

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها

ما لم يُسَمَّ فاعله في القرآن الكريم

رسالة مقدمة من الطالبة

كرمية مصطفى السيد الأمير

المدرس المساعد بالقسم

لنيل درجة الدكتوراه

تحت إشراف

الدكتور

محمد بطرس عبد الجليل

أستاذ البلاغة العربية المساعد

بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور

طاهر التليمان حمودة

أستاذ العلوم اللغوية

بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الإهداء

إلى مَنْ رَعَا بِي صَغِيرَةً وَأَحَبَّنِي كَبِيرَةً
أبِي

إلى مَنْ شَهِدَتْ غَرْسَ هَذَا الْبَحْثِ وَلَمْ يُنْهَلْهَا الْقَدْرُ حَتَّى تَجْنِي ثِمَارَهَا
أُمِّي

3/1
3/1
3/1

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من اصطفاه ربّي واختاره رحمة للعالمين... وبعد.

يهدف البحث إلى دراسة ظاهرة ما لم يُسمَّ فاعله، وتمثّل في الأفعال التي حُوّلت صياغتها عن الأصل للدلالة على أنّ الفاعل قد حذف وأُسند الفعل إلى غير الفاعل .

وتُعَدّ هذه الظاهرة إحدى ظواهر النحو العربي التي لقيت اهتمام القدماء من العلماء العرب في مؤلفاتهم وأعمالهم العلميّة، فقد درسوا اللّغة دراسة صوتيّة، و صرفيّة، ونحويّة، ودلاليّة، فاستطاعوا أن يقدّموا العديد من النظرات الصّائبة التي يمكن للباحثين المحدثين الاستفادة منها إذا حاولوا ذلك. ومن الموضوعات التي تعرّض لها القدماء الحديث عن بنية الفعل حين بنائه لما لم يُسمَّ فاعله، وما يصلح لأن يكون نائب فاعل، والأفعال التي وردت مبنية لما لم يُسمَّ فاعله في الاستعمال اللّغوي، والمتعدّي واللّازم من الأفعال وغيرها. ولم يكن درس ما لم يُسمَّ فاعله في اللّغة العربية وقفًا على النّحاة، بل تعدّاهم الدّرس إلى علماء البلاغة، والتّفسير، والقراءات، وغيرهم لذلك فقد آثرت أن يكون البحث عنها في القرآن الكريم كله لافى جزء واحد فحسب دون أجزائه، ولاسوّرة دون أخرى؛ لنخرج بنسب، وإحصاءات عامة، وبنظرة شاملة لاستعمال ما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم، ولقد جمعتُ الآيات التي ورد فيها الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله وضبطتها معتمدة في ذلك على رواية حفص عن عاصم (القراءة الفاشية). ولقد حاولتُ الاستفادة في دراسة هذه الظاهرة في العريّة بالدّرس النّحوي التّحويلي الحديث باعتبار أنّ الأصل في الأفعال هو البناء للفاعل (أى للمعلوم) وأنّ تحويلا قد جرى لهذه الأفعال، ومن ثمّ فإنّ هذا التّحويل يُعدّ فرعًا بالنسبة للأصل.

والملاحظ أنّ هذا التّحويل يرد في القرآن الكريم لأغراض دلاليّة بلاغيّة يهدف البحث إلى حصرها واستكشاف أسرارها وجمع ما يتّصل بهذا الجانب، ومن هنا فقد حاولتُ دراسة ما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم من خلال أربعة فصول وتمهيد وخاتمة، يدور التمهيد حول دراسة مصطلح ما لم يُسمَّ فاعله، ومصطلح مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، والمصطلحات المرادفة في محاولة لتحديد مفهوم كل مصطلح وزمن شيوعه. كما يتناول التمهيد بيان الصّلة بين هذه الظاهرة ونظرية تشومسكي التي تُعدّ مثل هذا التّحويل فرعًا عن الأصل السّابق أو عن جملة البندرة.

والفصل الأوّل :

مالم يُسمّ فاعله في المستويين الصّوتي والصّرفي

ولامتزاج هذين المستويين صدد عملية التّحويل التي تعترى الأفعال فإننا نتناول هذه التغيّرات الصّوتية والصّرفية في فصل واحد يمكن أن نطلق عليه "الدّرس الصّرفي" أو نسميه بالمستويين الصّوتي والصّرفي حيث لا يمكننا فصل الجوانب الصّوتية البحتة عن دلالتها الصّرفية إلاّ في أحيان أو مواضع قليلة وقد اشتمل هذا الفصل على ستة مباحث :

تناولت في المبحث الأول: أهميّة علم الصّوت والصّرف، ورصد التغيّرات الصّوتية، والصّرفية التي تحدث للأفعال سواء أكانت ماضية أو مضارعة.

وفي المبحث الثاني : الإدغام

وفي المبحث الثالث : التذكير والتأنيث

وفي المبحث الرابع : التّخفيف والتّشديد

وفي المبحث الخامس : تحويل الفعل من البناء لما لم يُسمّ فاعله إلى البناء للفاعل

وفي المبحث السادس : ذكر الآيات التي تحتوي على فعّلين يمكن أن يكون أوّلهما مبنياً

لما لم يُسمّ فاعله، وثانيهما مبنياً للمعلوم أو العكس.

أما الفصل الثّاني وعنوانه :

مالم يُسمّ فاعله في الدّرس النّحوي (التركيبى)

فقد تناولت في القضايا النّحوية المتّصلة بهذا الموضوع، وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة

مباحث، تناولت في المبحث الأول : الفعل اللّازم والمتعدّي

وفي المبحث الثّاني : ما يصلح أن يكون نائب فاعل ويتمثّل في :

١- المفعول به ٢- المصدر

٣- الظرف ٤- الجار والمجرور

٥- الجملة ٦- الحال والتمييز، والمفعول لأجله، والمفعول معه

وفي المبحث الثالث: ما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره

وفي المبحث الرابع: التحويل في الخطاب

والفصل الثالث :

مالك يُسَمِّ فاعله في الدرس الدلالي

يعدُّ هذا الفصل محاولة لاستثمار ما أورده النحويون والبلاغيون من حديث عن أغراض حذف الفاعل، وتصنيف هذه الأغراض وقد تمثَّلت هذه الأغراض في :

- ١- العلم به
- ٢- الإخبار عن المفعول
- ٣- التعظيم
- ٤- التوافق في فواصل الآي
- ٥- مناسبة السياق
- ٦- التحقير أو الدناءة
- ٧- الرغبة في إبهامه
- ٨- الإيجاز
- ٩- الجهل به
- ١٠- المحافظة على الوزن في النظم
- ١١- المحافظة على السجع في النثر
- ١٢- الخوف منه أو عليه

والفصل الرابع :

الدرس التطبيقي

ويحاول هذا الفصل تطبيق المعطيات النظرية السابقة في القرآن الكريم ورصد نتائج التطبيق في جداول تراعى اعتبارات المعطيات الواردة في الفصول الثلاثة السابقة تحقيقاً لوصول الدرس النظري بالجانب التطبيقي، ومحاولة لدراسة هذه الظاهرة وأغراضها دراسة تطبيقية تعتمد على الإحصاء، والتحليل، وتحاول اختيار الأفكار، والنتائج النظرية التي توصل إليها القدماء والتي تناوَّها البحث بالدراسة .

والخاتمة : ويتم فيها إبراز أهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال الدراستين النظرية والتطبيقية، ومن خلال وصل بعضها ببعض .

التَّمْهِيد

تناول هذا البحث عدّة مصطلحات وعبارات استعملها الأرائل للدلالة على هذا المصطلح وقد تتبّعها الدكتور " محمود سليمان ياقوت " ^(١) على النحو التالي:

قال الخليل (١٧٥هـ) : " ما لم يذكر فاعله : ضُربَ زيد وكُسى عمرو " ^(٢).

وقال أنفراء (٢٠٧هـ) : " ما لم يُسمِّ فاعله إذا خلا باسم رَفَعَه " ^(٣).

وقال المبرد (٢٨٥هـ) : " هذا باب المفعول الذي لا يذكر فاعله وهو رفع نحو قولك ضُربَ زيد وظلِّمَ عبدُ الله " ^(٤)

وقال ابن السراج (٣١٦هـ) : " فعل يُنَى للمفعول " ^(٥)

وقال الزَّجَّاجي (٣٤٠هـ) : " وقالوا ضُربَ زيد؛ فدُلُّوا بتغيير أول الفعل ورفع (زيد) على أنَّ الفعل ما لم يُسمِّ فاعله وأنَّ المفعول قد ناب منابه " ^(٦)

وقال ابن خالويه : " يُنَى الفعل لما لم يُسمِّ فاعله " ^(٧)

وقال ابن زنجلة - من علماء القرن الخامس - " ما لم يُسمِّ فاعله " ^(٨)

وقال ابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ) : " باب المفعول الذي لم يُسمِّ فاعله " ^(٩)

وقال ابن الحاجب : " فعل ما لم يُسمِّ فاعله " ^(١٠)

وقال ابن عصفور (٦٦٩هـ) " فإن كان الفعل مبنياً للمفعول " ^(١١)

^(١) انظر د. محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في النحوى) ص ١٢٤١١.

^(٢) الخليل بن أحمد (الجملى في النحوى) ت / د. فخر الدين قباوة - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٥م ص ١١٨

^(٣) أنفراء (معانى القرآن) ت / محمد على النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة ج ٢ ص ٢١٠

^(٤) المبرد (المقتضب) ت / محمد عبد الخالق عضيمة - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - الجزء الرابع سنة ١٣٩٩هـ - ج ٤

ص ٥٠

^(٥) ابن السراج (الأصول في النحوى) ت د. حسين الفتلى - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة (١٩٨٨) ج ١ ص ٧٦

^(٦) الزَّجَّاجي (الإيضاح فى علل النحوى) ت د. مازن مبارك - دار النفائس - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٨٢م ص ٦٩.

^(٧) ابن خالويه (الحجّة فى القراءات السبع) ت / عبد العال سالم مكرم - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الخامسة - ١٩٩٠ ص

١٩٠.

^(٨) ابن زنجلة (حجّة القراءات) ت وتعليق سعيد الأفغانى - منشورات جامعة بنغازى - ١٩٩٤م - ص ١٩١.

^(٩) ابن السيد البطليوسي (كتاب الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجملى) ت د. سعيد عبد الكريم سعودى - منشورات وزارة

الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر - سلسلة كتب التراث - العراق ١٩٨٠ ص ٢١١.

^(١٠) الرضى الاسترأبادى (شرح الكافية فى النحوى لابن الحاجب) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ج ٢ ص ٢٦٩.

^(١١) ابن عصفور (المتع فى التصريف) ت د. فخر الدين قباوة - دار المعرفة - بيروت - ١٩٨٧م ج ٢ ص ٤٥١.

وقال الرضى (٦٨٦هـ): "فعل المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله"^(١)

وقال السيوطى (٩١١هـ): "يُنَى للمفعول"^(٢) ﴿

ومن العبارات الدالة عليه أيضاً :

١- قول سيويه (١٨٠هـ): " هذا باب المفعول الذى تعدّاه فعله إلى مفعول وذلك قولك كُسىَ

عبدُ الله الثوبَ، وأعطى عبدُ الله المالَ "^(٣)

٢- وقول ابن قتيبة (٢٧٦هـ): "باب ماجاء على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله"^(٤)

٣- وقول أبى اسحاق الزجاج (٣١١هـ) فى قوله تعالى "تَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً"^(٥) (مرفوع لأنه

اسم ما لم يُسَمَّ فاعله، والاسم إذا لم يُسَمَّ من فَعَلَ به رُفِعَ لأنَّ الفعل يصير حديثاً عنه كما يصير حديثاً عن الفاعل)^(٦) .

٤- وقول الشيخ الطوسى (٤٦٠هـ) فى قوله تعالى ﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾^(٧) إنما جاء على

ما لم يُسَمَّ فاعله)^(٨) .

٥- وقول الزمخشري (٥٢٨هـ): «هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه، وأسند إليه

معدولاً عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِلَ»^(٩) .

٦- وقول ابن الأنبارى (٥٧٧هـ): " باب ما لم يُسَمَّ فاعله "^(١٠) .

^(١) الرضى الاسترأباضى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) ج ٢، ص ٢٦٩.

^(٢) السيوطى (معجم المروم شرح جمع الجوامع) عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعناعى - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - ج ٢ ص ١٥٩، ١٦٣.

^(٣) سيويه (الكتاب) ج ١ ص ٤١.

^(٤) ابن قتيبة (أدب الكاتب) ت (محمد محبى الدين عبد الحميد) - المطبعة الرحمانية بمصر ص ٣٩٦.

^(٥) من الآية ٤٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَأَتَوْا نَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

^(٦) الزجاج (معانى القرآن) ت/ عبد الجليل عبده شلبى - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

^(٧) من الآية ١٢٠ من سورة الأعراف.

^(٨) الطوسى (تفسير التبيان) منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات - بيروت - لبنان تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قهوير العالمى المجلد الرابع ج ٩ ص ٥٠٦.

^(٩) ابن يعيش (شرح المفصل) عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة، ج ٧، ص ٦٩.

^(١٠) ابن الأنبارى (أسرار العربية) طبع فى مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل سنة ١٨٨٦ المسيحية المطابقة سنة ١٣٠٣هـ ص ٢٨.

٧- وقول العكبري (٦١٦هـ) في قوله تعالى ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾^(١) لو. بمعنى أن المصدرية وتُسَوَّى على ما لم يُسَمَّ فاعله^(٢).

٨- وقول أبو حيان (٧٤٥هـ): "باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله"^(٣).

٩- وقول أحمد الحمالوي (١٣٥١هـ): "ينقسم الفعل إلى مبني للفاعل، ويُسمَّى معلوماً، وهو ما ذكر معه فاعله، نحو: حَفِظَ محمد الدرس. وإلى مبني للمفعول، ويسمَّى مجهولاً، وهو ما حُذِفَ فاعله وأُنيب عنه غيره"^(٤).

١٠- وقول عبد الصبور شاهين: "يعتبر بناء الفعل للمفعول من الحالات التي تتجلى فيها ظاهرة التحول الداخلي في الحركات داخل مادة الكلمة"^(٥).

١١- وقول عوض القرزي: «لَمَّا أخذت المصطلحات النحوية شكلها المستقر، نظر النحاة إلى أقسام الفعل فإذا فيها المعلوم المعروف وهو ما ذكر فاعله وبني له، فسموه مسمًى فاعله، وفيها ما لم يُذكر فاعله فبني للمفعول فسموه غير مسمًى فاعله وهدوا بعد ذلك إلى الاختصار والثبات على اصطلاح المجهول»^(٦).

١٢- وقول الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري: «المرفوعات عشرة وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله،...»^(٧).

* وَيَعُدُّ ابن مالك (٦٧٢هـ) أوَّل من استخدم مصطلح نائب الفاعل^(٨) الذي يعده القدماء أوَّلَى من مصطلح (مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله) ويعلّل ابن هشام لذلك بقوله: «الثاني من

^(١) من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا﴾.

^(٢) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ت / على محمد البحايى - دار الجليل - بيروت ج ١ ص ٣٦٠، ٣٥٩.

^(٣) أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ت / د. مصطفى أحمد التماس الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ج ٢ ص ١٨٤.

^(٤) أحمد الحمالوي (شذا العرف في فن الصرف) دار القلم - بيروت - لبنان ص ٥١.

^(٥) عبد الصبور شاهين (المنهج الصوتي للبنية العربية) مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ص ٩٥.

^(٦) د. عوض القرزي (المصطلح النحوي .. نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجرى) الناشر عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض ١٩٨١م ص ١٤٤.

^(٧) محمد ابن أحمد بن عبد الباري (شرح الكواكب الدرية على منتمة الأجرومية) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ص ١٥٢.

^(٨) انظر: ابن مالك (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ص ٧٧.

المرفوعات نائب الفاعل وهو الذى يُعبَّرون عنه بمفعول ما لم يُسمَّ فاعله، والعبارة الأولى أوّلى لوجهين؛ أحدهما أنّ النَّائب عن الفاعل يكون مفعولاً وغيره، كما سيأتى، والثانى أنّ المفعول فى قولك: «أُعطي زيد ديناراً، تصدَّقُ عليه أنه مفعول للفعل الذى لم يُسمَّ فاعله، وليس مقصوداً لهم»^(١).

تَمَّ سَبَقُ يَتَضَحُّ :

١- اتَّفَاقُ النُّحَاةِ عَلَى أَنَّ مِصْطَلِحَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ هُوَ الْمِصْطَلِحُ الَّذِى بُنِيَ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ

٢- تَعَدُّدُ آرَاءِ النُّحَاةِ حَوْلَ تَسْمِيَةِ هَذَا الْمِصْطَلِحِ، وَيُمْكِنُ حَصْرُهَا فِي ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

أ- الْبِنَاءُ لِلْمَجْهُولِ

ب - الْبِنَاءُ لِلْمَفْعُولِ

ج - الْبِنَاءُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وعلينا تفنيد كل مصطلح من هذه المصطلحات ومعرفة مدى ملاءمته للموضوع حتى ننتهى إلى رأى واحد يكون هو المعتمد عليه فى التسمية بدلاً من الآخرين؛ فإذا بدأنا بمصطلح البناء للمجهول وجدناه مصطلحاً غير دقيق؛ وذلك لأنَّ حذف الفاعل ليس من الضرورى أن يكون لعدم العلم به، بل يحذف لأغراض كثيرة، وسيأتى الحديث عنها، وكذلك إذا تأملنا مصطلح " " البناء للمفعول " وجدناه غير دقيق أيضاً؛ لأنَّ التركيب لا يبنى للمفعول وحده بل ربَّما ناب عن الفاعل غير المفعول به كالجار والمجرور، والظرف، والمصدر، ... الخ وسيأتى الحديث عنها. أمَّا مصطلح البناء لما لم يُسمَّ فاعله فهو أدق مصطلح لأنه يؤكِّد حذف الفاعل دون أن يشير إلى البديل الذى يحل محل الفاعل، وعلى ذلك سنعمد هذه التسمية لتكون مصطلحاً يقرم عليه البحث من البداية إلى النهاية . على أن من النُّحَاة من سَوَّى بين مصطلحى الفاعل ونائب الفاعل ومنهم "الزنجشرى" فى تفسيره قوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٢) . فقال "الوصية فاعل كُتِبَ"^(٣).

^(١) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ت محمد محيى الدين عبد الحميد ص ١٥٩.

^(٢) من الآية ١٨٠ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾.

^(٣) الزنجشرى (الكشاف)، دار الكتاب العربى، ج ١ ص ٢٢٤.

وإذا نظرنا إلى موقف المحدثين من التحويل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله وجدناه يختلف باختلاف ما ينتمون إليه من مدارس لغوية أهمها المدرسة البنيوية، والمدرسة التوليدية التحويلية، فقد اختلفت نظرة المدرستين في مسألة كيفية التحويل من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله؛ ويرجع هذا التباين بينهما إلى النظرة بين التركيب في دلالة على الفاعل وبينه في دلالة على ما لم يُسمَّ فاعله، فأنصار المدرسة الوصفية ينظرون إلى التركيبين على أنهما جملتان، لكل واحدة منهما ما يميزها عن الأخرى، فقد اكتفوا بمجرد الوصف الظاهري الذي يقابلون به بين صياغة الجملة المبنية لما لم يُسمَّ فاعله على أساس أن كل صياغة وضعت لتأتي بجملة تختلف عن الجملة التي وضعت لها الصياغة المقابلة، على حين تعدُّهما المدرسة التوليدية التحويلية شكلين ينتميان إلى جملة واحدة؛ لأنهم وضعوا في اعتبارهم أهمية الدلالة، فالجملتان : ضرب الولد علياً، ضربَ عليٌّ، تعدُّهما البنيوية جملتين، لكل واحدة منهما شكلها الخاص، بينما تعدُّهما التوليدية جملة واحدة؛ لأنهما تتحدان في بنيتهما العميقة . وهذه البنية العميقة يمكن أن تكون نواة لبنيات سطحية متعددة، كما أن العكس صحيح.

وتعدُّ دراسة المبنى للفاعل والمبنى لما لم يُسمَّ فاعله من صميم البحوث الصرفية لتغيير شكل الفعل وقد أشار إلى ذلك الدكتور "محمود السعران" بقوله : «والمقابلة بين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول تتم في العربية، في حالات كثيرة عن طريق التغيير في العناصر الصوتية الصائفة ليس غير :

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول
ضَرَبَ	ضُرِبَ
حَسَبَ	حُسِبَ
فَتَحَ	فُتِحَ...» ^(١)

ويتضح التغيير الصرفي هنا عن طريق تغيير حركات الفعل حين بنائه لما لم يُسمَّ فاعله فمثلاً الفعل " ضَرَبَ " المبنى للمعلوم عند تحويله إلى ما لم يُسمَّ فاعله يضم فاؤه ويكسر عينه بعد أن كان مفتوح الفاء والعين ..

وتعدُّ الجملة المبنية للمعلوم جملة النواة التي تتحوّل بقانون اختياري إلى جملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله وجملة ليست جملة نواة. ويعرّف د. طاهر حموده جملة النواة بقوله : «هي تلك

(١) محمود السعران (علم اللغة مقدمة للقارئ العربي) - دار الفكر العربي - القاهرة ص ٢٤٢ .

الجملة التي تتصف ببساطتها وقصرها، ويكونها أكثر التراكيب وروداً واستعمالاً وتنطبق هذه الأوصاف دائماً على الجمل الإخبارية التقريرية المبنية للمعلوم»^(١).

وعنها يقول د. "محمد نخلة": «هى التى تنشأ عن طريق استخدام التحويلات الاختيارية بعد استخدام قواعد تركيب الضمائم و التحويلات الإخبارية، أى أنها تنشأ عن طريق قواعد تركيب الضمائم والتحويلات الإخبارية والاختيارية مجتمعة، وإن شئت فقل إنها تنشأ عن الجمل النووية باستخدام التحويلات الاختيارية، وبهذا نصل إلى التفرقة بين الجمل البسيطة والمركبة»^(٢) وعلى ذلك فإن «الجمل غير النواة، يتم اشتقاقها من الجمل النواة، بواسطة قواعد تحويلية. مثال ذلك من العربية جملة مثل: (سرق البنك) فهى جملة نواة، يمكن أن تشتق منها جملة غير نواة؛ نحو: (سرق البنك)، وتبدو العلاقة التحويلية بين هاتين الجملتين على النحو التالى:

فعل مُتَعَدِّ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ + مورفيم المعلوم + اسم (١) + اسم (٢) ← فعل مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ + مورفيم المجهول + اسم (٢). فقد استبدل فى أثناء عملية التحويل، مورفيم البناء للمجهول بمورفيم البناء للمعلوم، كما حذف الفاعل (الاسم رقم ١) من الجملة النواة، وتحول المفعول به (الاسم رقم ٢) إلى نائب فاعل. وهكذا نرى التحويل هنا يقتضى الحذف والاستبدال، وإعادة ترتيب المكونات^(٣).

وتأسيساً على ما سبق «يرفض تشومسكى النحو الوصفى الذى يقف عند الوقائع اللغوية كما يقدمها البحث الحلقى فى أشكالها الفعلية، ويؤكد أن هناك جانبين لا مناص من الاهتمام بهما معاً لفهم اللغة الإنسانية، أما الجانب الأول فهو الأداء اللغوى الفعلى Actual Linguistic performance وهو الذى يمثل ما ينطقه الإنسان فعلاً، أى يمثل

^(١) د. طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى)، ص ١٦، ١٧.

وانظر: صبحى إبراهيم عبد الجواد (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء النظرية التحويلية) رسالة ماجستير، ص ١٨، تشومسكى (علم اللغة النفسى وعلم النفس)، تأليف جودت جرين، ترجمة وتعاليق د. مصطفى التونى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م، ص ٦١، ٦٢.

^(٢) محمد نخلة (نظام الجملة فى شعر المعلقات) ص ٥٤.

^(٣) د. رمضان عبد التواب (المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى) الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، مطبعة المدنى - المؤسسة السعودية بمصر ص ١٨٩. وانظر صبحى إبراهيم (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء النظرية التحويلية) رسالة ماجستير ص ٢٣٤.

"البنية السطحية للكلام الإنساني . وأما الجانب الثاني فهو (الكفاءة التحتية) underlying Ccompetence عند هذا "التكلم السامع المثالي" وهى التى تمثل "البنية العميقة" للكلام . وهذان المصطلحان، الأداء performance والكفاءة Competence يمثلان حجر الزاوية فى النظرية اللغوية عند تشومسكى إن الأداء أو السطح يعكس الكفاءة أى يعكس ما يجرى فى العمق من عمليات . ومعنى ذلك أن اللغة التى نطقها فعلاً إنما تكمن تحتها عمليات عقلية عميقة، تختفى وراء الوعى بل وراء الوعى الباطن أحياناً ودراسة (الأداء) أى دراسة "بنية السطح" تقدم التفسير الصوتى للغة، أما دراسة الكفاءة أى "بنية العمق" فتقدم التفسير الدلائلى لها»^(١) .

فالنظرية التحويلية Transformational Theory إذا تقوم على عدة أسس أهمها النظر إلى جمل اللغة على أساس أن كل جملة لأبداً أن يكون لها بنيتان الأولى تُسمى بالبنية العميقة Deep Structure، أى الأصل المقدر، والثانية البنية السطحية Surface structure، وأنه للوصول من البنية العميقة إلى البنية السطحية لابد من إجراء عدة قوانين تُسمى بالقوانين التحويلية Transformational Rules .

ويمكننا معرفة طبيعة القاعدة التحويلية للبناء لما لم يُسم فاعله من خلال مقارنة الكلام المبنى للفاعل بالكلام المبنى لما لم يُسم فاعله ويرى بعض اللغويين المحدثين : «أن قواعد الاختصار والتوسيع والإحلال وإعادة الترتيب يمكن أن تُردّ كلها إلى عمليتين اثنتين هما : الزيادة والحذف»^(٢) .

ويمكننا رصد التغيرات الحاصلة فى بنية الكلام فى ثلاثة مواضع :

١- الوضع الذى تتغير فيها المكملة إلى مسند إليه . وهذا يعنى أن يتغير المفعول به، أى المكملة ليحل محل الفاعل المسند إليه .

٢- الوضع الذى يحذف فيه المسند إليه، ويصبح مكاناً فارغاً، أى صفراً .

٣- إضافة الصفات النحوية التى كان يتمتع بها المسند إليه إلى الركن الجديد، أى المكملة^(٣) .

^(١) د. عبده الراجحي (النحو العربى والدرس الحديث) دار المعرفة الجامعية ص ١١٥ .

وانظر (صباحى إبراهيم) (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية) رسالة ماجستير تمهيد ص (أ)، رمضان عبد التواب (المدخل إلى علم اللغة) ص ١٩٠، ١٩١ .

^(٢) د. محمود نخلة (نظام الجملة فى شعر المعلقات) ص ٥٥ .

^(٣) انظر د. رمضان عبد التواب (المدخل فى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى) ص ١٨٩، محمد ناصر حميد نظام تحليل سيوريه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث) ص ١٧٥، ١٧٦ .

على أننا بعد ذلك نستطيع أن نفسّر تلك التغيّرات بمثال يتم تحويله من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله على النحو التّالي:

أولاً: في اللّغة العربيّة: كتب التلميذ الدرسَ

البنية العميقة: (١) ركن فعلي + ركن اسمي

(٢) ركن فعلي مبني للفاعل ← ركن فعلي مبني لما لم يسم فاعله

(٣) ركن اسمي (١) ← صفر

(٤) ركن اسمي (٢) ← ركن اسمي (١)

(٥) ركن فعلي مبني لما لم يُسمَّ فاعله + ركن اسمي (١) ← جملة

البنية السطحيّة: ١ - كتب التلميذ الدرس (سلسلة أوليّة لغويّة)

٢ - كَتَبَ ← كُتِبَ (تغير فونولوجي (صوتي))

٣ - التلميذ ← صفر (تغير تحويلي - تركيبّي (نحوي))

٤ - الدرس ← الدرسُ (تغير تحويلي دلالي + تحويل صوتي يتصل بتغيّر حركة

الإعراب من النصب إلى الرفع)

وبهذا التحويل نكون قد مررنا بخمس عمليّات تحويليّة هي:

١ - تحويل بالحذف: وذلك بحذف الفاعل من الجملة

٢ - تحويل صرفي: وذلك عن طريق حدوث تغيير في صيغة الفعل، فالفعل (كُتِبَ) بفتح الفاء

والعين يحول إلى (كُتِبَ) بضم الفاء وكسر العين.

٣ - تحويل تبديلي: عن طريق تبديل الوظائف النحويّة وتغييرها، فالمفعول به يحمل محلّ الفاعل،

أي أنّ الجملة بعد أن كانت تأخذ الشكل:

فعل + فاعل + مفعول به تحول إلى فعل + نائب فاعل

وبصدد هذا الحديث يقول ابن هشام: «يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى أحكامه

كلّها، فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة، وواجب التأخير عن

الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه»^(١).

^(١) ابن هشام (شرح شنور الذهب) ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد ص ١٧٩.

٤- تحويل شكلي : ويتعلق بالإعراب، أى أن له علاقة بعلم النحو، وذلك عن طريق تغيير الحركة الإعرابية تبعاً لتغير الموقع الوظيفي. فالمفعول به بعد أن كان منصوباً، صار مرفوعاً؛ لأنه دخل فى دائرة الإسناد، وأصبح مسنداً إليه وحل محل الفاعل.

٥- تحويل إضافي : ويتعلق بظاهرة النوع؛ أى يرتبط بعلم الصرف، وذلك إذا كان المفعول الذى حل محل الفاعل مؤنثاً، فيجب أن تضاف علامة التأنيث للفعل طبقاً لقاعدة التأنيث.

وكما هو واضح، فإن العمليات التحويلية السابقة تحدث فى الجملة حتى يتم تحويل التركيب من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسم فاعله^(١).

ثانياً : فى اللغة الانجليزية :

البنية السطحية:

- 1- the boy wrote the lesson
- 2- wrote → written
- 3- the boy (1) → the boy (2)
- 4- the lesson (2) → the lesson (1)
- 5- φ → was
- 6- φ → by

البنية العميقة :

- 1- NP+VP
- 2- VP → P.PRT
- 3- NP₍₁₎ → NP₍₂₎
- 4- NP₍₂₎ → NP₍₁₎
- 5- φ → AUX
- 6- φ → P.PRT
- 7- NP₍₂₎ +VP+AUX+NP₍₁₎ =S

^(١) انظر محمد ناصر حميد (تحليل سيويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث) رسالة دكتوراه ص ١٧٦، ١٧٧ وانظر صبحى إبراهيم (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء علم اللغة الحديث) رسالة ماجستير ص ٤٨.

ونستطيع أن نلاحظ - من خلال هذا المثال الذي أخذناه من اللغتين العربية والإنجليزية - أن التحويل إلى البناء لما لم يُسمِّ فاعله في العربية يختلف عنه في الإنجليزية، وذلك أننا في اللغة العربية نحذف الفاعل ونغير صيغة الفعل ثم نأتي بعنصر آخر - وليكن المفعول به مثلاً - لنضعه في ركن المسند إليه. أما في الإنجليزية، فإن التحويل يتم عن طريق تقديم المركب الإسمي الثاني إلى موقع المركب الإسمي الأول، ثم تأتي عملية أخرى وفيها يتم إضافة فعل مساعد في صيغة تمشي مع زمن الجملة التي يُراد تحويلها إلى البناء لما لم يُسمِّ فاعله. وفي العملية الثالثة نضع الفعل الرئيسي في صيغة ما يُعرف بالتصريف الثالث. *past participle* وتأتي العملية الرابعة وفيها نضع الحرف (*by*) قبل المركب الإسمي المحوّل عن موقعه. وفي العملية الخامسة والأخيرة يأتي المركب الإسمي الذي تحوّل من رتبته في صدارة الجملة إلى رتبة أخرى يحتل بها مكاناً في آخر التركيب. ذلك هو تحويل الجملة الإنجليزية في أبسط صورة، غير أن الإنجليزية تحتفظ بتركيب أخرى يصبح تحويلها إلى ما لم يُسمِّ فاعله أكثر تعقيداً، وهو ما لا حاجة بنا إلى تفصيله في هذا المقام^(١).

نخلص من كل ذلك بالاعتراف بأن النحو العربي نحو شامل يشتمل على الناحية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية أي أنه يربط الشكل بالمضمون ويصل اللغة بالفكر، وهذه الخصائص هي التي يهدف إليها التطور الحديث في دراسة اللغة. فإذا كانت فكرة البنية العميقة هي أهم أسس النظرية التحويلية، فإن التحويليين يرون أنها لم تحظ بدراسة اللغويين في القرن العشرين حيث انصبّت عنايتهم على البنية السطحية، ويرون أنها قد تناوّلها البحث في الدراسات اللغوية التقليدية^(٢).

جملة المبني لما لم يُسمِّ فاعله أهي أصل أم فرع عن غيرها؟

اختلف رأى النحاة حول "جملة المبني لما لم يُسمِّ فاعله" أهي جملة أصلية أم فرعية؟ فانقسموا إلى فريقين، الفريق الأول: يُعدُّ جملة المبني للفاعل أصلاً وجملة المبني لما لم يُسمِّ فاعله فرعاً لها. أما الفريق الثاني: فيُعدُّ كلتا الجملتين أصلاً في بابها دون النظر أو البحث عما يُسمّى بالبنية العميقة. ويظهر من خلال طريقة سيبويه في عرض أمثلة هذا الباب أن الجملة التي بنيت لما لم يُسمِّ فاعله

(١) انظر عمود سليمان ياقوت (المبني للمجهول في الترس النحوي) ص ٦٧، ٦٨، جون ليونز (نظرية تشومسكي اللغوية) ترجمة

د. حلمي خليل - دار المعرفة الجامعية - الطبعة الأولى ١٩٨٥ م ص ١٣٩، ١٤٠.

(٢) انظر طاهر حموده (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ١٣

تُعَدُّ فرعاً للجملة التي بُنِيَ الفعل فيها لفاعلها، فبعد أن ذكر أفعالاً سُمِعَتْ عن العرب تَمَى صيغة البناء لما لم يسم فاعله نُجِدُه يُنْبَه إلى أَنَّهُم استغنوا بها عن تراكيب أخرى لم يتكلموا بها وهو فى ذلك يقول: «هذا باب ماجاء فُعِلَ منه على غير فَعَلْتُهُ وذلك نحو: حُنَّ وُسُلٌ، وَزَكِمَ، وَوُرِدَ. وعلى ذا قالوا: مجنونٌ، ومسلولٌ، ومزكومٌ، ومحمومٌ، ومورودٌ. وإنما جاءت هذه الحروف على حَنَّتْهُ وَسَلَّتْهُ، وإن لم يُسْتَعْمَلْ فى الكلام، كما أن يَدَعُ على وَدَعْتُ، وَيَذَرُ على وَذَرْتُ وإن لم يُسْتَعْمَلَا، أُسْتُغْنَى عنهُمَا بتركتُ، واستُغْنَى عن قَطِيعٍ بِقَطِيعَ. وكذلك اسْتُغْنَى عن حَنَّتْ ونحوها بأفَعَلْتُ. فإذا قالوا حُنَّ وُسُلٌ، فإنما يقولون جُعِلَ فيه الجُنُونُ والسُّلُّ، كما قالوا: حُزِنَ وفُسِّلَ ورُذِلَ. وإذا قالوا: حُنَّتْ فكأنهم قالوا: جُعِلَ فيك حُنُونٌ. كما أنه إذا قال: أَقْبَرْتُهُ، فإنما يقول: وهبْتُ له قَبْرًا وجعلتُ له قَبْرًا»^(١).

وبقراءة النص يتبين أن "سيبويه" يَحْلُلُ هذه الأفعال على أساس أن لها أصلاً مَبْنِيًّا للفاعل وإن لم تتكلم به العرب، وقال ابن قتيبة هذا "باب ما جاء على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله" تقول وَثِقْتُ يَدَهُ فهى موثوقة، ولا يقال وَثِقْتُ، وَ(زُهَى فُلَان) فهو مَزْهُوٌّ، ولا يقال زَهَا ولا هُوَ زَاه، وكذلك "أنجى" من النَّخْوَةِ فهو مَنْخُوٌّ، "عُنَيْتُ بالشَّىء" فأنا أُعْنَى به، ولا يقال عَنِيتُ، ... وَ"تُنَجَّتُ النَّاقَةُ" ولا يقال تَنَجَّتْ، ويقال: قد تَنَجَّتْ نَاقَتِي ... ويقال: (أَتَنَجَّتْ) إذا استبان حملها فهى تنوُّجٌ ولا يقال مُنْتَجِجٌ، وَ"أُرْلَعْتُ بالأمر" وَ (أُرْزَعْتُ به) سواء، وَكُوعًا (ووزوعًا)، وَ"أُرْعِدْتُ" فأنا أُرْعِدُ، وَأُرْعِدَتُ فرائصه، ووضعتُ فى البيع وَرُكْسَتُ، وَشَدِدتُ عند المصيبة، وَبُهتُ الرجل، قال الله عزوجل «بُهتَ الذى كَفَرَ» قال الكسائى: ويقال بَهتَ وَبُهتَ، وَ"سَقِطَ فى يده"، وَ(أَهْرِعَ الرجل) فهو مُهْرَعٌ، إذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو غيره، وَ(أَهْلٌ الهلال)، وَ"أَسْتَهْلُ" وَ"أُعْمَى على المريض" وَ"عُمَى عليه، وَ"عُمُ الهلال" على الناس»^٥.

ويؤكد الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى أن جملة الفاعل أصل لجملة المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله بقوله: «الصَّحِيحُ أَنَّ صِيغَةَ المَبْنَى للمفعول مُغَيَّرَةٌ عن صِيغَةِ المَبْنَى للفاعل فهذه أصل

(١) سيبويه (الكتاب) ج ٤ ص ٦٧، وانظر: أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ت / د. مصطفى أحمد النحاس، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، مطبعة المدني، ج ٢، ص ١٩٥، الرضى الاسترأبأذى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ج ٢، ص ٢٧٢.

(٢) ابن قتيبة (أدب الكاتب) ص ٣٩٦، وانظر: أحمد مصطفى المراضى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ٢ ص ٤٩، السيوطى (المزهر فى علوم اللغة وأنواعها) ج ٢ ص ٢٣٣: ٣٣٦، ابن سيده (المختص) ج ١٥ ص ٧٢، ٧٣، محمد ناصر حميد (تحليل سيبويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث) ص ١٨٦.

لتلك»^(١). وقد ردَّ الشيخ على كل من زعم أن الأفعال المبنية لما لم يُسمَّ فاعله أصل في ذاتها بأنَّ «العرب قد تستغنى بالفرع عن الأصل ألا ترى أنه قد جاءت مصغرات لم ينطق بمكبر لها أصلاً كرويد وكميت وجموعات لم ينطق لها بمفردات كملامح ومحاسن ومشابه ومذاكر ومطايب الجذور وأطاييه وأباطيل وأعاريض، على الصحيح أنها ليست جموعاً للمحة وحسنة وشبه وذكر وطيب وباطل وعروض»^(٢).

وتأسيساً على ذلك فإنَّ الأصل في وضع الفعل أن يكون مبنياً للمعلوم لأنَّ كل فعل لا بدَّ له من فاعل غالباً، بغض النظر عن الأفعال التي تتصل بها "ما" مثل قلمًا، وكثر ماء، وطالما (فمن النحاة من ذهب إلى أنَّ الفعل قد كُفَّ عن العمل وعلى هذا فلا يليه إلا جملة فعلية، ومنهم من يزعم أن (ما) في نحو (طالما شكرتك) مصدرية سابقة لما بعدها بمصدر هو فاعل طال والتقدير: "طال شكري إياك" وهذا يوافق الأصل العام الذي يقضى بأن يكون لكل فعل أصلي فاعل فلا داعي لإخراج هذه الأفعال من نطاق الأصل»^(٣).

أمَّا الذين قالوا إنَّ (البناء لما لم يُسمَّ فاعله) أصل غير محوّل عن غيره فقد استدّلوا على ذلك بما جاء في لغة العرب من أفعال صيغت على هذا البناء دون أن يكون لها صيغة أخرى مغايرة في أي نص من النصوص. يقول ابن السيد البطليوسي: «إننا نجد أفعالاً مصوغة للمفعول مخصوصة به لأحظ فيها للفاعل كقولهم: بُهِتَ الرجل، نُفِست المرأة ولذا كما نجد أفعالاً لأحظ فيها للمفعول كقولهم: جلس زيد، وظرف عمرو، فدلَّ هذا على أنَّ باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله أصل قائم بنفسه»^(٤).

وقال أحمد الحملاوي: «ورد في اللغة عدة أفعال على صورة المبنى للمجهول منها: عُنِيَ فلان بحاجتك: أي اهتم. وزُهِيَ علينا: أي تكبر. وفُلِجَ: أصابه الفالج. وحُمَّ: استحرَّ بدنه من الحمى. وسُلَّ: أصابه السُّل. وجُنَّ عقله: استرَّ وغَمَّ الهلال: احتجب. وامتقع أو انتقع لوته: تغيَّر، وشُدَّه: دهش وتخيَّر. وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى للمجهول، وما دامت

^(١) محمد بن علان الصديقي (معجم الأفعال المبنية للمجهول) ص ٩.

^(٢) المصدر السابق ص ٩.

^(٣) مصطفى النحاس بحث في (الأفعال الملازمة للمجهول بين النحويين واللغويين) ص ٧ وقد ورد ذلك في (معجم الأفعال المبنية للمجهول) ل محمد بن علان الصديقي.

^(٤) ابن السيد البطليوسي (الجلال في إصلاح الخلل من كتاب الجمل) ت/ سعيد عبد الكريم سعودى - دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ١٩٨٠ ص ٢١١.

لازمة، والوصف منها على مفعول، كما يفهم من عباراتهم، وكأنهم لاحظوا فيها وفي نظائرها أن تنطبق صورة الفعل على الوصف، فأتوا على فعل بالضم، وجعلوا المرفوع بعده فاعلاً»^(١).

وعلى الرغم من أن هذه الأفعال التي وردت عن العرب لا تنفكُ صيغتها عن المبنى لما لم يُسمِّ فاعله لكن هذا لا يدفعنا إلى القول بأن الجملة المبنية لما لم يُسمِّ فاعله أصل بذاتها والجملة المبنية للمعلوم أصل بذاتها وإن المتتبع لنظرة سيبريه في النص السابق يجده يردُّ هذه الصيغ التي بُنيت لما لم يُسمِّ فاعله إلى جُمَلٍ أخرى لم تستعملها العرب وإنما جرى استعمالها لهذه الصيغ لكثرة استعمالها في الكلام مع علمه بأصول هذه الجمل التي لم يستعملونها. فنظرة سيبريه إذاً أولى بالعناية من الرأى الآخر، وقد ظهر هذا جلياً من خلال ما مثل به في نحو حُنَّ، وسُلَّ، وحُزِنَ وفُسِّلَ فقد ردَّ بعض هذه الصيغ إلى أصلها فقال: جُعِلَ فيه الجنون والسُّلُّ أو جننته وسلتته وإن كان لا يُستعمل مثل هذا في الكلام.

إذاً فهذه الأفعال هي أفعال ماضية وردت عن العرب ملازمة "للبناء لما لم يُسمِّ فاعله"؛ سماعاً عن أكثر قبائلهم، وهي الأفعال التي يعتبرها اللغويون مبنية لما لم يُسمِّ فاعله في الصورة اللفظية لا في الحقيقة المعنوية؛ ولذلك يعربون المرفوع بها فاعلاً وليس نائباً عن الفاعل^(٢)؛ ولكن المقصود بالفاعل هنا "الفاعل النحوي" الذي لا يكون أحياناً هو "الفاعل الحقيقي" وإنما هو المتأثر بالفعل على الرغم من عدم وجود ما يدل على "الفاعل الحقيقي". أو ما ينوب منابه مثال ذلك (تحرك الشجر) فـ "لفظة الشجر تعرب فاعلاً نحويًا لكن هذا الإعراب لا يتفق مع المعنى اللغوي الواقعي لكلمة (فاعل) وهو من أوجد الفعل حقيقة وياشر بنفسه إبرازه في الوجود، لأن (الشجر) لم يفعل شيئاً إذ لا دخل له في إيجاد هذا التحرك ولا في خلقه وجعله حقيقة واقعة بعد أن لم تكن، وبالاختصار ليس لكلمة (الشجر) عمل إيجابي مطلقاً في إحداث التحرك وكل علاقته بالفعل أنه استجاب له فقامت الحركة به ولا يسته من غير أن يكون له دخل في إيجاد الحركة، فأين الفاعل الحقيقي الذي أوجد التحرك وكان السبب الحقيقي في إبرازه للوجود؟ بالطبع ليس في الجملة ما يدل عليه، أو على شيء ينوب منابه. لكنك إذا قلت "حرك

(١) أحمد الحملاوي (شذا العرف في فن الصرف) دار القلم - بيروت - لبنان ص ٥٢، وانظر، أحمد مصطفي الراعي، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ٢ ص ٤٩، محمود على السمان (اليسر في الصرف وتطبيقاته) قدم له د. محمد عبد المنعم خفاجي الطبعة الثانية ١٩٧٩ ج ١ ص ٧٦.

(٢) انظر د عبده الراجحي (التطبيق الصرفي) ص ١٩٣، عباس حسن (النحو الوافي) الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر ج ٢ ص ١٠٦.

الهواء الشجرة" تغير الأمر وظهر الفاعل الحقيقي المنشئ للتحرك الذى وقع أثره على المفعول به»^(١).

إذا فالأفعال التى وردت على صيغة (البناء لما لم يُسمَّ فاعله) ما بعدها "فاعل نحوى" فى الرأى الشائع، وقد قال "ابن الحاجب" فى "شرح الكافية" ما يؤيد هذا حين قال: «وقد جاء فى كلامهم بعض الأفعال على "ما لم يُسمَّ فاعله" ولم يستعمل منه المبنى للفاعل والأغلب فى ذلك الأدواء ولم يُستعمل فاعلها لأنه من المعلوم فى غالب العادة أنه هو الله تعالى فحذف للعلم به كما فى قوله تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٢) وتلك الأفعال نحو جُنَّ وسَلَّ وزُكِمَ ورُودَ وحُمَّ وفُيدَ ورُوعِكَ قال سيبويه لو أردتُ نسبتها إليه تعالى لكان على أفعل نحو أجنه الله وأسله وأزكمه وأورده ولعل ذلك لأنه لما لم يأت من فعل المذكور كَجُنَّ وسَلَّ فعلته صار كالم ووجع وعمى ونحو ذلك من الآلام التى بابها فعل المكسور العين فصار يعدى إلى المنصوب كما يعدى باب فعل وذلك بالنقل إلى أفعل المتعدى»^(٣).

وإذا كان قداماء النحاة قد عُنوا بتفسير أصول الصيغ التى وردت عن الأفعال المبنية للمعلوم والأفعال المبنية لما لم يُسمَّ فاعله، فإن علم اللغة الحديث لم يكن غافلاً عما شغل به النحاة العرب، وإنما انتهوا إلى أن البناء لما لم يُسمَّ فاعله يأتى فى مرحلة تالية من المبنى للفاعل، مما يجعله يتصل بقضية الأصلية والفرعية، ويؤكد هذا الكلام أن الأطفال يمتلكون مقدرة تسمح لهم باستعمال الجمل المبنية للفاعل قبل الجمل المبنية لما لم يُسمَّ فاعله.

وخلاصة القول فى رأينا أن تركيب جملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله فرع عن جملة "المبنى للفاعل"، وهذه نماذج من القرآن الكريم تتصل بقضية الأصلية والفرعية: يقول "الفخر الرازى" فى إعراب قوله تعالى: ﴿يَهْرَعُونَ﴾^(٤): «ولأهل اللغة فى "يهرعون" قولان: القول الأول: أن هذا من باب ما جاءت صيغة الفاعل فيه على لفظ المفعول ولا يعرف له فاعل نحو: أولع فلان

^(١) د. مصطفى النحاس بحث فى (الأفعال الملازمة للمجهول بين النحويين واللغويين) ص ٣٠، وقد ورد هذا البحث فى (معجم الأفعال المبنية للمجهول) لمحمد بن علان الصديقى.

^(٢) من الآية ٤٤ من سورة هود.

^(٣) الرضى الاسترأباضى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) ج ٢ ص ٢٧٢.

^(٤) من الآية (٧٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَجَاءَهُمْ نَوْمٌ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبِلَ كَانُوا يَمْشُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾.

فى الأمر، وأرعد زيد، وزهى عمرو من الزهو. والقول الثانى: أنه لا يجوز ورود الفاعل على لفظ المفعول، وهذه الأفعال حذف فاعلوها فتأويل أولع زيد أنه أولعه طبعه وأرعد الرجل أرعده غضبه وزهى عمرو معناه جعله ماله زاهياً وأهرع معناه أهرعه خوفه أو حرصه، واختلفوا أيضاً فقال بعضهم: الإهراع هو الإسراع مع الرعدة. وقال آخرون: هو العدو الشديد^(١).

ويقول "محمد سيد طنطاوى" فى إعراب قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾^(٢) «بُهِتَ فعل ماض جاء على صورة، الفعل المبنى للمجهول - كزُهِىَ وَزُكِمَ - والمعنى فيه على البناء للفاعل. وقوله: "الذى كفر" هو فاعله»^(٣).

وحول قراءة يحيى والنخعى لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا﴾^(٤) بضم العين والصاد قال أبو الفتح: «ويجب أن يكون هذا على تقدير فعل كقولهم: زُكِمَ وَأَزَكَمَهُ اللهُ، وَحُمَّ وَأَحْمَهُ اللهُ، فكذلك هذا أيضاً، جاء على عُمِيَ وَصُمَّ، وَأَعْمَاهُ اللهُ وَأَصَمَّهُ اللهُ. ولا يقال: عَمَيْتُهُ ولا صَمَمْتُهُ، كما لا يقال: زَكَمَهُ اللهُ ولا حَمَّهُ، فاعرف ذلك»^(٥).

وهذا الذى تقدم كان محاولةً لمناقشة ما يتصل بما لم يُسَمَّ فاعله من أفكار نظرية نحو الاختلاف فى فهم المصطلح، وعلاقة ما لم يُسَمَّ فاعله بالنظريات اللغوية الحديثة، وفكرة الأصلية والفرعية عند القدماء والمحدثين وكان هذا كله انطلاقةً إلى الجانب التطبيقي من خلال مستويات اللغة المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وسنبداً بالمستويين الصوتية والصرفية وهذا ما يُعالجه البحث فى الفصل الأول إن شاء الله.

(١) الفخر الرازى (التفسير الكبير) الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية - طهران ج ١٨ ص ٣٢.

(٢) من الآية (٢٥٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِي يُحِبُّ وَيُبْسِتُ قَالَ أَنَا أُحْبِبُ وَأُمِّيَتْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَلَوْلَئِىَ اللَّهُ تَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ﴾.

(٣) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) دار المعارف، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، المجلد الأول، ص ٥٩٤.

(٤) من الآية (٧١) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿وَحَسِبُوا أَنَّهُ لَأَتَّكُنَّ قِنْدَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

(٥) ابن جنى (المختص) ت على النجلى ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح اسماعيل القاهرة ١٣٨٦ يشرف على إصدارها أحمد توفيق حريضة الكتاب التاسع ج ١ ص ٢١٧.

الفصل الأوّل

"ما لم يُسَمَّ فاعله في الاستويين الصَّوْتِي والصَّرْفِي"

وقد اشتمل هذا الفصل على عدة مباحث :

المبحث الأول : أهمية علم الصَّوْت والصَّرْف ورصد التغيُّرات الصَّوْتِيَّة
والصَّرْفِيَّة التي تحدث للأفعال سواء أكانت ماضية أم مضارعة.

المبحث الثاني : الإدغام

المبحث الثالث : التذكير والتأنيث

المبحث الرابع : التَّخْفِيف والتَّشْدِيد

المبحث الخامس : تحويل الفعل من البناء لما لم يُسَمَّ فاعله إلى البناء
للفاعل

المبحث السادس : الآيات التي تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما
مبنيًا لما لم يُسَمَّ فاعله وثانيهما مبنيًا للمعلوم أو العكس.

المبحث الأول

**أهمية علم الصّوت والصّرف ورصد التّغييرات
الصّوتية والصّرفية التي تحدث للأفعال
سواء أكانت ماضية أم مضارعة**

تجلى الناحية الصوتية في الفعل المبني لما لم يُسَم فاعله" - في ظاهرة التحول الداخلي في الحركات داخل مادة الكلمة، وذلك لأن اللغة تتكوّن من أصوات، ومن تلك الأصوات تتكون الكلمات، ومن تلك الكلمات تتكوّن الجمل التي لا بُدّ أن تدل على معنى مفيد^(١)؛ لذلك تفرّع علم اللغة إلى فروع اختصّ كل منها بدراسة جانب من اللغة، فهناك علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة. وقد عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصرف أيضًا فيه نستطيع أن نتعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية، وما أصابها من تغيير، فبه يتحوّل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة كاسمى الفاعل والمفعول، واسم التفضيل إلى غير ذلك، ويختص علم الصرف بالأسماء المتمكّنة، والأفعال المتصرفة، وعنه يقول د. محمود سليمان ياقوت: "علم الصرف مفهوم معيّن عند المشتغلين بالدراسات اللغوية، يدور في إطار أمرين: جعل الكلمة على صيغ مختلفة لأداء ضروب من المعاني. فإذا كان لديك أصل لغوي مثل (ك-ت-ب) تستطيع أن تأتي منه بعدة صيغ صرفية للدلالة على بعض المعاني، نحو: كَاتِب- مكتوب- كِتَابة- كَتَب- كَاتِب- يَكْتُبُ... فقد بنيت من الكاف والياء والباء صيغًا أو أبنية مختلفة، لمعان مختلفة. ومن هذا النحو اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تطرأ عليه كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع ... وسواها.

٢- تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، نحو تغيير الفعل (قَوْل) إلى (قَالَ)، فهذا التغيير لم يأت لفرق معنوي أو دلالي. وحين يهتم علم الصرف بهذا التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، يحاول إظهار ما في حروفها من أصالة، وزيادة، وحذف، وصحة، وإحلال، وإبدال^(٢).

ويطلق على علم الصرف بالإنجليزية Morphology وهو العلم الذي يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية فهو العلم الذي يختص بـ "تلك التغييرات التي تعزى صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدًا، مثل اللواحق التصريفية Inflectional endings على

(١) انظر: د. عبد الصبور شاهين (النهج الصوتي للبنية العربية) ص ٩٥.

(٢) محمود سليمان ياقوت (الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم) ص ٩، وانظر: محمد علي النجار (منار السالك إلى أروض

للسالك) ج٢، ص ٣٦٠، عبده الراجحي (التطبيق الصرفي) ص ٧: ٩.

سبيل المثال S التى تضاف إلى Cat فتصيرها جمعاً، والسوابق Prefixes مثل "Re" قبل "Tell" لتعطيها معنى يخبر مرة ثانية، والتغيرات الداخلية intermalchanges مثل تغيير حرف العلة فى sing إلى sang لإفادة الماضى^(١). وهكذا نستطيع تحويل الفعل الماضى (خرج) مثلاً إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف: أَخْرَجُ- يَخْرُجُ- تَخْرُجُ- نَخْرُجُ، فالهمزة، والياء، والتاء، والنون سبق كل واحد منها الفعل (خرج) مما أدى إلى إنتاج أربعة أمثال مضارعة؛ لذلك يهتم علم الصّرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس أنّ لها وظيفة صرفية محدّدة هى تحويل الماضى إلى المضارع. أمّا اسم الفاعل من (خَرَجَ) فهو خارج وهنا يهتم المحدثون بالألف التى هى الأساس فى تغيير الكلمة من الفعل الماضى إلى اسم الفاعل.

وإذا حاولنا دراسة الجانب الصّرفى أو الجانب الصّوتى فلا نستطيع دراسة إحداهما دون الأخرى وذلك لأنّ الجانبين يتصلان- فى الأغلب- فيما بينهما حيث إنّ التحويل فى الصوائت القصيرة يؤدّى إلى التحويل فى الوزن الصّرفى للفعل أيضاً .

إذا فالفعل حين بنائه لما لم يُسَم فاعله تحدث فيه تغييرات، وهذه التغييرات تُدرَس من خلال الناحية الصّوتية والصّرفية معاً، ولكى تتحوّل الجملة من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسَم فاعله نقوم بإجراء بعض التغييرات فيحل المفعول به أو ما ينوب مكانه محلّ الفاعل فيأخذ جميع أحكامه من لزوم الرفع ووجوب التأخير وعدم التعدّد وعدم جواز حذفه... الخ. أمّا الفعل فيضمّ أوله ويكسر ما قبل آخره إذا كان ماضياً ويفتح ما قبل آخره إذا كان مضارعاً وفى ذلك يقول "ابن هشام": «أنّ الفعل يجب تغييره إلى فُعِل أو يُفَعَل، ولا أريد بذلك هذين الرزنيين؛ فإنّ ذلك لا يتأتى إلّا فى الفعل الثلاثى، وإنّما أريد أنه يُضَمّ أوله مطلقاً، ويكسر ما قبل آخره فى الماضى، ويفتح فى المضارع، ثم بعد ذلك يُقام المفعول به مُقام الفاعل؛ فيعطى أحكامه كلّها؛ فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدّة بعد أن كان فضلة، وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه"^(٢) ويرى "محمد محيي الدين عبد الحميد" أنّ حركات الإعراب التى تخصّ آخر الفعل -سواء بفتح ما قبل

(١) أحمد مختار عمر (أسس علم اللغة) ص ٤٣.

(٢) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠، انظره فى (قطر الندى وبل الصدى) ج ٢ ص ١٨٨-١٨٩، ابن يعيش (٦٤٢ هـ) (شرح المفصل) ج ٧ ص ٢٥٨، خالد الأزهرى (٨٩٠ هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٧، محمد سيد كيلانى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) ص ٢٠٢.

الآخر إذا كان مضارعاً، أم كسر ما قبل الآخر إذا كان ماضياً- تكون إما تحقيقاً أو تقديرًا وفي ذلك يقول: «نائب الفاعل هو كل اسم حذف فاعله لغرض من الأغراض وأقيم هو مقامه، وغير عامله إلى صيغة فعل- بضم أوله وكسر ما قبل آخره- قبل الماضي أو يُفعل- بضم أوله وفتح ما قبل آخره ويكون ذلك تحقيقاً ويكون تقديرًا. فيكون تحقيقاً في نحو (ضرب زيد) والأصل: ضربَ عمرو زيدًا، فحذف الفاعل، وهو عمرو، وأقيم المفعول، وهو زيد، مقام الفاعل، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة،... ويكون تقديرًا في شيتين: الأولى: في نحو (كيل الطعام)، والأصل (كَيْل) بضم الكاف وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها إلى الكاف بعد حذفه حركة الكاف الأصلية وهي الضمة فصار (كَيْل) بكسر الكاف وسكون الياء، فكسرت الياء- وهي الحرف الذى قبل الحرف الآخر مُقَدَّر. والثاني: في نحو (شدّ الحزام)، والأصل (شُدِّد) فأدغم أحد المثليين فى الآخر، فكسرت أولهما مُقَدَّر»^(١).

وإنما غير الثلاثي إلى وزن (فعل) دون سائر الأوزان: «لكون معناه غريباً في الأفعال إذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما حذف منه ذلك خيف أن يلحق فى أول وهلة النظر بقسم الأسماء فجعل على وزن لا يكون فى الأسماء ولو كسر الأول وضمّ الثّاني لحصل هذا الغرض إلا أن الخروج من الكسرة إلى الضمة أثقل من العكس لأنّ الأول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثّاني ثم حمل غير الثلاثي عليه فى ضمّ الأول وكسر ما قبل الآخر»^(٢).

ويمتنع أن يُحوّل الفعل إلى "ما لم يُسم فاعله" ما لم يتوافر فيه شرطان:

أحدهما: أن يكون منصرفاً وعلى ذلك نخرج الأفعال الجامدة التى تبقى على صورة واحدة ولا تتصرف بأى حال من الأحوال نحو: نعم وبئس وليس.

والثاني: ألا يكون الفعل المراد تحويله إلى البناء "لما لم يُسم فاعله" على صورة فعل الأمر. وعن ذلك قال الشيخ "محمد على بن علان الصديقى الشافعى" قال ثعلب فى الفصيح إذا أمرت من هذا الباب كله كان باللام كقولك لتعنّ بحاجتى وتوضّع فى تجارتك وتُنزّه علينا يا رجل ونحو ذلك فقس على هذا الباب. قلت والمانع من الأمر بالصيغة فيه حصول اللبس بين كونه من المبنى للفاعل

(١) محمد محيى الدين عبد الحميد، "تنقيح الأزهرية" ص ٧٣، ٧٤.

(٢) الاستاذ اباذى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) ج٢، ص ٢٧٠. وانظر: ابن الأثير (أسرار العربية) ص ٤٠.

فيراد حصول ذلك المأمور به من خصوص المخاطب أو من المبنى للمفعول فيراد حصوله من أى فاعل كان وقد نظمتُ في هذا المعنى:

والأمر بالصَّيْغَةَ لا يَنْبَنِي من فعلنا المجهول يا معتنى

خشية إلباس ولكن تجتنى باللام مع مضارع كليعتنى ^(١)

وإذا كان الفعل المراد بناؤه "لما لم يُسَمَّ فاعله" ناقصاً مثل: كان وكاد وأخواتهما، فالصَّحِيح أنه يبنى لما لم يُسَمَّ فاعله، وتجري عليه أحكام المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله بشرط الإفادة، وعدم اللبس. ولكن من المستحسن عدم بنائه لما يترتب عليه من ثقلٍ فى النطق وقُبْحٍ فى الجرس.

ومن هنا فإنَّ بناء الجملة (لما لم يُسَمَّ فاعله) يخضع لقواعد خاصة حدَّدها النحاة العرب وأفاضوا فى شرحها ليصلوا فى النهاية إلى معايير يضبطون بها طرق صياغة الفعل بصورة تستوعب أشكاله الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية، ويمكن بيان ما يتصل بالتغيرات كما يلي:

أولاً: إن كان الفعل ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف ضُمَّ أوله وكسر ما قبل آخره نحو وَصَلَ ← وَصِلَ ، ضَرَبَ ← ضَرِبَ

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ^(٢)، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ^(٣).

ثانياً: إن كان الفعل مُضَارِعاً ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره نحو:

يَنْتَحِي ← يُنْتَحَى ، يُضْرَبُ ← يُضْرَبُ

^(١) محمد بن علان الصديقى (معجم الأفعال المبنية للمجهول) ص ٧٧.

^(٢) الآية (٤) من سورة البقرة.

^(٣) الآية (١٨٠) من سورة البقرة.

ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تَظَلُمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

ثالثاً: إن كان الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً مبدوءاً بباء زائدة ضُمَّ أوله وثانيه نحو:

تُدْخِرُجَ ← تُدْخِرُجَ ، تَكُسِّرُ ← تَكُسِّرُ

تَغَاغِلُ ← تَغَاغِلُ ، تَفُضِّلُ ← تَفُضِّلُ

وقد ورد في (شرح قطر الندى وبل الصدى) قول الشاعر:

سبقوا هوىً وأعنتوا لهواهم فتخرموا، ولكل جنبٍ مُصرعُ

وفيه يقول ابن هشام: "الشاهد فيه قوله (تُخْرِمُوا) فإنه فعل ماضٍ مبدوء بالباء الزائدة، فلمَّا بناه للمجهول وضُمَّ أوله أتبع ثانيه لأوله، فَضُمَّ التاء والخاء جميعاً، وهكذا حُكِمَ كل فعل مبدوء بهذه التاء الزائدة عند بنائه للمجهول"^(٣)

رابعاً: إن كان الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مبدوءاً بهمزة وصل ضُمَّ أوله وثالثه نحو:

أُسْتَحْلِي ← أُسْتَحْلِي ، اُقْتَدِرَ ← اُنْطَلِقَ ، اُنْطَلِقَ ← اُنْطَلِقَ

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذِ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٤) وهنا «ضُمَّتْ الألف فيه لضمة الثالث، وضمة الثالث لما لم يُسَمَّ فاعله، لأنه إنما يُضَمُّ له أول المتحرك من الفعل فيما بنى عليه، وألف الوصل لا يعتد به، لأنه وصلة إلى التكلم بالسَّاكن فإذا أتصل بمتحرك استغنى عنه»^(٥).

(١) الآية (٨٦) من سورة البقرة

(٢) الآية (٥٤) من سورة يس

(٣) ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) هامش ص ١٩١.

(٤) الآية (١٦٦) من سورة البقرة

(٥) الطوسي (تفسير الثبيان) ج ١ ص ٦٦

خامساً: إن كان الفعل الماضي المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاثياً ، معتل العين،
فيجوز في فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر، وقلب عينه التي هي ألف ياء؛ ومناسبة كسر ما قبلها مثل قيل وبيع وخيف
وصيم، ... في قال، وباع، وخاف، وصام، وبه ورد قوله تعالى: ﴿وَسَيَقُولُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(١).

ومنها قول الشاعر: حَيْكَتَ عَلَى نَيْرِينَ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ^(٢)

ب- إخلاص الضم، وقلب عينه التي هي الألف واواً لمناسبة ضم ما قبلها، مثل قول رؤبة:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ^(٣)

«وهذه لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد»^(٤).

ج- الإشمام: وهو صوت بين حركة الضمة والكسرة لا يظهر إلا في النطق فقط وهي لهجة لبعض
العرب قرئ بها قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٥).

حيث قرئ بالإشمام في الفعلين قيل وغيض وهي - كما جاء في شرح المفصل - قراءة

الكسائي^(٦).

^(١) الآية (٧٣) من سورة الزمر.

^(٢) انظر البيت في: ابن عقيل (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ج٢ ص ٥٠٢.

^(٣) انظر البيت في: ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (أسرار العربية) ص ٤٠، ابن هشام (٧٦١هـ) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج١

ص ١٤٨، ابن الناطم (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣٣، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج١

ص ١٨١، عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية) المجلد الثاني، ص ٥٢٤،

أحمد الحملاوي (شذا العرف في فن الصرف)، ص ٥١، محمد سيد كيلاي (التفصيل في شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) ج١،

ص ٢٠٣، الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري (الكراكب الدرية) ص ١٧١.

^(٤) محمد سيد كيلاي (التفصيل في شرح وإعراب شواهد عقيل) ج١، ص ٢٠٣.

^(٥) الآية ٤٤ من سورة هود.

^(٦) ابن يعيش (شرح المفصل) ج٧، ص ٧٠.

سادساً: إذا كان النحاة قد أجازوا الضم والكسر والإشمام فى كل فعل أجوف إلا أنهم اشتروا عدم اللبس فى الفعل وخاصة عندما يسند إلى ضمير تكلم، أو خطاب؛ سواء أكان الضمير فيهما للمفرد المذكور أم لغيره، وكذلك إذا أسند لنون النسوة الدالة على الغائبات. فمثلاً الفعل (ساد) وأشباهه إذا أسند لضمير متكلم أو مخاطب من غير أن يُبنى لما لم يُسم فاعله، قلنا عند الضم (سُدْتُ). ولو بنينا الفعل لما سُمى فاعله قلنا (سُدْتُ) أيضاً؛ فيقع اللبس بين بناء الفعل للفاعل وبنائه لما لم يُسم فاعله وفراراً من هذا اللبس يجب علينا البعد عن ضم الحرف الأول فى هذه الصورة المبنية لما لم يُسم فاعله واستعمال الكسر أو الإشمام أمّا إذا كان الفعل الأجوف يائياً فله حالتان الضمة والإشمام - لئلا يحدث اللبس - فلا نقول (بُعْتُ) عند بنائه لما لم يُسم فاعله لئلا يحدث اللبس وإنما نقول (بُعْتُ).

سابعاً: إذا كان الفعل ثلاثياً مضعفاً بمعنى أن عينه ولامه من جنس واحد نحو الفعل: (عَدَّ) فى: (عَدَّ الصرْفَى المال) جاز فى فائه الأوجه الثلاثة؛ إخلاص الضم، وهو الأكثر هنا، فالإشمام، فالكسر الخالص، تقول وتكتب: عرفت أن المال قد عُدَّ؛ بضم العين أو كسرهما. كما يجوز الإشمام فى حركتها عند النطق. وإذا خيف اللبس فى وجه من الثلاثة وجب تركه إلى غيره؛ كالفعل (عَدَّ) (رَدَّ) ، وأشباههما، فإن فعل الأمر منهما يكون مضموم الأول؛ فيلتبس به الماضى المبني لما لم يُسم فاعله إذا كانت حركة فائه الضمة؛ إذ يقال: عُدَّ المال، ورُدَّ العدو. فلا تتضح حقيقة الفعل؛ أهو فعل ماض مبني لما لم يُسم فاعله أم فعل أمر؟ وفى مثل هذه الحالة يجب العدول عن الضم إلى الكسر، أو الإشمام، لأن الكسر والإشمام لا يدخلان أول هذين الفعلين إذا كان للأمر. وقد قرئ بإخلاص الكسر الآيتان الكريمتان: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ﴾^(١)، و﴿هَذِهِ بَضَاعَتَنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(٢).

^(١) من الآية ٢٨ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿إِن بَدَأْتُمْ مَا كَانُوا يَحْفَتُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ لَكَادِيبُونَ﴾، وعن

القراءة بالكسر جاء فى البحر الحيط لأبى حيان (قرأ إبراهيم ويحيى بن وثاب والأعمش ﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾ بكسر الراء على نقل حركة

الدال من (رُدَّ) إلى الراء) ج٤، ص ١٠٩. وانظر عبد الرهاب حمودة (القراءات واللهجات) ص ٢١.

^(٢) من الآية ٦٥ من سورة يوسف والآية بتمامها ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتَنَا رَدَّتْ

إِلَيْنَا وَيَبِيرُ أَهْلُنَا وَيَحْفَظُ أَخَانَنَا وَزَادَ كَيْلَ بَعِيرِ ذَلِكَ كَيْلَ سَبِيلٍ﴾. وعن القراءة بالكسر ذكر الفخر الرازى فى (التفسير الكبير) أن

(الأكثر بضم الراء، وقرأ علقمة بكسر الراء) ج٨، ص ١٧٠.

فاسمًا: إذا كان الفعل معتل العين على وزني (افتعل) و (انفعل) من نحو: (انقاد- انهال- انهار...) ومثل: (اختار- اجتاز- احتال...). فإنَّ النُّحاةَ يجرون على فائه ما يجروه على فاء (باع) من ضم أو كسر أو إشمام، فنقول: اختارَ: اختُورَ - اختِيرَ 6 انقاد: انقُودَ - انقيدَ

فاسمًا: إذا كان الفعل الماضي مضعَّفًا غير ثلاثي فإنه عند تحويله لما لم يُسمَّ فاعله يصير على ثلاث حالات هي :

أ- إذا كان الفعل على وزن (انفعل) و (افتعل) نحو: انصبَّ- انسدَّ- اشتدَّ- ارتدَّ... فبنى لما لم يُسمَّ فاعله جاز في حرفه الثالث - عند أمن اللبس - الضم الخالص نطقًا، وكتابة، أو الكسر الخالص كذلك، أو الإشمام نطقًا وفي كل حالة من الثلاث يتحرك الحرف الأول؛ وهو همزة الوصل-، يمثل حركة الحرف الثالث نحو: أنصبَّ أو انصبَّ، أنسدَّ أو انسدَّ، واشتدَّ أو اشتدَّ، ارتدَّ أو ارتدَّ...

ب- إذا كان الفعل على وزن (تفعَّل) مثل تُحدِّد، تُعبِّد، تُحدِّث، تُكلم، فإنه عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله يضم أوله وثانيه ويكسر ما قبل الآخر فنقول على الترتيب: تُحدِّد- تُعبِّد- تُحدِّث- تُكلم.

ج- إذا كان الفعل المضعَّف على وزن (استفعل) نحو: استقرَّ- استعدَّ فإذا بنى لما لم يُسمَّ فاعله ضم أوله وثالثه وكسر رابعه فتصبح الأفعال أُستقرَّ، أُستعدَّ.

عاشراً: إذا كان الفعل الذي يراد تحويله إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله :

أ- مضارعاً أجوف مثل: يقول، يعود، يبيع، يستريح، يغتال، يرتاح، ... فإنه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلة، وإن كان حرف العلة ألفاً بقي على حاله فيقال: يُقال، يُعاد، يُباع، يُستراح، يُغتال، يُرتاح... ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِوْنَ﴾^(١).

ب- وإن كان الفعل مضعَّفًا من نحو: يمتدُّ - يشتدُّ - يستمدُّ، فإنه عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله يضم أوله ويفتح ما قبل حرف التضعيف فيقال: يُمتدُّ - يُشتدُّ - يُستمدُّ.

^(١) الآية ٤٩ من سورة يوسف.

وقد رجعت إلى الكثير من كتب النحر^(١) في الحديث عن التغييرات التي تطرأ على الفعل سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أثناء تحويله لما لم يُسمَّ فاعله فوجدت أنها لا تخرج عمَّا سبق.

وهناك أمثلة عديدة في "القرآن الكريم" تدرج تحت الظاهرة الصوتية والصرفية ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾^(٢). «اختلف القراء في إشماع الضم في أوائل ستة أفعال قد اعتلت عيناتها، وقلبت حركتها على ما قبلها، فسكنت العينات، وقلبت ما فيه واو ياءات، لانكسار ما قبلها، وتلك الأفعال: (سئ، وسيق، وحيل، وجئ، وقيل، وغيض)^(٣) فقرأ هشام والكسائي بإشمام الضم في أوائلها، وقرأ ابن ذكوان بالإشمام في أول "سئ"، «سَيْتٌ»^(٤)، وسيق، وحيل" وقرأ نافع بالإشمام في (سئ، وسيت) خاصة، وبالكسر في باقيها. وقرأ الباقر بالكسر في أوائلها جميعًا. وحجة من قرأ بالإشمام في أوائل هذه الأفعال الستة، أصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال لم يُسمَّ فاعلها، منها أربعة، أصل الثاني منها وار، وهي (سئ، وسيق، وحيل، وقيل)، ومنها فعلان، أصل الثاني منها ياء وهما (غيض، وجئ). وأصلها: (سوى، وقول، وحول، وسوق، وغيض، وجئ) ثم أقيت حركة الثاني منها على الأول فانكسر، وحذفت ضمته، وسكن الثاني منها، ورجعت الوار إلى الياء، لانكسار ما قبلها وسكونها. فمن أشمَّ أوائلها الضمَّ أراد، أن يُبين أن

(١) من الكتب التي رجعت إليها أثناء حديثي عن تحويل الفعل لما لم يُسمَّ فاعله: الزخشري (٥٢٨هـ) (المفصل في علم العربية) ص ٢٥٨-٢٥٩، ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل) ج٧، ص ٧٠، الرضى الاسترأبادي (٦٨٦هـ) (شرح الكافية في النحو لابن الحاجب) المجلد الثاني، ص ٢٦٩: ٢٧٢، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج٢، ص ١٩٥: ١٩٩، ابن هشام (٧٦١هـ) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج١، ص ١٤٧: ١٤٨، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) ج١، ص ٣٣٩: ٣٤٤، (المساعد على تسهيل الفوائد) ج١، ص ٤٠٠: ٤٠٤، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج١، ص ٢٩٣: ٢٩٦، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج١، ص ١٨٠، ١٨٢، الخضرى (١٢٨٧هـ) (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ص ١٦٨، ١٦٩، أحمد الحملاوى (١٣٥١هـ) (شذا العرف في فن الصرف) ص ٥١، ٥٢، عباس حسن (النحو الوافى) ج٢، ص ٩٠: ١٠٤، محمد بن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص ١٦٩: ١٧١، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الترس النحوى) ص ٤٥: ٤٩، محمود على السمان (اليسير في الصرف) ج١، ص ٦٩: ٧٢.

(٢) من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

(٣) الأفعال على ترتيبها في سورة: هود (٧٧)، الزمر (٧١)، سبأ (٥٤)، الزمر (٦٩)، البقرة (١١)، هود (٤٤).

(٤) من الآية (٢٧) من سورة الملك والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتُ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾.

أصل أوائلها الضم، كما أن من أمال الألف، في ﴿رَمَى﴾^(١) و﴿قَضَى﴾^(٢) ونحوه، أراد أن يُبين، أن أصل الألف الياء، ومن شأن العرب في كثير من كلامها المحافظة على ما يدل على الأصول. وأيضاً فإنها أفعال بُنيت للمفعول. فمن أشمَّ أراد أن يُقَى في الفعل على ما يدل على أنه مبني للمفعول لا للفاعل. وعلّة من كسر أوائلها أنه أتى بها على ما وجب لها من الاعتلال، كما أتى من لم يمل (رمى، وقضى) ونحوه، بالألف والفتح، على ما وجب لهما من الاعتلال. فإن قيل: فلم أجمعت العرب على ترك الإشارة في (قُل رِيع) وأصل حركة الأوّل فيهما الفتح، والضم والكسر ليسا بأصل فيهما. وكذلك أجمعوا على ترك الإشارة إلى ضمة الواو التي كانت في أصل (يقوم، ويقول)، وأصلهما الضم، فنقلت الضمة التي على الواو إلى ما قبلها، وسكّنت الواو. وكذلك أجمعوا على ترك الإشارة إلى كسرة الياء في (يبيع، ويكيل) فأصلهما الكسرة، ثم نقلت الكسرة إلى الحرف الذي قبلها، وسكّنت الياء فيهما، فالجواب أن الحركة التي كانت على هذه الحروف باقية في الكلمة لم تحذف، وهي ضمة القاف في (يقوم، ويقول) وكسرة الياء والكاف في (يبيع ويكيل)، فلمّا كانت الحركة باقية لم تحتج إلى الإشارة. إنّما تقع الإشارة لتدلّ على الحركة المخنوفة من الكلام. فلمّا كانت ضمة أوائل الأفعال الستة مخنوفة، أتى بالإشارة؛ لتدلّ على الحركة المخنوفة من الكلام. فأما من أشمَّ الضم في بعضها، وتركه في بعض، فإنه قرأ على ما نقل، وجمع بين اللغتين، إذ الإشارة وتركها لغتان فاشيتان مشهورتان^(٣). وعلى ذلك فأصل "قيل قول، فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت، وكسرت القاف لتتقلب الواو ياء، كما فعلوا في أذلّ وأحقّ. ومنهم من يقول: نقلوا كسرة الواو إلى القاف، وهذا ضعيف؛ لأنك لا تنقل إليها الحركة إلا بعد تقدير سكونها، فيحتاج في هذا إلى حذف ضمة القاف، وهذا عمل كثير. ويجوز إثمّ القاف بالضمّة مع بقاء الياء ساكنة تبيهاً على الأصل. ومن العرب من يقول في مثل قيل ويبيع: قول وبيع، ويسوي بين ذوات

^(١) من الآية (١٧) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿عَلِمَ تَقْوَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيَلْبِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءٌ

حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

^(٢) من الآية (١١٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يَدْبَعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

^(٣) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٢٢٩: ٢٣١، وانظر العكبري (٦١٦هـ) (التيبان في إصراب القرآن) ج١، ص ٢٧، ٢٨، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج١، ص ٢٠١، ٢٠٢، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحييط) ج١، ص ١٩٠، ابن الجزري (٨٣٣هـ) (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٠٨.

الواو والياء، قالوا: وتخرج على أصلها، وما هو من الياء تقلب فيه واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، ولا يُقرأ بذلك ما لم تثبت به رواية»^(١).

وقوله تعالى ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾^(٢) "معناه ساء بجيئهم وساء يسوء فعل لازم مجاوز يقال سؤته فسئ مثل شغلته فشغل وسررته فسر"^(٣) وفي هذه الآية «إخبار من الله تعالى أنه لما جاءت رسله لوطاً سئ بهم، معناه ساءه بجيئهم، وأصله سؤى بهم فنقلت حركة الواو إلى السين، وقلبت همزة، والضمير في (بهم) عائد إلى الرسل، ويجوز تخفيف الهمزة بإلقاء الحركة على ما قبلها، ومنهم من يشدد على الشذوذ»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(٥).

«الأصل (حُول) فقلبت حركة الواو على الحاء فانقلبت ياء ثم حذفت حركتها لثقلها»^(٦). وعلى ذلك فالفعل حِيل من الحول وهو بمعنى المنع والحجز كأن تقول مثلاً حال الموج بينى وبين فلان.

وقوله تعالى: ﴿وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾^(٧)

"اختلف القراء في (رُدَّت) فالأكثر بضم الراء، وقرأ علقمة بكسر الراء"^(٨). قال صاحب الكشاف: «كسرة الدال المدغمة نقلت إلى الراء كما في قيل وبيع. وحكى قطرب أنهم قالوا في

(١) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) جـ ١، ص ٢٧، ٢٨ وانظر: الزجاج (٣١١هـ) (معاني القرآن) جـ ١، ص ٨٧، ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة في القراءات السبع) ص ٤٥.

(٢) من الآية ٧٧ من سورة هود

(٣) الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ ١٨، ص ٧٧

(٤) الطوسي (تفسير التبيان) جـ ١٢، ص ٣٨، وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ ٩، ص ٧٤.

(٥) من الآية ٥٤ من سورة سبأ

(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٤، ص ٣١٨. وانظر د. محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط) الجزء الحادى عشر ص ٣١٢.

(٧) من الآية ٦٥ من سورة يوسف.

(٨) الفخر الرازي (التفسير الكبير) جـ ١٨، ص ١٧٠. وانظر: الزجاج (٣١١هـ) (معاني القرآن) جـ ٢، ص ١١٨، العكبري (٦١٦هـ) (التيبان في إعراب القرآن) جـ ١، ص ٥٠٤، جـ ٢، ص ٧٤٧، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ ٤، ص ١٥٣، عبد الوهاب حمودة (القراءات واللهجات) ص ٢١، وينطبق هذا الكلام على الآيتين (٢٨، ٦٢) من سورة الأنعام.

قولنا ضُرب زيد على نقل كسرة الراء فيمن سكنها إلى الضاد»^(١)، وعلى ذلك فيجوز تسكين المكسور في بعض الأفعال الماضية التي وردت مبنية لما لم يُسم فاعله كما في قولنا (ضُرب)، (عُصِر) بدلاً من (ضُرب) و(عُصِر) ويكون ذلك للتخفيف، وفي ذلك يقول الاستراباذي: «وربما كسر فاء فعل المبنى للمفعول في الصحيح للتخفيف تقول في عهدٍ عهدٌ كما تقول في المبنى للفاعل في شهد شهد وفي الاسم فخذ فخذ وجميع ذلك في الحلقي العين لما يجيء في التصريف»^(٢).

ويقول أبو حيان: "ويجوز تسكين المكسور فنقول ضُرب كما تقول:

لو عُصِرَ منه البانُ والمسكُ انعصر^(٣)

وهي لغة عن تميم وقال الخفاف: فاشية في لغة تغلب بنت وائل، وكسر الفاء إذا سكنت العين فقلت: ضُرب لا يجوز على مذهب الجمهور، وعن قُطرب إجارته، وقال ابن مالك هو لغة"^(٤).

وفي قوله تعالى: ﴿وَصِدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٥) قد جَوَزَ يحيى بن وثَّاب، وعلقمة على هذه القراءة «وَصِدَّ بكسر الصاد نقلت كسرة الدال على الصاد»^(٦).

ويؤدَّى بناء الفعل الماضي "لما لم يُسم فاعله" إلى التغيير في أصواته الأصلية ومن ذلك الفعل (أُتت) فأصل الهمزة هنا وار إلا أنه لما انضمت الواو ضمًا لازمًا قلبت همزة كقولهم في (وجوه) (أجوه) ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتتْ﴾^(٧). فقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتتْ﴾ فيه مسألتان: "المسألة الأولى: أُتت أصلها وقَّت ويدل عليه وجوه: أحدها: قراءة أبي عمرو وقتت

(١) الرمحشري (الكشاف)، طبعة دار عالم المعرفة، ج ٢، ص ٢٦٥.

(٢) الاستراباذي (شرح كافية ابن الحاجب) ج-٢، ص ٢٧٢.

(٣) ورد في معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون أن الرجز لأبي النجم العجلي، انظر ج ٢، ص ٤٦٩. وانظر: لسان العرب لابن

منظور (عصر) وقد مسح الرجز كما ورد في المعجم

(٤) أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج-٢، ص ١٩٥.

(٥) من الآية ٣٧ من سورة غافر والآية بتمامها: ﴿أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْفُرْعُونَ سُوءَ عَمَلِهِ

وَصِدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ الْفُرْعُونَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾.

(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج-١، ص ٣١٥، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: (وَصِدَّ) بضم الصاد، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو

عمرو وابن عامر: (وَصَدَّ) بفتح الصاد. انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٥٧١.

(٧) الآية (١١) من سورة المرسلات، وقرأ أبو عمرو وحده: وَقُتَّتْ براو، وقرأ الباقرن: (أُقْتتْ) بالفتح. انظر ابن مجاهد (السبعة في

القراءات)، ص ٦٦٦.

بالوار، وثانيها: أن أصل الكلمة من الوقت، وثالثها: أن كل واو انضمت وكانت لازمة فإنها تبدل على الاطراد همزة أولاً وحشواً، ومن ذلك أن تقول صلى القوم أحدانا، وهذه أجوه حسان وأدور فى جمع داء، والسبب فيه أن الضمة من جنس الواو، فالجمع بينهما يجرى مجرى المثليين فيكون ثقيلًا، ولهذا السبب كان كسر الياء ثقيلًا. أما قوله تعالى ﴿وَلَا تَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(١) فلا يجوز فيه البديل لأن الضمة غير لازمة، ألا ترى أنه لا يسوغ فى نحو قولك (هذا وعد) أن تبدل.

المسألة الثانية: فى التأقيت قولان (الأول) وهو قول مجاهد والزجاج أنه تبيين للوقت الذى فيه يحضرون للشهادة على أمهم وهذا ضعيف؛ وذلك لأن هذه الأشياء جعلت لقيام القيامة. القول الثانى: أن المراد بهذا التأقيت تحصيل الوقت وتكوينه وهذا أقرب أيضًا إلى مطابقة اللفظ، لأن بناء التفعيلات على تحصيل تلك الماهيات، فالتسويد تحصيل السواد والتحرك تحصيل الحركة، فكذا التأقيت تحصيل الوقت^(٢).

وخلاصة القول هنا أن معنى قوله ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ﴾ أى: «جعل لها يوم القيامة وقتًا، كما قال: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ﴾^(٣) وقال: ﴿إلى يوم الوقت المعلوم﴾^(٤)»^(٥). وكذلك الفعل (أحجى) فأصل الفعل (وُحِىَ) فلما انضمت الواو ضمًا لازمًا همزت كما فى قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٦)، «وقرأ (أحجى) - من (وحيث) فى وزن (فُجِلَ) - جويبه بن عائذ. قال ابن جنى:

^(١) من الآية (٣٧) من سورة (البقرة) والآية بتمامها: ﴿وَلَنْ نَسُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْنَهُنَّ لهنَّ فَرِيضَةٌ مِمَّا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

^(٢) الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ ٣٠، ص ٢٦٩، ٢٧٠، وانظر: ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٣٣٢، ابن جنى (٣٩٢هـ) (المختص) جـ ٢، ص ٣٤٥، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) جـ ٢٩، ص ٢٢٥، الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ ٤، ص ٦٧٨، ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ ٢، ص ٤٨٧، العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) جـ ٢، ص ١٢٦٣، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٩، ص ١٥٧.

^(٣) من الآية ٤٠ من سورة الدخان والآية بتمامها: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

^(٤) الآية ٣٨ من سورة الحجر.

^(٥) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ ٢، ص ٣٥٧.

^(٦) من الآية (١) من سورة الجن والآية بتمامها: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (أوحى) انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٦٥٦.

ويقال: أرحيت إليه، ووحيت إليه. قال العجاج:

* وَحَىٰ لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ*^(١)

وأصله (رُحِيَ) فلماً انضمت الواو ضمماً لازماً همزت، وتقول على هذا: أحيَ إليه، فهو مَوْحَىٰ إليه، فترد الواو لزوال الضمة عنها، ومثله: أُعِدَّ فهو موعود وأرث المال فهو موروث. ولا يجوز: ماعود ولا مأروث، لزوال الضمة عن الواو^(٢).

وكذلك تعددت القراءات للفعل سئلوا في قوله تعالى ﴿ثُمَّ سَلُّوا الْفِتْنَةَ﴾^(٣) «قرأ الجمهور (سئلوا) وقرأ الحسن (سؤلوا) بواو ساكنة بعد السين المضمومة قالوا: وهى من سال يسأل كـ (خاف) يخاف لغة من سأل المهموز العين. وحكى أبو زيد (هما يتساءلان). ويجوز أن يكون أصلها الهمز، لأنه يجوز أن يكون سؤلوا على قول من يقول فى ضَرْبِ ضَرْبٍ ثم سهل الهمزة بإبدالها واواً على قول من قال فى بُؤْسِ بِإِبْدَالِ الهمزة واواً لضمة ما قبلها. وقرأ عبد الوارث عن أبى عمرو والأعمش (سيئلوا) بكسر السين من غير همز نحو، قيل، وقرأ مجاهد سؤلوا بواو بعد السين المضمومة وباء مكسورة بدلاً من الهمزة^(٤).

وقد ورد الفعل سئل أيضاً فى قوله تعالى: ﴿كَمَا سِئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾^(٥) وفيه يقول العكبرى: "الجمهور على همز (سئل) وقد قرئ سيل بالياء وهو على لغة من قال: أسلت تسال بغير همزة، مثل خفت تخاف، والياء منقلبة عن واو لقولهم سوال وسالته، ويقرأ سيل يجعل الهمزة بين بين أى بين الهمزة وبين الياء؛ لأن من حركتها^(٦) من الآيتين السابقتين يتضح أن:"

^(١) وجد الرجز فى شرح شواهد العربية لعبد السلام هارون، ج ٢، ص ٤٥٠، وانظر ديوان العجاج، ص ٥، لسان العرب لابن منظور (وحى).

^(٢) ابن جنى (الخصب) ج٢، ص ٣٣١. وانظر الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ٦٢٢.

^(٣) من الآية (١٤) من سورة الأحزاب والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَنَبَّأُوا بِهَا إِلَّا سِيرًا﴾.

^(٤) أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص ٢١٣.

^(٥) من الآية (١٠٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿كَلِمَاتٍ يُبَيِّنُ لَكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سِئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبْدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

^(٦) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ١٠٤. وانظر الفراء (٢٠٧هـ) (معانى القرآن) ج١، ص ١٩٢، القرطبي

(١٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٢، ص ٧٠، أبو حيان (٥٧٤هـ) (البحر المحيط) ج١، ص ٥١٦.

- ١- مصطلح (بين بين) يشير إلى أنَّ تخفيف الهمزة يكون يجعلها بين الهمزة والياء.
- ٢- سولوا في قراءة الحسن نتجت عن عدة عمليات صوتية :
 - أ- يجوز أن يكون أصلها الهمز فتكون (سُلووا)
 - ب- خففت الهمزة فجعلت بين بين أى بين الهمزة والياء، لأنها مكسورة.
 - ج- نتجت عن التخفيف (سُلووا)
 - د- لما قاربت الياء، وضعفت الكسرة، أصبحت تشبه الياء الساكنة وقبلها ضمة، فاستعملت استعمال: (قُول) و (بُوع).

هـ- ثم جعل الحسن الهمزة واوا لانضمام ما قبلها. ثمَّ أدى إلى أنَّ خفيت الكسرة فيها، فأشبهت الواو لانضمام ما قبلها^(١).

وفي لسان العرب "قرأ نافع وابن عامر سأل- غير مهموز- سائل، وقيل: معناه بغير همز: سأل وإِدْبَعْدَابٍ واقِعٍ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سأل سائل، مهموز على معنى دعا داع"^(٢).

وكذلك الفعل (أوتمن) أصله (أوتمن) فأبدلت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ أَمَانَتَهُ﴾^(٣) قال ابن خالويه (أوتمن أصله : أوتمن على وزن افتعل، إلاَّ أنه أبدلت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار أوتمن، فإن وصلتْها بما قبلها حذفت الهمزة المضمومة لأنها وصل فيقرأ، الذي أوتمن بذال مكسورة بعدها همزة ساكنة خالصة كالمهمزة في بئر وذئب ، وقد قرئ: الذي أوتمن بياء وهي بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل من أوتمن ، وإنما أبدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كما قالوا في بئر

^(١) انظر: محمد سليمان ياقوت (البنى للمجهول في الترس النحوي) ص ١٤١، ١٤٢.

^(٢) ابن منظور (لسان العرب) مادة (سأل).

^(٣) من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة، وعن قراءة الفعل قرأ حمزة وعاصم في رواية [يحيى بن آدم عن أبي بكر وحفص، عنه : الذي (أوتمن) بهمزة ورفع الألف. ويشير إلى الهمزة بالضم قال أبو بكر : وهذه الترجمة لا تجوز لغة أصلاً. وروى خلف وغيره عن سليم، عن حمزة : (الذي أوتمن) يُهَمُّ الهمزة أيضاً بالضم. وهذا خطأ لا يجوز إلا تسكين الهمزة، وقرأ الباقون : (الذي أوتمن) ساكنة الهمزة وهو الصواب الذي لا يجوز غيره : الذال مكسورة وبعدها همزة ساكنة بغير إشمام الضم (ابن مجاهد : السبعة في القراءات، ص ١٩٤).

بير، وقد قرئ بهما قال الله تعالى ﴿وَيَبْرُ مَعْطَلَةً﴾^(١) وقال تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّبُّ﴾^(٢) بغير همز، وهذا قياس مطرد في كل همزة ساكنة مكسور ما قبلها أن تقلب ياء، فالياء التي في اللفظ في (الذبي) هي فاء الفعل من (أوتمن)، وياء الذي حذفت لالتقاء الساكنين، ولا يجوز أن تُشَمَّ همزة في (أوتمن) شيئاً من الضمة اعتباراً بضمه همزة الوصل في الأصل لأن أصله أوتمن. لوجهين: أحدهما: أن همزة الوصل تسقط في الدرَج، فنقل الحركة عنها محال. والثاني: أن هذا على خلاف كلام العرب لأنهم إنما ينقلون حركة الحرف إلى ما قبله لا إلى ما بعده، وهذا نقل إلى ما بعده لا إلى ما قبله فكان على خلاف كلامهم، فلا وجه لإشمام الهمزة من (أوتمن) لأنها لا حركة لها أصلاً^(٣).

ويتغير أصوات الفعل (يؤتى) - الذي بنى لما لم يُسمَّ فاعله - عند النطق به حسب غرض المتكلم فمن أمده أراد به التقرير والتوبيخ ومن قصر: أتى بلفظ أن على جهة الإخبار ويتضح كل ذلك في قوله تعالى ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾^(٤) ف " يقرأ بالمد ، والقصر ، فالْحُجَّةُ لمن مدّ: أنه أراد: التقرير والتوبيخ بلفظ الاستفهام فمدّ مليناً للهمزة الثانية. والحجّة لمن قصر: أنه أتى بلفظ (أن) على جهة الإخبار. ومعناه، إنَّ الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن يؤتى."^(٥).

ونجد أن الفعل (أوتوا) أصله (أتوا) فقلبت الهمزة الثانية وأوا لانضمام ما قبلها كما في قوله تعالى ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٦) فهو "فعل ماضٍ وهو فعل ما لم يُسمَّ فاعله. وأوتوا معناه أعطوا. والأصل

^(١) من الآية ٤٥ من سورة الحج وقد قرأها (نافع في رواية ورش وابن جَنَاز ويعقوب وخارجة: (ويبر) بغير همز. وقال الأصمعي:

سألت نافعاً عن البر والذئب فقال: إن كانت العرب تهمزها فاهمزها) (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٤٣٨، ٤٣٩.

^(٢) من الآية ١٧ من سورة يوسف وقد قرأها خفيفة بدون همزة (ورش والكسائي، وأبو عمرو إذا أدرج، وهمزة إذا وقف) انظر ابن

مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٤٣٨، ٤٣٩، (الإقناع في القراءات السبع) لأحمد فريد الزبيدي ص ٤١٣.

^(٣) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨١. وانظر الزنجشيري (٥٥٢٨هـ) (الكشاف) ج ١ ص ٣٢٩، وأبو حيان (٧٤٥هـ)

(البحر المحيط) ج ٢، ص ٣٧٢.

^(٤) من الآية (٧٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ

يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وعن قراءة الفعل نجد أن كلهم قرأ: (أن يؤتى) غير ممدود

إلا ابن كثير، فإنه قرأ: (عَنْ يُؤْتَى آ) ممدوداً. انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٠٧.

^(٥) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨٠.

^(٦) من الآية (٤) من سورة البينة والآية بتمامها: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

أُتُوا بهمزتين، فصارت الهمزة الثانية وَاوًا لانضمام ما قبلها. والواو ضمير الفاعلين، وهو صلة الذين^(١).

أما الفعل (يُولد) فنتثبت الواو فيه لأن قبلها ضمة، وهي مدّة، أو لأن بعدها فتحة ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٢) فالفعل يولد "حزم بلم، علامة حزمه سكون الدال. وثبتت الواو إن شئت؛ لأن قبلها ضمة وهي مدّة، وإن شئت لأن بعدها فتحة، وقد اجتمع فيها الأمران^(٣).

وكذلك الفعل ﴿وَوُورِي﴾^(٤) "فإن قلت: ما الواو المضمومة في (وورى) لم تقلب همزة كما قلت في أو يصل؟ قلت: لأن الثانية مدة كألف وارى. وقد جاء في قراءة عبد الله أورى، بالقلب^(٥).

والفعل (تُملى) أصله (تُمَلَلُ) فحدث به تغيير صوتي عندما أبدلت اللام الأخيرة ياء كما في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾^(٦) فـ"تُملى" أصله تُمَلَلُ، فأبدلت اللام الأخيرة ياء من التضعيف: كقولهم: تقضى البازي، وشبهه^(٧).

أما الفعل (يُعَاث) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ﴾^(٨) يحتمل أن يكون عين الفعل هنا يائي أو واوي لأن: " الغوث النفع الذي يأتي على شدة حاجة ينقى المضرة، والغيث المطر الذي يجيء في وقت الحاجة، غائهم الله يغيبهم غيثًا، وأصاهاهب: غيث. والغيث الكلاء

^(١) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٤٥، (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) ص ١٤٥.

^(٢) الآية (٣) من سورة الإخلاص.

^(٣) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٣٠.

^(٤) من الآية (٢٠) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانَ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾.

^(٥) الزمخشري (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربي، ج ٢، ص ٩٥.

^(٦) من الآية (٥) من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَبَهَا فِيهَا تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾.

^(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٤.

^(٨) من الآية (٤٩) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ﴾.

الذى ينبت من ماء السماء وجمعه غيوث. والغياث أصله من الواو، أغاثه الله إغاثة وغيوث تغويثاً. إذا قال واغواثاه من يغيثني، ويقول الواقع فى بليّة: أغثني أغاثك الله، و(يغاث) يحتمل أن يكون من الياء ويحتمل أن يكون من الواو^(١).

ويؤدّى بناء الفعل الماضى "لما لم يُسمِّ فاعله" إلى التغيير فى أصواته الأصلية ومن ذلك الفعل (قضى) فعند بنائه لما سُمى فاعله يقرأ بالألف أمّا عند بنائه لما لم يُسمِّ فاعله تقلب الألف ياء كما فى قوله تعالى ﴿وَقَضَى الْأَمْرَ﴾^(٢) فـ "أصله قَضَى الله الأمر، فحذف الفاعل للعلم به، ورفِع المفعول به، وغير الفعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره، فانقلبت الألف ياء. فإن لم يكن فى الكلام مفعولٌ به أقيم غيره من مصدر، أو ظرفِ زمان، أو مكان، أو مجرور"^(٣).

"وقد قرأ ابن عامر (لقضى) فى قوله تعالى ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ﴾^(٤) بفتح اللام والقاف (أجلهم) بالنصب؛ يعنى لقضى الله، وينصره قراءة عبد الله ﴿لَقَضِينَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ﴾^(٥) والحجّة فى ذلك "أنه أتى بالفعل على بناء ما سُمى فاعله وأضمر الفاعل فيه ونصب المفعول بتعدى الفعل إليه"^(٦) "وقرأ الباقر بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء"^(٧) وحجّتهم فى ذلك "أن الفعل بنى لما لم يُسمِّ فاعله فرفع به المفعول"^(٨).

^(١) الطرسى (تفسير البيان) مجلد ١٦، ج٢، ص ١٢٠، ١٥٠، ١٥١، وانظر الزخشري (الكشاف)، طبعة دار الكتاب العربى، ج٢، ص ٤٧٧.

^(٢) من الآية (٢١٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، ومن الآية (٤٤) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْبِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

^(٣) ابن هشام (شرح شنور الذهب) ص ١٦٠.

^(٤) من الآية (١١) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ يَخِفُّ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَاسْتَعِجَّ اللَّهُمَّ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ فَنذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

^(٥) ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣٢٣.

^(٦) ابن خالويه (الحجّة فى القراءات السبع) ص ١٥٥.

^(٧) ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣٢٤. وانظر: الطرسى (تفسير البيان) المجلد الخامس، ج١١، ص ٣٤٤، ٣٤٥.

^(٨) ابن خالويه (الحجّة فى القراءات السبع) ص ١٥٥.

أما الفعل المضارع المبني لما لم يُسمَّ فاعله فيحدث معه عكس ما سبق حيث تقلب الياء إلى ألف كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنُزُونَ﴾^(١).

ويظهر ذلك أيضاً في الفعل (يُمنَى) في قوله تعالى: ﴿الْمَيْتَةُ نَظْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يُمنَى﴾^(٢)، والفعل (يُسْقَى) في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ وَصِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضِلٌ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٣)، والفعل (تُتلى) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾^(٤)، والفعل (يجبى) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهَدَىٰ مَعَكَ تَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

وتظهر الناحية الصوتية بوضوح عند قراءة الفعل (أُنزِل) فيقرأ بمد الألف وقصرها في قوله

تعالى ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾^(٦).

«فالحجّة لمن مدّ: أن الألف خفيفة، والهمزة كذلك فقوّاها بالمدّ، ليصح في اللفظ، وهذا مدّ حرف لحرف، والحجّة لمن قصر أنه أتى بالكلام على أصله، لأنّ الحرفين من كلمتين فكان الوقف منوياً عند تمام الحرف»^(٧).

(١) الآية (٣٥) من سورة التوبة.

(٢) الآية (٣٧) من سورة القيامة.

(٣) الآية (٤) من سورة الرعد.

(٤) الآية (٥٨) من سورة مريم.

(٥) الآية (٥٧) من سورة القصص.

(٦) من الآية (٤) من سورة البقرة والآية بتامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُؤْمِنُونَ﴾.

(٧) ابن خالويه (الحجّة في القراءات السبع) ص ٤١.

المبحث الثاني

"الهدف م"

"الإدغام ضرب من التأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين من الأصوات:

أ- أن يكون الصوتان مثليين كإدغام الكاف في الكاف في مثل: سَكَّر = سَكْر.

ب- أن يكون الصوتان متقاربين كإدغام اللام في الراء من: قُلْ رَبِّ^(١).

إذا فالإدغام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعاً واحدة. والحرف عند لقائه حرفاً آخر لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام: قسم لا يجوز فيه إلا الإدغام، وقسم لا يجوز فيه إلا الإظهار، وقسم يجوزان فيه^(٢).

وهكذا فالإدغام هو النطق بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران حرفاً مشدداً. وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الأفعال التي بُنيت لما لم يُسمَّ فاعله وحدث فيها الإدغام يتضح ذلك من الجدول الآتي:

الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل	عدد وروده في كل سورة	الآيات
تَنزَّل	٢	آل عمران	٦	يُرَدِّد	١	٩٣
		التوبة			١	٦٤
يُنزِّل	٣	المائدة			١	١٠١
		الروم			١	٤٩
		البقرة			١	١٠٥
نَزَلَ	٧	الحجر	٢	يُرَدِّدُونَ	١	٦
		النحل			١	٤٤
		الفرقان			٢	٣٢، ٢٥
نَزَلَتْ	١	محمد	٣	تَرَدَّدُونَ	١	٢٠
		التوبة			٢	١٠٥، ٩٤
يُقْتَلُوا	١	المائدة	٢	ذَكَرَ	١	٣٣
		الكهف			١	٥٧

(١) د. عبده الراجحي (التطبيق الصرفي) ص ٢٠٣.

(٢) انظر: أميا جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (الإقناع في القراءات السبع) ص ١٠٣، لمعرفة أحكام الإدغام في كل صورة من هذه الصور انظر للمصدر السابق ص ١٠٣: ١١٩، أبو عمرو عثمان بن سعيد 'دنى' ت (٤٤٤هـ) (التيسير في القراءات السبع) ص ٢٨: ٣٣، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ت (٥٦٩هـ) (غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار) المجلد الأول ص ١٦٣: ١٩٤، د. عبده الراجحي (التطبيق الصرفي) ص ٢٠٤: ٢١١.

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل	الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل
١٤، ١٣	٢	المائدة	٧	ذُكِرُوا	٦٥	٢	يوسف	٢	رُدَّتْ
٤٤	١	الأَنْعَامِ			٦٥				
١٦٥	١	الأعراف							
٧٣	١	الفرقان							
١٥	١	السجدة							
١٣	١	الصفات							
١٩	١	يس	١	ذُكِرْتُمْ	٩١	١	النساء	٤	رُدُّوا
					٦٢، ٢٨	٢	الأَنْعَامِ		
٦	١	النمل	١	تُلْقَى	٣٠	١	يونس		
					١٠٨	١	المائدة	٥	تُرَدُّ
١١٨	١	التوبة	١	خَلْفُوا	٨١، ٢٧	٢	الأَنْعَامِ		
					٥٣	١	الأعراف		
٢٤	١	البقرة	٤	أُحْيَتْ	٥٤	١	النور	١	حُمِّلْتُمْ
١٣٣، ١٣١	٢	آل عمران							
٢١	١	الحديد							
٦٦	١	الكهف	١	عُلِمَتْ	٥٠	١	آل عمران	٣	حُرِّمَ
					٩٦	١	المائدة		
					٣	١	النور		
١٦	١	النمل	١	عُلِمْنَا	١٨٤	١	آل عمران	٢	كُذِّبَ
					٤٤	١	الحج		
٩١	١	الأَنْعَامِ	١	عُلِمْتُمْ	٣٤	١	الأَنْعَامِ	٢	كُذِّبَتْ
					٤	١	فاطر		
٣١	١	الرعد	٢	قُطِعَتْ	١١٠	١	يوسف	١	كُذِّبُوا
١٩	١	الحج							
٣٣	١	المائدة	١	تُقَطَّعُ	١٦٢، ٨٦	٢	البقرة	٥	يُخَفَّفُ
١٧٣	١	البقرة	٤	أُهْلُ	٨٨	١	آل عمران		
٣	١	المائدة			٨٥	١	النحل		
١٤٥	١	الأَنْعَامِ			٣٦	١	فاطر		
١١٥	١	النحل							
٥٩، ٥٨	٢	النحل	٣	بُشِّرَ	٤٠	١	الأعراف	١	تُفْتَحُ
١٧	١	الزَّخْرَفِ							

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل	الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل
٢٠	١	النبا	٣	سِيرت	١٧٣	١	البقرة	٤	اضطرَّ
٣	١	التكوير			١١٥	١	النحل		
٣١	١	الرعد			٣	١	المائدة		
					١٤٥	١	الأنعام		
١٦٠	١	النساء	٢	أحلت	٣٥	١	يونس	١	يَتَّبِعُ
١	١	المائدة							
٣١	١	الكهف	٣	يُحَلِّونَ	٧٥	١	الفرقان	١	يُلْقُونَ
٢٣	١	الحجر			٨٠	١	القصص	٣	يُلْقَاهَا
٢٣	١	فاطر			٣٥، ٣٥	٢	فصلت		
٢١٢	١	البقرة	١٠	زُيِّنَ	٧٠	١	الزمر	٢	وَفِيَتْ
١٤	١	آل عمران			٢٥	١	آل عمران		
١٢٢	١	الأنعام			٢٨١	١	البقرة	٣	تُوفَى
٣٧	١	التوبة			١٦١	١	آل عمران		
١٢	١	يونس			١١١	١	النحل		
٣٣	١	الرعد			٢٧٢	١	البقرة	٢	يُوفَى
٨	١	فاطر			٦٠	١	الأنفال		
٣٧	١	غافر							
١٤٠	١	محمد			١٠	١	الزمر	١	يُوفَى
١٢	١	الفتح							
					٢٤، ٢٣٤	٢	البقرة	٢	يُتَوَفَّنَ
٣٦، ٢٧	٢	المائدة	٢	تُقَبَّلُ	٥	١	الحجر	٢	يُتَوَفَّى
					٦٧	١	غافر		
٢٧	١	المائدة	٢	يُتَقَبَّلُ	١٨٥	١	آل عمران	١	تُوفَّنَ
٥٣	١	التوبة							
٥٤	١	النور	١	حُمِّلَ	١٨٧	١	البقرة	٧	أُجِّلَ
					٥٠	١	آل عمران		
٥	١	الجمعة	١	حُمِّلُوا	٢٤	١	النساء		
					٥٤، ٤٤	٤	المائدة		
٨٧	١	طه	١	حُمِّلْنَا	٩٦				

الآيات	عدد وروده في كل سورة	عدد وروده في القرآن	الفعل	الآيات	عدد وروده في كل سورة	عدد وروده في القرآن	الفعل
٢٣٣	١	١	تَضَارَّ	١	١	٣	فُصِّلَتْ
				٤٤٤٣	٢		
٢٨٢	١	١	يُضَارُّ	٣٦	١	١	يُنْبَأُ
٦٦	١	١	تَقَلَّبَ	١٣	١	١	يُنْبِئُوا
٢٣٣	١	٢	تَكَلَّفَ	٤٨	١	١	تُبَدَّلُ
٨٤	١						
٢٠٧	١	١	يُتَمَعَّرُونَ	٢٩	١	١	يُبَدَّلُ
١٦	١	١	تَمَتَّعُونَ	٩١	١	٢	بُرُوتٌ
				٣٦	١		
١٢	١	١	أُجِّلَتْ	٥٤٢	٢	٢	حُقِّقَتْ
٢٤	١	١	يُؤَخَّرُ	٥٧	١	١	تُنْخَطَفُ
٥	١	١	بُسَّتْ	٦٧	١	١	يُنْخَطَفُ
١١	١	١	يُضَصَّرُ	٢١	١	١	دَكَّتْ
٣٦	١	١	نُوبٌ	١٤	١	١	يُكْتَمُ
١٧	١	١	يُجْنَبُ	٦	١	١	سُجِّرَتْ
١٠	١	١	حُصِّلَ	٣٣	١	١	يُصَلَّبُوا
٨٦	١	١	حَيِّمٌ	٦٦	١	١	يُنْخَلُ
٤	١	١	عَطَّلَتْ	١٣	١	١	يُدْعُونَ
٢٨	١	١	عَمِيَتْ	١٤	١	١	ذَلَّتْ
٦٤	١	١	غَلَّتْ	٤	١	١	رُسِمَتْ
٣	١	١	فُجِّرَتْ	٧	١	١	رُزِمَتْ
٢٣	١	١	فُزِعَ	١٢	١	١	سُمِّرَتْ
٧١	١	١	فُضِّلُوا	١٥	١	١	سُكِّرَتْ
٩٠	١	١	كَبَّتْ	١٨	١	١	تُسَمَّى
٣١	١	١	كَلَّمَ	٤٢	١	١	تُسَوَّى
١	١	١	كُوِّرَتْ	١٥٧	١	١	شَبَّهَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل		الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل
٣	١	الانشقاق	١	مُدَّت		١٩	١	الحج	١	يُصْبُ
١١	١	فاطر	١	مُزَّق		٣٧	١	خافر	١	مُدَّ
١١	١	يوسف	١	نُجِّي		١٩	١	الواقعة	١	يُصَدِّعُونَ
٤٠	١	الحج	١	هُدِّمَتْ		١٨٠	١	آل عمران	١	يُطْرَقُونَ
١١	١	السجدة	١	وُكِّلَ		١١	١	المرسلات	١	أُنْتِ

وهناك بعض القراءات المتصلة بالإدغام والتي تُعدّ من الناحية الصوتية ومنها قوله تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^(١) "واضطر، أصله (اضْطَرَّ) فأبدل من تاء الافتعال طاء لتوافق الضاد في الإطباق، وحذفت كسرة الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وقد قرئ: اضطر بكسر الطاء لأنه نقل كسرة الراء الأولى إلى الطاء ولم يحذف الكسرة كما حذفت في قراءة من قرأ بضم الطاء."^(٢)

وعن قراء الآية السابقة: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي: فَمَنْ اضْطُرَّ، وكان عاصم وحمزة يكسران وذلك لالتقاء الساكنين^(٣).

ويجسن الإظهار - بدلاً من الإدغام - عندما يكون الحرفان مهموزين كما في قوله تعالى: ﴿أَوْرَثْنَاهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤) "يقرأ بالإدغام، والإظهار، فالجحة لمن أدغم: مقاربة الناء للهاء في

(١) من الآية ١٧٣ من سورة البقرة والآية بنماها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ النَّسَاءَ وَالذَّمَّ وَاللَّعْنَةَ وَمَا أَهْلَ بِهِنَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

(٢) ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١، ص ١٣٧، وانظر الطوسي (٤٦٠هـ) (تفسير البيان) المجلد الأول) ج١، ص ٨٤، ٨٥، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٢، ص ٢٢٤، ٢٢٥، الدماطي (١١١٧هـ) (تحاف فضلاء البشر) ص ١٥٣، الشوكاني (١٢٥٠هـ) (الفتح القلبي) ج١، ص ١٧٠.

(٣) ابن مجاهد، (السبعة في القراءات)، ص ١٧٤، ١٧٥.

(٤) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف، وعن قراء الآية ذكر ابن مجاهد في (السبعة في القراءات)، ص ٢٨١ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر أورثنوها غير مدغمة وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي أورثنوها مدغمة.

المخرج، والحجة لمن أظهر: أن الحرفين مهموسان، فإذا أدغما خفياً فضعفاً، فلذلك حسُن الإظهار فيهما^(١).

وقال تعالى: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾^(٢) (قرأ نافع وابن عامر (تسوى) مفتوحة التاء مشددة السين. بمعنى: تتسوى، فأدغم التاء في السين لقربها منها، ولا يكره اجتماع التشديد في هذه القراءة لأن لها نظائر في التنزيل كقوله ﴿أَطِيرْنَا بِكَ﴾^(٣)، و﴿أَزَيْتُ﴾^(٤)، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾^(٥)، وهو إسناد الفعل إلى الأرض. وقرأ حمزة والكسائي (تسوى) مفتوحة التاء والسين خفيفة، حذفوا التاء التي أدغمها نافع، لأنها كما اعتلت بالإدغام اعتلت بالحذف^(٦).

ويتحكّم الإدغام في إعراب الكلمة التالية له مباشرة عندما يقع في الحرف الأخير من الفعل نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَضَارَّ وَالِدَةَ بُولَدِهَا﴾^(٧) (يحتمل وجهين كلاهما جائز في اللغة، وإنما احتمل الوجهين نظراً لحال الإدغام الواقع في تضار. أحدهما: أن يكون أصله (لا تضارر) بكسر الراء الأولى، وعلى هذا الوجه تكون المرأة هي الفاعلة للضرار. والثاني: أن يكون أصله (لا تضارر) بفتح الراء الأولى فتكون المرأة هي المفعولة بها الضرار. وعلى الوجه الأول يكون المعنى: لا تفعل الأم الضرار بالأب بسبب إيصال الضرار إلى الولد، وذلك بأن تمتنع الأم من إرضاعه مع أن الأب ما امتنع عليها في النفقة من الرزق والكسوة، فتلقى الولد عليه، وعلى الوجه الثاني معناه: لا تضارر، أي لا يفعل الأب الضرار بالأم فينزع الولد مع رغبتها في إمساكها وشدة محبتها له^(٨).

(١) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٣١. وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢، ص ٢٢٥.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾.

(٣) من الآية ٤٧ من سورة النمل والآية بتمامها: ﴿قَالُوا احْبِرْنَا بِكَ وَيَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ فَتُونَ﴾.

(٤) من الآية ٢٤ من سورة يونس.

(٥) من الآية ١٥٢ من سورة الأنعام.

(٦) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ١٠، ص ١٠٦. وانظر الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثالث، ج ٥، ص ٢٠٢. وانظر ابن

مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٣٤.

(٧) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة

(٨) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٦، ص ١٢٠. وانظر: الزجاج (معاني القرآن) ج ١، ص ٣١٣، ابن جنى (٣٩٢هـ)

(المختصّب) ج ١، ص ١٢٣، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج ١، ص ٩٩، الرخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج ١،

ص ١٧٩، ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ١، ص ١٨٥، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن)

ج ٣، ص ١٦٧، ١٦٨، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج ٢، ص ٢٢٥، ٢٢٦، الألوسى (١٠٩٣هـ) (روح المعاني) ج ٢،

ص ٢٠٨، ٢٠٩.

وشبَّهه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾^(١).

الإدغام الراجع فى (لا يضار) أحدهما: أن يكون أصله لا يضارِر بكسر الرَّاء الأولى، فيكون الكاتب والشهيد هما الفاعلان للضَّرار والثَّانى: أن يكون أصله لا يضارَر بفتح الرَّاء الأولى، فيكون هما المفعول بهما الضرار^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا...﴾^(٣).

التحية تفعلة من حَيَّت؛ الأصل تَحْيِيَّةٌ مثل تَرْضِيَّةٍ وتَسْمِيَّةٍ، فأدغموا الياء فى الياء. والتحية السلام. وأصل التحية الدعاء بالحياة^(٤).

(١) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٢) انظر: الزجاج (٣١١هـ) (معانى القرآن) ج١، ص ٣٦٦، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ١١٩، ابن الأثيرى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١، ص ١٨٣، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٤٠٥.

(٣) من الآية (٨٦) من سورة النساء والآية بتمامها ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾.

(٤) القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) مجلد ٣، ج٥، ص ٢٩٧.

المبحث الثالث

"التفكير والتأنيث"

يتصل التذكير والتأنيث بالناحية الصورتية أيضاً لما يحدث من تغيير في نطق الفعل وما يأتي بعده في الجملة والمتفق عليه أن المؤنث الحقيقي لا بد من وضع تاء التأنيث له يشير إلى ذلك المراد بقوله: "ولو قلت: ضرب هند، وشتم جاريتك- لم يصلح حتى تقول: ضربت هند، وشتمت جاريتك؛ لأنَّ هنداً، والجارية مؤنثات على الحقيقة فلا بُدَّ من علامة التأنيث. ولو كان مؤنث الاسم، لا معنى لتأنيث، ولا تذكير تحته، كالدار والنار وما كان غير ذلك مما ليس له حقيقة التأنيث- لجاز أن تُذكر الفعل إن شئت فتقول: أطفئ نارك، وحي نساءك؛ لأنَّ هذا إنما هو تأنيث الجمع"^(١).

وفي القرآن الكريم كثير من الأفعال التي يؤدي اختلاف القراءة فيها إلى ترجيح تذكيرها أو تأنيثها، يتضح ذلك من الجدول الآتي:

مسلسل	آية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
١	ولا يُقبَلُ منها شفاعَة	٤٨ البقرة	بالتاء	ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن والأعرج وأهل مكة	الزجاج (معاني القرآن) ج١، ص ١٢٩ ، ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ١٥٥ . ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع)، ص ٥٢ . القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٢٣٨ ، ٢٣٩

(١) المراد (المقتضب) ج٤، ص ٥٩.

مصدر	القراء	القراءة	رقم السورة	الآية	مسلسل
، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ١، ج١، ص ٢١٠ ، ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٨١ ، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٨ ص ١٦٣. ، الألوسى (روح المعانى) ج١، ص ١٤٦.	الكوفيون	بالباء			
ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ١٨١ ، الزمخشرى (الكشاف)، ج ١، ص ٢٥٤.	ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم خارجة عن نافع ولم يروه غيره	بالتأنيث	٢١٠ البقرة	وإلى الله ترجع الأمور	٢
الزجاج (معانى القرآن) ج١، ص ٢٨٣. الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول، ج١، ص ١٩١. ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١، ص ١٤٩ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٨ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص ١٧٠ أبو حيان (البحر المحيطة) ج٢، ص ١٣٨	الجمهور ابن أبى عبلة	بالتذكير والتأنيث	٢١٢ البقرة	زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الحياة الدنيا	٣

مصدر	القراء	القراءة	رقم السورة	الآية	مسلسل
ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٢٨٠ . ، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٤، ج٨، ص ٣٩٩ . ، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٤، ص ٧٦ . ، العكرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص ٥٦٧ . ، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٧، ص ٢٠٦ . ، أبو عمرو عثمان بن سعيد (التيسير فى القراءات السبع) ص ٩٠ .	أبو عمرو	بالتاء خفيفاً	٤٠ الأعراف	لا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ	٤
	حمزة والكسائى	بالياء خفيفاً			
	الباقون	بالتاء تشديداً			
الرازى (التفسير الكبير) ج١٦، ص ٤٨	ابن عامر الباقون	بالتأنيث بالتذكير	٣٥ التوبة	يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا	٥
ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣١٥ . القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٥٠٢ ، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج١٠، ص ٢٣٧	أهل الكوفة إلا عاصمًا	بالياء	٥٤ التوبة	وَمَا مَنَعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ	٦
	الباقون	بالتاء			

مصدر	القراء	القراءة	رقم السورة	الآية	مسلسل
ابن خالويه (الحجّة في القراءات السبع) ص ١٧٦ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج-٢، ص ١٩ الطوسي (تفسير التبيان) ج-٢، ص ٢١٦ العكبرى (التبيان في إعراب القرآن) ج-٢، ص ٧٥١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج-٩، ص ٢٨٣ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج-٢، ص ٢٩٧ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٦٩	عاصم وابن عامر الباقون واختاره أبو حاتم وأبو عبيدة	بالياء بالتاء	٤ الرعد	يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ	٧
العكبرى (التبيان في إعراب القرآن) ج-٢، ص ٧٥٩	وردت هذه القراءة في المصدر المستخدم	التذكير والتأنيث	٣١ الرعد	أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى	٨
الزخشرى (الكشاف) ج-٣ ص ٥٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج-١١، ص ١٢٠ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٦، ص ١٨٩	عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد وأبو حيوة وعبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة وقتيبة في رواية ورش في رواية النحاس وابن ذكوان في رواية التغلبي	بالياء	٥٨ مريم	إِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ	٩

مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
١٠	يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ	٦٦ طه	بالتاء بالياء وهو الأقوى	ابن ذكوان الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٠١
١١	يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ	٣٥ النور	بفتح التاء والدال بالياء مخففة مضمومة بضم التاء والدال مخففة مرفوعة	ابن كثير وأبو عمر نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي حمزة وأبو بكر عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٤٥٥، ٤٥٦. الطوسى (تفسير التبيان) ج١٨، ص ٣٨٥، ٣٨٦ أبو حيان (البحر المحيط) ج٥، ص ٤١٩، ٤٢٠ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج١٢، ص ٢٦٢
١٢	يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ	٥٧ القصص	- بالتاء - بالياء	- نافع - الباقون	الفراء (معانى القرآن) ج٢، ص ٣٠٨. ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٤٩٥. أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص ١٢١.
١٣	وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ	٨٠ القصص	التذكير والتأنيث سواء	وردت هذه القراءة فى المصدر المستخدم	الفراء (معانى القرآن) ج٢، ص ٣١١

مستسل	آية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
١٤	ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	٥٧ العنكبوت	بالياء	عاصم فى رواية يحيى بن آدم وابن أبى أمية عن أبى بكر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٠٢
			بالتاء	الباقون	
١٥	ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	١١ الروم	بالياء	أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٠٦
			بالتاء	ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم	
١٦	وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٨٥ الزخرف	بالياء	ابن كثير وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٨٩
			بالتاء	نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم	
١٧	فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ	١٥ الحديد	بالتاء	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٦٢٦.
			بالياء	الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢، ص ٣٠٩

مسلل	الآية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
١٨	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	٩ القيامة	بالتذكير والتأنيث	وردت هذه القراءة في المصادر المستخدمة	ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) جـ ٢، ص ٤٧٦، ٤٧٧ القيسي (مشكل إعراب القرآن) جـ ٢، ص ٤٣٠، ٤٣١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٩، ص ٩٥
١٩	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ يُعْنَى	٣٧ القيامة	بالياء بالتاء	حفص عن عاصم وكذلك ابن عامر بالياء الباقرن	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٦٢. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع)، ج ٢، ص ٣٥١.

وسأبين هنا أهم التعليلات أو الاحتجاجات المتعلقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفي منها بما أجدّه مغنياً عن ذكر نظائره وأشباهه دفعا للإطالة. فمن الجدول السابق يتضح أن هناك اختلافاً في القراءات يتصل بالتذكير والتأنيث ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً﴾^(١) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتاء، وقرأه الباقرن بالياء. وعلة من قرأه بالتاء أنه أنث لتأنيث لفظ الشفاعة، فهو ظاهر التلاوة وبه قرأ الأعرج وابن محيصن وأهل مكة، وهو الأصل. وعلة من قرأه بالياء أنه ذكر لأربع علة: الأولى أنه لَمَّا فرّق بين المؤنث وفعله، قام التفريق مقام التأنيث، وحسّن التذكير.

(١) من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَأَنفُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

والثانية أنه لما كان تأنيث الشفاعة غير حقيقى، إذ لا ذكر لها من لفظها ذكر، لأن التذكير هو الأصل، والتأنيث داخل عليه أبداً. والثالثة أنه لما كان الشفاعة والشفيع بمعنى واحد، حمل التذكير على الشفيع. والرابعة أن ابن مسعود وابن عباس قالا: إذا اختلفتم فى الياء والتاء فاجعلوها ياء. ويقرى التذكير لإجماع القراء على تذكير الفعل مع ملاصقته للمؤنث فى قوله: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾^(١) وقوله ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ﴾^(٢) فإذا جاء التذكير بغير حائل فهو مع الحائل أجود وأقوى، والاختيار الياء، لما ذكرنا من العلة، ولأن به قرأ أكثر القراء وذلك حجة. وكل ما وقع فى هذا التأنيث والتذكير أقول: علتها كعلة (ولا يُقْبَلُ)، فيستغنى عن إعادة هذه العلة وتكريرها.^(٣)

وكذلك قوله تعالى: ﴿يَجِبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٤) "قرأه نافع بالتاء لتأنيث الثمرات. وقرأ الباقون بالياء، لأنه قد فرق بين المؤنث وفعله به (إليه) لأنه تأنيث غير حقيقى، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذكر، ... والياء الاختيار لأن الجماعة عليه"^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(٦) إنما ترك التأنيث فى قوله "زَيْن" والفعل فيها مسند إلى الحياة وهى المرتفعة به، لأنها لم يُسَمَّ فاعلها لشيئين: أحدهما: أنَّ تأنيث الحياة ليس

^(١) من الآية (٣٠) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

^(٢) من الآية (٨٧) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾.

^(٣) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٢٣٨، ٢٣٩، الطوسى (تفسير التبيان)، مجلد ١، ج ١، ص ٢١٠.

^(٤) من الآية (٥٧) من سورة القصص والآية بتمامها: ﴿وَقَالُوا لَئِن سَمِعْنَا هَذَا لَسَنُؤْتِيكَ تَحْطَفًا مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَسَنُكِنُ لَهُمْ حَرَمًا إِنَّا نَبْغِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّنْ دُونِنَا وَلَكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

^(٥) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٠١، وانظر: الفراء (معانى القرآن) ج٢، ص ٣٠٨.

^(٦) من الآية (٢١٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيُسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

بحقيقى، ومالا يكون تأنيثه حقيقياً، جاز تذكره، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١)، قوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ﴾^(٢)، ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٣).

والثانى: أنه لما فصل بين الفعل والفاعل بغيره، جاز ترك التأنيث، وقد ورد ذلك فى التأنيث الحقيقى، ففيما ليس بحقيقى أجوز، وقد قيل: إنما ترك التأنيث فى هذا الموضع، لأنه قصد بها المصادر فتك لذلك التأنيث^(٤).

وقوله تعالى ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(٥) «فمعناه: جمع بينهما فى ذهاب الضوء كما تقول: هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير؛ أى يكونان فيه أعميين جميعاً. ويقال جمعا كالثورين العقيرين فى النار، وإنما قال: جُمِعَ ولم يقل: جمعت لهذا؛ لأنَّ المعنى: جمع بينهما فهذا وجه، وإن شئت جعلتهما جميعاً فى مذهب ثورين، فكأنك قلت: جُمِعَ الثوران؛ جُمِعَ الضياءان، وهو قول الكسائى: وقد كان قوم يقولون: إنما ذكرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها، فلما شاركها مذكر كان القول فيهما جمعاً، ولم يجر جمعنا، فقيل لهم: كيف تقولون الشمس جُمِعَ والقمر؟ فقالوا: جُمِعَت، ورجعوا عن ذلك»^(٦)، وقال أبو عبيدة: «هو على تغليب المذكر»^(٧).

^(١) من الآية (٢٧٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَتَوَسَّوْنَ إِلَّا كَمَا يَوْمُ الْقَوْمِ الَّذِي تَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

^(٢) من الآية (١٠٤) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾

^(٣) من الآية (٦٧) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ﴾

^(٤) انظر الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول جـ ١، ص ١٩١، العكبرى (التبيان فى إصراب القرآن)، ج ١، ص ١٧٠، أبو حيان (البحر المحيظ)، ج ٢، ص ١٣٨.

^(٥) الآية ٩ من سورة القيامة.

^(٦) الفراء (معانى القرآن)، دار السرور - بيروت - لبنان، ت. د. عبد الفتاح إسماعيل شلى، مراجعة الأستاذ على النجدى ناصف، ج ٣، ص ٢٠٩، ٢١٠.

^(٧) أبو عبيدة (مجاز القرآن)، ج ٢، ص ٢٧٧.

وقوله تعالى: ﴿تَوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^(١).

"(يوقدُ) قرأ شيبه ونافع وأيوب وسلام وابن عامر وأهل الشام وحفص: (يوقد) بالياء مضمومة وتخفيف القاف وضم الدال. وقرأ الحسن والسلمي وأبو جعفر وأبو عمرو بن العلاء البصري: (توقدُ) مفتوحة الحروف كلها مشددة القاف، واختارها أبو حاتم وأبو عبيدة. قال النحاس: وهاتان القراءتان متقاربتان؛ لأنهما جميعاً للمصباح، وهو أشبه بهذا الوصف، لأنه الذي ينير ويضيء، وإنما الزجاجية وعاء له. و(توقدُ) فعل ماضٍ من توقدُ يتوقدُ، ويوقدُ فعل مستقبل من أوقدُ يُوقدُ. قرأ نصر بن عاصم: (توقدُ) والأصل على قراءته تتوقدُ حذف إحدى التاءين لأن الأخرى تدل عليها. وقرأ الكوفيون: (توقدُ) بالتاء يعنون الزجاجية. فهاتان القراءتان على تأنيث الزجاجية"^(٢).

وهناك بعض القراءات الشاذة، ومن ذلك تأنيث الفعل مع جمع المؤنث السالم. قال تعالى: ﴿إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا﴾^(٣) قرأ شبل بن عباد المكي (يتلى) بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقي مع وجود الفاصل"^(٤).

ومن القراءات الشاذة كذلك تذكير الفعل وتأنيثه مع جمع التكسير. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ تَكْوِي بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾^(٥) قال الآلوسي: وأصله تحمى بالنار من قولك: حميتُ الميسم

^(١) من الآية (٣٥) من سورة النور والآية بتمامها: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَنسَسْهُ نَارٌ عَلَى نُورٍ يُهْدِي اللَّهُ لِلنُّورِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

^(٢) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٢، ص ٢٦٢. وانظر: الطوسي (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) ج١٨، ص ٣٨٥، ٣٨٦، وأبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج٥، ص ٤١٩، ٤٢٠.

^(٣) من الآية (٥٨) من سورة مريم والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾.

^(٤) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١١، ص ١٢٠.

^(٥) من الآية (٣٥) من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ تَكْوِي بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَأُخْرُسُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ تَذَوِّقُونَ﴾.

وأحميته فجعل الإحماء للنار مبالغة؛ لأن النار في نفسها ذات حمى ، فإذا وصفت بأنها تحمى دُل على شدة توقدها ثم حذفت النار، وحول الإسناد إلى الجار والمجرور تنبيهاً على المقصود بآتم وجه فانتقل من صيغة التأنيث إلى التذكير كما تقول : رفعت القصّة إلى الأمير، فإذا طرحت القصة وأسند الفعل إلى الجار والمجرور قلت رفع إلى الأمير، وعن ابن عامر أنه قرأ (تحمى) بالتاء الفوقانية بإسناده إلى النار كأصله" (١) .

(١) الألوسى (روح المعاني)، ج ١٠، ص ٨٨. وانظر الفخر الرازي (روح المعاني)، ج ١٦، ص ٤٨، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط)، المجلد السادس، ص ٢٧٠.

المبحث الرابع

"التَّيْبَةُ فِيهِ وَالنَّشْءُ فِيهِ"

ورد في القرآن الكريم كثير من الأفعال التي تُبنى لما لم يُسمَّ فاعله، وتزدّد بين التّخفيف والتّشديد ، يتّضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١	أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ	١٠٥ البقرة	- بالتّخفيف - بالتّشديد	- ابن كثير والبصريان - الباقون	الزجاج (معاني القرآن وإعرابه) ج١، ص ١٨٨ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ص ٢١٨، ٢١٩
٢	وَمَا قُتِلُوا	١٥٦ آل عمران	- تخفيف التّاء - تشديد التّاء	- الجمهور - الحسن	أبو حيّان (البحر المحيط) ج٣، ص ١٠٠
٣	وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا	١٦٩ آل عمران	- بالتّشديد - مخففة التّاء	- ابن عامر - الباقون	الفارسي (الحجة في علل القراءات السبع) ج٢، ص ٣٩٧، ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢١٩، أبو حيّان (البحر المحيط) ج٣، ص ١١٨
٤	لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ	٤٠ الأعراف	تفتح (بالتّاء خفيفة) يفتح بالياء خفيفة	أبو عمرو حمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢٨٠ ، الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٤ ج٨، ص ٣٩٩ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٤، ص ٧٦ أبو حيّان (البحر المحيط) ج٤، ص ٢٩٩
			تفتح بالتّاء مشددة	الباقون	الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) مجلد ٥، ج٨، ص ٤٨٧
٥	عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا	١١٨ التوبة	خلفوا خالفوا خلفوا	عكرمة ابن خالد جعفر ابن محمد الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٨، ص ٢٨١

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٦	ثُمَّ فَضَّلْتُ مِنْ	١ هود	على الضم والتشديد	الجمهور	الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج ١١، ص ٤٤٦
			بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ٦٨٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩، ص ٣
٧	فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ	٢٨ هود	ضم العين وتشديد الميم بالبناء لما لم يُسم فاعله	حمزة والكسائي وحفص وعاصم	الزجاج (معاني القرآن) ج ٢، ص ٤٧، ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٣٢، القيسي (مشكل إعراب القرآن) ج ١، ص ٣٩٩
			بفتح العين وكسر الميم مع تخفيفها بالبناء للفاعل	الباقون	الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج ١٢، ص ٤٧٢، الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ١٧، ص ٢١٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩، ص ٢٥ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج ٢، ص ٢٨٨ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٥٥
٨	فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا	١١٠ يوسف	كذبوا بضم الكاف وتشديد الذال وكسرها	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عمر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٥١، ٣٥٢، الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج ١١، ص ٤٤٦، العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ٦٨٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩، ص ٣
			كذبوا بتخفيف الذال	عاصم وحمزة والكسائي	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٩	فَنجَّىٰ مِن نَّشَأْ	١١٠ يوسف	نَجَّى بنون واحدة وتشديد الجيم	عاصم وابن عامر	القراء (معاني القرآن) ج٢، ص ٥٦، ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٥٢ ابن خالويه (الحجّة في القراءات السبع) ص ١٧٤ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٧ الزنجشيري (الكشاف) ج٢، ص ٥١٠ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٨، ص ٢٢٧، ج٢٢ ص ٢١٧ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٤٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٢٧٧
١٠	إِنَّمَا سَكَّرت أَبْصَارُنَا	١٥ الحجر	بِالضَّم والتشديد على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله بالفتح وكسر الكاف سَكَّرت (مبنى للفاعل)	الجمهور ابن كثير	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٦٦، ابن خالويه (الحجّة في القراءات السبع) ص ١٨١ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) وغلها وحججها) ج٢، ص ٣٠ الطوسي (تفسير التبيان) ج١٤، ص ٣٢٢ الزنجشيري (الكشاف) ج٢، ص ٥٧٣ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٧٨ الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٧٤

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١١	وَلَمَلَقَتْ مِنْهُمْ رُعْبًا	١٨ الكهف	تشديد اللام	نافع وابن كثير	الفراء (معاني القرآن) ج ٢ ، ص ١٣٧ ، ابن مجاهد (السبعة قى القراءات) ص ٣٨٩
			تخفيف اللام	الباقون وروى عن ابن كثير بالتخفيف	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٩٧ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢ ، ص ٥٧ الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢١ ، ص ١٠١ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ، ص ٨٤١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٣٧٤
١٢	حُمَلْنَا أَوْزَارًا	٨٧ طه	ضم الحاء وتشديد الميم مكسورة (حُمَلْنَا)	نافع وابن كثير وابن عامر وحفص ورويس	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٣٣ ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١ ص ٢٣٤
			بفتح الحرفين خفيفة الميم (حَمَلْنَا)	الباقون واختاره أبو عبيدة وأبو حاتم	
١٣	ثُمَّ نَكِسُوا	٦٥ الأنبياء	بتشديد الكاف على ما لم يُسَمَّ فاعله	رضوان بن عبد المعبود	الزخشرى (الكشاف) ج ٣ ، ص ١٢٥
			بالتخفيف	الباقون	الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٢ ، ص ١٨٦

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١٤	حتى إذا فتحت	٩٦ الأنبياء	بالتشديد	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٣١، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ١١٤ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٧، ج ١٧، ص ٢٤٧
			بالتخفيف	الباقون	
١٥	يُحلون فيها	٢٣ الحج	بضم الياء وفتح الحاء بالتشديد والتخفيف	الجمهور	الزجاج (معانى القرآن وإعرابه) ج ٢، ص ٢٠٣
			- بفتح الياء والتخفيف	ابن عباس	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٣٣٥
١٦	لَهْدَّتْ صَوَائِعُ	٤٠ الحج	بتخفيف الدال بالبناء لما لم يُسم فاعله	أهل الكوفة وابن كثير وأبو جعفر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٣٨، ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢٩، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ١٢١، ٧، ج ١٧، ص ٢٨١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٢، ص ٧١ أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٧٤٧ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) ج ٢، ص ٣٢٧
			بالتشديد بالبناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١٧	ثُمَّ قَاتِلُوا	٥٨ الحج	بتشديد التاء	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٣٩، الطوسى (تفسير التبيان) ج ١٧، ص ٢٩٥
			بالتخفيف	الباقون	
١٨	وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	٣ النور	بضم الحاء وتشديد الراء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٣٩٦
			بفتح الحاء وضم الراء (حُرِّمَ)	زيد بن على	
١٩	وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا	٢٥ الفرقان	بنونين وتخفيف الزاى مع البناء للفاعل	ابن كثير وحده	ابن مجاهد السبعة فى القراءات) ص ٤٦٤، ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٤٠، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ٤٥٣
			بنون واحدة مشددة الزاى على البناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	
٢٠	يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ	٦٩ الفرقان	يُضَاعَفُ	نافع بن عامر وحمة	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٦٧ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٧٦، ٧٧
			يُضَعَّفُ بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم	ابن كثير	
			نُضَعَّفُ بضم النون وكسر العين المشددة مع البناء للفاعل	طلحة بن سليمان	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٢١	ويُلَقَّونَ فيها	٧٥ الفرقان	بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٦٨، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السيبج) ج ٢، ص ١٤٨، الطوسى (تفسير التبيان) ج ١٩، ص ٤٥٠
			بالتخفيف والبناء للفاعل	أبو بكر وحمزة والكسائي	
٢٢	وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينِ	٩١ الشعراء	بالتشديد وبالتخفيف	مالك بن دينار	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧ ص ٢٥
٢٣	حتى إذا فُزِعَ	٢٣ سبأ	بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	العامة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٣٠، الزنجشري (الكشاف) ج ٣، ص ٥٨٠، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٢٩٨
			بالتخفيف والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الحسن	
			بالتشديد والبناء للفاعل	ابن عامر	
٢٤	يُحَلِّونَ فيها	٣٣ فاطر	بضم الياء وفتح الحاء والتشديد بفتح الياء والتخفيف	الجمهور ابن عباس	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧ ص ٣٠٠
٢٥	أَنْ ذُكِّرْتُمْ	١٩ يس	تشديد الكاف تخفيفها	الجمهور أبو جعفر وخالد بن البياس وطلحة والحسن وقتادة وأبو حيوة والأعمش عن طريق زائدة والأصمعي عن نافع	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧ ص ٣١٤

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٢٦	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	١٣ الصافات	تخفيف الكاف	جناح ابن حبيش	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧ ص ٣٤٠
			بالتشديد	الباقون	
٢٧	فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	٧١ الزمر	بالتخفيف والبناء لما لم يُسَمِّ فاعله	عاصم وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٦٤ ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٨٥ الطوسي (تفسير التبيان) المجلد التاسع، ج٢٤، ص ٤٨
			بالتشديد والبناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الباقون	
٢٨	كُتِبَ فُصِّلَتْ آيَاتِهِ	٣ فصلت	بالتشديد مع البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣
			بالتخفيف وبناء الفاعل	عكرمة	
٢٩	وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا	١٤ الشورى	وَرِثُوا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مُشَدَّدُ الرَّاءِ	زيد بن علي	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧ ص ٤٩٠
			بالتخفيف	الجمهور	
٣٠	وَالَّذِينَ قُتِلُوا	٤ محمد	قُتِلُوا	أبو عمرو وحفص	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٠٠ ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٠١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٦، ص ٢٣٠
			قُتِلُوا	الحسن	
			قَاتَلُوا	العامة	
			قَتَلُوا بَفَتْحِ الْقَافِ وَالنَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ	الجحدري وعيس بن عمرو وأبو حنيفة	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٣١	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا	٥ الجمعة	بالتشديد مبنياً للمفعول	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص ٢٦٣
			بالتخفيف مبنياً للفاعل	يحيى بن يعمر وزيد بن علي	الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٣، ص ٥
٣٢	وَحُمِّلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ	١٤ الحاقة	بتخفيف الميم	قراءة العامة	العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج٢، ص ١٢٣٧
			بالتشديد	عبد الحميد عتق ابن عامر	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٨، ص ٢٦٤، ٢٦٥
٣٣	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	١٩ النبأ	بالتخفيف والبناء لم يُسم فاعله	عاصم وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٦٨ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٣١، ص ١١
			بالتشديد والبناء لم يُسم فاعله	الباقون	
٣٤	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	٤ التكوير	بالتخفيف والتشديد	وردت هذه القراءة في المصدر المستخدم	الزخشري (الكشاف) ج٤، ص ٧٠٧
٣٥	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُثِرَتْ	٥ التكوير	بالتخفيف والتشديد	وردت هذه القراءة في المصدر المستخدم	الزخشري (الكشاف) ج٤، ص ٧٠٧
٣٦	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	٦ التكوير	بالتخفيف والبناء لم يُسم فاعله	ابن كثير وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٧٣، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٣٥

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
			بالتشديد والبناء لما لم يسم فاعله	نافع وابن عامر وحفص عن عاصم	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعملها وحججها) ج ٢، ص ٣٦٣ الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٠٧
٣٧	وإذا الصُحُفُ نُشِرَتْ	١٠ التكوير	بالتخفيف بالتشديد	نافع وعاصم وابن عامر الباقون	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٧٣، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٣٦ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعملها وحججها) ج ٢، ص ٣٦٣ الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٠٧
٣٨	وإذا الجحيم سُعرت	١٢ التكوير	بالتشديد بالتخفيف	نافع وحفص وابن ذكوان همزة والكسائي	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعملها وحججها) ج ٢، ص ٣٦٣، ٣٦٤، الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٠٧
٣٩	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ	٤ البروج	بالتشديد والتخفيف	وردت هذه القراءة في المصدر الذي تناولته	الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٣٠
٤٠	وَحُصِّلَ مَا فِي الْصُّدُورِ	١٠ العاديات	بتخفيف الصاد وفتحها (حَصِّلَ)	عبيد بن عمير سعيد بن جبير يحيى بن يعمر نصر بن عاصم	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢٠، ص ١٦٣

* وسأبيّن هنا أهمّ التعليقات والاحتجاجات المتعلقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفى منها بما أجدّه مُغنيًا عن ذكر نظائره وأشباهه دفعًا للإطالة. فمن الجدول السابق يتضح أنّ للتخفيف والتشديد عدة جوانب في القراءات فمثلًا:

١- قد يكون هناك فعل ماضٍ مبني لما لم يُسمَّ فاعله مخفّف يتحوّل إلى التشديد :

كما في قوله تعالى: ﴿مُلِّتُ﴾^(١)، و﴿نَكِسُوا﴾^(٢)، و﴿قَتَحْتُ﴾^(٣)، و﴿قَتَلُوا﴾^(٤)،

و﴿وَحَمَلْتُ﴾^(٥)، و﴿حُسِرْتُ﴾^(٦)، و﴿شِرْتُ﴾^(٧)، وعلينا توضيح ما سبق ببعض الأمثلة كما في

قوله تعالى: ﴿وَلَمَلَّتْ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾^(٨).

"قرأ نافع وابن كثير ملّمت بتشديد اللام والهمزة والباقون بتخفيف اللام، وروى عن ابن كثير بالتخفيف، والمعنى واحد إلا أنّ في التشديد مبالغة، قال الأخفش الخفيفة أجود في كلام العرب، يقال ملّنتي رعبًا، ولا يكادون يعرفون ملّنتي، ويدل على هذا أكثر استعمالهم"^(٩).

إذا فالتشديد يدل على المبالغة وأحيانًا على التّكثير لأنّه يحمل معنى التّكثير يتّضح ذلك من

قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَا أُجُوجُ وَمَا أُجُوجُ﴾^(١٠) فقد «قرأ ابن عامر بالتشديد، وخفّف الباقون، وهما لغتان، وفي التشديد معنى التّكثير والتّكثير، والتخفيف فيه أبين، لأنّ تقديره: حتى إذا فُتِح سدّ

(١) من الآية ١٨ من سورة الكهف

(٢) من الآية ٦٥ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآيات ٩٦ من سورة الأنبياء، ١٩ من سورة النبأ، ٧١ من سورة الزمر.

(٤) من الآيات ٥٨ من سورة الحج، ١٥٦ من سورة آل عمران، ٤ من سورة محمد.

(٥) من الآية ١٤ من سورة الحاقة.

(٦) من الآية ٥ من سورة التّكوير والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الْوُجُوشُ حُسِرَتْ﴾.

(٧) من الآية ١٠ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾.

(٨) من الآية ١٨ من سورة الكهف.

(٩) التفسير الكبير (الفخر الرازي) ج٢١، ص ١٠١، وانظر: الفراء (معاني القرآن) ج٢، ص ١٣٧، ابن خالويه (الحجة في القراءات

السبع) ص ١٩٧، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٥٧، القرطبي (الجامع لأحكام

القرآن) ج١٠، ص ٣٧٤.

(١٠) من الآية ٩٦ من سورة الأنبياء.

يأجرح: فلا معنى للتكثير. وقيل التشديد أقوى، لأن ثمَّ سداً وبناءً وردماً. فالفتح لأشياء مختلفة يكون، والتشديد أولى به، والتخفيف الاختيار لأن الجماعة عليه^(١).

وقد يصلح التخفيف أيضاً للقليل والكثير أما التشديد فيصلح للكثير فقط يتضح ذلك من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا...﴾^(٢) «مخففة التاء، إلا ابن عامر فإنه قرأ: "قتلوا" مشددة التاء. قال أبو علي: وجهه من قرأ: (قتلوا) بالتخفيف أن التخفيف يصلح للكثير والقليل تقول: قتلت القوم، فيصلح التخفيف للكثرة، وضربت زيدا ضربةً فيصلح للقلة. ووجه الثقيل أن المقتولين كثرة، فحسُن الثقل كما قال: ﴿مَفْتَحَةُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^(٣) وفعلٌ يختص به الكثير دون القليل»^(٤).

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا﴾^(٥) «قرأ ابن عامر (ثم قتلوا) بالتشديد، والباقون بالتخفيف، ومن شدد أراد التكثير، ومن خفف فلأنه يحتمل القليل والكثير»^(٦).

٢- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبني لما لم يُسم فاعله مشدّد فيتحول إلى التخفيف نحو قوله

تعالى: سَكَّرَتْ^(٧)، وَحَمَلْنَا^(٨)، وَهَدَمْتُ^(٩)، وَخَمَلُوا^(١٠)، وَعُطِلْتُ^(١١)، وَسُجِرْتُ^(١٢)، وَحُصِّلَ^(١٣).

(١) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١١٤ وانظر الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٧، ج١٧، ص ٢٤٧.

(٢) من الآية ١٦٩ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٥٠ من سورة (ص) والآية بتمامها: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾.

(٤) الفارسي (الحجة في علل القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٣٩٧، والنظر أبو حيان (البحر المحيط) ج٣، ص ١١٨.

(٥) من الآية ٥٨ من سورة الحج.

(٦) الطوسى (تفسير التبيان) ج١٧، ص ٢٩٥.

(٧) من الآية ١٥ من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارَنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾.

(٨) من الآية ٨٧ من سورة طه.

(٩) من الآية ٤٠ من سورة الحج.

(١٠) من الآية ٢٥ من سورة الجمعة.

(١١) من الآية ٤ من سورة التكويد.

(١٢) من الآية ٦ من سورة التكويد.

(١٣) من الآية ١٠ من سورة العاديات.

ولنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿لَهْدَمْتَ صَوَامِعُ﴾^(١).

«قرأ الحرميان بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير، وهو أحفّ وقرأ الباقون بالتشديد، يُخلصوا الفعل إلى التّكثير ، لكثرة الصّوامع، والبيع ، والصّلوات ، والمساجد، فالتّشديد الذي يدل على التّكثير أولى وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم»^(٢).

وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارَنَا﴾^(٣) «خفّفه ابن كثير، وشدده الباقون، وهما لغتان: سكرت عينه وسكّرتها، أغشيتها لإغشاء، لكن في التّشديد معنى التّكثير والتّكرير، وحسن ذلك؛ لإضافته إلى جماعة، لكل واحد بصر قد غُش بغشاوة، والإبصار جماعة فحقّه التّشديد ليدل على التّكثير»^(٤).

٣- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبنى لما لم يُسمّ فاعله مُخفّف فيتحول إلى التّشديد والبناء للفاعل كما في قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾^(٥).

«يقرأ بضم الكاف وتثنيّة الذّال وكسرها: أى علموا أنّهم نسبوا إلى التّكذيب. وقيل الضّمير يرجع إلى المرسل إليهم: أى علم الأمم أنّ الرّسل كذبوهم؛ يقرأ بتخفيف الذّال، والمراد على هذا الأمم لا غير، ويقرأ بالفتح والتّشديد: أى وظن الرّسل أنّ الأمم كذبوهم ، ويقرأ بالتّخفيف: أى علم الرّسل أنّ الأمم كذبوا فيما ادعوا»^(٦).

^(١) من الآية ٤٠ من سورة الحج.

^(٢) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٢١، وانظر: أبو حيّان (البحر المحيط) جـ٥، ص ٣٤٧

^(٣) من الآية ١٥ من سورة الحجر.

^(٤) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٣٠، وانظر: ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع)

ص ١٨١، الطوسى (تفسير التبيان) جـ١٤، ص ٣٢٢، الزمخشري (الكشاف) جـ٢، ص ٥٧٣، العكبرى (التبيان فى إعراب

القرآن) جـ٢، ص ٧٧٨، الدميّاطى (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٧٤، محمد سيد طنطاوى (التفسير الرّسيط) مجلد ٨، ص ٢٤.

^(٥) من الآية ١١٠ من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ

بِأَسْنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾.

^(٦) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ٢، ص ٧٤٧، وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، جـ١١، ص ٤٤٦.

٤- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبنى لما لم يُسَمَّ فاعله مشدّد فيتحوّل إلى التخفيف والبناء للفاعل كما في قوله تعالى: فَصَلَّتْ^(١)، عُمِّيَتْ^(٢)، حُمِّلْنَا^(٣).

وعلى سبيل المثال قوله تعالى ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾^(٤). "قرأه حفص وحمة والكسائي بضم العين والتشديد وقرأه الباقون بفتح العين والتخفيف. وحجة من ضمّ وشدّد أنه ردّ الفعل إلى ما لم يُسَمَّ فاعله، وحمله على المعنى، لأنهم لم يعموا عن الرحمة حتى عُمِّيَتْ عليهم، وفي قراءة الأعمش: "فعمّماها عليكم" فهذا يدل على التشديد وإن هو عمّماها عليهم إذ لا يكون أمر إلا بإرادة الله. وحجة من فتح وخفّف أنه أضاف الفعل إلى الرحمة، فضمير الرحمة في (عُمِّيَتْ) مرفوع بفعله. وقد أجمعوا على الفتح والتخفيف في القصص، وهو مثلها، ومعنى الآية على الحقيقة أنهم عمّوا على الرحمة، لم تعم الرحمة عليهم. فهو من باب (أدخلت القبر زيدا)، وأدخلت القلنسوة رأس) وحسن هذا في كلام العرب، لأنّ المعنى مفهوم لا يُشكّل، وعلى ذلك أتى قوله: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِّهِ رُسُلَهُ﴾^(٥) إنما حقيقته: مُخْلِفاً رسله وعده، ويجوز أن يكون معنى "عُمِّيَتْ" خفيت فلا يكون فيه قلب"^(٦).

ولكن «التعبير بعُمِّيَتْ مخففة ومشدّدة أبلغ من التعبير بخفيت وأخفيت، لأنه مأخوذ من العمى المقتضى لأشد أنواع الخفاء»^(٧).

(١) من الآية (١) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿الرِّكَابُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ تَمَّ فَصَلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾.

(٢) من الآية (٢٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي كُنتُمْ عَلَىٰ بَيْتِي مِنْ رَبِّي وَأَنَا مِنَ رَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ فَمِيتٌ عَلَيْكُمْ أَنزَلْنَاهُمْ وَأَنْتُمْ لَهَا كَاِرِهُونَ﴾.

(٣) من الآية (٨٧) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْفَى السَّامِرِيُّ﴾.

(٤) من الآية (٢٨) من سورة هود وقد سبق الإشارة إليها.

(٥) من الآية (٤٧) من سورة إبراهيم والآية بتمامها: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعَدِّهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾.

(٦) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٢٥٧، وانظر: الزجاج (معاني القرآن) ج٢، ص ٤٧.

(٧) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ١٩٣.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فَصَّلَتْ﴾^(١) «الجمهور على الضم والتشديد؛ ويقرأ بالتخفيف وتسمية الفاعل، والمعنى: ثم فرقت»^(٢).

٥- وقد يكون هناك فعل مضارع مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله مشدداً فيتحول إلى التخفيف والبناء للفاعل كما في قوله تعالى: ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾^(٣) "يقرأ بالتشديد من التحلية بالحلى؛ ويقرأ بالتخفيف من قولك أحلى ألبس الحلى، وهو بمعنى المشدد؛ ويقرأ بفتح الياء والتخفيف، وهو من حليت المرأة إذا لبست الحلى، ويجوز أن يكون من حلى بمعنى كذا إذا حسن، وتكون (من) زائدة، أو يكون المفعول محذوفاً"^(٤).

٦- وقد يكون الفعل مضارعاً مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله مشدداً فيتحول إلى التخفيف كما في قوله تعالى: تَفْتَحُ^(٥)، وَيَلْقَوْنَ^(٦)، وَيُنزِلُ^(٧)، ولتأخذ على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾^(٨) "قراءة أبر بكر وحمزة والكسائي بالتخفيف، جعلوه ثلاثياً من (لقى يلقى) فيتعدى إلى مفعول واحد، وهو "تحية" دليلاً عليه قوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾^(٩). وقرأ الباقون بالتشديد، جعلوه رباعياً من (لقى) يتعدى إلى مفعولين، لكنه فعل لم يُسمَّ فاعله، فالمفعول الأول هو المضمرة فى (يلقون)

(١) من الآية (١) من سورة هود

(٢) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٦٨٨، وانظر: الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) جلد ٥، ص ١١١، ص ٤٤٦، والقرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾

(٤) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٩٢٨، وانظر: الزجاج (معانى القرآن) ج٢، ص ٤٠٣

(٥) من الآية ٤٠ من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَتَخَلَّوْنَ عَنْهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾

(٦) من الآية ٧٥ من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ يُجْرُونَ أَلْفَ رُفَّةٍ بِنَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾

(٧) من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يَدْعُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

(٨) من الآية ٧٥ من سورة الفرقان

(٩) من الآية ٥٩ من سورة مريم والآية بتمامها: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدْوِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشُّهُوتَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾

الذى قام مقام الفاعل، وهو ضمير المخبر عنهم، ويُقَوَّى هذه القراءة قوله: (يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ)، على ما لم يُسَمَّ فاعله، فجرى (يلقون) على ذلك، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم يُسَمَّ فاعله، و (تحية) المفعول الثانى، ودليل التشديد إجماعهم عليه فى قوله: ﴿وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ﴾^(١). والقراءتان ترجعان إلى معنى، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقوها، وإذا ألقوها فقد تلقوها، والتشديد الاختيار"^(٢).

(١) من الآية ١١ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾.

(٢) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٤٨، ١٤٩، وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) ج١٩، ص ٤٥٠.

المبحث الخامس

**تحويل الفعل من "البناء لما لم يسم^٤"
فاعله "إلى" البناء للفاعل"**

ورد في القرآن الكريم كثير من الأفعال التي يُحوَّل فيها الفعل من البناء لما لم يُسمَّ فاعله إلى البناء للفاعل، يتضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١	وإلى الله تُرجَعُ الأُمُور	٢١٠ البقرة	تُرْجَعُ بالبناء	ابن كثير وأبو عمرو وعاصم	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٧٢ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٢٨٩، ٢٣١ الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ١، ج١، ص ١٨٨ الزمخشري (الكشاف) ج١، ص ٢٥٤ الرازي (التفسير الكبير) ج٩، ص ٢١٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٦ الألويسي (روح المعاني) ج٢، ص ١٤٠
			لما لم يُسمَّ فاعله	ابن عامر وحمزة والكسائي	للفاعل
٢	زُيِّنَ للذين كفروا الحياة الدنيا	٢١٢ البقرة	زُيِّنَ على البناء للفاعل	بجاهد وحُميد بن قيس	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٨ أبو حيَّان (البحر المحيط) ج٢، ص ١٣٨ الشوكاني (الفتح القدير) ج١، ص ٢١٢
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٣	كُتِبَ عليكم القتال	٢١٦ البقرة	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	أبو حيَّان (البحر المحيط) ج٢، ص ١٥٢
			والبناء للفاعل	قوم	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤	والذين يُتَوَفَّونَ منكم	٢٣٤ البقرة	على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الجمهوز	القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ١٠٠
			بفتح الياء مبنيًا للفاعل	علسى، والمفضَّل عن عاصم	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص ١٨٧ أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ٤٣٢
٥	فُبِّهتَ الذى كفر	٢٥٨ البقرة	بُهَّتَ	أبو حيوة	ابن جنى (المحتسب) ج١، ص ١٣٤
			بَهَّتَ	أبو الحسن الأخفش	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ١، ج٢، ص ٢٥٨
			بَهَّتَ	ابن السَّمِيع	الرازى (التفسير الكبير) ج٧، ص ٢٧ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص ٢٠٧ أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٣٠٠، ٣٠١ السيوطى (الإتقان فى علوم القرآن) ج١، ص ٣٩٤ الألوسى (روح المعانى) ج٣، ص ٢٧ الشوكانى (الفتح القدير) ج١، ص ٢٧٧ الطبرى (جامع البيان فى تفسير القرآن) مجلد ٣ ج٣، ص ٢٦ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٨٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٦	وَأَتَقُوا يَوْمَ مَا تُرْجَعُونَ فِيهِ	٢٨١ البقرة	بالبناء للفاعل	أبو عمرو وحده	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ١٩٣ .
			بالبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج ٣، ص ٣٦٩ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١، ص ٢٢٦ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٣، ص ٣٧٦ أبو حيَّان (البحر المحيَّط) ج ٢، ص ٣٥٦ الألوسي (روح المعاني) ج ٣، ص ٧٧
٧	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ	١٤ آل عمران	على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الجمهور	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١، ص ٢٤٤
			على البناء للفاعل	الضحَّاك ومجاهد	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٤، ص ٢٨، الدميَّاطي (انحاف فضلاء البشر) ص ٢١٧
٨	وإليه يُرْجَعُونَ	٨٣ آل عمران	البناء للفاعل	يعقوب	الدميَّاطي (انحاف فضلاء البشر) ص ١٦٠
			البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	
٩	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ	٩٦ آل عمران	البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الجمهور	أبو حيَّان (البحر المحيَّط) ج ٣، ص ٧
			البناء للفاعل	عكرمة وابن السَّمِيقِ	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٠	لبرز الذين كُتِبَ عليهم	١٥٤ آل عمران	البناء لما لم يُسمَّ فاعله البناء للفاعل	الجمهور قوم	أبو حيان (البحر المحيطة) ج٣، ص ٩٧
١١	من بعد وصية يُوصى بها	١٢ النساء	يُوصَى- بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله يُوصَى- بالبناء للفاعل	ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحفص الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٩٦، الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٨٧، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) المجلد الثالث ص ٧٤
١٢	وأجلَّ لكم ما وراء ذلكم	٢٤ النساء	أجلَّ بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله أجلَّ بالبناء للفاعل	حمزة والكسائى وعاصم الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٩٨ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٣٨٥ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٣، ج٥، ص ١٦٢ ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٢٤٩ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٢٤ أبو حيان (البحر المحيطة) ج٢، ص ٥٥ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) ج٢، ص ٢٤٩ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٨٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٣	فَإِذَا أَحْصَنَ	٢٥ النساء	أَحْصَنَ بالبناء للفاعل	عاصم وحمزة والكسائي وأبو بكر.	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٣٨٥
			أَحْصَنَ بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج١، ص ٣٤٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٤٣ أبو حيان (البحر المحیط) ج٣، ص ٢٣٤ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٤٩ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٨٩
١٤	وخلِّق الإنسان ضعيفاً	٢٨ النساء	بالبناء للفاعل	ابن عباس	الزمخشري (الكشاف) ج١، ص ٥٨٢
			بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٤٩
١٥	إِلَّا مَنْ ظَلِمَ	١٤٨ النساء	ظَلِمَ بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الفراء	الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٣، ج٦، ص ٣٧، ٣٧٢
			ظَلِمَ- بالبناء للفاعل	زيد بن أسلم والضحاك بن مزاحم	الزمخشري (الكشاف) ج١، ص ٥٨٢ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ١، أبو حيان (البحر المحیط)، ج ٣، ص ٣٩٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٦	إِنْ تُبَدِّلْكُمْ تَسُوْكُمْ	١٠١ المائدة	بالبناء لما لم	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج٤، ص ٣٥
			يُسَمُّ فاعله	ابن عباس وجاهد	
١٧	مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ	١٦ الأنعام	يُصْرَفُ-	أبو بكر عن	ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٥٤. القيسي (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ٢٥٩
			بفتح الياء وكسر الرَّاء	عاصم وحمزة والكسائي	
			ضم الياء وفتح الرَّاء	الباقون	الطوسي (تفسير الثيبان) مجلد ٤، ج٧، ص ٩٠ الزنجشيري (الكشاف) ج٢، ص ١٠ ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٣١٥ الرأزي (التفسير الكبير) ج١٢، ص ١٧٠ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٣٩٧، ٣٩٨ الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٠٦
١٨	أَوْجِيَ إِلَىٰ هَذَا القرآن	١٩ الأنعام	بالبناء للفاعل	أبو نهيك	أبو حيان (البحر المحيط) ج٤، ص ٩٥ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٣٩٩
			بالبناء لما لم يُسَمُّ فاعله	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٩	ولو ترى إذ وَقَفُوا	٢٧ الأنعام	وقفوا بالبناء للفاعل	ابن السميع	الزخشرى (الكشاف) ج٢، ص ١٥
			البناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٤٠٨ أبو حيان (البحر المحيط)، ج٤، ص ١٠٥.
٢٠	ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ	٣٦ الأنعام	بالبناء للفاعل والبناء لما لم يُسم فاعله	وردت هذه القراءة فى المصدرين المستخدمين	الزخشرى (الكشاف) ج٢، ص ٢٠ أبو حيان (البحر المحيط) ج٤، ص ١٢٣
٢١	هل يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	٤٧ الأنعام	البناء لما لم يُسم فاعله	الجمهور	الزخشرى (الكشاف) ج٢، ص ٢٤
			البناء للفاعل	ابن محيصن	
٢٢	يُقِضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى	٦٠ الأنعام	البناء للفاعل	أبو رجاء وطلحة بن مُصَرِّف	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص ٥٠٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٧، ص ٥
			البناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	
٢٣	وفيهَا تَمُوتُونَ ومنها تُخْرَجُونَ	٢٥ الأعراف	بفتح التاء وضم الراء	ابن ذكوان وحمزة والكسائى	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٢٩ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٤٦٠ أبو حيان (البحر المحيط) ج٤، ص ٢٨٢
			بضم التاء وفتح الراء	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٤	ولما سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ	١٤٩ الأعراف	بالبناء للفاعل	ابن السميع	الزمخشري (الكشاف) ج٢، ص ١٦٠
			بالبناء لمسا لم يُسمِّ فاعله	الباقون	أبو حيان (البحر المحيظ) ج٤، ص ٣٩٢
٢٥	مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ	٧٠ الأنفال	على البناء للفاعل	الحسن وأبو حيوة وشيبة وحميد	أبو حيان (البحر المحيظ) ج٤، ص ٥١٦
٢٦	يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	٣٧ التوبة	يُضَلُّ	حفص وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣١٤.
			يُضَلُّ	يعقوب	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٥١
			يَضَلُّ	الباقون	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٠٢ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٦، ص ٥٧ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٦٤٣ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٧٩ الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٢ محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط) المجلد السادس ص ٢٨١

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٧	لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ	١١ يونس	بفتح اللام والقاف والضاد	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٣٢٣، ٣٢٤.
			بضم القاف وكسر الضاد	الباقون	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ١١٥ الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج١١، ص ٣٤٤، ٣٤٥ الزنجشيري (الكشاف) ج٢، ص ٣٣٢ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٧، ص ٤٩ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٧
٢٨	فَصَلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ	١ هود	بالتشديد وبناء الفاعل لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٥، ص ٢٠١.
			بالتخفيف وبناء للفاعل	عكرمة والضحَّاك والجحدرى وزيد بن علي وابن كثير	
٢٩	فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ	٢٨ هود	ضم العين وتشديد الميم على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	حمزة والكسائي وحفص وعاصم	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٢٥ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٨٨
			بفتح العين وكسر الميم مع تخفيفها على البناء للفاعل	الباقون	الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٥٥

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٠	وجاء قومه يهرعون إليه	٧٨ هود	يهرعون مبنيًا للمفعول	الجمهور	محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) مجلد ٧ ص ٢٤٧
			يهرعون بفتح الياء من هرع	فرقة	
٣١	وأما الذين سعدوا	١٠٨ هود	سعدوا على البناء لما لم يُسم فاعله	حمزة والكسائي وحفص وعاصم	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٣٦ الطوسى (تفسير التبيان) ج٢، ص ٧٠، ٧١ الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٨، ص ٦٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ١٠٢ الديماطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٦٠
			على البناء للفاعل	الباقون	
٣٢	رأيه يرجع الأمر كله	١٢٣ هود	يُرجع- بضم الياء وفتح الجيم	نافع وحفص	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٦٦ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٣٨
			على البناء للفاعل يَرجع	الباقون	
٣٣	فنجى من نشأ	١١٠ يوسف	نجى- بنون واحدة وتشديد الجيم على البناء لما لم يُسم فاعله	عاصم وابن عامر	الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٨، ص ٢٢٧، ج٢٢ ص ٢١٧ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٤٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٢٧٧
			ننجى- بنون وتخفيف الجيم على البناء للفاعل	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٤	إِنَّ مَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا	١٥ الحجر	بتخفيف الكاف والبناء للفاعل	ابن كثير	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٣٦٦ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ٧٧٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٠، ص ٨
٣٥	من بعد ما فِتِنُوا	١١٠ النحل	فتنوا- على البناء للفاعل بضم الفاء على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن عامر الباقون	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٨٧ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ٤١ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٦، ج ١٤، ص ٤٣١ الزمخشري (الكشاف) ج ٢، ص ٦٣٨ الرازى (التفسير الكبير) ج ٩، ص ١٢٥ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ٨٠٨ ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) ج ٢، ص ٣٠٥
٣٦	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ	١٢٤ النحل	جَعَلَ بالبناء للفاعل	أبو حيوة	الزمخشري (الكشاف) ج ٢، ص ٦٤٤ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٥، ص ٥٣٠.
٣٧	وَوَضِعَ الْكِتَابُ	٤٩ الكهف	على البناء للفاعل	زيد بن على	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ١٢٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٨	لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا	٦٦ مريم	على البناء للفاعل	الحسن وأبو حيوة	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ١٩٥
			على البناء للمفعول	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١، ص ١٣١
٣٩	وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا	٨٧ طه	بضم الحاء وكسر الميم مشددًا (حَمَلْنَا)	ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٤٢٣. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ١٠٤
			بفتح الحاء وتخفيف الميم	الباقون	
٤٠	وَأَنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ	٩٧ طه	البناء لما لم يُسم فاعله	الجمهور	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٢٤.
			تُخْلَفَهُ - بضم التاء وكسر اللام	ابن كثير وأبو عمرو	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ١٠٥ ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٥٣ محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط) جلد ٩، ص ١٤٧
٤١	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ	١٠٢ طه	يقرأ بالنون على تسمية الفاعل	أبو عمرو وحده	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٢٤
			بالياء على ما لم يُسم فاعله	الباقون	العكبري (البيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ٩٠٤

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤٢	وإلينا تُرجعون	٣٥ الأنبياء	بالبناء للفاعل	ابن عامر وحده	ابن بجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٢٩ .
			والبنا لم لم يُسم فاعله	الباقون	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢٥
٤٣	خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ	٣٧ الأنبياء	على البناء للفاعل	بجاهد وحميد وابن مقسم	أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص ٢٩١
٤٤	ومنكم من يُتوفى	٥ الحج	البناء للفاعل	-	أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص ٣٢٨
			والبنا لم لم يُسم فاعله	الجمهور	
٤٥	يُحلون فيها	٢٣ الحج	بضم الياء وتشديد اللام وتخفيفها على البناء لم لم يُسم فاعله	الجمهور	الزجاج (معانى القرآن وإعرابه) ج٢، ص ٢٠٣ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨، أبو حيان (البحر المحيط)، ج٦، ص ٣٣٥ .
			بفتح الياء والتخفيف	ابن عباس	
٤٦	أذن للذين يُقاتلون	٣٩ الحج	أذن- على البناء لم لم يُسم فاعله	قراءة أهل المدينة والبصرة وعاصم فى رواية حفص	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٢٠ . الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٧، ج١٧، ص ٢٨١ الرازى (التفسير الكبير) ج٢٣، ص ٣٩ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج٢، ص ٦٨ محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) مجلد ٩، ص ٣١٦
			أذن- بفتح الألف على البناء للفاعل	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤٧	وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	١١٥ المؤمنون	بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	حمزة والكسائي الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات، السبع) ص ٢٣٤ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٣٢ الطوسي (تفسير التبيان) ج١٨، ص ٣٥٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٢، ص ١٥٦
٤٨	وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	٣ النور	بضم الحاء وتشديد الراء على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله بفتح الحاء وضم الراء على البناء للفاعل	الجمهور زيد بن علي	أبو حيان (البحر المحیط) ج٥، ص ٣٩٦
٤٩	يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ	٣٥ النور	يقراً بالتاء المفتوحة مع فتح الواو والتشديد على البناء للفاعل ضم التاء والدال والتخفيف على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو أبو بكر وحمزة والكسائي	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٣٨ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٩٧

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٠	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا	٢٥ الفرقان	بنونين وتخفيف الزاي مع البناء للفاعل بنون واحدة مشددة الزاي على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن كثير وحده	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٦٤ . ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٤٠ أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٥، ص ٤٥٣
٥١	يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ	٦٩ الفرقان	يُضَاعَفْ - على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله يُضَعَّفْ - بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم نُضَعَّفْ على البناء للفاعل	نافع وابن عامر وحمة ابن كثير طلحة ابن سليمان	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٦٧ . القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٧٦، ٧٧
٥٢	وَيُلْقُونَ فِيهَا تَاحِيَةً وَسَلَامًا	٧٥ الفرقان	يُلْقُونَ - بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف على البناء للفاعل يُلْقُونَ - بضم الياء وفتح القاف وتشديدها على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن عامر وحمة والكسائي - كما رواها أبو بكر عن عاصم ابن كثير ونافع وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٦٨ الطوسى (تفسير التبيان) ج ١٩، ص ٤٥٠

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٣	وظنوا أنهم إيلالا يُرْجَعُونَ	٣٩ القصص	على البناء للفاعل	نافع وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٩٤ القيسي (الكشف عن وجوه
			على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم	القراءات السبع وعللها وحججها) ج-٢، ص ١٧٤ الزنجشري (الكشاف) ج-٣، ص ٤١٥ أبو حيان (البحر المحيط) ج-٧، ص ١١٥
٥٤	ولا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ	٧٨ القصص	يُسْأَلُ بِالْبِنَاءِ لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج-٢، ص ١٠٢٦ أبو حيان (البحر المحيط) ج-٧، ص ١٢٩
			بالتاء المفتوحة والجزم	أبو جعفر	
٥٥	واشكروا له إليه تُرْجَعُونَ	١٧ العنكبوت	يقرأ بالبناء للفاعل	يعقوب	الزنجشري (الكشاف) ج-٣، ص ٤٤٧
			بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج-٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
٥٦	ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	٥٧ العنكبوت	يقرأ بالبناء للفاعل	يعقوب	أبو حيان (البحر المحيط) ج-٧، ص ١٥٣
			والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج-٢، ص ٣٤٣
٥٧	وكذلك تُخْرَجُونَ	١٩ الروم	يقرأ بالبناء للفاعل	حمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٠٦
			والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر	أبو حيان (البحر المحيط) ج-٧، ص ١٦٢

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٨	ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	١١ السجدة	يُقْرَأُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ	يعقوب	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ١٩٥
			وَالْبِنَاءُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ	الباقون	ابن الجزري (التشريف في القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
٥٩	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ	١٧ السجدة	أُخْفِيَ- بِاسْكَانِ الْيَاءِ	حمزة	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٩١
			أُخْفِيَ- بِفَتْحِ الْيَاءِ	الباقون	الزنجشيري (الكشاف) جـ٣، ص ٥١٢ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٨، ص ١٩٧
٦٠	يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ	٦٦ الأحزاب	تُقَلَّبُ	العامية	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٢٤٢
			تُقَلَّبُ (بِالنُّونِ وَكَسْرِ اللَّامِ)	عيسى الهمداني وابن اسحاق	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٤، ص ٢٤٩
			تُقَلَّبُ	عيسى أيضًا	
			تَقَلَّبُ	أبو حيوة وأبو جعفر وشيبة	
٦١	حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ	٢٣ سبأ	عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ	ابن عامر وابن عباس	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٦٧
			بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ عَلَى الْبِنَاءِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ	الباقون	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٢٠٥، ٢٠٦

م	آية	رقمها وسورتها	القراءة	القراءة	المصادر
					الطوسي (تفسير التبيان) ج ٢٢، ص ٣٥٦ الزخشري (الكشاف) ج ٣، ص ٥٨٠ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٠٦٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٢٩٨
٦٢	أَمَّنْ زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ	٨ فاطر	على البناء للفاعل	مجاهد وحמיד بن قيس	أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٧، ص ٢٨٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٣، ص ٢٨
			على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	
٦٣	وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ	١١ فاطر	على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	العامة	أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٧، ص ٢٩١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٣٣٤
			على البناء للفاعل	فرقة منهم يعقوب	
٦٤	وَاللَّهُ تَرَجَّعَ الْأُمُورَ	١٤ فاطر	بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل	الحسنين والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة ويحيى والكسائي وخلف	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٣٢٢ الديلماتي (أنحاف فضلاء البشر) ص ١٧٨
			بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٦٥	لا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ	١٨ فاطر	بالياء مبنياً للمفعول	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٢٩٣
			بفتح التاء من فوق وكسر الميم	أبو السّمال عن طلحة وإبراهيم بن زاذان عن الكسائي	
٦٦	يُحَلَوْنَ فِيهَا	٣٣ فاطر	بضم الياء وتشديد اللام وتخفيفها على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الجمهور	الزجاج (معاني القرآن وإعرابه) ج٢، ص ٢٠٣ العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٣٣٥.
			وبفتح الياء والتخفيف على البناء للفاعل	ابن عباس	
٦٧	وإليه تُرْجَعُونَ	٨٣ يس	بالبناء للفاعل	يعقوب	الزخشي (الكشاف) ج٤، ص ٣٢ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
			بالبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	
٦٨	وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	٨ الصفات	بالبناء للفاعل	محبوب عن ابن عمرو	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٣٣٨
٦٩	لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمُّ عَنْهَا يُنْزَفُونَ	٤٧ الصفات	يُنْزَفُونَ - بكسر الزاي	حمزة والكسائي	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٧٦ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٢٤ الزخشي (الكشاف) ج٤، ص ٤٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٥، ص ٧٨، ٧٩
			بفتح الزاي	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٠	وكذلك زُين لفرعون سوءُ عمله.	٣٧ غافر	بالبناء للفاعل	بجاهد وحמיד بن قيس	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٠٤٦
			بالبناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٨
٧١	وَصَدَّ عن السبيل	٣٧ غافر	بالبناء لما لم يُسم فاعله	عاصم وحمزة والكسائي وأبو عبيدة	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٤٤ الزنجشري (الكشاف) ج٤، ص ١٦٨ الرازي (التفسير الكبير) ج٢٧، ص ٦٧
			بالبناء للفاعل	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٥، ص ٣١٥ أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٤٦
٧٢	إذ الأغلالُ في أعناقهم والسلاسلُ يُسحبون	٧١ غافر	على البناء للفاعل	ابن عباس وأبو الجوزاء وعكرمة وابن مسعود	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٥٤ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٥، ص ٣٣٢
			على البناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	
٧٣	كتابٌ فُصِّلَتْ آياته	٣ فصلت	بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٦٣
			بالتشديد والبناء لما لم يُسم فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٤	يُوحَىٰ إِلَىٰ	٦ فصلت	بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٦٤
			بالتشديد والبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣
٧٥	ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله	١٩ فصلت	بالتون على البناء للفاعل	نافع	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٤٨
			بضم الياء وفتح ما قبل الآخر على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ١٩٥ الرازي (التفسير الكبير) ج٢٧، ص ١١٥
٧٦	وإليه تُرْجَعُونَ.	٨٥ الزخرف	على البناء للفاعل	يعقوب	الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ٢٦٧
			على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ص ٣٧٠
٧٧	فاليومَ لا يُخْرِجُونَ منها	٣٥ الجاثية	بفتح الياء	حمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٩٥.
			بضم الياء على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم	الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ٢٩٣
٧٨	فلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ	٢٩ الأحقاف	قُضِيَ - بالبناء للفاعل	لاحق بن حميد وحبيب بن عبد الله بن الزبير	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٦، ص ٢١٦ أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨ ص ٦٧.
			بالبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٩	والذين قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٤ محمد	بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	أبو عمرو وحفص	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٦، ص ٢٣٠ أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٨، ص ٧٦.
			بفتح القاف والتاء من غير ألف	الجحدري وعيسى بن عمرو وأبو حيوة	
			قَاتَلُوا	العامة	
٨٠	الذي فِيهِ يُصْعَقُونَ	٤٥ الطور	بضم الياء على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	عاصم وابن عامر	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٠٧ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٩٢
			بفتح الياء على البناء للفاعل	الباقون	
٨١	وَأَنْ سَعَيْهِ سَوْفَ يُرَى	٤٠ النجم	قُرئ بفتح الياء وهو ضعيف على البناء للفاعل	وردت هذه القراءة في المصدرين المستخدمين	ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج٢، ص ٤٠٠ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ١١٩٠
			وعلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	
٨٢	تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَفَرَ	١٤ القمر	بالبناء للفاعل	يزيد بن رومان وقتادة ومجاهد وحמיד	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ١١٩٤. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٧، ص ١٣٣
			بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	
٨٣	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ	٤٥ القمر	بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	العامة	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٧، ص ١١٥.
			بالنون وكسر الزاي على البناء للفاعل	رويس عن يعقوب	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٨٤	وَاللَّهُ تَرْجَعُ الْأُمُورُ	٥ الحديد	بفتح التاء على البناء للفاعل	الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن مهيصن وحميد والأعمش وحمزة والكسائي وخلف	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧، ص ٢٣٧ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٨، ص ٢١٧.
			بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الباقون	
٨٥	يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ ساقٍ	٤٢ القلم	بالبناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبي العالية	الزخشري (الكشاف) ج ٤، ص ٥٩٥ الرازي (التفسير الكبير) ج ٣٠، ص ٩٥، ٩٦
			بهاء مسمي الفاعل	ابن عباس أيضاً	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨، ص ٢٤٨
			بالنون	الباقون	
٨٦	لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	٦ الزلزلة	بفتح الياء على البناء للفاعل	الحسن والزهري وقتيادة والأعرج ونصر بن عاصم وطلحة وروي ذلك عن النبي (ص)	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٢٩٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢٠، ص ١٥٠
			على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	- العامة	

المبحث السادس

**الآيات التي تحتوى على فعلين يمكن أن يكون
أولهما مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله وثانيهما
مبنياً للمعلوم أو العكس**

وهناك بعض الآيات التي تختص على فعلين، يمكن أن يكون أولهما مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله وثانيهما مبنياً للمعلوم أو العكس ومن ذلك قوله تعالى:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراءة	المصادر .
١	إذ تَبَرَّأ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا	١٦٦ البقرة	بناء الأول لما لم يُسَمَّ فاعله والثاني بالبناء للفاعل	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٦٤٧
			عكس القراءة السابقة	بجاهد	
٢	لَا تَطْلُمُونَ وَلَا تَطْلُمُونَ	٢٧٩ البقرة	بتسمية الفاعل فى الأول وترك التسمية فى الثاني	جميع القراء	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ض ٨٠ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص ٢٢٥
			عكس القراءة السابقة	رواه المفضل عن عاصم	أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ٣٥٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٣٧٠
٣	وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا	١٩٥ آل عمران	وقَاتِلُوا وقَاتِلُوا على التكرير	ابن كثير وابن عامر وأبو رجاء والحسن	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٤، ص ٣١٩ أبو حيان (البحر المحيط) ج٣، ص ١٥٢
			وقَاتِلُوا وقَاتِلُوا	طلحة بن مصرف	الفارسي (الحجة فى علل القراءات السبع) ج ٢، ص ٤١٩، ٤١٠
			وقَاتِلُوا وقَاتِلُوا خفيفة	نافع وعاصم وأبو عمرو	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
			وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا بتقديم الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	الأعمش وحمزة والكسائي	
			وَقَتَّلُوا وَقُتِلُوا بغير ألف وبدأ ببناء الأوّل لما لم يُسمَّ فاعله	عمر بن عبد العزیز	
			وَقَتَّلُوا بفتح القاف وقاتلوا	محارب دثار	
٤	وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ	١٤ الأنعام	وهو يُطْعَمُ ولا يُطْعَمُ - بناء الأول لما لم يُسمَّ فاعله والثاني بالبناء للفاعل	ابن المأمون عن يعقوب	الرازي (التفسير الكبير) ج٢، ص ١٦٩ الزمخشري (الكشاف) ج٢، ص ٩ العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج١، ص ٤٨٤
			قُرئ الفعلين بالبناء للفاعل	الأشهب	أبو حيان (البحر المحيط) ج٤، ص ٩٠
٥	فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ	١١١ التوبة	بتقديم الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله على الفعل المبنى للفاعل	حمزة والكسائي	الزمخشري (الكشاف) ج٢، ص ٣١٤ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٥ محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) ج٦، ص ٤٠٩
			العكس	الباقون	

وسأين هنا أهم التعليقات أو الاحتجاجات المتعلقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفى منها بما أجده مغنياً عن ذكر نظائره وأشباهه دفعا للإطالة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَلِيَّ اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾^(١) "قرأه ابن عامر وحمة والكسائي بفتح التاء وكسر الجيم، حيث وقع بنو الفعل للفاعل؛ لأنه المقصود، ويُقَوَّى ذلك إجماعهم على: ﴿أَلِيَّ اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^(٢) وقوله ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾^(٣) فبنى الفعل للفاعل، فحُمِلَ هذا على ذلك. وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الجيم، بنوا الفعل للمفعول، ويُقَوَّى ذلك إجماعهم على قوله: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾^(٤) و﴿وَلَكِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾^(٥) فبنى الفعل للمفعول، وهو إجماع، فألحق هذا به، لأنه مثله، فالقراءتان حسنتان. بمعنى، والأصل أن يُبنى الفعل للفاعل؛ لأنه مُحَلِّثُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وبنائُهُ للمفعول توسّع وُفِّرِعَ".^(٦)

وقوله تعالى ﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾^(٧) يقرأ بفتح التاء على تسمية الفاعل، وبضمها على ترك التسمية على أنه من ترجعته أي رددته وهو متعد على هذا الوجه، ولولا ذلك لما بنى لما لم يُسَمَّ فاعله؛ ويقرأ بالياء على الغيبة^(٨).

(١) من الآية ٢١٠ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾.

(٢) من الآية ٥٣ من سورة الشورى والآية بتمامها: ﴿صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلِيَّ اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.
(٣) من الآية ٤٨ من سورة المائدة.

(٤) من الآية ٦٢ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾.

(٥) من الآية ٣٦ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَكِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾.

(٦) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٢٨٩ وانظر ص ٢٣١. وانظر: ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٧٢، الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول ج١، ص ١٨٨، الرخشرى (الكشاف) ج١ ص ٢٥٤، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج٥، ص ٢١٨، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٦.

(٧) من الآية ٢٨١ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَرَأَوْا نَارًا تَرْجِعُونَ فِيهَا إِلَى اللَّهِ ثُمَّ نُفِيَ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

(٨) انظر: الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج٣، ص ٣٦٩، العكبرى (التبيان في إعراب القرآن) ج١، ص ٢٢٦، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٣٧٦، الألوسى (روح المعاني) ج٣، ص ٧٧.

وقوله تعالى: ﴿تَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾^(١) "قرئت يتوفون بفتح الياء، وهو من توفى العبد، وهو الآجال. ومن قرأ بضم الياء فهو لما لم يُسم فاعله، وهو من توفى الأرواح"^(٢).

وقوله تعالى ﴿وَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾^(٣) "قرأ أبو بكر وحمة والكسائي بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقر بضم الهمزة وكسر الصاد. وحجة من ضم أنه أضاف الفعل إلى الأزواج، أو إلى الأولياء، فجرى على ما لم يُسم فاعله، وقمن مقام الفاعل لحذفه، وهن الإماء، فإذا أحصنهن الأزواج بالتزويج، أو فإذا أحصنهن الأولياء بالنكاح، فزئبن، فعليهن نصف ما على الحرائر من المسلمات، اللواتى لم يتزوجن من الحد، إذا زين. وذلك خمسون جلدة. وحجة من فتح الهمزة أنه أسند الفعل إليهن، على معنى: فإذا أسلمن. وقيل فإذا عفنن، وقيل: فإذا أحصن أنفسهن بالتزويج، فالحد لازم لمن إذا زين فى الوجوه الثلاثة. ومن ضم الهمزة فإنما يجعل الحد لازماً إذا زين بعد التزويج لا غير. وقد أجمع على وجوب الحد على المملوكة إذا زنت، وإن لم تكن ذات زوج، ولولا إجماع أهل الحرمين، مع غيرهم على الضم لكان الاختيار فتح الهمزة؛ لصحة معناه فى الحكم"^(٤)

وعن قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصِرْفُ عَنْهُ﴾^(٥) "قرأ أبو بكر عن عاصم وحمة والكسائي (يُصِرْفُ) بفتح الياء وكسر الراء. وفاعل الصرف على هذه القراءة هو الضمير العائد إلى ربى من قوله ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾^(٦) والتقدير: من يصرف هو عنه يومئذ العذاب وحجة هذه القراءة قوله (فقد رحمه) فلما كان هذا فعلاً مستنداً إلى ضمير اسم الله تعالى وجب أن يكون الأمر فى تلك اللفظة الأخرى على هذا الوجه ليتفق الفعلان، وعلى هذا التقدير: صرف العذاب

(١) من الآية ٢٣٤ من سورة البقرة.

(٢) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ١٠٠. وانظر: العكبرى (التيبان فى إعراب القرآن) ج١، ص ١٨٧، أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ٤٣٢.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة النساء.

(٤) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٣٨٥، ٣٨٦. وانظر: العكبرى (التيبان) (التيبان فى إعراب القرآن) ج١، ص ٣٤٩، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٤٣، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج٣، ص ٢٣٤، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) ج٢، ص ٢٤٩، الدماطى (١١١٧هـ) (تحف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر) ص ١٨٩.

(٥) من الآية ١٦ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿مَنْ يُصِرْفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِعَهُ وَذَلِكَ الْعُورُ الْمُنِينُ﴾.

(٦) من الآية ١٥ من سورة الأنعام.

مسنداً إلى الله تعالى، وتكون الرحمة بعد ذلك مسندة إلى الله تعالى، وأما الباقون فإنهم قرؤا (من يصرف عنه) على فعل ما لم يسم فاعله، والتقدير من يصرف عنه عذاب يومئذ وإنما حسن ذلك لأنه تعالى أضاف العذاب إلى اليوم في قوله ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١) فلذلك أضاف الصرف إليه. والتقدير: من يصرف عنه عذاب ذلك اليوم^(٢).

ويؤدى الإضمار إلى تفضيل وجه إعرابى على آخر حين ذكر (ابن الأنبارى) عن الآية السابقة: "الوجه الأول أوجه الوجهين، لأنه أقل إضماراً، وكلما كان الإضمار أقل كان أولى"^(٣). وقوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (يُضَلُّ) بضم الياء وفتح الضاد. وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد الباقون بفتح الياء وكسر الضاد. قال أبو على: من قرأ "يُضَلُّ" بفتح الياء وكسر الضاد قال الذين كفروا لا يخلو أن يكونوا مضلين لغيرهم أو ضالين هم فى أنفسهم فإذا كان كذلك لم يكن فى حسن إسناد الضلال فى قوله (يُضَلُّ) إشكال، ألا ترى أن المضل لغيره ضال بفعله إضلال غيره كما أن الضال فى نفسه الذى لم يضلّه غيره لا يمتنع إسناد الضلال إليه. ومن ضم الياء وكسر الضاد فمعناه أن كبراءهم وأتباعهم يضلونهم بأمرهم إياهم بحملهم على هذا التأخير فى الشهور... ومن قرأ بضم الياء وفتح الضاد - وقيل إنها قراءة ابن مسعود - يقرئ ذلك قوله ﴿زَيْنٌ لَهُمْ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ﴾^(٥) أى زين ذلك لهم حاملوهم عليه وداعوهم إليه. وعلى هذه القراءة يكون (الذين كفروا) فى موضع رفع بأنهم فاعلون والمفعول به محذوف وتقديره يضل منسوا الشهور الذين كفروا تابعيهم والآخذين لهم بذلك^(٦).

^(١) من الآية ١٥ من سورة الأنعام.

^(٢) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٢، ص ١٧٠. وانظر: القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ٢٥٩، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الرابع ج٧، ص ٩٠، الرغزبى (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج٢، ص ١٠، ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٣١٥، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٣٩٧، ٣٩٨، الدمياطى (١١١٧هـ) (تحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر) ص ٢٠٦.

^(٣) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٣١٥.

^(٤) من الآية ٣٧ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

^(٥) من الآية ٣٧ من سورة التوبة.

^(٦) انظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥١، القيسى (٤٣٧هـ) (الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٠٢، الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج ١، ص ٢٠٦.

وقوله تعالى: ﴿لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ﴾^(١) "قرأه ابن عامر بفتح القاف والضاد، ونصب (أجلهم) على الإخبار، عن الله جل ذكره، وردّه على قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾ ف جاء الفعل مضافاً إلى الله فيهما جميعاً، ونصب (أجلهم) بوقوع القضاء عليهم وتطابق الكلام بإضافة الفعل إلى الله فيهما جميعاً، ودليله قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾^(٢) فأضاف القضاء إلى الله جلّ ذكره، وهو إجماع، وقرأ الباقون بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، على ردّ الفعل وهو إجماع، وقرأ فاعله، فرفعوا به (أجلهم) أقاموه مقام الفاعل، ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى أولى بالاتباع لصحة معناها"^(٣).

وقوله تعالى: ﴿مَا أَخْفَىٰ لَهُمْ﴾^(٤) "قرئ (أخفى) بسكون الياء وفتحتها. فمن قرأ بسكون الياء جعل الهمزة همزة المتكلم، وكان فعلاً مضارعاً مرفوعاً، ولا تظهر فيه علامة الرفع لأنّ في آخره ياء قبلها كسرة، فهو بمنزلة المنقوص من الأسماء لا يظهر فيه علامة الرفع. ومن قرأ بفتح الياء جعله فعلاً ماضياً"^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾^(٦) قال ابن خالويه "يقرأ هاهنا وفى الواقعة"^(٧) بكسر الزاى وفتحها فالحجة لمن قرأه بالكسر: أنه أراد: لا ينفذ شرابهم، والحجة لمن فتح أنه أراد: لا تزول عقولهم إذا شربوها بالسُّكَّر. وفرّق (عاصم) بينهما قرأهما هنا بالفتح، وفى

^(١) من الآية ١١ من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَبِئْسَ فِتْنًا لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طَعْنَاتِهِمْ يَعْهُمْ﴾.

^(٢) من الآية ٢ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلَكُمْ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْرَوْنَ﴾.

^(٣) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥١٥. وانظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥٥، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج١، ص ٣٤٤، ٣٤٥، الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج٢، ص ٣٣٢، الفخر الرازى (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج١٧، ص ٤٩.

^(٤) من الآية ١٧ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

^(٥) ابن الأبيارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج٢، ص ٢٥٩. وانظر: القيسى (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٩١، الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج٣، ص ٥١٢.

^(٦) من الآية ٤٧ من سورة الصافات والآية بتمامها: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾.

^(٧) من الآية ١٩ من سورة الواقعة والآية بتمامها: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفِقُونَ﴾.

(الواقعة) بالكسر: فقيل: إنه جمع بين اللغتين يُعْلَمُ بجوارِهما، وفرق بعضهم بين ذلك فقال: إنما فتحها هنا لقوله: (لا فيها غولٌ) وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذَهَبَ بعقله، وكَسَرَ في (الواقعة) لأن الله تعالى وصف الجنة، وفاكهتها وجعل شرابها من معين، والمعين لا ينفد، فكان ذهاب العقل في الصافات أشبهه، ونفاذ الشراب في الواقعة أشكَلُ^(١).

ويُفضل النحاس قراءة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله وحجته في ذلك أن "معنى يُنزفون عند جَلَّةِ أهل التفسير منهم مجاهد لا تذهب عقولهم؛ فنفى الله عز وجل عن حمر الجنة الآفات التي تلحق في الدنيا من حمرها من الصداع والسكر"^(٢).

وقوله تعالى: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(٣) "يقراً بتسمية الفاعل في الأول وترك التسمية في الثاني ووجهه أن منعهم من الظلم أهم فبدئ به، ويقراً بالعكس. والوجه فيه أنه قدم ما تطمئن به نفوسهم من نفي الظلم عنهم ثم منعهم من الظلم، ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد، لأن الواو لا ترتب"^(٤).

وهكذا فهذه القراءة يمكن أن يُبدل أماكن الأفعال فيها فيبنى الأول لما لم يُسمَّ فاعله بدلاً من البناء للفاعل والثاني للبناء لما سُمِّي فاعله بدلاً من البناء لما لم يُسمَّ فاعله ولا خطأ في ذلك لأن الواو هنا تدل على الجمع دون الترتيب كما في قوله تعالى: ﴿يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٥) قرأ حمزة والكسائي (فيقتلون ويقتلون) بتقديم الفعل المبني للمفعول على الفعل المبني للفاعل. وهذه القراءة فيها إشارة إلى أن حرص هؤلاء المؤمنين الصادقين على

^(١) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٧٦. وانظر القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٢٤، الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ٤٣.

^(٢) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ٧٨، ٧٩.

^(٣) من الآية ٢٧٩ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنَّا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

^(٤) العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج١، ص ٢٢٥. وانظر: ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨٠، أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ٣٥٣.

^(٥) من الآية (١١١) من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿لَنْ يَرْضَى اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبِعْثِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ﴾.

الاستشهاد أشد من حرصهم على النجاة من القتل، لأنَّ هذا الاستشهاد يوصلهم إلى جنَّة عرضها السموات والأرض، وإلى الحياة الباقية الدائمة^(١).

مما سبق يتَّضح أن اختلاف النحويين في إعراب القرآن - كما سبق - يرجع إلى أنَّ:
- أسلوب القرآن معجز فلا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميهِ ومقاصده؛ غاحتمل كثيراً في المعاني وكثيراً من الوجوه.

- أن النحويين يحتفظوا لأنفسهم بحرية الرأي فلا يقدسون رأي الفرد مهما علت منزلته ويوضح ابن جنى ذلك بقوله: " اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حُجَّةً إذا أعطاك خصمك يده ألا يُخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص، فأما إن لم يُعطِ يده بذلك فلا يكون إجماعهم حُجَّةً عليه. وذلك أنَّه لم يرد مِن يُطاع أمره في قرآنٍ ولا سنةٍ أنهم لا يجتمعون على الخطأ، فجاء النصّ عن رسول الله (ص) من قوله: (أمتي لا تجتمع على ضلالة) وإنما هو علمٌ مُنتزَعٌ من استقراء هذه اللغة^(٢).

(١) انظر: الزحخشري (الكشاف)، دار الكتاب العربي، ج-٢، ٣١٤، الدمياطي: (تحف فضلاء البشر) ص ٢٤٥.
(٢) ابن جنى (الخصائص) ج-١، ص ١٨٩، ١٩٠، وانظر محمد عبد الخالق عضيمة (دراسات لأسلوب القرآن الكريم)، القسم الأول، ج ١، ص ١٤.

الفصل الثاني

مالم يسم فاعله في الدرس النحوى (التركيبى)

وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث:

المبحث الأول : الفعل اللازم والفعل المتعدي

المبحث الثانى : ما يصلح أن يكون نائب فاعل وقد تحدثت هنا عن:

١- المفعول به

٢- المصدر

٣- الظرف

٤- الجار والمجرور

٥- الجملة

٦- الحال، والتمييز، والمفعول له، والمفعول معه

المبحث الثالث : ما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره

المبحث الرابع : التحويل فى الخطاب

المبحث الأول
الأزم والالتزام

ينقسم الفعل إلى متعدّد، ويُسمّى مجاوزاً، وإلى لازم ويسمى قاصراً. فالمتعدّي عند الإطلاق: ما يُجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو: حفظ محمد الدرس، وعلاقته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، نحو: زيد ضربه عمرو، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، أى غير مقترن بحرف جر أو ظرف نحو مضروب، وهو على ثلاثة أقسام: ما يتعدّي إلى مفعول واحد، وهو كثير، نحو: حفظ محمد الدرس، وفهم المسألة. وما يتعدّي إلى مفعولين، إمّا أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها، وإمّا لا، وهو أعطى وأخواتها. وما يتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى واللّازم: ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به، كقعد محمد، وخرج على^(١).

وقد اشترط الكثير من قدامى النحاة فى الفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله أن يكون متعدّياً فيخرجون بذلك الفعل اللّازم من دائرة البناء لما لم يسم فاعله وحجتهم فى ذلك أنه لا ينصب مفعولاً، ومن المعروف أنّ المفعول هو الذى يكون نائباً عن الفاعل بعد حذفه عند بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله وفى ذلك يقول "ابن السراج": «وأعلم أن الأفعال التى لا تتعدّي لا يُبنى منها فعل للمفعول، لأن ذلك محال، نحو: قام، وجلس. لا يجوز أن تقول قيم زيد ولا جلس عمرو، إذ كنت إمّا تبنى الفعل للمفعول، فإذا كان الفعل لا يتعدّي إلى مفعول فمن أين لك مفعول تبنيه له»^(٢).

وذهب (الزجاجى) أيضاً مذهب "ابن السراج" إلا أنه أشار إلى إجازة سيبريه لبناء الفعل اللّازم لما لم يُسمّ فاعله معللاً ذلك بإضمار مصدر فمثلاً قُعدَ معناه (قُعدَ القعود) وفى ذلك يقول الزجاجى: «فإذا كان الفعل غير متعد إلى مفعول لم يجوز ردّه إلى ما لم يُسمّ فاعله عند أكثر النحويين، لأنك إذا حذف فاعله لم يبق ما يبقو مقامه، وذلك قولك: (خرج عمرو) و(ضحك محمد) و(قعد بكر) لا يجوز ردّه إلى ما لم يسمّ فاعله، وقد أجازه بعضهم. على إضمار (المصدر) وهو مذهب سيبريه فيقول: (قعد، وضحك، كأنه قال): (قعد القعود)، (ضحك الضحك)، لأنّ الفعل يدل على مصدره»^(٣).

(١) انظر أحمد الحملاوى (شدا العرف فى فن الصرف) ص ٤٨.

(٢) ابن السراج (الأصول فى النحو) ج ١ ص ٧٧.

(٣) الزجاجى (الجملى فى النحو) ص ٧٧.

ويخالف (البطليرسى) "الزجاجى" فيما نسبته إلى سيويه وحُجَّتِه أن هذا ليس بمشهور عنه وهو فى ذلك يقول «أكثر النحويين من البصريين والكوفيين لا يجيزون أن يصاغ فعل مالا يتعدى من الأفعال صيغة فعل ما لم يسم فاعله، والذي نسب إلى سيويه من إجازته له ليس بمشهور عنه، وقد أنكره أبو جعفر بن النحاس فى كتابه (المقنع) وقال: هذا القول غلط على سيويه، وذكر أن الفراء والكسائى وهشاما أجازوه، فقالوا: إذا قلت: "جلس عبد الله" ثم بنيت لما لم يسم فاعله قلت: "جلس"، وزعم الكسائى وهشام أن فى (جلس) مجهولاً مضمراً، وفسر أبو العباس ثعلب قول الكسائى وهشام: (أن فيه مجهولاً)، فقال: أراد أن الفاعل لما حذف أسند الفعل إلى أحد ما يعمل فيه ثم هو سوى المفعول به. يعنى المصدر أو الوقت أو المكان. فلم يعلم أيها هو المقصود، لأنه لم يظهر مع الفعل مرفوع به. كذا حكى أبو الحسن بن كيسان عن ثعلب فى تفسير مذهب هشام والكسائى»^(١).

وقد قيد ابن هشام بناء الفعل اللازم لما لم يسم فاعله بقيود وهو: تعدية بظرف أو مصدر بشرط أن يكون كلاهما متصرفاً مختصاً أو مع جار ومجرور بحيث لم يلزم الجار له طريقة واحدة وفى ذلك يقول: (ولا يُبنى الفعل اللازم للمجهول: إلا مع الظرف أو المصدر المنصرفين المختصين، أو المجرور الذى لم يلزم الجار له طريقة واحدة، نحو: سير يوم الجمعة، ووقف أمام الأمير، وجلس جلوس حسن، وفرح بقدوم محمد، بخلاف اللازم حالة واحدة، نحو: عند، وإذا، وسبحان، ومعاذ»^(٢).

وعلى ذلك فهناك بعض العناصر الأساسية فى باب اللازم والمتعدى من الأفعال تؤدى إلى تعدية ما هو لازم، ومن تلك العناصر ما يلى:

- ١- الهمزة: نحو: قعد زيد ← أقعد زيد عمراً
 - ٢- تضعيف العين: نحو: فرح زيد ← فرح زيد عمراً
 - ٣- التقوية بحرف الجر: نحو قام زيد ← قام بزيد عمرو
- ويكثر هذا فى القرآن الكريم من ذلك:

«الفعل سَعِدَ فقد تعدى بالهمزة فى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ﴾^(٣) فقد

^(١) البطليرسى: (كتاب الجلال فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل) ص ٢٠٨.

^(٢) الجلال: (شذا العرف فى فن الصرف) ص ٥٢، وانظر الشوكائى (القواعد والفوائد فى الإعراب) ص ٦٢، محمد على السمان (اليسير فى الصرف) ج ١، ص ٧٤.

^(٣) من الآية ١٠٨ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبِّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ﴾.

قرأ «حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (سُعدوا) بضم السين والباقون بفتحها وإنما جاز ضم السين لأنه على حذف الزيادة من أسعد ولأن سعد لا يتعدى وأسعد يتعدى وسعد وأسعد بمعنى ومنه المسعود من أسماء الرجال»^(١).

كما تعدى الفعل (أنزل) أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) بحرف الاستعلاء وفيما تقدم بحرف الانتهاء وذلك (لوجود المعنيين جميعاً، لأن الرحى ينزل من فوق وينتهي إلى الرسل فجاء تارة بأحد المعنيين وأخرى بالآخر وقيل أيضاً إنما قيل علينا في حق الرسول؛ لأن الوحي ينزل عليه و(الينا) في حق الأمة لأن الوحي يأتيهم من الرسول على وجه الانتهاء، وهذا تعسف ألا ترى إلى قوله ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾^(٣)، و﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾، وإلى قوله ﴿آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا الَّذِي آمَنُوا﴾^(٤) (٥).

وتعدى الفعل استهزئ بالباء^(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ﴾^(٧).

كما تعدى الفعل ساء بالباء أيضاً في قوله تعالى ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾^(٨) «ومعناه ساء بجيئهم وساء يسوء فعل لازم مجاوز يقال سؤته فسئ مثل شغلته فشغل وسررته فسر»^(٩).
كما بُنى الفعل (عُفِيَ) لما لم يُسم فاعله لتعديده إلى المصدر كما في قوله تعالى

^(١) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ١٨ ص ٦٧، وانظر: القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج ١، ص ٤١٤، الطوسي (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد السادس ج ١٢، ص ٧٠، ٧١.

^(٢) من الآية ٨٤ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.

^(٣) من الآية ٤ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

^(٤) من الآية ٧٢ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَقَالَتْ طَافُتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا الَّذِي آمَنُوا وَجِئْنَا النَّهَارَ وَكُفَرُوا آخِرَةَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

^(٥) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢٤.

^(٦) انظر: أبو حيان (البحر المحیط) ج ٤ ص ٨٤.

^(٧) من الآية ١٠ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَجَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

^(٨) من الآية ٧٧ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلًا لَوْطَ سَيِّئٌ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾.

^(٩) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ١٨ ص ٧٧.

﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(١) وفى ذلك يقول أبو حيان «ربنى عفا للمفعول وإن كان لازماً لأنَّ اللازم يتعدى إلى المصدر كقوله: ﴿وَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾^(٢) ... وعفا يتعدى بعن إلى الجانى وإلى الجناية تقول: عفوت عن زيد وعفوت عن ذنب زيد فإذا عدت إليهما معاً تعدت إلى الجانى باللام، وإلى الذنب بعن تقول: عفوت لزيد عن ذنبه، وقوله (فمن عفى له) من هذا الباب أى من عفا له عن جنائته وحذف (عن جنائته) لفهم المعنى»^(٣).

كذلك الفعل رجع فى قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كُنْتُمْ لِلَّهِ كَافِرِينَ أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تَوْبَةٌ لَكُمْ إِذْ كَفَرْتُمْ وَتَبَيَّنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ كُفَرْتُمْ﴾^(٤) ف «رجع يكون لازماً ومتعدياً، يقال: رجع زيدٌ ورجعته كما يقال: زاد الشيء وزدته، ونقص ونقصته، وغاض الماء وغضته، ووقف زيد ووقفته، وخسأ الكلب وخسأته ومدَّ النهر ومدَّه نهر آخر»^(٥).

ويحتمل أن يكون الفعل بهت لازماً ومتعدياً فى قوله تعالى: ﴿فَبَهَّتِ الذِّبْيَةُ الْكُفْرَ﴾^(٦) ف «الظاهر أنه متعد كقراءة الجمهور "بهت" مبنياً للمفعول، أى فبهت إبراهيم الذى كفر، وقيل: المعنى فبهت الكافر إبراهيم، أى سب إبراهيم حين انقطع ولم تكن له حيلة، ويحتمل أن يكون لازماً ويكون الذى كفر فاعلاً، والمعنى بهت أو أتى بالبهتان»^(٧).

ويحتمل الفعل غاض أيضاً اللزوم والتعدى كما فى قوله تعالى:

﴿وَعَفِضَ الْمَاءُ﴾^(٨) ف «هذا الفعل يستعمل لازماً ومتعدياً، فمن المتعدى (وغيض الماء)

^(١) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة.

^(٢) الآية ١٣ من سورة الحاقة

^(٣) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢ ص ١٥.

^(٤) من الآية (٢٨١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَأَنْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كُنْتُمْ لِلَّهِ كَافِرِينَ أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تَوْبَةٌ لَكُمْ إِذْ كَفَرْتُمْ وَتَبَيَّنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ كُفَرْتُمْ﴾.

^(٥) ابن الأثير (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ١ ص ١٨٢.

^(٦) من الآية ٢٥٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِي يُخْبِى وَيُبَيِّنُ قَالِ أَنَا أَحِبِّى وَأُكْرِمُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبَهَّتِ الذِّبْيَةُ الْكُفْرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

^(٧) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢، ص ٣٠٠، ٣٠١.

^(٨) من الآية ٤٤ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين.

ومن اللازم ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ﴾^(١) ويجوز أن يكون هذا متعدياً أيضاً، ويقال: غاض الماء وغضته»^(٢).

وفى قوله تعالى ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾^(٣).

تعدي الفعل أحضرت إلى مفعولين أوهما (الأنفس) وقد ورد نائب فاعل أمّا الثاني فهو كلمة الشُّحّ.

وقد تعدي الفعل كفر فى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(٤) إلى مفعولين بدلاً من مفعول واحد، وذلك لأنّ (معنى الكفر ههنا هو المنع والحرمان، فكان كأنه قال: «فلن تكفروه، ولن تمنعوا جزاءه»^(٥).

كذلك تعدي الفعل (لقى) فى قوله تعالى ﴿وَيُلْقُونَ فِيهَا تَحِيَةً وَسَلَامًا﴾^(٦) إلى مفعولين بدلاً من مفعول واحد وذلك لتضعيف العين، يقول الطوسى: «ولقى فعل متعد إلى مفعول واحد فإذا ضعفت العين تعدي إلى مفعولين، وقوله تحية "المفعول الثاني"»^(٧).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ﴾^(٨)

«يحتمل أن يكون من وعد، ويحتمل أن يكون من أوعد، والثانى هو الحق لأن اليمين مع المنكر بوعيد لا بوعد»^(٩).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(١٠) «الفعل إمّا من الإنظار؛ بمعنى التأخير؛ أى لا يجهلون

^(١) من الآية ٨ من سورة الرعد والآية بتمامها: ﴿اللَّهُ يَلْمِزُ مَا تَحِيلُ كُلُّ أُمَّةٍ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾.

^(٢) العكبرى (التيبان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ٧٠١.

^(٣) من الآية ١٢٨ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

^(٤) من الآية ١١٥ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾.

^(٥) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٩١.

^(٦) من الآية ٧٥ من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعَرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقُونَ فِيهَا تَحِيَةً وَسَلَامًا﴾.

^(٧) الطوسى (تفسير التيبان) المجلد السابع الجزء التاسع عشر ص ٤٥٠.

^(٨) الآية ٥ من سورة الذاريات.

^(٩) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٨ ص ١٩٧.

^(١٠) من الآية ١٦٢ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

عن العذاب، ولا يؤخرون عنه ساعة وإمّا من النّظر، بمعنى الانتظار أى لا ينتظرون ليعتذروا، وإمّا من النّظر بمعنى الرؤية، أى لا ينظر الله تعالى إليهم نظر رحمة، والنّظر بهذا المعنى يتعدّى بنفسه أيضاً كما فى الأساس فيصاغ منه المجهول»^(١).

أمّا الفعل المتعدّى إلى مفعولين إذا بُنى لما لم يُسمّ فاعله؛ فإمّا أن يكون من باب "أعطى" أو من باب ظنّ فإذا كان من باب (أعطى) فهو يتعدّى إلى مفعولين، ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر. يقول سيبويه: «وذلك قولك: كُسى عبدُ الله الثوب، أُعطِيَ عبدُ الله المالَ رفعت عبد الله هاهنا كما رفعته فى (ضرب) حين قلت: ضُربَ عبدُ الله وشغلت به وكُسى وأُعطِيَ كما شغلت به ضُربَ وانتصب الثوبُ والمالُ لأنهما مفعولان، تعدّى إليهما فعلٌ مفعولٌ هو بمنزلة الفاعل»^(٢) وهكذا فإنّ سيبويه يُجوز إقامة أى من المفعولين مقام الفاعل.

وذكر ابن عقيل أنه يجوز إقامة الأول والثانى منهما للاتّفاق فنقول: «أعطى عمرا درهماً وكُسى زيدا جبّةً. هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثانى. فإن حصل لبس، وجب إقامة الأوّل وذلك نحو: أعطيت زيدا عمرا. فيتعيّن إقامة الأوّل، فنقول: أعطى زيد عمرا. ولا يجوز إقامة الثانى حينئذٍ لئلا يحصل لبس، لأنّ كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذاً»^(٣).

وقد خالف "محمد سيد كيلانى" بن عقيل حين ذكر الاتّفاق على أن الثانى من هذا الباب يجوز إقامته عند أمن اللبس، فقال فيما ذكره من الإتّفاق نظر وحجّته فى ذلك أنّ ذلك ليس إتّفاقاً من جهة النحويين كلهم «لأنّ مذهب الكوفيين، أنّه إذا كان الأوّل معرفة والثانى نكرة، تعيّن إقامة الأوّل، فنقول: أعطى زيد درهماً. ولا يجوز عندهم إقامة الثانى، فلا تقول: أعطى درهماً زيدا»^(٤).

أمّا الباب الثانى وهو (ظنّ وأخواتها)، فإن «كان الفعل متعدّياً إلى مفعولين الثانى منهما خبر فى الأصل، أو كان متعدّياً إلى ثلاثة مفاعيل كـ(أعلم وأخواتها) فالأشهر عند النحويين

(١) الألوسى (روح المعانى) ج ٢ ص ٤١.

(٢) سيبويه (الكتاب) ج ١ ص ١٩، وانظر المبرد (المقتضب) ج ٤ ص ٥٠، ٥١.

(٣) ابن عقيل (التوضيح والتكميل)، ج ١، ص ٣٤٧، ٣٤٨. وانظر البطليرسى (٥٢١هـ) (كتاب اللّهل فى إصلاح اللّهل من كتاب الجمل)، ص ٢١٠، ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المنصل)، ج ٧، ص ٧٣، ٧٤، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١، ص ١٨٤، ١٨٥.

(٤) محمد سيد كيلانى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) ج ١ ص ٢٠٦، وانظر: الأشموني (شرح الأشموني على ألفية

وجوب إقامة الأَوَّل نائب فاعل ويمتنع إقامة الثاني في باب (ظنُّ وأخواتها)، والثاني والثالث في باب (أعلم وأخواتها)، فتقول: ظنُّ زيدٌ قائماً ولا يجوز ظنُّ زيداً قائمٌ، وتقول: أُعْلِمَ زيدٌ فرسكٌ مُسْرَحاً، ولا يجوز إقامة الثاني؛ فلا تقول: أُعْلِمَ زيداً فرسكٌ مُسْرَحاً، ولا إقامة الثالث؛ فلا تقول: أُعْلِمَ زيداً فرسكٌ مُسْرَحٌ»^(١).

وذكر الاسترأباضى أنَّ المتقدمين «منعوا من قيام ثانی مفعولى علمت مطلقاً مقام الفاعل قالوا لأنه مسندٌ أسندٌ إلى المفعول الأَوَّل فلو قام مقام الفاعل والفاعل مسندٌ إليه صار في حالة واحدة مسنداً ومسنداً إليه فلا يجوز»^(٢) ويرد الاسترأباضى هذا الكلام بقوله «وفيما قالوا نظر لأنَّ كون الشيء مسنداً إلى شيءٍ ومسنداً إليه شيءٍ آخر في حال واحدة لا يضر كما في قولنا اعجبني ضرب زيد عمرًا فأعجبني مسندٌ إلى ضرب وضرب مسندٌ إلى زيد ولو كان لفظ مسنداً إلى شيءٍ أسندٌ أى ذلك الشيء إلى ذلك اللفظ بعينه لم يجوز وهذا كما يكون الشيء مضافاً ومضافاً إليه بالنسبة إلى شيئين كغلام في قولك فرس غلام زيد»^(٣) أمَّا المتأخرون فقالوا: «يجوز نيابته عن الفاعل إذا لم يلتبس كما إذا كان نكرة وأول المفعولين معرفة نحو ظن زيداً قائم لأنَّ التنكير يرشد إلى أنه هو الخبر في الأصل»^(٤).

ويُعلَّل ذلك ابن يعيش مستنداً على ناحية نحوية مرة حين قال «لأنَّ المفعول الثاني في باب علمت قد يكون جملة من حيث كان في الأصل خبر المبتدأ لأنَّ هذه الأفعال داخلية على المبتدأ والخبر فالمفعول الأَوَّل كان مبتدأ والمفعول الثاني كان خبراً للمبتدأ فلذلك كل ما جاز أن يكون خبراً جاز أن يكون مفعولاً ثانياً من نحو المفرد والجملة والظرف، فالمفرد نحو ظننت زيداً قائماً، والجملة نحو ظننتُ زيداً قام وظننتُ زيداً أبوه قائم والظرف ظننتُ زيداً في الدار والفاعل لا يكون جملة»^(٥).

كما استند ابن يعيش على ناحية دلالية مرة أخرى حين قال: «ربما تغير المعنى بإقامة الثاني مقام الفاعل ألا ترى أنك إذا قلت ظننتُ زيداً أخاك فالشك إنما وقع في الأخوة لا في زيد

^(١) ابن عميل (التوضيح والتكميل) ج ١ ص ٣٤٨، وانظر ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢، أحمد مصطفى المرافى (تهذيب التوضيح) ج ١ ص ١٣١، ١٣٢.

^(٢) الرضى الاسترأباضى (شرح الكافية في النحو لابن الحاجب) ج ١ ص ٨٣.

^(٣) المصدر السابق ج ١، ص ٨٣، ٨٤.

^(٤) المصدر السابق ج ١، ص ٨٤.

^(٥) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢.

كما أنك إذا قلت ظننتُ زيدًا قائمًا فالشكُّ إنما وقع في قيام زيد فلو قدمت الأخ وأخرت زيدًا لصارت الأخوة معلومة والشك واقع في التسمية فإذا كان الفعل يتغير بالتقديم فيإسناد الفعل إليه أولى لأنه يكون في الحكم مقدمًا»^(١).

والرأى الأخير في هذا الموضوع والذي يمكن الأخذ به مع صحة القول هو رأى "الاستراباذى" حين قال: «والذى أرى أنه يجوز قياسًا نيابته عن الفاعل معرفة كان أو نكرة واللبس مرتفع مع إلزام كل من المفعولين مركزه وذلك بأن يكون ما كان خيرًا فى الأصل بعد ما كان مبتدأ فلا يجوز فى نحو علمت زيدًا أباك مع اللبس تقديم الثانى على الأول وهذا كما قلنا فى نحو ضرب موسى عيسى وكذا فى نحو اعلمتك زيدًا أباك فإذا لزم كل واحد مركزه لم يلتبس إذا قام مقام الفاعل وهو فى مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل أن يلى الفعل بلا فصل، بل معناه أن يرتفع بالفعل ارتفاع الفاعل فنقول علم زيدًا أبوك والمرفوع ثانى المفعولين وأعلمك زيدًا أبوك والمرفوع ثالث المفاعيل»^(٢).

إذا فالقاعدة العامة عند بناء الأفعال المتعدية لما لم يُسمَّ فاعله أنها تنقص مفعولاً واحداً أبداً، وهذه هى الآثار النحوية المترتبة على ذلك فإذا كان الفعل يتعدى إلى مفعول واحد فبنيته لما لم يُسمَّ فاعله أصبح بدون مفعول وإذا كان يتعدى إلى مفعولين أصبح متعدياً إلى مفعول واحد، وإذا كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل أصبح متعدياً إلى مفعولين، وفى ذلك يقول "ابن السراج": «إن كان الفعل يتعدى إلى مفعول واحد نحو: ضربت زيدًا، أزلت الفاعل وقلت: ضرب زيد، فصار المفعول يقوم مقام الفاعل وبقي الكلام بغير اسم منصوب لأنَّ الذى كان منصوباً قد ارتفع، وإن كان الفعل يتعدى إلى مفعولين نحو: أعطيت زيدًا درهما، فرددته إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلت: أعطيت زيد درهما، فقام أحد المفعولين مقام الفاعل، وبقي منصوب واحد فى الكلام، وكذلك إذا كان الفعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو: أعلم الله زيدًا بكرًا خير الناس، إذا رددته إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلت: أعلم زيد بكرًا خير الناس؛ فقام أحد المفعولين مقام الفاعل. وبقي فى الكلام إسمان منصوبان، فعلى هذا يجرى هذا الباب»^(٣).

^(١) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢.

^(٢) الاستراباذى (شرح كافية ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٤.

^(٣) ابن السراج (الأصول فى النحو) ص ٧٧، وانظر: ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٣، أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن

المبحث الثاني

ما يسمى "نائب فاعل"

والذى يصلح للنيابة عن الفاعل واحد من أربعة أشياء؛ المفعول به، والمصدر، والظرف،
والجار والمجرور.

١- المفعول به

«يُحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه: فَيُعْطَى ما كان للفاعل: من لزوم الرفع،
ووجوب التأخير عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو: (نَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ) فخير نائل: مفعول
قائم مقام الفاعل، والأصل: نَالَ زيدٌ خير نائل، فحذف الفاعل -وهو: زيد- وأقيم المفعول به
مقامه -وهو: خير نائل- ولا يجوز تقديمه؛ فلا تقول: خيرٌ نائلٍ نَيْلٌ على أن يكون مفعولاً
مقدمًا؛ بل على أن يكون مبتدأ، وخبره الجملة التي بعده وهو (نَيْلٌ)، والمفعول القائم
مقام الفاعل ضمير مستتر، والتقدير: نَيْلٌ هو. وكذلك لا يجوز حذف (خير نائل) فنقول:
(نَيْلٌ)»^(١).

وعلى هذا الأساس فإنَّ الأصل في الجملة العربيَّة أن يكون نائب الفاعل محوَّلاً عن
المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿تُسَمَّى سُلَيْمًا﴾^(٢).

ف نجد في «تُسَمَّى مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله، مُضْمَرًا يعود على (العين) و(سلسبيل)
مفعول ثانٍ، وهو اسم أعجمي نكرة، فلذلك انصرف»^(٣).

ومما يدخل في إنابة المفعول به مناب الفاعل هو قول الفرزدق:

ونبئت عبد الله بالجو أصبحت كرامًا مواليتها لثمًا صميمها^(٤)

«قوله (ونبئت) على صيغة الجھول وهو يقتضى ثلاثة مفاعيل الأول التاء والثاني عبد
الله والثالث قوله أصبحت وذكر في شرح كتاب "سيبويه" أن أصبحت تفسر (قلت) أراد أن
يفسر أن عبد الله اسم قبيلة وليس باسم علم لمفرد ولهذا ذكره بالتأنيث ولم يقل أصبح...
والاستشهاد في قوله (ونبئت) حيث ناب الفاعل فيه عن المفعول الأوَّل»^(٥).

^(١) ابن عقيل (التوضيح والتكميل) ج ١ ص ٣٣٩.

^(٢) من الآية (١٨) من سورة (الإنسان) والآية بتمامها: ﴿عَيْنًا ذِيهَا تُسَمَّى سُلَيْمًا﴾.

^(٣) القيسي (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٣٩.

^(٤) انظر البيت في شرح شواهد العربية ج ١، ص ٣٤٥، وقد ورد في (التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد ج ١، ص ١٩٣.

^(٥) عبد القادر بن عمر البغدادي (خزانة الأدب) المجلد الثاني هامش ص ٥٢٢: ٥٢٤.

من الأمثلة السابقة يتضح أنَّ المفعول به قد يكون فعلة متعدياً لواحد. وقد يكون متعدياً لاثنتين أصلهما المبتدأ والخبر، كمفعولي "ظنَّ" وأخواتها، أو ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر؛ كمفعولي "أعطى" وأخواتها، وقد يكون متعدياً لثلاثة؛ "كأعلم" و(أرى)؛ نحو: أعلم الطبيب المريض الدواء يسيراً^(١).

وإذا خلعت الجملة من المفعول به فإنَّ نائب الفاعل يصلح لأن يكون محولاً عنه (الظرف)، أو (المصدر) أو (الجار والمجرور). وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنيابة أى ضالِحاً لها.

٢- أمَّا المصدر - ومثله اسم المصدر - فيصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين؛ أن يكون متصرفاً ومختصاً. والمراد بالتصرف أن يفارق النصب على المصدرية، ويتنقل بين حركات الإعراب المختلفة؛ فتارة يكون مرفوعاً، وأخرى يكون منصوباً، أو مجروراً، على حسب حالة الجملة؛ مثل: "فهم" في نحو: الفهم ضروري للمتعلم، إن الفهم ضروري للمتعلم، اعتمدتُ على الفهم.... إلخ.

فإن كان المصدر - أو اسمه - ملازماً للنصب على المصدرية لم يكن متصرفاً، ولم يصح اختياره للنيابة عن الفاعل؛ مثل (معاذ)؛ فإنه مصدر لم يشتهر استعماله عن العرب إلا منصوباً في نحو: معاذ الله أن يغدر الأمين، ومثل: (سبحان)، فإنه اسم مصدر لم يشتهر استعماله عن العرب كذلك إلا منصوباً؛ فلو وقع أحدهما نائب فاعل لصار مرفوعاً، ولخرج عن النصب الواجب له، وهو ضبط لا يصح مخالفته، ولا الخروج عليه؛ حرصاً على اللغة، ومحافظاً على طرائقها. والمراد بالاختصاص: إضافة فائدة أخرى غير المصدرية المجردة فإذا أتينا بالمصادر، قراءة، أكل، سفر،... لوجدنا دلالتها على معاني مبهمة مجردة دون زيادة شيء عليها فمثلاً: كلمة: "قراءة" ليس في معناها الحرفي ما يدل على أنها قراءة سهلة أو صعبة، نافعة أو ضارة،... و"الأكل" ليس في معناه الحرفي ما يدل على أنه لذيذ أو بغيض، قليل أو كثير، والسفر ليس في معنى نصّه الحرفي ما يدل على أنه سفر قريب أو بعيد، سهل أو شاق،... وهكذا يدل المصدر وحده - وكذا اسمه - على المعنى المجرد؛ أى على ما يسمونه (الحدّث) فمثّل هذا المصدر، واسمه لا يصلح أن يكون نائب فاعل؛ لأنَّ الإسناد إليه لا يفيد معنى جديداً أكثر من معنى فعله؛ فكأنه جاء لتأكيد معنى فعله فقط دون أى زيادة أو فائدة؛ وتحدث الفائدة بواحد أو أكثر من أمور متعدّدة، منها وصفه؛ نحو: علّم علّم نافع - فهم فهم عميق، ومنها إضافته؛ نحو: علّم علّم المخترعين، فهم فهم

^(١) سبق الحديث عنها في اللّازم والتعلّي من هذا الفصل، ص ١١٩، ١٢٠.

العباقرة ومنها: دلالة على العدد؛ نحو: قرئ عشرون مرة... وفى ذلك يقول ابن يعيش:
«المصادر تجيء على ضربين منها ما يراد به تأكيد الفعل من غير زيادة فائدة ومنها ما يراد به
إبانة فائدة فما أريد به تأكيد الفعل فقط لم يجعله مفعولاً على سعة الكلام ولا يقام مقام الفاعل
وما كان فيه فائدة جاز أن يجعله مفعولاً على السعة وأن تقيمه مقام الفاعل فتقول قمت القيام
وقيم القيام إلا أن لا يكون متمكناً لم يقم مقام الفاعل نحو سبحان الله فتقول سبح في هذه الدار
تسبيح كثير لله ولا يجوز أن تقول سبح فى هذه الدار سبحان الله وإن كان معناه معنى
التسبيح»^(١).

ومن النحاة من يمنع إضمار المصدر وحجتهم فى ذلك أنه لما «امتدح سير سير مع إظهار
المصدر (فامتدح سير) بالبناء للمفعول على (إضمار) ضمير (المصدر أحق) بالمنع لأن ضمير
المصدر المؤكّد أكثر إبهاماً من ظاهره (بخلاف لمن أجازته) كالكسائي وهشام فيما نقل ابن السيد
أنهما أجازا جلس بالبناء للمفعول وفيه ضمير مجهول قال ثعلب أراد أن فيه ضمير المصدر
وتبعهما أبو حيّان فى التكت الحسان فقال ومضمّر المصدر يجرى مجرى مظهره فيجوز أن تقول
قيم وقعد فتضمّر المصدر كأنك قلت قيم القيام وقعد القعود والصحيح المنع»^(٢).

وأذكر بعض الأمثلة على ذلك منها قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا﴾^(٣) «القائم مقام
المفعول هو القول ويفسره آمنوا لأن الأمر والنهى قول»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(٥)؛

^(١) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٣. وانظر الرضى الاستاذ ابداى (٦١٦هـ) (شرح كافيّة ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٥، أبو حيّان
(٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٢ ص ١٨٨: ١٩٠، ابن هشام (٧٦١هـ) (شرح قطر الندى وبل الصدى)
ص ١٨٩، ١٩٠، (المساعد على تسهيل الفوائد) ج ١ ص ٣٩٧: ٣٩٩، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) ج ١ ص ٣٤٥،
خالد الأزهرى (٥٩٠هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٩، الأشمولى (٨٩١هـ) (شرح الأشمولى على ألفية ابن
مالك) ج ١ ص ١٨٢، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى الدرر النحرى) ص ٢٩، ٣٠، يوسف أحمد حاد الرب
(الرجوب والجواز فى الأحكام النحرية) ص ٦٠ رسالة دكتوراه.

^(٢) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٩.

^(٣) من الآية (١٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَيْسَ لَهُمُ السُّفَهَاءُ
وَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾.

^(٤) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ١ ص ٣٠.

^(٥) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَٰذَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
وَالْأَسَى بِالْأَسَىٰ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءِ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بِعَدْوٍ فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وذلك لأنَّ شيئاً « كناية عن المصدر، وهو العَفْو، والتقدير -والله أعلم- فأى شخص من القاتل عَفِيَ له عَفْو ما من جهة أخيه». (١).

وقوله تعالى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (٢) يجوز أن تكون ما مصدرية فلا محذوف إذا؛ ويجوز أن تكون بمعنى الذى، والعائد محذوف: أى بما تؤمر به، والأصل بما تؤمر بالصدع ثم حذِفَ للعلم به (٣).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾ (٤) "أنه استمع" فى موضع رفع لأنه مفعول مالم يُسَمَّ فاعله (٥) وقوله تعالى: ﴿وَوَحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا﴾ (٦) «أنما فى موضع رفع بـ (يوحى) على أنه مفعول مالم يُسَمَّ فاعله» (٧).

وفى قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨) يقول الفراء «وقد قرأ عاصم -فيما أعلم- نُجِّى بنون واحدة ونصب (المؤمنين) كأنه احتمل اللحن ولا نعلمها جهة إلا تلك؛ لأنَّ مالم يُسَمَّ فاعله إذا خلا باسم رفعه، إلا أن يكون أضمر المصدر فى نُجِّى فنوى به الرفع ونصب (المؤمنين) فيكون كقولك: ضُربَ الضربُ زيداً، ثم تكنى عن الضرب فتقول: ضُربَ زيداً. وكذلك نُجِّى النَّجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ» (٩) وعن الفعل نُجِّى يقول السيوطى: «قيل الفعل ماضٍ ويضعفه

(١) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠، ١٦١.

(٢) من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(٣) انظر الفراء (معانى القرآن) ج ٢ ص ٩٣، ٩٤، الزغشورى (الكشاف) ج ٢ ص ٥٩٠، ٥٩١، ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ١ ص ٩٢، العكبرى (البيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ٨٧٨، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٨٣، أبرحيان (البحر المحيط) ج ١ ص ٤١٧.

(٤) من الآية (١) من سورة (الجن) والآية بتمامها: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَهْمًا مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾.

(٥) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٦٦.

(٦) من الآية (٦) من سورة "فصلت" والآية بتمامها: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكُفَّاءِ إِلَهُ أَحَدٌ فَأَسْتَفِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾.

وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ

(٧) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٣٣٦.

(٨) من الآية ٨٨ من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَجَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٩) الفراء (معانى القرآن) ج ٢ ص ٢١٠.

إسكان آخره وإنابة ضمير المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به . وقيل مضارع أصله ننجي بسكون ثانية، ويضعفه أن النون لا تدغم فى الجيم . وقيل أصله ننجى بفتح ثانية وتشديد ثالثة فحذفت النون الثانية، ويضعفه أن ذلك لا يجوز إلا فى التاء»^(١) ، والصواب «أن يكون نجى فعلاً مضارعاً والأصل ننجى فأخفيت النون الثانية عند الجيم فظنّها قوم إدغاماً وليس به ويؤيد ذلك إسكان الياء»^(٢) .

أما الاستشهادات الشعرية فمنها قول امرئ القيس:

وقالت متى يبخل عليك ويعتتل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرّب

«فالنائب عن الفاعل يبعث ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة والمعنى ويعتتل هو أى الاعتلال المعهود أو اعتلال ثم خصصه بعليك أخرى فى موضع الحال من الضمير ليتقيد بها فيفيد ما لم يفده الفعل لأنه إنما يدل على مصدر نكرة محضة وهى حال محذوفة للدليل الدال عليها وهو عليك المذكورة قبل الفعل وحذفت كما تحذف الصفات المخصصة للموصوفات للدليل»^(٣) .

وقول طرفة بن العبد:

فيا لك من ذى حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

فالنائب عن الفاعل هنا ضمير المصدر أيضاً، والتقدير: «وحيل هو أى الحول المعهود أو حول ذونها وليس النائب الظرف فيهما لأنه غير متصرف عند جمهور البصريين»^(٤) .
وقول الفرزدق:

^(١) السيوطى (الإتقان فى علوم القرآن) ج ١ ص ٣٨٥ وانظر ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢٥، ابن جنى (٣٩٢هـ) (الخصائص) ج ١ ص ٣٩٨، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٨٧، أبوحيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج ٥ ص ٣١١، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) ج ٢ ص ٣٢٤.

^(٢) ابن يبيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٥.

^(٣) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج ١، ص ٢٨٩ وانظر الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٨٢، ١٨٣، أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على تهذيب التوضيح) ج ١ ص ١٣٠، الألوسى (خزانة الأدب) المجلد الثانى هامش ص ٥١٠.

^(٤) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٩٠ وانظر: الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٨٣، أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ١ ص ١٣٠، الألوسى (خزانة الأدب) المجلد الثانى هامش ص ٥١٢.

يُغْضِي حِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ^(١)

(ويُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ عَلَى صِيغَةِ الْجَهْلِ وَالنَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ فِيهِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ أَيْ هُوَ أَى الْإِعْضَاءِ وَكَلِمَةٌ مِنَ التَّعْلِيلِ أَى لِأَجْلِ مَهَابَتِهِ، وَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْبَغِ عَنِ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ (فَمَا يُكَلِّمُ) الضَّمِيرُ فِيهِ هُوَ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ)^(٢).

٣- أَمَّا الظَّرْفُ بِنَوْعِهِ فَيُصَلِّحُ لِلنِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ مَفِيدًا أَيْضًا، وَهَذِهِ الْفَائِدَةُ تَتَحَقَّقُ بِشَرْطَيْنِ؛ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا كَامِلًا التَّصَرُّفِ، وَأَنْ يَكُونَ مُخْتَصِّمًا.

والمُرَادُ بِالتَّصَرُّفِ الْكَامِلِ ١- التَّنَقُّلُ بَيْنَ حَالَاتِ الْإِعْرَابِ الْمُخْتَلِفَةِ، مِنْ رَفْعٍ، إِلَى نَصْبٍ، إِلَى جَرٍّ، عَلَى حَسَبِ حَالَةِ وَقُوعِ الظَّرْفِ فِي الْجُمْلَةِ.

٢- عَدَمُ التَّزَامِ الظَّرْفِ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَحَدَاهَا دَائِمًا، أَوْ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ مَعَ الْخُرُوجِ عَنْهَا أحيانًا إِلَى شِبْهِ الظَّرْفِيَّةِ: وَهُوَ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ "مِنْ"

وَمِثَالُ لِّلظَّرْفِ الْكَامِلِ الْمُتَصَرِّفِ كَلِمَةُ (يَوْمٌ) فَهِيَ تَخْتَلِفُ فِي إِعْرَابِهَا عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ كَالآتِي: الْيَوْمُ يَوْمٌ طَيِّبٌ، قَضَيْتُ يَوْمًا طَيِّبًا، تَطَلَّعْتُ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، وَهَكَذَا فِي بَاقِي الْأَمْثَلَةِ.

وَمِثَالُ لِّلظَّرْفِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ مُطْلَقًا: قَطٌّ، وَعَوْضٌ، وَإِذَا، فَلَا يُقَالُ: مَا كُتِبَ قَطٌّ، لَنْ يُكْتَبَ عَوْضٌ. لَا يُقَالُ ذَلِكَ لِعَدَمِ تَحَقُّقِ الْفَائِدَةِ الْمَطْلُوبَةِ مِنَ الْإِسْنَادِ، وَلِئَلَّا يُخْرِجَ الظَّرْفُ عَنِ النَّصْبِ، وَهُوَ الضَّبْطُ الدَّائِمُ الثَّابِتُ لَهُ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي لَا يَجُوزُ مُخَالَفَتُهُ.

وَمِثَالُ لِّلظَّرْفِ الشَّبِيهِ بِالتَّصَرِّفِ: وَهُوَ الظَّرْفُ الَّذِي لَا يَتْرَكَ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا إِلَى مَا يَشْبِهُهَا، وَهُوَ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ (مِنْ) غَالِبًا، وَهَذَا النَّوعُ لَا يَصْلِحُ لِلنِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَفِيدُ الْفَائِدَةَ الْمَطْلُوبَةَ مِنَ الْإِسْنَادِ؛ وَلِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِخْرَاجُهُ عَنِ الضَّبْطِ الَّذِي اسْتَقَرَّ لَهُ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ.

^(١) رَدُّ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ تَأْلِيفَ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ ج ١، ص ٣٤٢، وَانظُرْهُ فِي ابْنِ بَيْعِشٍ (شَرْحُ الْمَفْصَلِ) ج ٢، ص ٥٣.

^(٢) الْبَغْدَادِيُّ (مِجْزَانَةُ الْأَدَبِ) مَجْلَدُ ثَانِي هَامِش ٥١٩ وَانظُرْهُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ (٩٠٥) (شَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوَضُّيْحِ) ج ١ ص ٢٩٠، الْخَضْرَى (١٢٨٧هـ) (حَاشِيَةُ الْخَضْرَى عَلَى شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ) ج ١ ص ١٧٠، أَحْمَدُ مَصْطَفَى الْمِرَاغِي، مُحَمَّدُ سَالِمُ عَلِيٍّ (تَهْدِيْبُ التَّوَضُّيْحِ) ج ١ ص ١٣٠.

والمراد بالإختصاص هنا: أن يزداد على معنى الظرف معنى آخر يكتسبه من كلمة تتصل به اتصالاً قوياً؛ ليزول الغموض والإبهام عن معناه. كأن يكون الظرف مضافاً، نحو أذن وقت الصلاة. نودى ساعة البيع... أو يكون موصوفاً، نحو: قضى شهرٌ جميلٌ فى المصايف، أو مُعرِّفاً؛ نحو: اليوم جميل، أو غير ذلك مما يزيد معنى الظرف، ويُخرج معناه من الإبهام والتجرُّد، ويتضح ذلك كله فى قول أحد النحاة: «مما ينوب عن الفاعل ظرف زمانى أو مكانى متصرف فالزمانى نحو "صيم رمضان" والمكان نحو "جلس أمام الأمير" فرمضان وأمام ظرفان متصرفان لأنهما يخرجان عن الظرفية إلى الفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها ومختصان بالعلمية فى الأول والإضافة فى الثانى ويمتنع نيابة نحو "عندك ومعك وثم" بفتح المثلثة فلا يقال جلس عندك ولا معك ولا ثم لإمتناع رفعهن وخصهن بالذكر لأنهن لا يتصرفن تصرفاً كاملاً لأنَّ مَنْ تدخل عليهن مَّا لا يتصرف بحال كقط وعوض أولى بالمتع نيابة نحو مكاناً وزماناً إذا لم يقيد بقيد يختصهما فلا يقال جلس مكان ولا صيم زمان لعدم الفائدة لأنَّ الفعل يدل على مطلق المكان ويلزمان التزاماً فى الأول ووضعاً فى الثانى فإن قيدهما بوصف مثلاً جاز نيابتهما نحو جلس مكان حسن وصيم زمان طويل لحصول الفائدة بالإختصاص بالوصف لأنَّ الفعل لا يدل على خصوصية الوصف»^(١).

وعند حديث "ابن هشام" عن الظروف المتصرفة قال: «وظرف الزمان، كقولك (صيم رمضان) وأصله صام الناسُ رمضاناً. وظرف المكان، كقولك (جلسَ أمامك) والدليل على أنَّ الأمام من الظروف المتصرفة التى يجوز رفعها قول الشاعر:

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا^(٢) "

والشاهد فيه قوله (أمامها) لأنَّ الرواية «وردت برفعه، بدليل أن هذه القصيدة ميمية مرفوعة القوافى، ورفعته على أنه معطوف على خلفها الذى هو بدل من (كلا) الذى هو مبتدأ على ما علمت فى إعراب البيت، فدلَّ ذلك على أنَّ (أمام) من الظروف المتصرفة، أى التى

^(١) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩٠ وانظر: الاستزباضى (شرح كافي ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٥، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج ٢ ص ١٩٠: ١٩٢، ابن هشام (٧٦١هـ) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٤٥، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل)، ج ١ ص ٣٤٤، ٣٤٥، السيوطى (٩١١هـ) (المطالع السعيدة)، ص ٢٦٥.

^(٢) ابن هشام (شرح شذور الذهب)، ص ١٦١، وانظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون ج ١، ص ٣٥٦.

نخرج عن النصّب على الظرفية وعن الجر بمن، إلى التّأثر بالعوامل التي تقتضى الرفع كما هنا، ونحو ذلك»^(١).

٤- وأما الجار مع مجروره فإن كان حرف الجر زائداً نحو: ما صُوِّدِرَ من شيء- فلا خلاف في أنّ النّائب هو الجرور وحده، وأنّه مجرور لفظاً، مرفوع محلاً، فيجوز في التّوابع مراعاة لفظه أو محلّه. أمّا حرف الجر الأصلي مع مجروره فاختلقت الآراء فيه على النحو التّالي: «فمذهب البصريين: أنّ الجرور في موضع نصب فلذا قالوا إنّهُ إذا بنى للمفعول كان في موضع رفع بناء على قولهم أنّه في مرّ زيد بعمرو، في موضع نصب، ومذهب الفراء أنّ حرف الجر هو الذي في موضع نصب فلهذا ادّعى أنّه إذا بنى للمفعول كان هو في موضع رفع بناء على مذهبه أنّه هناك في موضع نصب، وفي أصل المسألة قول ثالث أنّ النّائب ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل، والتّقدير: سير هو أى السّير قال ابن درستويه وينبى على هذا الخلاف جواز تقديم الجرور نحو بزيد سير، فعلى القول الأوّل والثّالث لا يجوز وعلى القول الثّاني والرّابع يجوز»^(٢).

إذا فهناك جدل بين النّحاة حول الإسم الجرور بحرف جر غير زائد من حيث تحديد نائب الفاعل ويمكن بيان آرائهم كما يلي:

- ١- أنّ الجرور في محل رفع، وهو النّائب، نحو (سير بزيد)، كما لو كان الجر زائداً.
- ٢- أنّ نائب الفاعل ضمير مبهم في الفعل، وجعل ضميراً مبهماً ليتحمّل ما يدل عليه الفعل من مصدر أو ظرف مكان أو زمان، إذ لا دليل على تعيين أحدهما.
- ٣- أنّ النّائب حرف الجر وحده، وأنّه في موضع رفع، كما أنّ الفعل في (زيد يقرم) في موضع رفع.
- ٤- أنّ النّائب ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل، فقولنا (سير بزيد) التّقدير (سير هو) أى السّير^{١١٥}.

^(١) المصدر السابق هامش ١٦٢.

^(٢) السيوطي (الأشباه والنظائر)، ج ٢، ص ١٥٧، ١٥٨ وانظر: خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٧، ٢٨٨، السيوطي (٩١١هـ) (جمع الجوامع شرح جمع الجوامع)، ج ١، ص ١٦٣، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤.

والرأى عندي أنَّ الإسم المجرور مع حرف الجر يكون في محل رفع نائب فاعل والدليل على ذلك أننا عند إعراب الجار والمجرور في قولنا مثلاً "ذهب الولد إلى البيت" نقول الجار والمجرور متعلق بالفعل "ذهب" وهذا التعليق نوع من أنواع العمل النحوي. ولكن يشترط لإنابة الجار والمجرور أن يكون الإسناد إليهما مفيداً. وتحقق الفائدة بأمرين؛ أن يكون حرف الجر متصرفاً، وأن يكون مجروره مختصاً.

والمراد من التصرف في حرف الجر ألا يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها كأن يلتزم جر الأسماء الظاهرة فقط، ومن أمثلته: مذ- منذ- حتى...، أو جر النكرات فقط؛ ومن أمثلته: "رب"، أو يلتزم جر نوع آخر معين من الأسماء؛ كحروف القسم؛ فإنها لا تجر إلا مُقسماً به، وكحروف الجر التي للإستثناء وهي: "خلا- عدا- حاشا" فإنها لا تجر إلا المستثنى، ومثل: مذ ومنذ؛ فإنهما لا يجران إلا الأسماء الظاهرة الدالة على الزمان...، فلا يصح وقوع شيء من تلك الحروف مع مجروراتها نائب فاعل؛ فلا يقال: صُبِعَ منذُ الصبح، ولا زُرِعَ حتى الشاطيء، ولا قوتل رب رجل عنيد،... إلخ.

والمراد بالإختصاص أن يكتسب الجار مع مجروره معنى زائداً فوق معناهما الخاص بهما ويأتى ذلك من لفظ آخر يتصل بهما، كالوصف، أو المضاف إليه، أو غيرهما مما يكسبهما معنى جديداً؛ فتحصل الفائدة المطلوبة من الإسناد؛ فلا يصح: أخذ من حقل لعدم وجود الفائدة أما إذا قلنا أخذ من حقل ناضج لصح ذلك لوجود الفائدة ويتمثل ذلك في قول ابن عقيل: «ويشترط في نيابة الجار والمجرور ثلاثة شروط: أولها: أن يكون مختصاً -بأن يكون المجرور معرفة أو نحوها وثانيها: ألا يكون حرف الجر ملازماً لطريقة واحدة، كمذ ومنذ الملازمين لجر الزمان، وكحروف القسم الملازمة لجر المقسم به، وثالثها: ألا يكون حرف الجر دالاً على التعليل كاللام، والباء، ومن، إذا استعملت إحداها في الدلالة على التعليل، ولهذا امتنعت نيابة المفعول لأجله»^(١).

نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُعَدِلْ كُلَّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾^(٢).

(١) ابن عقيل (التوضيح والتكميل)، ج ٢ هامش ص ٥٠٩ وانظر: الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٣، محمد ابن أحمد بن عبد الباري (الكواكب الدرية)، ص ١٧٤.

(٢) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لُغُيَاً وَهُمْ أَلْحَاؤُا عَلَى الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ يُسَلَّ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُسْلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾.

«فـ" يؤخذ" فعل مضارع مبنى لما لم يُسمِّ فاعله وهو خيال من ضمير مستتر فيه،
و(منها) جار ومجرور في موضع رفع: أى لا يكن أخذٌ منها، ولو قدر على ما هو المتبادر من أن
في "يؤخذ" ضميراً مستتراً هو القائم مقام الفاعل، و(منها) فى موضع نصب، لم يستقم، لأنَّ
ذلك) الضمير عائد حينئذ على (كل عدل) و(كل عدل) حَدَّث، والأحداث لا تُؤخذ، وإنما
تؤخذ الذوات»^(١).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾^(٢) «لهم فى موضع رفع، مفعول ما لم يُسمِّ فاعله لـ
(قيل)»^(٣) وقوله تعالى: ﴿وَنَفَخَ فِي الصُّورِ﴾^(٤) «فى الصُّور فى موضع رفع، لأنَّه قام مقام الفاعل؛
(إذ الفعل) لما لم يُسمِّ فاعله»^(٥).

وقوله تعالى: ﴿فِيؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي﴾^(٦)، «ليس فى "يؤخذ" ضمير، و(بالنواصي) تقوم
مقام الفاعل، وتقديره: فيؤخذ بنواصيهم؛ (الألف واللام فى (النواصي) بدل من ضمير؛ قول
الفراء) وقبل (التقدير: فيؤخذ) بالنواصي منهم؛ (قول سيبويه) ولا يجوز أن يكون فى (يؤخذ)
ضمير يعود على (الجرمين) لأنَّه يلزم أن تقول: فيؤخذون، ويلزم أن يُعدَّى (يؤخذ) إلى مفعولين؛
أحدهما بالباء، ولا يجوز ذلك؛ إنما يقال: أخذت الناصية وأخذت بالناصية، ولو قلت: أخذت
الدَّابَّةَ بالناصية لم يجز، وحكى عن العرب: أخذتُ الخِطَامَ، وأخذتُ بالخِطَامِ، بمعنى؛ وقد قيل إنَّ
معناه: فيؤخذ كلُّ واحدٍ بالنواصي، وليس بصواب؛ لأنَّه لا يتعدَّى إلى مفعولين، أحدهما بالباء
على ما ذكرنا وقد يجوز أن يتعدَّى إلى مفعولين، أحدهما بحرف جر غير الباء، نحو: أخذت ثوباً
من زيد، فهذا المعنى غير معنى الأوَّل، فلا يحسن مع الباء مفعول آخر، إلا أن تجعلها بمعنى: من
أجل، فيجوز أن تقول: أخذت زيدا بعمرو، أى من أجله وبذنبه، فأعرفه»^(٧).

وقوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُوْرًا﴾^(٨) «الباء زائدة، و(بسور) فى موضع رفع مفعول
ما لم يُسمِّ فاعله، والباء متعلِّقة بالمصدر، أى ضرباً بسور»^(٩).

^(١) ابن هشام (شرح شنور الذهب) ١٦٢، وانظر: "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، ج ١ ص ١٤٣.

^(٢) من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

^(٣) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ١ ص ٢٤.

^(٤) من الآية (٥١) من سورة (يس) والآية بتمامها: ﴿وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾.

^(٥) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٢٢٩ وانظر ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٢٩٧.

^(٦) من الآية (٤١) من سورة (الرحمن) والآية بتمامها: ﴿مُعْرِفَ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾.

^(٧) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٣٤٥ وانظر: ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٤١.

^(٨) من الآية (١٣) من سورة الحديد والآية بتمامها: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلُوا الصَّالِحِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَوْرِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُورًا فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ سُوْرًا لَهُ نَابٌ بِأَطْنَبِهِ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾.

^(٩) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٣٥٩.

وقوله تعالى: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾^(١)
خَيْرٌ فى موضع رفع لأنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لَعْنٍ لِلَّهِ﴾^(٣).

«المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله هو الجار والمجرور فى قوله: (به) والضمير فى (به) عائد على (ما) إذ هى موصولة بمعنى الذى ومعنى أهلٌ بكذا أى صاح»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾^(٥)

«قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وبضم همزة (أذن) وفتح باقى السبعة، وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص (يقاتلون) بفتح التاء، والباقون بكسرهما والمأذون فيه محذوف، أى: فى القتال لدلالة يقاتلون عليه. وعلل للإذن بأنهم ظلموا»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾^(٧) «وأوحى مبنى للمفعول. ويظهر أن الوحي هو

هذه الجمل من قوله (لئن أشركت) إلى (من الخاسرين) وهذا لا يجوز على مذهب البصريين، لأن الجمل لا تكون فاعلة فلا تقوم مقام الفاعل. وقال مقاتل: (أوحى إليك بالتوحيد والتوحيد محذوف، ثم قال (لئن أشركت ليحبطن عملك) والخطاب للنبي - عليه السلام - خاصة) فيكون الذى أقيم مقام الفاعل هو الجار والمجرور وهو (إليك) وبالتوحيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليها»^(٨).

^(١) من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

^(٢) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ١ ص ١١٦.

^(٣) من الآية (١٧٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ بِهِ لَعْنٍ لِلَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

^(٤) أبو حيان (البحر المحيط)، ج ١ ص ٦٦٤.

^(٥) من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

^(٦) أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٥ ص ٣٤٦، وانظر: ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٣٧.

^(٧) من الآية (٦٥) من سورة الزمر والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَنْ تَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

الخاصين».

^(٨) أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٧ ص ٤٢١.

ويُحتمل أن يقع "الجار والمجرور" أو "ضمير المصدر" مقام الفاعل في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا

سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(١)، ف" (سقط) مبنى للمفعول والذي أوقع موضع الفاعل هو الجار والمجرور كما تقول: "جلس في الدار" و"ضحك من زيد". وقيل: (سقط) تتضمّن مفعولاً، وهو هاهنا المصدر الذي هو الإسقاط، كما يقال: "ذهب بزيد". وصوابه وهو هنا: ضمير المصدر الذي هو السقوط، لأن (سقط) ليس مصدره الإسقاط، وليس نفس المصدر هو المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله بل هو ضميره، وقرأت فرقة منهم ابن السميّع (سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) مبنياً للفاعل^(٢).

وهناك خلاف بين النحويين حول إقامة الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل، في حالة وجود المفعول في الجملة المراد بناؤها لما لم يُسمَّ فاعله ويرى البصريون أنّ المفعول به أحقّ بذلك «وذلك لكون طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل أشد منه لسائر المنصوبات»^(٣) ويُعلّل ذلك خالد الأزهرى بقوله «لأنّ غير المفعول به إنّما ينوب بعد أن يُقدَّر مفعولاً به مجازاً فإذا وجد المفعول به حقيقة لم يقدم عليه غيره لأنّ تقديم غيره عليه من تقديم الفرع على الأصل لغير موجب»^(٤).

أمّا الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا إلى أنّ قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل أوّل لا أنّه واجب استدلالاً بالقراءة الشاذة ﴿وَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ﴾^(٥) «^(٦) فهم يميزون نيابة «غير المفعول به» مع وجوده مطلقاً أي من غير شرط سواء تأخر النائب عن المفعول به أو تقدّم عليه فالأوّل كقراءة أبي جعفر ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٦) فبنى يجزى للمفعول وأناب المجرور

^(١) من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف والآية بتداسها: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

^(٢) أبو نبيان (البحر المحيطة) ج ٤ ص ٣٩٢، وانظر: ت.م. بن أحمد، بن عبد الباري (الكواكب النورية) ص ١٧٤.

^(٣) الرضى الاسترابادى (شرح كافية ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٤.

^(٤) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩٠.

^(٥) من الآية ٣٢ من سورة الفرقان ولم أقف على تخريج لهذه القراءة

^(٦) الاسترابادى (شرح كافية ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٤، ٨٥. وقد نقله الشيخ محمد عبد الخالقه عميرة

^(٧) من الآية ١٤ من سورة الجاثية (وقرأ الجمهور (ليجزى الله) وزيد بن عليّ وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو عليّة وابن عامر وحمة والكسائي بالنون، وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه بالياء مبنياً للمفعول، وقد روى ذلك عن عاصم) أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٨، ص ٤٥. وذكر الإمام المقرئ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد أنه قرأ (ليجزى) ياء مضمومة=

بالباء عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوماً مقدماً على النائب والثاني كضرب في الدار زيد وأجازة الأحنف بشرط تقدم النائب على المفعول به كالمثال الثاني^(١) .
وعلى ذلك فنحن أمام ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول - وهو مذهب البصريين - ويرى أحقية إنباء المفعول به بدلاً من غيره
والمذهب الثاني - وهو مذهب الكوفيين وبعض المتأخرين - يرى جواز إنباء غير المفعول به مع
وجوده سواء تقدم المفعول به أم تأخر.
والمذهب الثالث - وعليه الأحنف - يرى جواز تقدم غير المفعول به عليه بشرط تأخر المفعول
به.

ومن الشواهد القرآنية التي اتخذها الكوفيون أدلة على ما يقولون قوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾^(٢) ، حيث أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل، ونصب الكتاب على أنه
مفعول به

* ومن الشواهد الشعرية التي اتخذها الكوفيون قول الشاعر:

إنما يرضى المنيب ربّه
ما دام معنيّاً بذكر قلبه

ورفتح الزاى: الحلوانى عن يزيد، ولنجزي بالنون سماوى غير عاصم وقرأ الباقون ليجزى. بياء مفتوحة مع كسر الزاى) انظر
(غاية الاختصار) المجلد الثاني ص ٦٥٦. «وقد رد جمهور البصريين على استئنا لاهم بهذه القراءة بوجهين: أولهما: أن الجار
والمجرور ليس هو نائب الفاعل، ولكن الفاعل ضمير مستتر يعود إلى مصدر يجزى وهو الجزاء. وثانيهما: أن هذه القراءة
شاذة، والقراءة الشاذة لا تصلح للاحتجاج بها؛ لأنها تشبه ما قد يكون من ضروريات الشعر، ابن هشام (شرح شانور
الذهب) هامش ص ١٦٤.

^(١) انظر: ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٥، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج ٢
ص ١٩٤، (البحر المحيط)، ج ٥ ص ٣١١، ابن هشام (٧٦١هـ) (شرح شانور الذهب) ص ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ابن عقيل
(٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل)، ج ١ ص ٣٤٦، ٣٤٧، (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج ١ ص ٣٩٩، السيوطى (٩١١هـ)
(المطالع السعيدة) ص ٢٦٥، (مجموع الفواعل شرح جمع الجوامع)، ج ١ ص ١٦٢، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية
ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤، عبد الأمير محمد (منهج الأحنف الأوسط فى الدراسات النحوية) ص ٤٠٠.

^(٢) من الآية ١٣ من سورة الإسراء وعن قراءة هذه الآية: (قرأ الجمهور ومنهم أبو جعفر ونُخْرِجُ بنون مضارع أخرج، (كتاباً)
بالنصب وعن أبي جعفر أيضاً ويُخْرِجُ بالياء مبنياً للمفعول كتاباً أى ويخرج الطائر كتاباً، وعنه أيضاً كتاب (بالرفع) على أنه
مفعول ما لم يُسم فاعله، وقرأ الحسن وابن محيصن ومجاهد (ويُخْرِجُ) بفتح الياء وضم الراء أى: طائفة كتاباً إلا الحسن فقرأ
(كتاب) على أنه فاعل يخرج، وقرأت فرقة (ويُخْرِجُ) بضم الياء وكسر الراء أى ويخرج الله أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦،
ص ١٤.

«فمعنيًا اسم مفعول من عنى بمحاجتك أصله معنوي كمضروب أُعِلَّ بقلب الواو ياء وادغامها في الياء وقلب الضمة كسرة ونائب فاعله هو المجرور بالياء وهو ذكر مع وجود المفعول به مؤخرًا وهو قلبه»^(١).

وقول رؤبة:

لم يُعَنَّ بالعلياء إلا سيِّدًا ولا شفى ذا الغيِّ إلا ذو هدى

«فقد ناب الجار والمجرور (بالعلياء) عن الفاعل، مع وجود المفعول به (سيِّدًا) في الكلام»^(٢).

وقول الفرزدق:

ولو ولدت قفيرة جرَّو كلبٍ لسُبِّبَ بذلك الجرَّو الكلابا

والشاهد فيه نيابة غير المفعول به مع وجوده، ف (بذلك) جار ومجرور ناب عن فاعل (سُبِّبَ) مع وجود (الكلاب) وهو مفعول به^(٣).

وعنه قال ابن جنى «قيل هذا من أقبح الضرورة، ومثله لا يعتدُّ أصلاً، بل لا يثبت إلا مختصراً شاذاً»^(٤)، وقد «حمله بعضهم على الشذوذ من إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو (الكلاب) وقد تأوَّله بعضهم بأن جعل الكلاب منصوباً بولدت ونصب (جرر وكلب) على النداء وحينئذ يخلو الفعل من مفعول به فحسن إقامة المصدر مقام الفاعل ويكون التقدير فلو ولدت قفيرة الكلاب يا جرر كلب لسُبِّبَ السُّبِّبُ بذلك»^(٥).

^(١) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩١، وانظر ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٥، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤، البغدادي (١٠٩٣هـ) (خزانة الأدب) المجلد الثاني هامش ص ٥٢٠.

^(٢) انظر: ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٥، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩١، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤، محمد سيد كيلاني (التفصيل في شرح وإعراب شراهد ابن عقيل)، ج ١ ص ٢٠٥.

^(٣) انظر: ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص ١٦٣، ١٦٤، الاسترأبادي (شرح كافية ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٥، البغدادي (خزانة الأدب) المجلد الثاني هامش ص ٥٢١، ٥٢٢، طارق عبد عون (ابن الحاجب النحوي آثاره وملهب) رسالة ماجستير ص ١٦٠.

^(٤) ابن جنى (الخصائص)، ج ١ ص ٣٩٧.

^(٥) ابن يعيش (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٦.

وقول يزيد بن القعقاع:

أُتِيحَ لِي مِنَ الْعَدَا نَذِيرًا بِهِ وَقِيَتِ الشَّرَّ مُسْتَطِيرًا

فقوله: (أُتِيحَ لِي... نذيرا) أسند فيه الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله (أُتِيحَ) إلى الجار والمجرور (لِي)، مع ذكر المفعول به منصوباً^(١).

واختلفت الآراء حول ما إذا فقدت الجملة المبنية لما لم يُسَمَّ فاعله المفعول به مع اشتغالها على المصدر والظرف والمجرور على النحو التالي: «إذا اجتمعت الثلاثة: الظرف والمجرور والمصدر فأنت مخيرٌ في إقامة ما شئت، هذا مذهب البصريين، وقيل يختار إقامة ظرف المكان وعليه أبو حيان ووجهه بأن المجرور في إقامته بخلاف، والمصدر في الفعل دلالة عليه، فلم يكن في إقامته كبير فائدة، وكذا ظرف الزمان لأن الفعل يدل على الحدث والزمان معاً بجوهره بخلاف المكان فإنما يدل عليه دلالة لزيد كدلالاته على المفعول به، وهو أشبه به من المذكورات فكان أولى بالإقامة. وقيل يختار إقامة المجرور وعليه ابن معط، وقيل يختار إقامة المصدر نحو ﴿فَإِذَا فُجِحَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٢) وعليه ابن عصفور^(٣)».

٥ - الجملة

ومما يتصل بما يصلح أن يكون نائب فاعل الحديث عن الجملة وصلاحتها لذلك من عدمه ومن المعروف أن نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل؛ لذلك زعم قوم أن الفاعل ونائبه يصلحان أن يكونا جملة، وزعم آخرون أنهما لا يجوزان أن يكونا كذلك. وتوقفوا أمام قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ﴾^(٤) و﴿وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا﴾^(٥)، و﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٦).

^(١) انظر: ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص ١٦٣، ١٦٤، محمد بن أحمد بن عبد الباري (الكواكب الدرية) ص ١٧٥.

^(٢) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

^(٣) السيوطي (المطالع السعيدة) ت/د، طاهر جمودة ص ٢٦٤، وانظر: ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (أسرار العريضة)، ج ١ ص ٤١، أبرجيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج ٢ ص ١٩٤، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩١، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤.

^(٤) من الآية (٣٥) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ حَتَّىٰ حِينٍ﴾.

^(٥) من الآية (٤٥) من سورة إبراهيم والآية بتمامها: ﴿وَسَكَتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَبَيَّنَّ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ

الْأَمْثَالَ﴾.

^(٦) من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

فجعلوا جملة (ليُسْجُنَنَّه) فاعلاً لـ (بدا) وجملة (كيف فعلنا بهم) فاعلاً لـ (تبيين) وجملة (لا تفسدوا فى الأرض) قائمة مقام فاعل قيل، ويُعقَّب ابن هشام على ذلك قائلاً «ولا حُجَّة لهم فى ذلك: أمَّا الآية الأولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد: إما على مَصْدَرِ الفِعْلِ، والتقدير: ثم بدا لهم بداءً، كما تقول: (بدا لى رأى)... وإمَّا على السَّجْن -بفتح السين- المفهوم من قوله تعالى: ﴿لَيْسُ جُنُنُهُ﴾ ويدل عليه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(١) وكذلك القول فى الآية الثانية: أى وتبين هو، أى التبيين، وجملة الاستفهام مفسرة، وأمَّا الآية الثالثة فليس الإسناد فيها من الإسناد المعنوى الذى هو محلُّ الخلاف وإنما هو من الإسناد اللفظى، أى وإذا قيل لهم هذا اللفظ، والإسناد اللفظى جائز فى جميع الألفاظ، كقول العرب «زعموا مطية الكذب» وفى الحديث لا حول ولا قوة إلا بالله كَنَزَ من كنوز الجنة^(٢) إذاً فوقع الجملة فى هذه الآية نائب فاعل هى الصواب؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول، فكيف انقلبت مفسرة؟ والمفعول به متعين للنياحة^(٣)، وقد أجاز ابن الحاجب وقوع الجملة نائب فاعل بشرط أن تكون محكية فتعامل معاملة المفرد وفى ذلك يقول: «والجملة كما لا تقع فاعلاً لا تقع موقعه أيضاً بلى إذا كانت محكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد أى اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾^(٤)، أى قيل هذا القول وهذا اللفظ، وكذا قد تجيء الجملة فى مقام الفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله وهى فى الحقيقة مأولة بالإسم الذى تضمنته كقوله تعالى ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾^(٥) وقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا﴾^(٦) أى تبين لكم فعلنا بهم وأزُ لم يهد لهم اهلاكتنا فيصح نحو تبين لكم كيف فعلنا^(٧).

^(١) من الآية (٣٣) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَالْأَنْصَابُ أَحَبُّ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.

^(٢) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٧، ص ١٦٨ وانظر: العكبرى (البيان فى إعراب القرآن) ج ١ ص ٢٨.

^(٣) ابن هشام (معنى اللبيب) ص ٥٢٥.

^(٤) من الآية ٤٤ من سورة هود.

^(٥) من الآية (٤٥) من سورة إبراهيم.

^(٦) من الآية (٢٦) من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَتَسَوَّنَ فِي مَسَائِكِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾.

^(٧) الاسترأباضى (شرح كافية ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٣.

ويرى السيوطي أنَّ الفاعل أو نائب الفاعل لا يكونا جملة إلا إذا عُلقا بفعل من أفعال القلوب وفي حديثه عن إسناد الجملة يقول: «يجوز أن يقع فاعلاً أو نائباً عنه لفعل من أفعال القلوب إذا عُلقَ نحو ظهر لى أقام زيد أم عمر وعلم أقام بكر أم خالد بخلاف نحو يسُرنى خرج عبد الله فلا يجوز ونسب هذا لسيبويه»^(١).

وتأسيساً على ذلك فإنَّ نائب الفاعل لا يكون جملة بل «لأبْدُ أن يكون كلمة واحدة، اسماً صريحاً، أو مؤوَّلاً، فالصريح مثل فهمِ الدرس. والمؤوَّل مثل: عَلِمَ أنَّ زيداً ناجح... وقد يكون نائب الفاعل جملة على اعتبار الحكاية»^(٢).

ويرى "العكبري" أنَّ نائب الفاعل في قوله تعالى ﴿نُودِيَ يَا مُوسَى﴾^(٣) ليس بجملة وفي ذلك يقول: «المفعول القائم مقام الفاعل مضمرة: أى نودى موسى؛ وقيل هو المصدر: أى نودى النداء وما بعده مفسر له. و(يا موسى) لا يقوم مقام الفاعل لأنه جملة»^(٤).

وأجاز الكسائي والفراء قيام الجملة التي هي خبر (كان) و(جعل) مقام الفاعل، نحو: (كين يقام) و(جعل يفاعل) ولكن هذا الإستعمال «بعيد لوجهين أحدهما أنَّ هذين الفعلين من عوامل المبتدأ والخبر وما حذف في هذا الباب من الفاعل فليس بمنزلة ولا يحذف المبتدأ إلا مع كونه منوياً فلا ينوب على هذا خبر كان المفرد أيضاً عن الفاعل نحو كين قائم وقد أجازته الفراء دون الكسائي والثاني أنَّ الجملة لا تقوم مقام الفاعل إلا محكيَّة أو مؤوَّلة بالمصدر المضمون ولا معنى لكين القيام»^(٥).

ويعلّل ذلك ابن عقيل بقوله «وليس هذا من كلام العرب، وهو فاسد لعدم الفائدة ولا استلزامه وجود خبر عن غير مذكور ولا مُقدّر»^(٦).

وقد ذكر "السيوطي" الخلاف الذى قيل عند بناء "كان" للمجهول بقوله: «إذا جَوَزْنَا بناء كان للمفعول فقد اختلف فيما يقام مقام المرفوع فقيل ضمير مصدرها ويحذف الاسم

^(١) السيوطي (جمع الموامع شرح جمع الجوامع)، ج ١ ص ١٦٤.

^(٢) "عبد الراجحي" (التطبيق النحوي) ص ١٨٩، ١٩٠.

^(٣) من الآية (١١) من سورة طه والآية بتامها: ﴿فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾.

^(٤) العكبري (البيان في إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٨٨٦.

^(٥) الاسترأباذي (شرح كافية ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٣ وانظر: ابن عقيل (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج ١ ص ٤٠٠.

^(٦) المصدر السابق، ج ١ ص ٤٠٠.

والخير وعليه السيرافي وابن خروف وقيل ظرف أو مجرور معمول لها، بناء على أنها تعمل فيهما ويحذف الإسم والخير أيضاً وعليه ابن عصفور وجوز الفراء إقامة الخير المفرد نحو كين قائم في كان زيد قائماً وجوز أيضاً إقامة الفعل في كان زيد يقوم أو قام فيقال كين يقام أو قيم ولا يقدر في الفعل شيء وجوز أيضاً في جعل من باب المقاربة فيقال جعل يفعل كذلك من غير تقدير في الفعل ووافقه الكسائي في البابين إلا أنه يُقدَّر في الفعل ضمير المجهول»^(١).

٦- فأما الحال والتمييز والمفعول له والمفعول معه فلا يقام شيء منهما مقام الفاعل ويعمل ذلك ابن يعيش بقوله: «فأما الحال والتمييز فلا يجوز أن يجعل شيء منهما في موضع الفاعل فإذا قلت سير بزيد قائماً وتصبب بدن عمرو عرفاً فلا يجوز أن تقيم قائماً أو عرفاً مقام الفاعل لأنهما لا يكونان إلا نكرتين والفاعل وما قام بمقامه يضمراً، كما يظهر والمضمر لا يكون إلا معرفة وكذلك المفعول له لا يجوز أن تردّه إلى ما لم يُسمَّ فاعله لا يجوز غير لزيد ادخاره على معنى لادخاره لأنك لما حذف اللام على الإتساع لم يجز أن تنقله إلى مفعول به فتصرف في المجاز تصرفاً بعد تصرف لأنه يُبطل المعنى بتباعده عن الأصل وأما المفعول معه فلا يجوز أيضاً أن يقوم مقام الفاعل في ما لم يُسمَّ فاعله لأنهم قد توسّعوا فيه وأقاموا أو اللفظ فيه مقام مع فلو توسّعوا فيه وأقاموه مقام الفاعل لبعد عن الأصل وبطلت الدلالة على المصاحبة ويكون تراجعاً عما اعتمزموه ونقضاً للغرض الذي قصدوه فإن كان الفعل غير متعد إلى مفعول به نحو قام وسار لم يجز ردّه إلى ما لم يُسمَّ فاعله لأنه إذا حذف الفاعل يصاغ الفعل للمفعول وليس لهذا الفعل مفعول يقوم مقام الفاعل»^(٢).

ويوضح ذلك أيضاً الاستزاباذي بقوله: «والمفعول له والمفعول معه إنما لا يقومان مقام الفاعل لأنَّ النائب منابه ينبغي أن يكون مثله في كونه من ضروريات الفعل من حيث المعنى وإن جاز أن لا يذكر لفظاً كما أنَّ الفاعل من ضروريات الفعل، ولاشك أنَّ الفعل لا بد له من مصدر إذ هو جزءه وكذا لا بد له من زمان ومكان يقع فيهما ولابد للمتعدى من مفعول به يقع عليه

^(١) السيوطي (همع اللوامع شرح جمع الجوامع)، ج ١ ص ١٦٤.

^(٢) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢ انظر: ابن السراج (٣١٦هـ) (الأصول في النحو) ج ١ ص ٨١، ابن الأثيري (٥٧٧هـ) أسرار العربية، ج ١ ص ٤١، أبرحيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٢ ص ١٩٣، ١٩٤، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج ١ ص ٤٠٠، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١ ص ٢٩٠، السيوطي (٩١١هـ) همع اللوامع شرح جمع الجوامع، ج ١ ص ١٦٤، الأشموني (٩١٨هـ) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١ ص ١٨٣.

المبحث الثالث

ما يجوز إعرابه نائب فاعل

في كتب إعراب القرآن وتفسيره اختلافات كثيرة في بعض المواضع حول إعراب نائب
لفاعل وذلك عندما يحتمل المعنى أكثر من وجه وبالتالى نجد العنصر النحوى محتملاً إماً أن يكون
نائب فاعل أو يحتمل ذلك العنصر وجهاً آخر على حسب ما يرى مفسر النص ومن ذلك قوله
نعالى: ﴿مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يُؤْمِدْ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(١)، «يفرأ بضم وفتح الراء على ما لم يُسَمِّ فاعله،
رفى القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: (يومئذ) أى من يصرف عنه عذاب يومئذ فحذف
المضاد، ويومئذ مبنى على الفتح والثانى: أن يكون مضمراً فى بصرف يرجع إلى العذاب فيكون
يومئذ ظرفاً ليصرف أو للعذاب أو حالاً من الضمير»^(٢).

إذا فالقائم مقام الفاعل إما ظرف وإما ضمير يعود على المفعول به.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾^(٣)، «عليها» فى موضع رفع لقيامه مقام الفاعل وقيل
القائم مقام الفاعل مضمراً: أى يحمى الوقود أو الجمر»^(٤)، وعلى ذلك يكون القائم مقام الفاعل
إما الجار والمجرور وإما ضمير عائد على المفعول به.

وفى قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ﴾^(٥) «نوح فى موضع رفع لوقوعهما موقع الفاعل، وقيل
القائم مقام الفاعل مضمراً، والنداء مفسر له، أى قيل قول، أو قيل هو يا نوح»^(٦).
فالقائم مقام الفاعل: إما المفعول به وهو (نوح)، وإما ضمير يفسره النداء، والأقوى من
هذا وذاك أن تكون جملة النداء (يا نوح).

وفى قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^(٧) «بالتشديد على ما لم يُسَمِّ فاعله والقائم

^(١) من الآية (١٦) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يُؤْمِدْ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾.

^(٢) العكبرى: (التيان فى إعراب القرآن) ج ١ ص ٤٨٤، ٤٨٥، وانظر الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ١٢، ص ١٧٠، محمد
سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٤٩ وعن قراءة الآية (قرأ حمزة والكسائى: (من يَصْرِفْ)
مفتوحة الياء مكسورة الراء. واختلف عن عاصم/ فروى أبو بكر عنه: (من يَصْرِفْ) مثل حمزة. وروى حفص (من
يُصْرِفْ) مثل أبى عمرو بن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٢٥٤.

^(٣) من الآية (٣٥) من سورة (التوبة) والآية بتمامها ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا
كَرَرْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.

^(٤) العكبرى (التيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ٦٤٢. وانظر محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد
السادس ص ٢٧٠.

^(٥) من الآية (٤٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُعَذِّبُهُمْ
بِمَسْئَلِهِمْ مِمَّا عَذَابَ آيَمٍ﴾.

^(٦) العكبرى (التيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ٧٠٢.

^(٧) من الآية (٢٣) من سورة سبأ والآية بتمامها: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا
الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾.

مقام الفاعل (عن قلوبهم) والمعنى أزيل عن قلوبهم، وقيل المسند إليه الفعل مضمر دلّ عليه الكلام أى بنحى الخوف»^(١).

إذا فالقائم مقام الفاعل إمّا الجار والمجرور (عن قلوبهم)، وإمّا ضمير دلّ عليه الكلام.

وقوله تعالى: ﴿يَضَاعِفُ لَهُمْ﴾^(٢). «الجار والمجرور هو القائم مقام الفاعل، فلا ضمير فى

الفعل، وقيل فيه ضمير: أى يضاعف لهم التصديق: أى أجره»^(٣).

وفى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾^(٤)، «القائم مقام الفاعل مضمر

تفسره الجملة بعده، وقيل هو الجملة نفسها»^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾^(٦)، «قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾

اسم ما لم يُسَمَّ فاعله مضمر، وهو المصدر. ويجوز أن يكون المنخفض فى موضع رفع. ومعنى (أحيط بثمره) أى أهلك ماله كله»^(٧).

فالقائم مقام الفاعل هنا إمّا الجار والمجرور وإمّا ضمير يعود على المصدر.

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾^(٨)، «فى الناقور قام مقام ما لم يُسَمَّ فاعله. وقيل:

المصدر مضمر، يقوم مقام الفاعل»^(٩).

إذا فالقائم مقام الفاعل إمّا الجار والمجرور وإمّا ضمير يعود على المصدر.

وقوله تعالى: ﴿وَجَحَىٰ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾^(١٠)،

«الجهنم» فى موضع رفع مفعول لما لم يُسَمَّ فاعله. وقيل: المصدر مضمر: (جئته)، وهو

المفعول لما لم يُسَمَّ فاعله. ويجوز أن يكون المفعول لما لم يُسَمَّ فاعله (يومئذ)»^(١١).

^(١) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٠٦٨.

^(٢) من الآية (١٨) من سورة الحديد والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الْمُضْذِقِينَ وَالْمُضْذِقَاتِ وَأَفْرُصًا اللَّهُ قَرُصًا حَسَنًا يَضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾

^(٣) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٢٠٩.

^(٤) الآية (١٧) من سورة المطففين.

^(٥) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٢٧٧.

^(٦) من الآية (٤٢) من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنشَقَّ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾.

^(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٠ ص ٤٠٩.

^(٨) الآية (٨) من سورة المدثر.

^(٩) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٢٣، وانظر ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٧٣.

^(١٠) الآية (٢٣) من سورة الفجر.

^(١١) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٧٥.

وعلى ذلك فالقائم مقام الفاعل إما الجار والمجرور (بجهنم) وإما ضمير يعود على المصدر وإما الظرف يومئذ.

وقوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾^(١)، «بجعل المصدر أو (إليه) فى موضع ما لم يُسَمَّ فاعله»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾^(٣)، «يقال، فعل ما لم يُسَمَّ فاعله، ولك أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل، ولك أن تُضَمَّرَ المصدر وتقيمه مقام الفاعل، ويكون (له) فى موضع نصب»^(٤).

إذاً فالقائم مقام الفاعل إما الجار والمجرور وإما ضمير يعود على المصدر. ويجوز أن ترفع الوصية على وجهين؛ أحدهما على ما لم يُسَمَّ فاعله، والثانى على الابتداء، وذلك فى قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٥)، «رفع الوصية على ضميرين، أحدهما على ما لم يُسَمَّ فاعله، كأنه قال: كُتِبَ عليكم الوصية للوالدين. أى فرض عليكم، ويجوز أن يكون رفع الوصية نلى الابتداء، ويجوز أن تكون للوالدين الخبر، ويكون على مذهب الحكاية؛ لأنَّ لُغْنَى كُتِبَ عَلَيْكُمْ قِيلَ لَكُمْ: الوصية للوالدين والأقربين»^(٦).

ومن هذا قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(٧). «من قرأ (يُخَيَّلُ) بالياء جعل أنَّ فى موضع رفع، لأنه لم يُسَمَّ فاعله (يُخَيَّلُ)، ومن قرأ (تُخَيَّلُ) بالتاء، وهو ابن ذكوان فإنه جعل أنَّ فى موضع رفع على البدل من الضمير فى تُخَيَّلُ، وهو بدل الإشتمال، ويجوز مثل ذلك فى قراءة من قرأ بالياء، على أن تجعل الفعل دُكِّرَ على المعنى»^(٨).

وفى هذا الباب قال أبو القاسم: «وتقول: ضرب يزيد على الحائط ضربتان. فلما خَفَضْتَ الحائط بعلَى، رفعت الضربتين، وقوى الرفع فيهما لتحديدتهما، والنصب جائز. قال

(١) من الآية (٦٦) من سورة طه وقد سبق تخريج الآية.

(٢) ابن الأثيرى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٤٧.

(٣) من الآية (٦٠) من سورة الأنبياء والآية بتامها: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدْعُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾.

(٤) ابن الأثيرى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٦٢.

(٥) من الآية ١٨٠ من سورة البقرة.

(٦) الزجاج (معانى القرآن) ج ١، ص ٢٥٠، وانظر ابن الأثيرى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ١، ص ١٤١.

(٧) من الآيات ٦٦ من سورة طه، وعن قراءة الآية انظر: أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٢٤١.

(٨) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢، ص ٧١، وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٢٤١.

المفسر: الموجب لرفع الضربتين في هذه المسألة إشتغال الحائط بعلى، وإشتغال زيد بالباء، ولو سقط الجار من أحدهما لاتصبت الضربتان»^(١).

وإذا تراوح الكلام بين الأسلوب الخبرى والطلبى تبع ذلك تغير فى هيئة الفعل كما اختلف إعراب نائب الفاعل تبعاً لذلك، ويظهر ذلك جلياً عندما يمكن أن تحتل (لا) فى النص أن تكون للنفى، أو للنهى؛ عندئذٍ يحتل الإعراب أكثر من وجه نحو قوله تعالى:

﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٢) اختلفوا فى ضم التاء ورفع اللام وفتحها وجزم اللام، «فقرأ نافع وحده (ولا تُسأل) مفتوحة التاء مجزومة اللام. وقرأ الباقون: (ولا تُسأل) مضمومة التاء، مرفوعة اللام»^(٣).

فالحجة لمن قرأ (ولا تُسأل) بالرفع أن الرفع يحتل وجهين:

أحدهما: أن يكون حالاً فيكون مثل ما عطف عليه من قوله ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾^(٤) وغير مسئول، ويكون ذكر (تُسأل) وهو فعل بعد المفرد الذى هو قوله: (بشيراً) كذكر الفعل فى قوله ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾^(٥) بعد ما تقدم من المفرد. وكذلك قوله: ﴿وَمِنَ الْمُفْرِينَ﴾^(٦) وهو قد يجرى مجرى الجمل. والآخر: أن يكون منقطعاً من الأول مستأنفاً به، يقوئى هذا الوجه ما روى من أن عبد الله أو أياً قرأ أحدهما: (وما تُسأل) والآخر: (ولن تُسأل)^(٧) فكل واحد من هاتين القراءتين يؤكّد حمله على الاستئناف، ويؤكد وجهى الرفع قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُشَاءُ﴾^(٨) وقوله: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾^(٩) ومما يجعل للفظ الخير مزية على النهى أن الكلام النهى قبله وبعده خير، فإذا كان أشكّل بما قبله وما بعده كان أولى.

(١) البطلبوسى (الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل)، ص ٢١٥.

(٢) من الآية (١١٩) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾.

(٣) الفارسى (الحجة فى علل القراءات السبع) ج ٢ ص ١٦٣، وانظر ابن جاهد (السبعة فى القراءات) ص ١٦٩.

(٤) انظر آية (١١٩) من سورة البقرة.

(٥) من الآية (٤٦) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَلَامٍ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

(٦) من الآية (٤٥) من سورة آل عمران.

(٧) قراءة عبد الله: (ولن تُسأل) وقراءة أبى: (وما تُسأل) الرخشى (الكشاف) ج ١ ص ١٨٢.

(٨) من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُشَاءُ وَمَا تَتَّبِعُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُفْسِدُوا مَا

تَتَّبِعُونَ إِلَّا اتِّعَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَتَّبِعُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلُّونَ﴾.

(٩) من الآية (٩٩) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُنُونَ﴾.

ووجه قراءة نافع بالجزم للنهي ما روى من أن النبي - (ص) - سأل: أي أبويه كان أخذت موتاً وأراد أن يستغفر له، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾، وهذا إذا ثبت معنى صحيح، ويُذكر أن في إسناد الحديث شيئاً، فأما قول من قال: إنه لو كان نهياً لكانت الفاء في قوله: (فَلَا تُسْأَلُ) أسهل من الوار فالقول فيه: أن هذا النحو إنما يكون بالفاء إذا كانت الرسالة بالبشارة والندارة علة لئلا يسأل عن أصحاب الجحيم، كما يقول الرجل: قد حملتُك على فرس، فلا تسألني غيره، فيكون حملة: على الفرس علة لئلا يسأل غيره، وليس البشارة والندارة علة لئلا يسأل:

وقد جَوَّز أبو الحسن في قراءة مَنْ جَزَمَ أن يكون على تعظيم الأمر، كما تقول لا تسألني عن كذا، إذا أردت تعظيم الأمر فيه، فالمعنى: أنهم في أمر عظيم، وإن كان اللفظ لفظ الأمر.^(١)

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ﴾^(٢)، «قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم: (لا تضار والدة)، رفعا، وقرأ نافع وعاصم وحزمة والكسائي: (لا تُضَارُّ) نصباً. وليس عندي عن ابن عامر في هذا شيء من رواية ابن ذكوان، ولكن المعروف عن أهل الشام. النصب. قال أبو علي: وجه قوله مَنْ رفع أن قبله مرفوعاً وهو قوله: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا﴾^(٣) فإذا أتبعته ما قبله كان أحسن لتشابه اللفظ. فإذا قلت: إن ذلك خير، وهذا أمر. قيل: فالأمر قد يجيء على لفظ الخبر في التنزيل، ألا ترى أن قوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾^(٤)، وقوله: ﴿وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥). وهذا النحو مثل ذلك، ويؤكد ذلك أن ما بعده على لفظ الخبر، وهو قوله:

(١) انظر: الفارسي (الحجة في علل القراءات السبع) ج ٢ ص ١٦٨، ١٦٩، القيسي (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٢٦٢، ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ١ ص ١٢٠ - ١٢١، السرازي (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج ٤ ص ٣٠، العكبري (٦١٦هـ) (البيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ١١٠، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٩٢، ٩٣، الديماطي (١١١٧هـ) (إتحاف فضلاء البشر) ص ١٤٦.

(٢) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة وعن قراء الآية انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ١٨٣.

(٣) الآية السابقة.

(٤) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ١١ من سورة الصف والآية بتمامها: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾^(١) ، والمعنى ينبغي ذلك، فلما وقع موقعه صار فى لفظه. ومن فتح جعله أمراً وفتح الرأ لتكون حركته موافقة لما قبلها، وهو الألف»^(٢) .

فأما قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾^(٣) فيحتمل وجهين: «أحدهما: أن يكون الفعل مُسنناً إلى الفاعل، كأنه لا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ بتقاعده عن الكتاب والشهادة. والآخر: لا يُضَارُّ، أى: لا يُشْجَلُ عن ضيعته ومعاشه باستدعاء شهادته وكتابه، وهو مفتوح لأنَّ قبله أمراً، وليس الذى قبله خبراً كما أن قَبْلَ الآية خبراً، فالفتح للجزم بالنهى أحسن»^(٤) .

(١) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة.

(٢) الفارسي (الحجة فى علل القراءات السبع) ج٢، ص٣٦٤، ٣٦٥، وانظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص٧٣، ابن جنى (٣٩٢هـ) (المختص) ج١، ص١٤٨، ١٤٩، القيسى (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص٢٩٦، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير النيبان) المجلد الأول ج١، ص٢٥٥، ٢٥٧، السرايى (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج٦، ص١٢٠، العكبرى (٦١٦هـ) (النيبان فى إعراب القرآن) ج١، ص١٨٥، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص١٦٧، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) ج٢، ص٢٢٧، اللمياطى (١١١٧هـ) (إتحاف فضلاء البشر) ص١٥٨، الشوكاني (١٢٥٠هـ) (فتح التقدير) ج١، ص٢٤٥.

(٣) من الآية ٢٨٢، من سورة البقرة.

(٤) الفارسي (الحجة فى علل القرآن السبع) ج٢، ص٣٦٥، وانظر: العكبرى (النيبان فى إعراب القرآن) ج١، ص٢٣١.

المبحث الرابع
التَّوْبِيلُ فِي الْخُطَابِ

ظهر من خلال ما تقدّم أثر القراءات في اختلاف الأسلوب بين الخير والإنشاء وما ترتّب عليه من تحليل لعناصر الجملة ويظهر أثر هذا الاختلاف أيضاً -نعني اختلاف القراءات- في تحويل الخطاب مع البناء لما لم يُسَم فاعله فتارة يصبح الخطاب للحاضرين وتارة أخرى للغائبين، يتضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١-	ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب	٨٥ البقرة	بالياء على الغيبة بالتاء على الخطاب	ابن كثير - نافع ابن عامر وحمزة والكسائي	ابن بجاهد (السبعة في القراءات) ١٦٠: ١٦٢ العكبري (التيبان فسي إعراب القرآن) ج ١ ص ٨٨، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٦٣. الآلوسي (روح المعاني) ج ١ ص ٤٣١.
٢-	قل للذين كفروا سـ تغلبون وتتشرون	١٢ آل عمران	بالياء بالتاء	حمزة والكسائي الباقون	الزجاج (معاني القرآن) ج ١ ص ٣٨٠، ابن بجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢٠١، ٢٠٢. ابن خالويه (الحجة فسي القراءات السبع) ص ٨٢، القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٣٥، ٣٣٦، الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج ٣ ص ٤٠٥.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣-	يغون... يرجعون	٨٣ آل عمران	يغون ويُرجعون تبغون ويُرجعون تبغون وترجعون	حفص عن عاصم أبو عمرو الباقون	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ١ ص ٣٥٣. الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٢ ج ٣ ص ٥١٧. الرازي (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢١. العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٢٧٧. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢ ص ٥٣٩. ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج ٢ ص ٢٤١. الذميطي (الإتحاف في مسائل الخلاف) ص ١٧٧. الألوسي (روح المعاني) ج ٣ ص ٣٠٩. الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) مجلد ٣، ج ٣ ص ٣٣٤.
٤-	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	١١٥ آل عمران	بالياء بالتاء	حمزة والكسائي وحفص عن عاصم الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨٨. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٥٤.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
			بالقراءتين	أبو عمرو	الرازي (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١١٥ . أبو حيان (البحر المحيط) ج ٣ ص ٣٣٩ .
٥-	ولا تظلمون فتيلاً	٧٧ النساء	بالياء بالتاء	ابن كثير وحزمة والكسائي الباقون	ابن مجاهد (السبعة فسي القراءات) ص ٢٣٥ الكيسسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ١ ص ٣٩٣ . الطوسي (تفسير البيان) مجلد ٣ ج ٥ ص ٢٦١ . الرازي (التفسير الكبير) ج ١٠ ص ١٨٩ .
٦-	يؤام يحمى عليها	٣٥ التوبة	بالتاء بالياء	ابن عامر، والحسن الباقون	الزنجشيري (الكشاف) ج ٢ ص ٢٦٨ . أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ٣٩ .
٧-	فتكوى بها جباههم	٣٥ التوبة	بالياء بالتاء	أبو حيوه الباقون	الزنجشيري (الكشاف) ج ٢ ص ٢٦٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ٣٩ .
٨-	وإن منعهم أن تقبل منهم	٥٤ التوبة	بالتاء بالياء	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر حزمة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة فسي القراءات) ص ٣١٥ . الزنجشيري (الكشاف) ج ٢ ص ٢٨٠ .

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٩	وإلينا يرجعون	٤٠	بالياء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ١٨٠.
		مريم	بالتاء	الأعرج	
١٠	وإذا تتلى عليهم	٧٣	بالتاء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ١٩٨.
		مريم	بالياء	أبو حيوة والأعرج وابن محيصن	
١١	يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَنْ سَحَرَهُمْ أَنهَا تَسْعَى	٦٦ طه	بالتون	الزجاج	الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٢، ص ٨٨. العكبري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٤٧. عن يعقوب.
			بالتاء	ابن عباس وأبو حيوة وابن ذكوان وروح عن يعقوب.	
		بالياء	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١ ص ٦٦. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٢٤١.	
١٢	يوم ينفخ في الصور	١٠٢ طه	بالتون	أبو عمرو ابن أبي إسحاق	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٢٤. الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٠٢. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١ ص ٢٤٤.
			بالياء	الباقون	
١٣	وإلينا ترجعون	٣٥ الأنبياء	يُرجعون	عباس عن أبي عمر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٢٩. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٢٨٩.
			(بالياء مضمومة)	ابن عامر وحده	
			بنصب التاء	الباقون	
			ضم التاء		

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٤	يضاعف له العذاب	٦٩ الفرقان	يُضَاعَفُ	نافع وابن عامر وحمزة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٨، ٦٩، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٧٦، ٧٧.
			يُضَعَّفُ	ابن كثير	
١٥	ثم إلينا ترجعون	٥٧ العنكبوت	بالياء	السلمي وأبو بكر عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٠٢، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٣٥٨.
			بالتاء	الباقون	
١٦	ثم إليه ترجعون	١١ الروم	بالتاء	ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٠٦، الزمخشري (الكشاف) ج ٣ ص ٤٧٠، أبو حيان (البحر المحیط) ج ٨ ص ١٦٠.
			بالياء	أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو	
١٧	فلا تعلم نفس ما أخفى لهم	١٧ السجدة	بالهمزة ساكنة الياء	حمزة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥١٦، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ١٠٣.
			بالتون	عبد الله	
			بالياء	المفضل عن الأعمى	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٨	وإذا لا تمتعون إلا قليلاً	١٦ الأحزاب	بالتاء	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ١٥١، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧، ص ٢١٣.
			بالياء	الساجي عن يعقوب الحضرمي	
١٩	يوم تقلب وجوههم	٦٦ الأحزاب	بالتاء على البناء لما يُسم فاعله	العامة	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٤٩.
			بالنون مع كسر اللام	عيسى الهمداني وابن أبي إسحاق	
			بفتح التاء وتشديد اللام	أبو حيوة وأبو جعفر وشبيهه	
٢٠	وإليه ترجعون	٨٣ يس	بالتاء	العامة	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٦٠، وأبو حيان (البحر المحيط) ج ٧، ص ٣٣٣.
			بالياء	السلمي وزير بن حيش وأصحاب عبد الله	
٢١	هذا ما توعدون ليوم الحساب	٥٣ ص	بالياء	ابن كثير وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٥٥. ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٨٠. العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢ ص ١١٠٤. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٢٢٠.
			بالتاء	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٢	ويوم يمشر أعداء الله	١٩ فصلت	بالنون بالياء على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	نافع وحده الباقون	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٧٦ . القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعلاها حججها) ج ٢ ص ٢٤٨ . الزمخشري (الكشاف) ج ٤ ص ١٩٥ . الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٧ ص ١١٥ .
٢٣	لا يبرى إلا مساكنهم	٢٥ الأحقاف	بالياء بالتاء	عاصم وحزمة الباقون	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٩٨ . القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢ ص ٢٧٤ . الطوسى (تفسير التبيان) بجلد ٩ ج ٢٦ ص ٢٧٧ . الزمخشري (الكشاف) ج ٤ ص ٣٠٧ . العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ١١٥٧، ١١٥٨ .
٢٤	هذا ما توعدون لكل أوابٍ حفيظ	٣٢ ق	بالتاء بالياء	العامة ابن كثير وأبو عمرو	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعلاها وحججها) ج ٢ ص ٢٨٥ . القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ٢٠ ، أبو حيان (البحر المحيظ) ج ٨، ص ١٢٦ .

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراءة	المصادر
٢٥	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥ القمر	بالياء مبنياً للمفعول	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ١٤٥، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ١٨١.
			بالتنون مفتوحة وكسر الزاي وفتح العين	أبو حيوة ويعقوب	
			بفتح الياء مبنياً للفاعل	عن أبي حيوة وابن أبي عجلة	
٢٦	يوم يكشف عن ساق	٤٢ القلم	بالياء على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبي العالية	الزنجشري (الكشاف) ج ٤ ص ٥٩٥. الرازي (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٦، ٩٥. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٣٠٩.
			بياء مُسَمَّى الفاعل	ابن عباس أيضاً.	
			بالتنون	الباقون	

من الجدول السابق يتضح أن القراءات القرآنية تؤدي إلى التحويل في الخطاب مع المبنى لما لم يُسَمِّ فاعله بحيث يصبح للحاضرين أو للغائبين أو لذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(١) يقرأ «بالياء على الغيبة لأن قبله مثله، يقرأ بالتاء على الخطاب ردًّا على قوله تقتلون»^(٢).

وقوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعَابُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾^(٣)، «قرأها حمزة والكسائي بالياء وقرأها الباقر بالتاء. وحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من الله لئيبه أن يخاطبهم بهذا، فهو خطاب

^(١) من الآية (٨٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ أَنفَسُوا هَؤُلَاءِ تَقَالُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ فَرَقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ فَادُوهُمْ وَهُوَ حَرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَتُؤْمِنُونَ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَتَكْفُرُونَ بَعْضٌ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مَعَكُمْ إِلَّا جِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

^(٢) العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٨٨ وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٦٣، الألوסי (روح المعاني) ج ١ ص ٤٣١.

^(٣) من الآية (١٢) من سورة (آل عمران) والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعَابُونَ وَيُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَسَاءَ الْمِهَادُ﴾.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٥	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥ القمر	بالياء مبنياً للمفعول	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ١٤٥، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ١٨١.
			بـالنون مفتوحة وكسر الزاي وفتح العين	أبو حيرة ويعقوب	
			بفتح الياء مبنياً للفاعل	عن أبي حيرة وابن أبي عبلة	
٢٦	يوم يكشف عن ساق	٤٢ القلم	بالياء على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبي العالية	الزمخشري (الكشاف) ج ٤ ص ٥٩٥. الرازي (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٥، ٩٦. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٣٠٩.
			بياء مُسَمَّى الفاعل	ابن عباس أيضاً	
			بالتون	الباقون	

من الجدول السابق يتضح أن القراءات القرآنية تؤدي إلى التحويل في الخطاب مع المبنى لما لم يُسَمِّ فاعله بحيث يصبح للحاضرين أو للغائبين أو لمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(١) يقرأ «بالياء على الغيبة لأن قبله مثله، يقرأ بالياء على الخطاب رداً على قوله تقتلون»^(٢).

وقوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتَحْشُرُونَ﴾^(٣)، «قرأها حمزة والكسائي بالياء وقرأها الباقون بالياء. وحجة من قرأ بالياء أنه أمر من الله لنبه أن يخاطبهم بهذا، فهر خطاب

^(١) من الآية (٨٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ أَنزَلْنَا هَؤُلَاءِ نَقْلُونَ أَنفُسَكُمْ وَخَرَجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ فَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْزَنُونَ بَعْضُ الْكُفْرِ وَتَكْفُرُونَ بَعْضٌ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

^(٢) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٨٨ وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٦٢، الألويسي (روح المعاني) ج ١ ص ٤٣١.

^(٣) من الآية (١٢) من سورة (آل عمران) والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتَحْشُرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَنَسِ الْيَهَادُ﴾.

للكفار من النبي، بأمر الله له، والتاء للخطاب لليهود، بأنهم سيغلبون ويحشرون إلى جهنم. وحُجَّة من قرأ بالياء أنه أتى على لفظ الغيبة، لأنهم غُيب حين أمر الله نبيه بالقول لهم، وهم اليهود. وقيل هم المشركون، وكلاهما غائب. فإذا كانوا المشركين فهم أقوى فى الغيبة، لأنَّ المعنى: قل يا محمد لليهود سيغلب المشركون يئذ، ويحشرون إلى جهنم، ويُقوى ذلك إجماعهم على الياء، فى قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْهَوُا يُغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(١) وإجماعهم على الياء فى قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يُغْفِرُوا﴾^(٢)، و﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا﴾^(٣) والتاء أحب إلى لإجماع الحرَميين وعاصم وغيرهم على ذلك»^(٤). وعلى ذلك فالقراءة بالتاء أمر بأن الله يخبرهم بما يجرى عليه من الغلبة والحشر إلى جهنم، والقراءة بالياء أمر بأن يحكى لهم والله أعلم^(٥)

واختلفوا فى الياء والتاء من قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٦).

«قرأ حفص عن عاصم (يبغون) (ويرجعون) بالياء المنقطة من تحتها، لوجهين: أحدهما: ردًا لهذا إلى قوله ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٧) والثانى: أنه تعالى إنما ذكر حكاية أخذ الميثاق حتى يبين أن اليهود والنصارى يلزمهم الإيمان بمحمد (ص) فلما أصرُّوا على كفرهم قال على جهة الاستنكار ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ وقرأ أبو عمرو (تبغون) بالتاء خطابًا لليهود وغيرهم من الكفار ويرجعون بالياء ليرجع إلى جميع المكلفين المذكورين فى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٨)، وقرأ الباقون فيهما بالتاء على الخطاب، لأن ما قبله خطاب كقوله ﴿أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ﴾^(٩)، وأيضًا فلا يبعد أن يقال للمسلم والكافر ولكل أحد: أفغير دين الله تبغون، مع علمكم بأنه أسلم له من فى السموات والأرض، وأن مرجعكم إليه وهو كقوله: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ عَلَيْنَا آيَاتِ اللَّهِ وَقَدْ نَرْسُولُهُ﴾^(١٠)»^(١١).

^(١) من الآية (٣٨) من سورة الأنفال.

^(٢) من الآية (١٤) من سورة الجاثية.

^(٣) من الآية (٣٠) من سورة النور.

^(٤) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٣٥، ٣٣٦. وانظر: الزجاج (معانى القرآن) ج ١، ص ٣٨٠.

^(٥) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٧ ص ١٢.

^(٦) من الآية (٨٣) من سورة آل عمران.

^(٧) من الآية (٨٢) من سورة آل عمران.

^(٨) من الآية (٨٣) من سورة آل عمران.

^(٩) من الآية (٨١) من سورة آل عمران.

^(١٠) من الآية (١٠١) من سورة آل عمران.

^(١١) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢١، وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢، ص ٥٣٩، الألوسى (روح المعانى) ج ٣،

وفى قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(١)، قرأهما حفص وحتمزة والكسائي بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. والمشهور عن أبي عمرو التاء وحجة من قرأهما بالتاء أنه رده على الخطاب الذى قبله فى قوله ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٢) وما تفعلوا من خير، وأيضاً فقد أجمعوا على الخطاب فى قوله: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) وعلى قوله ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ﴾^(٤) وعلى قوله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(٥) وهو كثير، أتى على الخطاب، فعجى هذا على ذلك، وحجة من قرأ بالياء أنه رده على لفظ الغيبة، الذى هو أقرب إليه من لفظ الخطاب، وهو قوله: ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ - وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ - وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾^(٦)، فذلك كله لفظ غيبة متصل به، فذلك أولى به من الخطاب، الذى بعد عنه. وأيضاً فقد قال ابن مسعود وابن عباس: إذا اختلفتم فى الياء والتاء فأقرؤوا بالياء، ولولا أن الجماعة على التاء، لأن الاختيار الياء، لصحة معناها، ولقربه من لفظ الغيبة واتصاله بألفاظ كلها للغائب^(٧).

واختلفوا فى التاء والياء من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَظْلِمُونَ قِتْلًا﴾^(٨).

«قرأ ابن كثير وحتمزة والكسائي يظلمون بالياء على أنه راجع إلى المذكورين فى قوله

- (١) من الآية (١١٥) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾.
- (٢) من الآية (١١٠) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَأَيْنَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.
- (٣) من الآية (٧) من سورة الإسراء والآية بتمامها: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.
- (٤) من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُفْقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُسِئُوا وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُفْقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلِمُونَ﴾.
- (٥) من الآية (١٩٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿الْحَيْحَ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَيْحَ فَلَا رَيْبَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَيْحِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَرَوَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ الْقَوَى وَأَقْوَمِيَا أُولَى الْأَثَابِ﴾.

(٦) من الآيات ١١٣: ١١٥ من سورة آل عمران.

(٧) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ١ ص ٣٥٤، وانظر: الرازى (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١١٥،

أبو حيان (البحر المحيط) ج ٣، ص ٣٣٩.

(٨) من الآية ٧٧ من سورة النساء.

﴿الَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ﴾^(١) والباقون بالتاء على سبيل الخطاب، ويؤيد التاء قوله ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾^(٢) فإنَّ قوله (قل) يفيد الخطاب»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾^(٤) «قرأ السلمي وأبو بكر عن عاصم: (يرجعون) الياء لقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٥) وقرأ الباقر بالتاء؛ لقوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٦)»^(٧).

وقد يؤدَّى اختلاف القراءة إلى تحويل الإسناد في الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله إلى (المولى) سبحانه تعالى كما في قوله تعالى ﴿يَوْمُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٨).

«قرءة العامة (ينفخ) بضم الياء على الفعل المجهول. وقرأ أبو عمرو وابن أبي اسحق بنون مسمي الفاعل. واستدل أبو عمرو بقوله تعالى: (ونحشُر) بنون. وعن أبي هرير (ينفخ) بفتح الياء أي ينفخ إسرأفيل»^(٩). إذا فقد أتى بالنون لوجهين:

١- ليوافق به لفظ نحشُر فيكون الكلام من وجه واحد،

٢- أن النَّافِخَ فِي الصُّورِ وَإِنْ كَانَ إِسْرَافِيلَ، فَإِنَّ اللَّهَ -عز وجل- هو الأمر له بذلك.

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾^(١٠)، «قرأ نافع بالنون ونصب (الأعداء) على

الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه، ردّه على قوله: ﴿وَيَجِيئَنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١١) فعطف مخبراً عن نفسه على مخبر عن نفسه، وهو هو، فذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله، ونَصَبَ (الأعداء) بوقوع الفعل عليهم، وهو (نحشُر). وقرأ الباقر بياء مضمومة، على لفظ

^(١) من الآية (٧٧) من سورة النساء.

^(٢) من الآية (٧٧) من سورة النساء.

^(٣) الفخر الرازي (الفسير الكبير) ج ١٠ ص ١٨٩، وانظر (الطوسي) (تفسير البيان) مجلد ٣، ج ٥، ص ٢٦١.

^(٤) من الآية (٥٧) من سورة العنكبوت والآية بتمامها: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

^(٥) من الآية (٥٧) من سورة العنكبوت.

^(٦) من الآية (٥٦) من سورة العنكبوت والآية بتمامها: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِبُدُونِ﴾.

^(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٦٠.

^(٨) من الآية ١٠٢ من سورة طه والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾

^(٩) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٠٢، وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٢٤٤.

^(١٠) من الآية (١٩) من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾.

^(١١) من الآية (١٨) من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿وَيَجِيئَنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾.

الغيبية، على ما لم يُسَمِّ فاعله ورفع (الأعداء) لقيامهم مقام الفاعل، فحمل الكلام على المعنى، لأنَّ غيرهم من الملائكة يحشرهم، كما قال: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١)، ويُقَوَّى ذلك أنَّ بعده فعلاً لم يُسَمِّ فاعله أيضاً وهو قوله: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾، فجرى الفعلان على سنن واحد، فذلك أليق. وهو الاختيار، لأنَّ عليه الجماعة^(٢).

إذا فالفعل يحشر إما أن يأتي بالنون نسقاً على ما قبله وهو قوله تعالى (ونجيناً) وإما أن يأتي بالياء على سبيل الاستئناف وحثَّتْهم في ذلك أنه عطف عليه مثله وهو قوله (فهم يُوزعون).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٣).

«قرئ يوم (تكشف) بالنون و(تكشف) بالياء المنقوطة مهن فوق على البناء للفاعل والمفعول جميعاً والفعل للساعة أو للحال، أى يوم يشتد الحال أو الساعة، كما تقول: كشف الحرب عن ساقها على المجاز. وقرئ تكشيف بالياء المضمومة وكسر الشَّين من الكشف إذا دخل في الكشف، ومنه أكشف الرجل فهو مكشف إذا انقلبت شفته العليا»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿سِيَهْرَمُ الْجَمْعُ﴾^(٥). «قراءة العامة "سيهزم" بالياء على ما لم يُسَمِّ فاعله

(الجمع) بالرفع وقرأ رويس عن يعقوب (سنهزم) بالنون وكسر الزاى (الجمع) نصباً»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٧) «قراءة العامة بضم التاء وفتح اللام، على

الفعل الجھول. وقرأ عيسى الهمداني وابن اسحاق: نُقَلَّبُ بنون وكسر اللام. (وَجُوهُهُمْ) نصباً. وقرأ عيسى أيضاً: (تُقَلَّبُ) بضم التاء وكسر اللام على معنى تقلب السعيرُ وجُوهُهُمْ»^(٨).

^(١) من الآية (٢٢) من سورة الصفات والآية بتامها: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.

^(٢) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢ ص ٢٤٨، وانظر الرخشري (الكشاف) ج ٤ ص ١٩٥، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٧ ص ١١٥.

^(٣) من الآية (٤٢) من سورة القلم والآية بتامها: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.

^(٤) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٥، ٩٦، وانظر القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، الرخشري (الكشاف)، دار الكتاب العربى، ج ٤ ص ٥٩٥.

^(٥) من الآية (٤٥) من سورة القمر والآية بتامها ﴿سِيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُرْوُونَ الدُّبُرَ﴾.

^(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٤٩.

^(٧) من الآية (٦٦) من سورة الأحزاب والآية بتامها: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾.

^(٨) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٢٤٩.

وهكذا يتحكّم الإسناد فى الأسلوب فيغيّره من الخطاب إلى الغيبة أو العكس ومن التخصيص إلى التعميم وفى كل ذلك يتغيّر المعنى والإعراب كما فى قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن بَدَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾^(١)، «يقراً "لينبذن" بفتح الذال وبضمها، و(لِينْبَذَانُّ) بألف التثنية. فمن قرأ ﴿لِينْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾، بفتح الذال، أراد به الذى جمع، وكان الأضل فى الذال أن تكون ساكنة للبناء الداخلى على الفعل المضارع، لدخول نون التوكيد عليه، إلا أنه حركت انذال لالتقاء الساكنين، وهما الذال والنون الأولى من النون المشددة لأن الحرف المشدّد بحرفين، الأول ساكن والثانى متحرّك، وكان الفتح أولى لأنه أخف الحركات. ومن قرأ بالضمّ أراد به المال والهمزة واللمزة. ومن قرأ بألف التثنية أراد المال وصاحبه»^(٢).

وهكذا نجد أن القراءات المختلفة قد أدّت إلى اختلاف الإسناد، فاختلف الفاعل والمفعول، بين الأفراد والتثنية والجمع مما يؤدّى إلى الاختلاف فى المعنى.

^(١) الآية (٤) من سورة الهمزة.

^(٢) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٥٣٥، وانظر: ابن خالويه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) ص ١٨٣، القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٩٩، ٥٠٠، عبد الرازق حموده (أثر المعنى فى توجيه إعراب القرآن الكريم) رسالة ماجستير ص ٢٩٠، ٢٩١.

الفصل الثالث

أغراض ما لم يُسَمَّ فاعله

في الدرس الدلالي

ويتضمَّن هذا الفصل ما يأتي:

١. العلم به
٢. الإخبار عن المفعول
٣. التعظيم
٤. التوافق في فواصل الآي
٥. مناسبة السياق
٦. التحقير أو الدناءة
٧. الرغبة في إبهامه
٨. الإيجاز
٩. الجهل به
١٠. المحافظة على الوزن في النظم
١١. المحافظة على السجع في النثر
١٢. الخوف منه أو عليه

يرد حذف الفاعل في اللغة وفي القرآن الكريم باعتباره أعلى مستويات العربية لأسباب بلاغية هي الباعثة على حذف الفاعل، أو هي الأغراض التي يتوخاها الناطقون لا سيما في العربية الفصحى فيعملون إلى حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه أو لما يُسمى في المصطلح القديم: "ما لم يُسم فاعله".

وسأحاول فيما يلي حصر هذه الأسباب أو هذه الأغراض إذ ينطبق عليها أن تُسمى أسباباً أو أغراضاً في الوقت نفسه. ولا بد أن ننبه في هذا التقديم لهذا الفصل إلى أن الحذف قد يكون لأكثر من غرض، بل إنه قد يكون ناتجاً عن عدة أغراض أو أسباب، فالتمثيل الذي نذكره لا يعنى أن الحذف مقصور عليه، بل إنه قد يكون لسبب أو أسباب أخرى تضاف إلى السبب المذكور.

وهذه الأغراض هي:

١- العلم بالفاعل

في هذا الغرض يُحذف الفاعل ويُسند إلى نائبه؛ لأنَّ الفاعل معلوم للمخاطب بالقرينة العقلية بحيث لا يحتاج أن يُذكر له كقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(٢) فهنا «فاعل الخلق معلوم عند جميع المخاطبين وهو الله تعالى، ففي الحذف إيجاز فضلاً عن الإشعار بأنه لا يتولاه غيره وأنه متفرد به»^(٣). ويتضح هذا الغرض أيضاً في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾^(٤). فقد بُني الفعل (يُصْرَف) هنا لما لم يُسم فاعله ومعلوم أنَّ الصَّارف هو الله تعالى فحذف للعلم به، أو للإيجاز إذ قد تقدَّم ذكر الرَّبِّ^(٥). وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾^(٦)

^(١) من الآية (٣٧) من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾.

^(٢) من الآية (٢٨) من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿وَرَبُّكَ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾.

^(٣) طاهر سليمان حمودة (ظواهر الحذف في الترس اللغوي) ص ٩٥. وانظر: الزركشي (البرهان في علوم القرآن) ج ٣، ص ١٤٤، الحضري (حاشية الحضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج ١، ص ١٦٧.

^(٤) الآية ٦ من سورة الأنعام.

^(٥) انظر الزعزعي (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربي، ج ٢، ص ١٠، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٤، ص ٩١ وقد قرأ بالبناء للمعلوم (يُصْرَف) أبو بكر عن عاصم وحمزة والكماسي، انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢٥٤، وانظر الفصل الأول ص ١٠٧.

^(٦) من الآية (٤١) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

هنا «أسند فعل (ظلموا) إلى المجهول، لظهور الفاعل من السياق وهو المشركون. ومن ذلك إشارة إلى أن هؤلاء المهاجرين لم يفارقوا ديارهم، إلا بعد أن أصابهم ظلم أعدائهم لهم، لتعذيبهم إيّاهم، وتضييقهم عليهم، إلى غير ذلك من صنوف الأذى»^(١).

وفى قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(٢).

ذكر هذا الفعل «بلفظ الماضي مع أن هذا القول سيكون في الآخرة، للإشارة إلى تحقق وقوعه، وأنه كائن لا محالة»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾^(٤).

«جاء الأسلوب بالبناء للمفعول في قوله: (تلقى) وحذف الفاعل وهو جبريل للتصريح

به في آيات أخرى منها قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾^(٥)»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿كُتُبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٧).

وقوله تعالى (كتبوا) بمعنى سيكتبون، وعبر عن ذلك بالماضي، للإشعار بتحقيق الدل

والخسران، لأولئك المتحزبين الذين جمعوا جموعهم لمحاربة الله ورسوله^(٨).

وقد صُدِّرت الآية الكريمة ﴿تَاللَّهِ لَتَسْلُتُنَّ عِمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾^(٩) بالقسم «لتأكيد الرعيد،

ولبيان أن العقاب أمر محقق بالنسبة لهم وجاءت الجملة الكريمة بأسلوب الالتفات من الغيبة إلى

الخطاب لأن توبيخ الحاضر أشد من توبيخ الغائب»^(١٠).

^(١) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)، المجلد الثامن، ص ١٥٤.

^(٢) من الآية (٢٧) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَمِنْ يَوْمِ الْبَيْتَةِ يُخَذِّبُهُمْ وَيُقُولُ أَنْ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

^(٣) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن ص ١٣٦.

^(٤) الآية (٦) من سورة النمل.

^(٥) الآيتان ١٩٣، ١٩٤ من سورة الشعراء.

^(٦) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد العاشر ص ٢٠٢.

^(٧) من الآية (٥) من سورة المجادلة والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَاللَّكَّافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

^(٨) انظر الزمخشري (الكشاف) طبعة دار المعرفة، ج ٤، ص ٧٣، محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الرابع عشر، ص ٢٥٣.

^(٩) من الآية (٥٦) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْلُتُنَّ عِمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾.

^(١٠) انظر: الزمخشري (الكشاف)، طبعة دار عالم المعرفة، ج ٢، ص ٣٣٢، محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن ص ١٥٤.

وقوله تعالى ﴿وَقَضِيَ الْأَمْرُ﴾^(١).

«معناه: ويقضى الأمر والتقدير: إلا أن يأتيهم الله ويقضى الأمر فوضع الماضي موضع المستقبل وهذا كثير في القرآن، وخصوصاً في أمور الآخرة فإن الإخبار عنها يقع كثيراً بالماضي، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي﴾^(٢). والسبب في اختيار هذا الجاز أمران (أحدهما): التنبيه على أمر الآخرة فكان السَّاعَةَ قد أتت ووقع ما يريد الله إيقاعه و(الثاني) المبالغة في تأكيد أنه لا بد من وقوعه لتجزى كل نفس بما تسعى، فصار بحصول القطع والجزم بوقوعه كأنه وقع وحصل»^(٣).

وكذلك جاءت كلمة (نُهيتُ) بالبناء لما لم يُسم فاعله في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾^(٤) «للاستغناء عن ذكر الفاعل لظهوره، أى: نهاني الله - تعالى - عن ذلك»^(٥).

وقوله تعالى ﴿سَتَغْلِبُونَ﴾^(٦).

«إخبار عن أمر يحصل في المستقبل وقد وقع مخبره على موافقته فكان هذا إخباراً عن الغيب وهو معجز»^(٧). فنزلت هذه الآية عندما غلب رسول الله (ص) يوم بدر المشركين فهُموا باتباعه فقال بعضهم لا تعجلوا حتى ننظر إلى رقعة أخرى فلما كان يوم أُحد شكروا؛ وقيل جمعهم رسول الله (ص) بعد رقعة بدر في سوق بنى قينقاع فقال: يا معشر اليهود احذروا مثل ما نزل

^(١) من الآية (٢١٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

^(٢) من الآية (١١٦) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ الْهَيْمِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ أَنْ كُنْتُ قَلْبَهُ فَقَدْ عَلَّمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

^(٣) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٥، ص ٢١٧. وانظر: أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ١٣٤، ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠.

^(٤) من الآية (٥٦) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا اتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾.

^(٥) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٨٣.

^(٦) من الآية (١٢) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.

^(٧) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٧، ص ١٨٨.

بقريش و«اسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم أنى نبيُّ مرسل، فقالوا لا يعزُّنك أنك لقيت قوماً أعماراً لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة لئن قاتلتنا لعلمت أننا نحن الناس، فنزلت الآية^(١) .

ويقول (ابن خالويه) عما أخطر فيه عن مستقبل بلفظ الماضي فمعناه: «أنه كائن عنده لا محالة، وواقع لا شك فيه، والفعل الماضي يأتي بلفظه، ومعناه الاستقبال فى ثلاثة مواضع: فيما أخطر الله عزَّ وجلَّ به، وفى الشرط، وفى الدعاء، فما أتاك فى هذه الثلاثة بلفظ الماضي، فمعناه الاستقبال، ودليله واضح بين»^(٢).

وكذلك قوله تعالى ﴿أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٣) «معجزة من نوع الإخبار بالغيب»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾^(٥).

«قيل: إنَّ (كُتِبَ) هنا إخبار عما كُتِبَ فى اللوح المحفوظ وسبق به القضاء»^(٦).

وفى قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(٧).

بُنى الفعل (كتب) للبناء لما لم يُسمَّ فاعله «للعلم بأنَّ فاعل ذلك الله»^(٨).

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ﴾^(٩).

«وقوله (يتقون) - بالبناء للمجهول - أى تقبض أرواحهم فإنَّ التوفى هو القبض يقال:

توفيت مالى من فلان واستوفيته منه أى قبضته وأخذته. قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ

مَوْتِهَا﴾^(١٠) أى يقبض الأنفس ويأخذها إليه بالموت حين انتهاء أجالها»^(١١) فقد حذف الفاعل

هنا للعلم بأنَّ فاعل ذلك هو "الله" عزَّ وجلَّ.

^(١) انظر: الزخشري (الكشاف) دار عالم المعرفة، ج ١، ص ١٧٧.

^(٢) ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٣٣٦.

^(٣) من الآية (٢٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَٰكِن تَعْلَمُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

^(٤) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٧، ص ١٨٨، وانظر: الطباطبائى (الميزان فى تفسير القرآن) ص ٦٤.

^(٥) من الآية ١٧٨ من سورة البقرة.

^(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢، ص ٢٤٥.

^(٧) من الآية ٢١٦ من سورة البقرة.

^(٨) السيوطى (همع الطوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية) ج ١، ص ١٦٢.

^(٩) من الآية ٢٣٤ من سورة البقرة.

^(١٠) من الآية ٤٢ من سورة الزمر.

^(١١) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول، ص ٥٣٢.

وقوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا﴾^(١) «يدل على أنَّ فاعلاً غيرهم فعل بهم ذلك، ومعلوم أنه لا يقدر عليه سوى الله، أجابت المعتزلة عنه من وجهين: الأول: ما أراد الله أن غيرهم فعل بهم ذلك لكنهم لفرط ولوعهم وإفهم بعبادته أشربوا قلوبهم حبه فذكر ذلك على ما لم يُسمَّ فاعله كما يقال: فلان معجب بنفسه؛ الثاني: أن المراد من أشرب أي زينه عندهم ودعاهم إليه كالسامري وإبليس وشياطين الإنس والجن.

أجاب الأصحاب عن الوجهين بأنَّ كلا الوجهين صرف اللفظ عن ظاهره وذلك لا يجوز المصير إليه إلا للدليل منفصل، ولما أقمنا الدلائل العقلية القطعية على أن محدث كل الأشياء هو الله لم يكن بنا حاجة إلى ترك هذا الظاهر»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ﴾^(٣) «النصر هو الإعانة في الحرب وغيره بقوة الناصر، وقدم المسند إليه لزيادة التأكيد المفيد أن انتفاء نصرهم محقق. فضلاً عما استفيد من نفي الفعل وإسناده للمجهول»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾^(٥) «المراد بالآيات: الآيات القرآنية الدالة على وحدانية الله - تعالى - وعلى صدق الرسول (ص) فيما يبلغه عن ربه، وأضافها - سبحانه - إليه على سبيل التشريف والتعظيم، وأسند التلاوة إلى الآيات بصيغة المبني للمفعول، للإشارة إلى أن هذه الآيات لوضوحها، ولعرفتهم التامة لتاليها، صارت بغير حاجة إلى تعيين تاليها.»^(٦)

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا﴾^(٧).

^(١) من الآية (٩٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشرأبوا في قلوبهم العجفل يكفرهم قل نسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين﴾
^(٢) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٣، ص ١٨٨، وانظر: الألوسى (روح المعاني) ج١، ص ٤٤٧، أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٤٧٦، ٤٧٧.

^(٣) من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ﴾.

^(٤) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول ص ١٢٠.
^(٥) من الآية (١٥) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا تَبَاتَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتَبِهْ بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لِي أَنْ أَبَدِلَهُ مِنْ تِلْكَ نَفْسِي أَنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.
^(٦) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ٣٩، ٤٠.

^(٧) من الآية (٩١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ قَتَلْتُمُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

«وحذف الفاعل للعلم به، إذ من المعلوم أنه لا يُنزل الكتب إلا هو سبحانه، ولجريان ذكره في الخطاب»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ﴾^(٢). «قرأ الجمهور أُجِلٌ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وحذف الفاعل للعلم به»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٤). «بنى الفعل للمفعول. وحذف الفاعل للعلم به، أى وزلظم أعداؤهم»^(٥).

وقوله تعالى: ﴿وَأَتَوْا بِهِ مُشَابِهًا﴾^(٦). «(وَأَتَوْا) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وحذف الفاعل للعلم به وهو الخدم والولدان يبيِّن ذلك قراءة هارون الأعور والعتكى، (وَأَتَوْا) به على الجمع وهو إضمار للدلالة المعنى عليه، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ﴾^(٧) إلى قوله تعالى ﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا تَخَيَّرُونَ﴾^(٨) فدل ذلك على أن الولدان هم الذين يأتون بالفاكهة، والضَّمير في قوله تعالى به عائد على الرزق»^(٩).

وَبني (عَلَّمْنَا) و (أوتينا) في قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْعَمِيمُ﴾^(١٠) «للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله تعالى، وكانا مستندين لنون العظمة، لا لئاء المتكلم، لأنه إما أنه أراد نفسه وأباه، أو لَمَّا

^(١) الآلوسى (روح المعاني في تفسير القرآن الكريم) ج١، ص ٤٤٣.

^(٢) من الآية (١٨٧) من سورة البقرة.

^(٣) أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ٥٥.

^(٤) من الآية (٢١٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْبِرِينَ﴾^(١) وَالضَّرَاءُ وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَنَىٰ نَصْرَ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

^(٥) أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ١٤٩.

^(٦) من الآية (٢٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتَوْا بِهِ مُشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

^(٧) من الآيتين (١٧، ١٨) من سورة الواقعة والآيتين بتمامهما: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَرُكَّاسٍ مِنْ نُعِينِ﴾.

^(٨) الآية (٢٠) من سورة الواقعة.

^(٩) أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٢٥٨.

^(١٠) الآية (١٦) من سورة النمل.

كان ملكاً مطاعاً شاطب أهل طاعته ومملكته بحاله التي هو عليها، لا على سبيل التعاطف والتكبر»^(١).

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الفعل (قال) مبنياً للمعلوم في سورة البقرة بينما ذكره مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله في سورة الأعراف في قوله وتعالى: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ اسْكُتُوا هَذِهِ الْقَرْيَةُ﴾^(٢) وحجّة ذلك «أنَّ الله تعالى صرَّح في أول القرآن بأنَّ قاتل هذا القول هو الله تعالى إزالة للإبهام ولأنَّه ذكر في أول الكلام ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) ثُمَّ أَخَذَ يُعَدِّدُ (نعمه) نعمة نعمة فاللائق بهذا المقام أن يقول (وإذ قلنا) أمَّا في سورة الأعراف فلا يبقى في قوله تعالى ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ﴾ إبهام بعد تقديم التصريح به في سورة البقرة»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(٥).

«معناه لا يمهلون وإنما نفى إنظارهم للإنبابة لما علم من حالهم أنهم لا ينيون كما قال ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ﴾^(٦) على أنَّ التَّبْقِيَةَ ليست واجبة. وإن علم أنه لو بقاه لتاب وأناب عند أكثر المتكلمين. ومن قال: يجب تبقيته متى علم أنه لو بقاه لآمن، فجوابه هو الأول. وقيل في الفرق بين الإنظار والإمهال أنَّ الإنظار تأخير العبد لينظر في أمره. والإمهال تأخيره لتسهيل ما يتكلفه من عمله»^(٧).

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَادْخُلُوا نَارًا﴾^(٨).

«يعنى جهنم، وعبر عن ذلك بالفعل الماضي، لأنَّ الأمر محقق»^(٩).

^(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٤٢.

^(٢) من الآية (١٦١) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ اسْكُتُوا هَذِهِ الْقَرْيَةُ وَكَلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

^(٣) من الآية (٤٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَأَيَّامِي فَاَرْهَبُونَ﴾.

^(٤) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٣، ص ٩٢ وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج ١، ص ٣٨٧.

^(٥) من الآية (٨٨) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

^(٦) من الآية (٢٨) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿بَلْ بَدَأَهُمْ مَا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

^(٧) الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج ٣، ص ٥٢٥.

^(٨) من الآية (٢٥) من سورة نوح والآية بتمامها: ﴿سَمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

^(٩) السيوطي (معترك الأقران في إعجاز القرآن) ج ٣، ص ١٤٥.

وقوله تعالى : ﴿لَا يَهْتَضِي عَلَيْهِمْ قِيمَتُوهُ﴾^(١).

«المفعول محذوف، أى: لا يُقضى عليهم الموت. وحسن حذفه هنا ... لدلالة الكلام عليه، وأنه لا يصدر إلا عن فصاحة عذبة»^(٢).

وقوله تعالى : ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٣).

«قرئ (حرم عليكم) على تسمية الفاعل، وهو ما بين يدي من التوراة، أو الله عز وجل، أو موسى عليه السلام، لأن ذكر التوراة دل عليه، ولأنه كان معلوماً عندهم»^(٤).

وقوله تعالى : ﴿بِمَا تُوْمَرُ﴾^(٥).

«وهنا يحتمل أن تكون ما مصدرية فلا محذوف إذا، ولا يجوز أن تكون بمعنى الذى، والعائد محذوف: أى بما تؤمر به، والأصل بما تؤمر بالصدع به ثم حذف للعلم به»^(٦).

وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾^(٧).

قال الرازى : «احتج أصحابنا بهذه الآية على أن فعل العبد مخلوق لله تعالى وذلك لأن الحكمة إن فسرتها بالعلم لم تكن مفسرة بالعلوم الضرورية ، لأنها حاصلة للبهائم والمجانين والأطفال، وهذه الأشياء لا توصف بأنها حكم، فهى مفسرة بالعلوم النظرية، وإن فسرتها بالأفعال الحسية فالأمر ظاهر، وعلى التقديرين فيلزم أن يكون حصول العلوم النظرية والأفعال الحسية ثابتاً من غيرهم، وبتقدير مقدر غيرهم، وذلك الغير ليس إلا الله تعالى بالاتفاق ، فدل على أن فعل العبد خلق لله تعالى»^(٨).

^(١) من الآية (٣٦) من سورة فاطر والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقضى عَلَيْهِمْ قِيمَتُوهُ وَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نُجْزِي كُلَّ قَوْمٍ﴾.

^(٢) ابن جنى (المحتسب) ج٢، ص ٢٠٢.

^(٣) من الآية (٥٠) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَأَجَلَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾.

^(٤) الرغزبى (الكشاف) ج١، ص ٣٦٥.

^(٥) من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

^(٦) العكبرى (البيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٨٧.

^(٧) من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

^(٨) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج٧، ص ٦٨.

وعلى ذلك فبناء الفعل للمفعول هنا «إما لأنَّ المقصود بيان فضيلة من نال الحكمة بقطع النظر عن الفاعل، وإما لتعيين الفاعل»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ﴾^(٢).

«وحذف الفاعل هنا للعلم به، والتقدير كما سأل قوم موسى من قبل»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٤).

حذف الفاعل هنا لأنه مثبت «في آية أخرى في قوله: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ

مُخَلَّدُونَ﴾^(٥)، ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾^(٦) ولعلمهم من مات من أولاد المشركين قبل التكليف»^(٧).

وقد ظهرت معجزة القرآن في ظاهرة الإخبار عن الغيب ومنها «الإخبار عن الحوادث

المستقبله كقوله تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَيْتِ

سِينٍ﴾^(٨)»^(٩).

وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾^(١٠).

«حذف الفاعل في (يوحى) للعلم به، ويحسُّنه كونه فاصلة فلم يكن مبنياً للفاعل لم

يكن فاصلة»^(١١).

وقوله تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾^(١٢).

^(١) الأكرسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) ج ٢، ص ٥٨.

^(٢) من الآية (١٠٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ تَبَدَّلَ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

^(٣) أبو حيان (البحر المحیط) ج ١، ص ٥٣٨.

^(٤) الآية (٤٥) من سورة الصافات.

^(٥) الآية (١٧) من سورة الواقعة.

^(٦) من الآية (٢٤) من سورة الطور والآية بتمامها: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ﴾.

^(٧) أبو حيان (البحر المحیط) ج ٧، ص ٣٤٤.

^(٨) الآيات (٣، ٢) من سورة الروم.

^(٩) محمد حسين الطباطبائي (الميزان في تفسير القرآن) ج ١، ص ٦٤.

^(١٠) من الآية (١٣) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿وَإِنَّا أَخْرَجْنَاكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾.

^(١١) أبو حيان (البحر المحیط) ج ٦، ص ١٩٨.

^(١٢) من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

«حذف المؤذون فيه وهو (فى القتال) لدلالة يقاتلون عليه»^(١).

وفى قوله تعالى: ﴿قَطَعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٢) «أى تُقَطَّع لهم فى الآخرة ثياب من نار؛ وذكر: بلفظ الماضى لأن ما كان من أخبار الآخرة فالموعود منه كالواقع المحقق»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤) «أى لا يسألون سؤال استعتاب كمال قال ﴿وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ﴾^(٥) ﴿فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾^(٦) وإنما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ لقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٧) قاله الحسن. وقال بجاهد: لا تسأل الملائكة غداً عن الجرمين، فإنهم يُعرضون بسيماهم، فإنهم يُحشرون سود الوجوه زرق العيون. وقال قتادة: لا يسأل الجرمون عن ذنوبهم لظهورها وكثرتها، بل يدخلون النار بلا حساب. وقيل: لا يسأل مجرموا هذه الأمة عن ذنوب الأمم الخالية الذين عُذِّبوا فى الدنيا. وقيل: أهلك من أهلك من القرون عن علم منه بذنوبهم فلم يحتج إلى مسئلتهم عن ذنوبهم»^(٨).

وقد جاء الفعل عُمى فى أسلوب استفهامى أماته (أرأيتم + إن الشرطية) ومعناها أخبرنى، وقد دلَّ هذا الأسلوب على التوبيخ كما فى قوله تعالى ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي كُتِّبَ عَلَى بِنْتِ مَنْ رَبِّي وَأَنَا نَبِيٌّ وَرَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَكَيْفَ يُعْذِرُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ أَنْزَلْنَا كُتُوبَهُمْ وَآتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِمَّنْ بَدَّلَ رَبُّهُ أَهْلَهُ بِمِثْلِ نِعْمَتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَرْتُدَّوْا عَنْ دِينِكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ كَارِهُونَ﴾^(٩) فالحجة كما جعلت بصيرة ومبصرة جعلت عمياء لأن الأعمى لا يهتدى ولا يهدى غيره فمعنى فعميت عليكم البينة فلم تهدكم كما لو عمى على القوم دليلهم فى المفازة فبقوا بغير هادٍ.

^(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٣٤٦

^(٢) من الآية (١٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَطَعْنَا لَهُمْ ثِيَابًا مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾

^(٣) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ٦-١٢، ص ٢٦

^(٤) من الآية ٧٨ من سورة القصص والآية بتمامها: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتْ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي وَأَلَمْ يَلْمِ أَنْ لَوْلَا قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾

^(٥) من الآيات ٨٤ من سورة النحل، ٥٧ من سورة الروم، ٣٥ من سورة الجن.

^(٦) من الآية ٢٤ من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ نَسْوَى لَهُمْ وَإِنْ يَسْعَيْبُوا فَتَمَّا مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾

^(٧) الآية ٩٢ من سورة الحجر.

^(٨) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٣١٦.

^(٩) الآية ٢٨ من سورة هود.

٢- الإخبار عن المفعول

ربما يكون غرض المتكلم - أحياناً - الإخبار عن المفعول لا غير، فيترك الفاعل إيجازاً للاستغناء عنه كما في قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ﴾^(١) ف«إسناد البروز إلى الجحيم، بالبناء للمجهول، تطرد به الظاهرة الأسلوبية في صرف النظر عمداً عن الفاعل لأحداث القيامة، تقريراً لفاعليتها التلقائية وتركيراً للانتباه فيها...»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾^(٣).

«والبعثرة لم تأت في القرآن إلا في هذه الآية، وفي آية الانفطار: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ * عِلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾^(٤) وكتاهما في بعثرة القبور يوم القيامة، وفيهما جاء الفعل مبنياً للمجهول، صرفاً للذهن إلى الحدث نفسه، وتركيراً للانتباه فيه»^(٥).

وقوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٦).

«عبر في الجملة الكريمة (بأحصروا) بالبناء للمجهول للإشعار بأن فقرهم لم يكن بسبب تكاسلهم وإهمالهم في مباشرة الأسباب، وإنما كان لأسباب خارجة عن إرادتهم»^(٧).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ﴾^(٨).

بني الفعل (قيل) لما لم يُسم فاعله ليبيان ما يقوله الكفار في شأن القرآن المنزل من قبل الله سبحانه وتعالى دون لفت انتباه القارئ إلى السائل أي أن الكفار يجيبون كل سائل بقولهم:

﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ فالمتصود هنا بيان ما يجيب به الكفار بصرف النظر عن السائلين.^(٩)

^(١) الآية (٣٦) من سورة النازعات.

^(٢) عائشة عبد الرحمن (التفسير البياني للقرآن الكريم) ج-٢، ص ١٤٠.

^(٣) من الآية (٩) من سورة العاديات.

^(٤) الأيتان (٥،٤) من سورة الانفطار.

^(٥) عائشة عبد الرحمن (التفسير البياني للقرآن الكريم) ج-٢، ص ١٦٤.

^(٦) من الآية (٢٧٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.

^(٧) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول، ص ٦٢٦.

^(٨) من الآية (٢٤) من سورة الحبل والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.

^(٩) انظر محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص ١٣٠. وانظر: عبد العليم السيد فودة (أساليب

الاستفهام في القرآن) ص ١٩٣.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾^(١).

قال القرطبي «أى لا يكلفون أن يرفضوا ربهم لأن الآخرة ليست بدار تكليف ولا يتركون إلى رجوع الدنيا فيتوبون»^(٢).

وحول هذا الغرض يقول ابن جنى «إنَّ الفعل إذا بنى للمفعول لم يلزم أن يكون ذلك للجهل بالفاعل بل ليعلم أنَّ الفعل قد وقع به، ليكون المعنى لا ذكر الفاعل ألا ترى إلى قول الله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾^(٣)، وقوله ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٤)، وهذا مع قوله عز وجل، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوْسُ بِهِ﴾^(٥)، وقال سبحانه: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقٍ﴾^(٦) فالغرض فى نحو هذا . . إنما هو الإخبار عن وقوع الفعل به حسب، وليس الغرض فيه ذكر من أوقعه به»^(٧).

وفى قوله تعالى ﴿وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ﴾^(٨).

«جاء الفعل (أحيط) مبنياً للمجهول، للإشعار بأن فاعله متيقن وهو العذاب الذى أرسله الله تعالى - أى: وأحاط العذاب بجهته»^(٩).

وتندرج ظاهرة الالتفات من التكلم إلى الخطاب تحت هذا الغرض؛ لأنه يحث السامع على الاستماع لما أقبل عليه المتكلم كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١٠). «الأصل: (وإليه أرجع) فالتفت من التكلم إلى الخطاب، وفائدته أنه أخرج

^(١) من الآية (٨٤) من سورة النحل والآية بنماها: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾.

^(٢) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٠، ص ١٦٢، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص ٢١٣.

^(٣) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

^(٤) من الآية ٣٧ من سورة الأنبياء.

^(٥) من الآية ١٦ من سورة (ق) والآية بنماها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوْسُ بِهِ فَسَخَّرْنَا لَهُ قُرْبَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

^(٦) الآية ٢ من سورة العلق.

^(٧) ابن جنى (المجتبى) ج ١، ص ١٣٤.

^(٨) من الآية (٤٢) من سورة الكهف والآية بنماها: ﴿وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَتِفِهِ عَلَى مَا آتَتْهُ مِنْهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرْسِهَا﴾.

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾.

^(٩) محمد سيد طنطاوى، (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)، المجلد الثامن، ص ٥٢١.

^(١٠) الآية (٢٢) من سورة يس

الكلام في معرض مناصحته لنفسه، وهو يريد نصح قومه، تطفأ وإعلماً أنه يريد لهم ما يريد لنفسه، ثم التفت إليهم لكونهم في مقام تحريفهم ودعوتهم إلى الله. وأيضاً فإن قومه لما أنكروا عليه عبادته لله، أخرج الكلام معهم بحسب حالهم، فاحتج عليهم بأنه يقبح منه أنه لا يعبد فاطره ومبدعه، ثم حذرهم بقوله: ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١) لذا جعلوه من الالتفات، وفيه نظر لأنه؛ إنما يكون منه إذا كان القصد الإخبار عن نفسه في كلتا الجملتين، وهو هنا ليس كذلك، لجواز أن يكون أراد بقوله: ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾ المخاطبين؛ ولم يرد نفسه، ويؤيده ضمير الجمع، ولو أراد لنفسه. لقال: "ارجع". وأيضاً فشرط الالتفات أن يكون في جملتين، و(فطرنى) و(إليه ترجعون) كلام واحد. وأجيب بأنه لو كان المراد بقوله (تُرْجَعُونَ) ظاهرة لما صح الاستفهام الإنكارى؛ لأن رجوع العبد إلى مولاه ليس بمعنى أن يعبد غير ذلك الراجع. فالمعنى: كيف أعبد من إليه رجوعى؛ وإنما ترك (وإليه أرجع) إلى (وإليه تُرْجَعُونَ) لأنه داخل فيهم. ومع ذلك أقاد فائدة حسنة؛ وهى أنه نبههم أنهم مثلته فى وجوب عبادة من إليه الرجوع، فعلى هذا، الواو للحال، وعلى الأول واو العطف»^(٢).

وكذلك الالتفات من الخطاب إلى الغيبة كقوله: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾^(٣) ثم قال ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾^(٤) فانتقل عن الخطاب إلى الغيبة، ولو ربط بما قبله لقال: (يطاف عليكم)، لأنه مخاطب لا مخبر، ثم التفت فقال ﴿وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٥) فكرر الالتفات»^(٦).

وقد وردت صيغ الأفعال مع هذا الالتفات مبنية لما لم يُسمَّ فاعله وهى قوله (تحبرون) جرياً على الخطاب ثم بنا الفعل الذى يليه (يطاف عليهم) على الغيبة مغايرة فى الأسلوب. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ قَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَّا الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧). «وقفوا بالبناء للمفعول. بمعنى: وقفهم غيرهم. يقال: وقف على الأطلال أى: عندها مشرفاً عليها، ويقال وقف على الشيء عرفه وتبينه. والمعنى: إنك أيها النبى الكريم - أو

^(١) الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) ج-٣، ص ٣١٥، ٣١٦.

^(٢) الآية (٧٠) من سورة الزخرف.

^(٣) من الآية (٧١) من سورة الزخرف والآية بتمامها: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْرَابٍ وَفِيهَا سَائِرٌ مِّمَّنْ تَشْتَهُهُ الْأَفْسُ وَيَلدُّ الْأَعْيُنُ

وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

^(٤) من الآية (٧١) من سورة الزخرف وقد سبق تفريغها.

^(٥) الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) ج-٣، ص ٣١٨.

^(٦) الآية (٢٧) من سورة الأنعام.

أبها الإنسان العاقل - لو أطلعت على هؤلاء المشركين عندما يقفون على النار ويشاهدون طيبتها وسعيرها، لرأيت شيئاً مروغاً مخيفاً يجعلهم يتحسرون على ما فرط منهم، ويتمنون أن يعودوا إلى الدنيا ليصدقوا بآيات الله التي طالما كذبوها. ليكونوا من المؤمنين»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا﴾^(٢)

قولهُ تعالى : «أذن» فعل مبنى للمجهول مأخوذ من الإذن بمعنى الإباحة والرخصة. والمقصود إباحة مشروعية القتال»^(٣).

ومعني ذلك أن الله تعالى أذن للمؤمنين ، ورخص لهم ، بأن يقاتلوا أعداءهم الذين ظلموهم ، وأذوهم ، واعتدوا عليه ، بعد أن صبر هؤلاء المؤمنون على أذى أعدائهم صبراً طويلاً .

وفى قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾^(٤) بُنى الفعل لما لم يُسمِّ فاعله «لأنَّ المقصود ما

يُطاف به إلا الطائفون. ولهذا قال: ﴿بِآيَةٍ مِنْ فَضَّةٍ﴾^(٥). ثم ذكر الطائفين، فقال: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ

وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ﴾^(٦)»^(٧).

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٨). «وقد جرى به فور البعثة ، مبنياً

للمجهول. كذلك صرفاً عن كل ما عدا الحدث نفسه، وعلى المؤلف من آيات القيامة. ولم تأت مادة (حُصِّل) إلا فى هذا الموضع. والتحصيل لغة: الجمع والتمييز. وأصله من الحوصل والحوصلة والحوصلاء ، وهى من الطير كالمعدة للإنسان، ومن الحوض مستقر الماء فى عمقه الأقصى. ولهذا الدلالة اللغوية الأصلية، أثرها فى معنى (حُصِّل) هنا ، فكل ما يعمله الإنسان مستقر فى أعماقه، بمجموع فى صدره، حتى يحين أوان كشفه والحساب عليه»^(٩).

^(١) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٦١.

^(٢) من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

^(٣) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد التاسع ص ٣١٦.

^(٤) من الآية ١٥ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ فَوَارِيرًا * فَوَارِيرٌ مِنْ فَضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾.

^(٥) الآية نفسها.

^(٦) من الآية ١٩ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا﴾.

^(٧) الفيروزآبادى (البصائر) ج١، ص ٤٩٤. وانظر: محمد أحمد سليمان ياقوت (الدرس النحوى فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادى) رسالة ماجستير ص ٢٤٠.

^(٨) الآية (١٠) من سورة العاديات.

^(٩) د. عائشة عبد الرحمن (التفسير البيانى للقرآن الكريم) ج٢، ص ١٦٤.

وترى د. عائشة عبد الرحمن أن «القرآن الكريم يصرف الحدث عمداً عن مُحدثه، فلا يسند إليه، وإنما يأتي إما مبنياً للمجهول. ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(١) ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٢) * وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً^(٣)»، ... وإما بإسناد الحدث، بطريق المطاوعة أو المجاز، إلى ما يقع عليه، ﴿وَجُوهٌ يُؤْمِنُ خَاشِعَةً﴾^(٤) * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ^(٥) * تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً^(٦)»^(٧).

ويرجع السبب في أطراد إسناد الحدث إلى غير محدثه، بالبناء للمجهول، أو الإسناد المجازي، أو المطاوعة إلى تركيز الانتباه في الحدث ذاته، وحصر الوعي فيه، فلا يتوزع في غيره،... فالحدث هنا هو المقصود، واللفت إليه هو ما يتجه إليه البيان العالی، ولا تعلق بالحدث ذاته. أم هو الله سبحانه، أم أحد ملائكته، أم قوة إلهية^(٨).

وعلى ذلك فهذه الآيات تعبر عن «ظاهرة أسلوبية تطرد في مثل هذا الموقف، تركيزاً للإهتمام في الحدث ذاته، وإيحاء بأن الأرض تزلزل عن طواعية، واستجابة لانبعاث تلقائي»^(٩).

٣ - التعميم

قد يفرض الموقف الكلامي على المتكلم ألا يذكر ما له جلال في نفسه صوتاً له وتشريعاً... وفي إسناد الفعل إلى نائب الفاعل قد يكون حذف الفاعل ناتجاً عن هذا الغرض، وهو صونه عن الذكر في سياق لفظي أو مقامي مُعَيَّن تشريعاً له، ومن أمثلة ذلك قوله (ص) «من بلى بشيء من هذه القاذورات...» حيث صان اسم الله تعالى عن الذكر في هذا السياق اللفظي^(١٠).

وفي ذلك يقول "ابن يعيش": «يحذف الفاعل لجلالته نحو قُطِعَ اللَّصُّ وَقُتِلَ الْقَاتِلُ ولم تقل قَطَعَ الأميرُ ولا قَتَلَ السلطانُ ونحو ذلك تُرِكَ ذِكْرُهُ لجلالته قال الله تعالى: ﴿قَتَلَ الْخِرَاصُونَ﴾^(١١)، والمراد قتل الله الخراصين»^(١٢).

^(١) الآية (١) من سورة الزلزلة.

^(٢)، ^(٣) الآيات (١٣، ١٤، ١٥) من سورة الحاقة.

^(٤)، ^(٥)، ^(٦) الآيات (٢، ٣، ٤) من سورة الغاشية.

^(٧) عائشة عبد الرحمن (التفسير البياني للقرآن الكريم) ج-٢، ص ٨٤، ٨٥.

^(٨) انظر: المصدر السابق ج-٢، ص ٨٥.

^(٩) المصدر السابق ج-٢، ص ٨٦.

^(١٠) انظر: د. طاهر حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ص ٩٥.

^(١١) الآية (١٠) من سورة الذاريات.

^(١٢) ابن يعيش (شرح المفصل) ج-٧، ص ٦٩.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(١).

«وقوله تعالى ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ تأكيد للوحدانيته وقدرته - سبحانه - أي: لا يسأله سائل - سبحانه - عما يفعله بعباده من إعزاز وإذلال، وهداية وإضلال، وغنى وفقر، وصحة ومرض، وإسعاد وإشقاء... لأنه هو الرب المالك المتصرف في شعون خلقه، وهم يسألون يوم القيامة عن أعمالهم وأقوالهم لأنهم عبيده، وقد أرسل إليهم الرسل مبشرين ومنذرين، فمنهم من أتبع الرسل فسعد وفاز، ومنهم من اهتجب العمى على الهدى فشقى وهلك»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣). «جاء التعبير بصيغة الفعل المبني للمفعول في قوله: (ذكر الله) و(تليت عليهم آياته)، للإيدان بأن هؤلاء المؤمنين الصادقين إذا كانوا يخافون عندما يسمعون من غيرهم آيات الله... فإنهم يكونون أشد خوفاً وفزعاً عند ذكرهم لله وعند تلاوتهم لآياته بألسنتهم وقلوبهم. فالمقصود من هذه الصيغة: مدحهم، والثناء عليهم، وبيان الأثر الطيب الذي يترتب على ذكر الله وعلى تلاوة آياته»^(٤).

وعن هذا الغرض يقول الزركشى: "كقوله: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾^(٥) إذا كان الذى قضاه عظيم القدر. وقوله: ﴿وَعِضُّ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٦) وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٧) قال الزمخشري في كشافه القديم: هذا أدل على كبرياء المنزل وجلالة شأنه من القراءة الشاذة (أُنزِلَ) مبنيًا للفاعل، كما تقول: الملك أمر بكذا، ورسم بكذا، وخاصة إذا كان الفعل

^(١) الآية (٢٣) من سورة الأنبياء.

^(٢) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد التاسع، ص ١٩٨.

^(٣) من الآية (٢) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ حِسَابٌ﴾.

^(٤) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السادس ص ٣٠.

^(٥) من الآية (٤١) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَنَا أَحَدُكُمْ فَاسْتَبْرَأْ رَبِّي خَيْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ قَتْلُكَ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾.

^(٦) من الآية (٤٤) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَ بَيْتِي مَاءً لَوِوِيَا سَنَاءً أَفَلَعِي وَعِضُّ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوْت عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

^(٧) من الآية (٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةُ هُمْ يوقنون﴾.

فعلاً لا يقدر عليه إلا الله، كقوله: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(١) قال: كأن طى ذكر الفاعل كالواجب
لأمرين:

أحدهما: أنه إن تعين الفاعل وعلم أن الفعل ممّا لا يتولاه إلا هو وحده ، كان ذكره
فضلاً ولغوياً.

والثاني: الإيدان بأنه منه؛ غير مشارك ولا مدافع عن الاستئثار به والتفرد بإيجاده.
وأيضاً ممّا فى ذلك من مصير أن اسمه جدير بأن يُصان ويرتفع به عن الإبتدال والامتهان. وعن
الحسن: لولا أنى مأخوذاً لى فى ذكر اسمه لربأت به عن مسلك الطعام والشرب»^(٢).

وتتجلى العظمة بأكملها فى قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي
وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٣). وفى هذه السورة يقول
الفخر الرازى: «واعلم أن هذه الآية مشتملة على ألفاظ كثيرة كل واحد منها دال على عظمة
الله تعالى وعلو كبرياته. فأولها: قوله وقيل: وذلك لأن هذا يدل على أنه سبحانه فى الجلال
والعلو والعظمة، بحيث أنه مثل قيل لم يتصرف العقل إلا إليه؛ ولم يتوجه الفكر إلا إلى أن ذلك
القائل هو هو وهذا تنبيه من هذا الوجه، على أنه تقرر فى العقول أنه لا حاكم فى العالمين
ولا متصرف فى العالم العلوى والعالم السفلى إلا هو ... ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ فالمراد أن الذى قضى
به وقدره فى الأزلى قضاء جزماً حتماً فقد وقع تنبيهها على أن كل ما قضى الله تعالى فهو واقع
فى وقته. وأنه لا دافع لقضائه ولا مانع من نفاذ حكمه فى أرضه وسماؤه... وأما قوله تعالى
﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ففيه وجهان: الأول: أنه من كلام الله تعالى قال ضم ذلك على سبيل
اللعن والطرده. والثانى: أن يكون ذلك من كلام نوح عليه السلام وأصحابه لأن الغالب ممن
يسلم من الأمر الهائل بسبب اجتماع قوم من الظلمة فإذا هلكوا ونجا منهم قال مثل هذا الكلام
ولأنه جار مجرى الدعاء عليهم فجعله من كلام البشر أليق»^(٤).

وقيل فى هذه الآية وجوه كثيرة من عجيب البلاغة منها:

«أنه يخرج مخرج الأمر على وجه التعظيم من نحو ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ لأنه من غير معاناة،

ولا لغوب. وفيها حسن تقابل المعنى ومنها حسن ائتلاف الألفاظ. ومن ذلك حسن البيان فى

^(١) من الآية (٤٤) من سورة هود.

^(٢) الزركشى. (البرهان فى علوم القرآن) ج٣، ص ١٤٤، ١٤٥.

^(٣) الآية (٤٤) من سورة هود.

^(٤) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٧، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

تصوير الحال. ومنها الإيجاز من غير إخلال. ومنها تقبل الفهم على أتم الكمال إلى غير ذلك مما عليه هتبا الكلام في الحسن العجيب واللفظ البديع»^(١).

ويُعَبِّد الزمخشري على قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) بقوله: «يقال بعد بعدًا وبعدًا، إذا أراحوا البعد البعيد من حيث الهلاك والموت ونحو ذلك، ولذلك اختصَّ بدعاء السوء ومجىء خبره على الفعل: للمفعول للدلالة على الجلال والكبرياء، وأن تلك الأمور العظام لا تكون إلا بفعل فاعل قادر، وتكوين مكبرن قاهر، وأنَّ فاعلها فاعل واحد لا يشارك في أفعاله»^(٣).

وفي هذه الآية يرى عبد القاهر الجرجاني: «أنَّ مبدأ العظمة في أن نوديت الأرض ثم أمّرت، ثم في أن كان النداء بيا دون أى نحو يا أيها الأرض، ثم إضافة الماء إلى الكاف دون أن يقال ابلي الماء، ثم أن اتبع نداء الأرض وأمرها بما هو شأنها "نداء السماء" وأمرها كذلك بما يخصها، ثم أن قيل وغيض الماء فجاء الفعل على صيغة (فُعِل) الدالة على أنه لم يغيض إلا بأمر آمر وقدرة قادر، ثم تأكيد ذلك وتقريره بقوله تعالى ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ثم ذكر ما هو فائدة هذه الأمور وهو ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾، ثم إضمار السفينة قبل الذكر كما هو شرط الفخامة والدلالة على عظم الشأن، ثم مقابلة قيل، في الخاتمة بقيل في الفاتحة»^(٤).

وتتجلى العظمة في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مِمَّنْ أَوْقَتْتُمْ لِي إِلَى اللَّهِ تُحِشِرُونَ﴾^(٥). فتُحِشِرُونَ «فعل ما لم يُسمَّ فاعله، مع أنَّ فاعل ذلك الحشر هو الله وإنَّما لم يقع التصريح به لأنه تعالى هو العظيم الكبير الذي شهدت العقول بأنه هو الله الذي يبدئ ويعيد، ومنه الإنشاء والإعادة، فترك التصريح في مثل هذا الموضع أدل على العظمة، ونظيره قوله تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ﴾^(٦)»^(٧).

(١) الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج-١٢، ص ٤٩٢.

(٢) من الآية (٤٤) من سورة هود وقد سبق تفريغ الآية.

(٣) الزمخشري (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربي، ج-٢، ص ٣٩٨، وانظر: محمد حسين أبو موسى (البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري) ص ٢٣٤.

(٤) عبد القاهر الجرجاني (دلائل الإعجاز) - تعليق وشرح - محمد عبد النعم خفاجي ١٩٧٧-١٣٩٧، الناشر مكتبة القاهرة، ص ٩٤، ٩٥.

(٥) الآية (١٠٨) من سورة آل عمران.

(٦) من الآية (٤٤) من سورة هود وقد سبق تفريغها.

(٧) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج-٩، ص ٦٠.

وفى قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(١).

يتبين فى هذه الآية ذلك الموقف العجيب «فالسحرة لما رأوا آية موسى عليه السلام واستيقنوها بعدما سحروا أعين الناس واسترهبوهم بادروا بالانقياد والسجود لله سبحانه. والقرآن يصور هذه المفاجأة العظيمة وهذه السرعة الفائقة فى الانقياد والاستسلام فى هذا الموقف الذى تمثل فيه الصراع بين حق موسى وباطل فرعون واجتمع الناس فيهم لعلهم يتبعون السحرة إن كانوا هم الغالبين، يقول سبحانه ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فغلبوا هنالك وَأَتَقُوا صَاحِرِينَ * وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(٢)»^(٣).

والزخشرى يعلق على هذا بكلمة موجزة تكشف عن هذا الموقف العجيب ويستوحى حركة بناء الفعل الماضى لما لم يُسمَّ فاعله ويقول «وَأَلْقَى السَّحْرَةَ : خروا سُجَّدًا كَأَنَّمَا أَلْقَاهُمْ مُلْقًى لشدَّة ضرورهم، وقيل لم يتمالكوا ما رأوا فكأنهم ألقوا»^(٤).

ويوضِّح ذلك الشيخ الطوسى بقوله: «إنما جاء على ما لم يُسمَّ فاعله لأمرين: أحدهما: أنه بمعنى ألقاهم ما رأوا من عظيم آيات الله بأن يدعوهم إلى السجود لله والخضوع له.

الثانى: أنهم لم يتمالكوا أن وقعوا ساجدين ، فكأن ملقياً ألقاهم، ولم يكن ذلك على وجه الاضطرار إلى الإيمان، لأنه لو كان كذلك لما مدحوا عليه بل علموا ذلك بدليل، وهو عجزهم من ذلك مع تأتى سائر أنواع السحر منهم»^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿يَقْضِي اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(٦).

(بيان لحكمة التدبيره، ونفاذ قدرته ، وشمول إرادته)^(٧).

وفى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا﴾^(٨).

^(١) الآية (١٢٠) من سورة الأعراف.

^(٢) الآيات (١١٨، ١١٩، ١٢٠) من سورة الأعراف.

^(٣) محمد حسنين أبو موسى (البلاغة القرآنية فى تفسير الزخشرى) ص ٢٣٤.

^(٤) الزخشرى (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، ج٢، ص ٨٢.

^(٥) الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الرابع، ج٩، ص ٥٠٦.

^(٦) من الآية (٤٤) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ إِذِ الْقَسَمِ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَالُ لَكُمْ فِي آعْيُنِهِمْ يَقْضِي اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

^(٧) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السادس، ص ١١١.

^(٨) من الآية ٣١ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْبْرَقٍ مُكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرْشِ نَعِيمُ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ لِمَنْفَعًا﴾.

«قدّمت التحلية على اللباس لأنّ الحلى فى النفس أعظم وإلى القلب أحب وفى القيمة أغلى وفى العين أحلى، وبناء فعله للمفعول الذى لم يُسمَّ فاعله إشعاراً بأنهم يُكرّمون بذلك ولا يتعاطون ذلك بأنفسهم»^(١).

وتظهر عظمة الله سبحانه وتعالى فى قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢)، وهذا أسلوب استفهامى يوضّح عظمة الله سبحانه وتعالى فهو الذى لا يُجار عليه أبداً.

وتظهر عظمة الفاعل المحذوف فى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣) فحذف الفاعل وبناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله فى هذه الآية إنّما كان للعلم بالفاعل... كما يمكن أن يكون حذف الفاعل فى الآية أيضاً تعظيماً له، وربما كان الوصف لهؤلاء المؤمنين فى تلك الآية على سبيل امتداحهم بأنهم يؤمنون بالكتب جميعاً، حالها - وهو ما نزل على رسول الله (ص) - وماضيها - وهو ما نزل على الرسل قبله - وإنّما كان ذلك على سبيل امتداحهم بأنهم آمنوا بأنّ الذى أنزل هذا كله هو الله - سبحانه -، فهو امتداح لإيمانهم بالنزول لا المنزل، وذلك لأنهم إن آمنوا بأنّ المنزل هو الله - سبحانه - كان ذلك أدعى أن يؤمنوا بالنزول سابقه ولاحقه، وكانّ بناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله - فى الآية - أفاد إقرارهم مسبقاً - ودون شك - بأنّ الذى ينزل هذه الكتب والرسالات جميعاً إنّما هو الله سبحانه - القادر على ذلك^(٤).

وفى قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾^(٥) «فى الآية تهديد ووعيد على سوء أفعالهم. أى أقسم بذاتى لتسألن - أيها المشركون - سؤال توبيخ وتأييب فى الآخرة، عمّا كنتم تفترونه من أكاذيب فى الدنيا، ولأعاقبنكم العقاب الذى تستحقونه بسبب افتراءكم وكفركم»^(٦).

^(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص ١١٧.

^(٢) الآية ٨٨ من سورة المؤمنون.

^(٣) الآية ٤ من سورة البقرة

^(٤) انظر: مختار جملطية عبد العزيز (الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة الماجستير ١٩٩٠، ص ٢٥١، ٢٥٢

^(٥) من الآية ٥٦ من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَنْفَعُونَ نَفْسِيًّا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾.

^(٦) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص ١٧٢.

٤ - التوافق فى فواصل الآى

رغم أنّ التوافق فى فواصل الآيات يُعدّ غرضاً من أغراض البناء لغير الفاعل أى لما لم يُسمَّ فاعله، نلاحظ أنّ القرآن الكريم لا يطرق هذا الغرض اللفظى أو الشكلى إلا إذا كان مقروناً بغرض دلالى أى بلاغى، فإذا أصاب بالعدول إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله غرضاً بلاغياً أمكن أن يرد إلى جانبه غرض شكلى هو التوافق فى الفواصل أو المناسبة بينها، وهو غرض لفظى يقع الحذف لأجله، ومن رعاية الفاصلة قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾^(١) «فالفاعل (تُجْزَى) مبنى للمجهول، ويؤدّى هذا إلى تحويل (لام الكلمة) إلى ألف للفتحة قبلها، وإلى التوافق فى الألفات فى سائر السورة قبلها وبعدها، ونجد هذا التوافق فى قوافى الشعر، وهو أن يكون حرف الروى فى بيت حرف الروى الذى مثله. قال ليلى:

وما المالك والأهلون إلا ودائعٌ ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائع^(٢)

والتعبير بالجملة (تُردَّ الودائع) وعناصرها: الفعل المضارع المبنى للمجهول، ونائب الفاعل، جعل الشاعر يبعد عن أحد العيوب فى الشعر وهو (الإصراف) ويقولون عنه إنه إقواء بالنصب^(٣).

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٤). «وفى قوله تعالى (تُرْجَعُونَ) على البناء للمفعول دون (يرجعكم) المناسب للسياق، مراعاة لتناسب رؤوس الآى مع وجود التناسب المعنوى للسياق، ولهذا قيل إنَّ قراءة الجمهور أفصح من قراءة يعقوب ومجاهد وجماعة (تُرْجَعُونَ) مبنياً للفاعل^(٥)».

ويتوسّع أبو حيان فى تفسير هذه الآية فيقول: «قرأ الجمهور تُرْجَعُونَ مبنياً للمفعول من رجع المتعدى، وقرأ مجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق، وابن محيصن والفياض بن غزوان وسلام ويعقوب مبنياً للفاعل، حيث وقع فى القرآن من رجع اللازم لأنَّ رجع يكون لازماً ومتعدياً، وقراءة الجمهور أفصح لأنَّ الإسناد فى الأفعال السابقة هو إلى الله تعالى فأحياكم ثمَّ

^(١) الآية (١٩) من سورة الليل.

^(٢) انظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٢١، وانظره فى (سر أسرار البلاغة) للمجرجاني، ديوان ليلى، ص ١٧٠.

^(٣) محمود سليمان ياقوت (المبى للمجهول فى الدرس النحوى) ص ١٩. وانظر: الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) ج ٣، ص ١٤٥.

^(٤) من الآية (٢٨) من سورة البقرة والآية بتامها: ﴿كَيْفَ نَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنَّا نؤمنُ أَنَا فَأحياكم ثمَّ يميتكم ثمَّ يحييكم ثمَّ إليه تُرْجَعُونَ﴾.

^(٥) الألوسى (روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم) ج ١، ص ٢٩٥.

يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ، فكان سياق هذا الإسناد أن يكون الفعل في الرجوع مسنداً إليه، لكنّه كان يفوت تناسب الفواصل والمقاطع إذ كان يكون الترتيب ثم إلى مرجعكم، فحذف الفاعل للعلم به، وبنى الفعل للمفعول حتى لا يفوت التنااسب اللفظي، وقد حصل التنااسب المعنوي بحذف الفاعل إذ هو قبل البناء للمفعول مبنى للفاعل، وأمّا قراءة مجاهد ومن ذكر معه فإنه يفوت التنااسب المعنوي، إذ لا يلزم من رجوع الشخص إلى شيء أن غيره رجعه إليه، إذ قد يرجع بنفسه من غير راد، والمقصود هنا إظهار القدرة والتصرف التام بنسبة (الإحياء والإماتة والإحياء والرجوع) إليه تعالى، وإن كنا نعلم أن الله تعالى هو فاعل الأشياء جميعها، وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ من الترهيب والترغيب ما يزيد المسيء خشية ويرده عن بعض ما يرتكبه ويزيد المحسن رغبة في الخير ويدعوه رجاؤه إلى الازدياد من الإحسان، وفيها رد على الدهرية والمعطلة ومنكري البعث إذ هو بيده الإحياء والإماتة والبعث وإليه يرجع الأمر كله^(١).

وقوله تعالى: ﴿فَاعْمَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾^(٢). «ما موصولة، والعائد محذوف تقديره ما تؤمرونه، وحذف الفاعل للعلم به إذ تقدّم أن الله يأمركم ولتناسب أواخر الآي، كما قصد تناسب الإعراب في أواخر الآيات في قوله: ولا بُدَّ يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ إذ أحر البيت الذي قبل هذا قوله: وما يدرون أين المصارعُ وأجاز بعضهم أن تكون ما (مصدرية): أي فاعلوا أمركم، ويكون المصدر بمعنى المفعول: أي مأموركم»^(٣).

«ومن صور استعمال الهمزة أن يقصد بها وبأمر المتصلة بعدها طلب تعيين شيء من شيئين أو أشياء... والغالب فيها حينئذ أن يليها الاسم فالمكمل فأم فالاسم المعادل... وفي موضع واحد تأخر المكمل عن المعادل الذي ولى أم وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾^(٤) فأخر (ما توعدون) لرعاية الفواصل ولو جرى على الأكثر لقدمه على أم»^(٥).

(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج ١، ص ٢٧٨. وانظر: محمد سيد طنطاوي (ال تفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول ص ٨٩.

(٢) من الآية ٦٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُسِّرْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بُكْرٌ عَوَّانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَاعْمَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾.

(٣) أبو حيان (البحر المحيط) ج ١، ص ٤١٧.

(٤) من الآية ٩٩ من سورة الأنبياء.

(٥) عبد العليم السبيد فودة (أساليب الاستفهام في القرآن) ص ٦٩، ٧٠.

٥ - مناسبة السياق

وهو غرض من أغراض حذف الفاعل؛ إذ بينى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله ليناسب ما قبله كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(١).
«قرأ الجمهور (يُرَدُّونَ) بالياء، وهو مناسب لما قبله من قوله من يفعل، ويحتمل أن يكون التفاتاً فيكون راجعاً إلى قوله (أفتؤمنون)، فيكون قد خرج من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيبة، وقرأ الحسن وابن هرمز باختلاف عنهما تُرَدُّونَ بالتاء وهو مناسب لقوله أفتؤمنون، ويحتمل أن يكون التفاتاً بالنسبة إلى قوله من يفعل ذلك، فيكون قد خرج من ضمير الغيبة إلى ضمير الخطاب»^(٢).

أما قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ﴾^(٣).
«أما قوله (نصيحاً من الكتاب) فالمراد منه نصيحاً من علم الكتاب، لأننا لو اجريناه على ظاهره فهم أنهم قد أوتوا كل الكتاب والمراد بذلك العلماء منهم وهم الذين يدعون إلى الكتاب لأن من علم له بذلك لا يدعى إليه. أما قوله تعالى: ﴿يُدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ﴾ ففيه قولان: (القول الأول) وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما والحسن أنه القرآن، فإن قيل: كيف دعوا إلى حكم كتاب لا يؤمنون به؟ قلنا: إنما دعوا إليه بعد قيام الحجج الدالة على أنه كتاب من عند الله. (والقول الثانى) وهو قول أكثر المفسرين: أنه التوراة واحتج القائلون به بوجوه (الأول) أن الروايات المذكورة فى سبب النزول دالة على أن القوم كانوا يدعون إلى التوراة فكانوا يأبون. (والثانى) أنه تعالى عجب رسوله (ص) من تمردهم وإعراضهم، والتعجب إنما يحصل إذا تمردوا عن حكم الكتاب الذى يعتقدون فى صحته، ويقرؤون بحقيقته. (والثالث) أن هذا هو المناسب لما قبل الآية، وذلك لأنه تعالى لما بين أنه ليس عليه إلا البلاغ، وضميره على ما قالوه فى تكذيبه مع ظهور الحجة بين أنهم إنما استعملوا طريق المكابرة فى نفس كتابهم الذى أقرؤا بصحته فستروا ما فيه من الدلائل على نبوة محمد (ص) فهذا يدل على أنهم فى غاية التعصب والبعد عن قبول الحق»^(٤).

^(١) من الآية ٨٥ من سورة البقرة.

^(٢) أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٤٦٢.

^(٣) من الآية (٢٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ ثُمَّ

يَتَوَلَّىٰ فِرْيُونَ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾

^(٤) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج٧، ص ٢١٧، ٢١٨.

من هنا يتضح أن سياق الآية هنا جاء مناسباً للسياق الذي قبلها
 وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾^(١). «من قرأ (والذين قتلوا)
 على البناء للمفعول فنقول هي مناسبة لما تقدم من وجوه أحدها: هو أنه تعالى لما قال ﴿فَضْرَبَ
 الرِّقَابَ﴾ أى اقتلوا والقتل لا يتأتى إلا بالإقدام وخوف أن يقتل المقدم بمنعه من الإقدام، فقال لا
 تخافوا القتل فإن من يقتل في سبيل الله له من الأجر والثواب ما لا يمنع المقاتل من القتال بل يحثه
 عليه وثانيها: هو أنه تعالى لما قال ﴿لِيُبَلِّغَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ والمبلى بالشئ له على كل وجه من
 وجوه الأثر الظاهر حال من الأحوال، فإن السيف الممتحن تزيد قيمته على تقدير أن يقطع،
 وتنقص على تقدير أن لا يقطع، فحال المبلىين ماذا؟ فقال: إن قُتِلَ فله أن لا يضل عمله ويهدى
 ويكرم ويدخل الجنة، وإما إن قتل فلا يخفى أمره عاجلاً و آجلاً، وترك بيانه على تقدير كونه
 قاتلاً لظهوره وبين حاله على تقدير كونه مقتولاً»^(٢).

وفى قوله تعالى: ﴿وَوَطِّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٣). جاء الفعل (ضبع) مبنياً لما لم يُسمَّ
 فاعله «لأنَّ قيلها ﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً﴾»^(٤) على بناء الفعل للمفعول، فجاء قوله: (وَوَطِّعَ) ليناسب
 بالختام المطلع، بخلاف قوله فيما بعدها. ﴿وَوَطِّعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥)، فإنه لم يقع فيها
 ما يقتضي البلاء، فجاءت على الأصل»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٧)

^(١) من الآية (٤) من سورة حماد والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْبَتْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الرِّبَاطَ فَأَمَا مَنِ ابْتَدَأَ
 وَإِنَّمَا فِدَاءُ يَحْتَقِ الْحَرْبُ أَوْ زَارَ مَا ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْصَرَّ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيُبَلِّغَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ
 أَعْمَالَهُمْ﴾.

^(٢) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٨، ص ٤٦.

^(٣) من الآية (٨٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَّبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾.

^(٤) من الآية ٨٦ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنُوا أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا
 ذُرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾.

^(٥) من الآية ٩٣ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَّبِعَ اللَّهُ
 عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

^(٦) الزركشى (البرهان في علوم القرآن) ج ٣، ص ١٤٥.

^(٧) من الآية ٩٦ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أُشْرِكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ
 وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

«كان أصله (لو عمر) إلا أنه أورد بلفظ الغيبة، لأجل مناسبة (يود) فإنه غائب، كما يقال حلف ليفعلن مقام لأفعلن»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾^(٢). «ذكر التنزيل دون الإنزال، رعاية، للمناسبة بما هو الواقع، من تنزيل الخيرات على التعاقب وتجدها لاسيما إذا أريد (من خير) في قوله تعالى (من خير) الوحي، وهو قائم مقام الفاعل»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ﴾^(٤). «أتى بالضمير مجموعاً على معنى نفس لأنها نكرة في سياق النفي فتعم كقوله تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾^(٥)، وأتى به مذكراً لأنه أريد بالنفوس الأشخاص كقولهم ثلاثة أنفس، وجعل حرف النفي منسجماً على جملة إسمية ليكون الضمير مذكوراً مرتين فيؤكد ذكر المنفي عنه النصر بذكره مرتين، وحسن الحمل على المعنى كون ذلك في آخر فصلة فيحصل بذلك التناسب في الفواصل بخلاف أن لو جاء ولا تنصر إذ كان يفوت التناسب»^(٦).

ومن الآيات التي تدل أيضاً على مناسبة السياق قوله تعالى:

﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾^(٧) وقال في الأخرى: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(٨) وذلك «لأن الأولى في المنافقين، ولا يطلع على ضمائرهم إلا الله تعالى، ثم رسوله باطلاع الله إياه عليها، كقوله: ﴿قَدْ بَيَّأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾^(٩) والثانية في المؤمنين وطاعات المؤمنين وعباداتهن ظاهرة لله ورسوله وللمؤمنين. وختم آية المنافقين بقوله:

^(١) الألوسى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) ج١، ص ٤٨٠.

^(٢) من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

^(٣) الألوسى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) ج١، ص ٤٨٠.

^(٤) من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاقْرَأُوا يَوْمَ لَا تُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ﴾.

^(٥) الآية (٤٧) من سورة الحاقة.

^(٦) أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٣٤٩.

^(٧) من الآية ٩٤ من سورة التوبة.

^(٨) من الآية ١٠٥ من سورة التوبة.

^(٩) من الآية ٩٤ من سورة التوبة.

﴿ثُمَّ تَرَدُّونَ﴾ فقطعه عن الأول؛ لأنه وعيد. وختم آية المؤمنين بقوله: ﴿وَسْتَرْدُونَ﴾ لأنه وعد، فبناه على قوله ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ﴾^(١).

ز قوله تعالى: ﴿كَلَّمَآ أَرَادُوآ أَن يُخْرِجُوآ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوآ فِيهَا﴾^(٢) وفي السَّجْدَةِ ﴿مِنْهَا أُعِيدُوآ فِيهَا﴾^(٣) «لأنَّ المراد بالغَمِّ الكَرْبُ والأخذ بالنَّفْسِ حَتَّى لَا يَجِدَ صَاحِبَهُ مَتَنَفِّسًا، وما قبله من الآيات يقتضى ذلك، وهو ﴿قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٤) إلى قوله ﴿مِنْ حديدٍ﴾ فَمَنْ كَانَ فِي ثِيَابٍ مِنْ نَارٍ فَوْقَ رَأْسِهِ جَهَنَّمَ يَذُوبُ مِنْ حَرِّهِ أَحْشَاءُ بَطْنِهِ، حَتَّى يَذُوبَ ظَاهِرُ جِلْدِهِ، وَعَلَيْهِ مَوْكَلُونَ يَضْرِبُونَهُ بِمَقَامِعٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَيْفَ يَجِدُ سُرُورًا وَمَتَنَفِّسًا مِنْ تِلْكَ الْكَرْبِ الَّتِي عَلَيْهِ وَليْسَ فِي السَّجْدَةِ مِنْ هَذَا ذِكْرٌ، وَإِنَّمَا قَبْلُهَا ﴿فَمَا وَهُمْ نَارٌ كَلَّمَآ أَرَادُوآ أَن يُخْرِجُوآ مِنْهَا أُعِيدُوآ فِيهَا﴾^(٥)، وقد ذكر قوله تعالى: ﴿وَلَيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٦) بالباء موافقة لقوله: ﴿لَيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٧).

وكذلك نجد أن كلمة (سُجِّرَتْ) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٨) لا تفتق بمكانها «لأنَّ معنى (سُجِّرَتْ) عند أكثر المفسرين: أوقدت، فصارت نارا، من قولهم: سُجِّرَتْ التَّنُّورَةُ. وقيل: بحار جهنم تملأ خميما، فيُعذَّبُ بها أهل النار. فخصت هذه السورة بسُجِّرَتْ؛ موافقة لقوله تعالى ﴿سُجِّرَتْ﴾^(٩) ليقع الوعيد بتسعير النار وتسجير البحار»^(١٠).

^(١) الفيروزآبادى (البصائر) ج ١، ص ٢٣٥.

^(٢) من الآية ٢٢ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿كَلَّمَآ أَرَادُوآ أَن يُخْرِجُوآ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوآ فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

^(٣) من الآية ٢٠ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَتَقُوا فَمَا وَهُمْ نَارٌ كَلَّمَآ أَرَادُوآ أَن يُخْرِجُوآ مِنْهَا أُعِيدُوآ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.

^(٤) من الآية ١٩ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي رَيْبِهِمُ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَطَعْنَا لَهُمْ ثِيَابًا مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾.

^(٥) من الآية ٢٠ من سورة السجدة.

^(٦) الفيروزآبادى (البصائر) ج ١، ص ٣٥٦.

^(٧) من الآية ٢٢ من سورة الجن والآية بتمامها: ﴿وَيَخْلُقُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظَلَّمُونَ﴾.

^(٨) من الآية ١٤ من سورة الجن والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

^(٩) الآية ٦ من سورة التكويد.

^(١٠) من الآية ١٢ من سورة التكويد والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الْجَبِيمُ سُجِّرَتْ﴾.

^(١١) الفيروزآبادى (البصائر) ج ١، ص ٣٠٥.

٦- التَّحْقِيرُ أَوْ الدَّنَاءَةُ

من أمثلة حذف الفاعل عند إسناد الفعل إلى نائب الفاعل فى بعض المواضع التَّحْقِيرُ من شأن المحبوف كقولهم: أَرَذَى فلان إذا عَظَّم هو وَحُقِّرَ مَنْ آذاه، وله كثير من الأمثلة فى كتب السِّيرِ التى تتحدَّثُ عَمَّا نال عظماء الإسلام (الرسول) (ص) و(أصحابه) وما نالهم من كيد وأذى وإساءة على أيدي سفهاء قومهم كقولهم: "طُعِنَ عُظْرٌ" و"قُتِلَ الحُسَيْنُ"^(١).

ويَتَضَيحُ هذا الغرض من الآيات القرآنية الآتية:

﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾^(٢) «وَعَبَّرَ سُبْحَانَهُ عَنْ إِعْطَائِهِمُ النِّعْمَةَ بِقَوْلِهِ: (بِمَا أُوتُوا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْلَمُهُمْ وَقَدَّرْتَهُمْ وَحَدَّهُمْ، كَمَا قَالَ قَارُونَ مِنْ قَبْلِ ﴿إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾^(٣)»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾^(٥). «فى الآية الكريمة التفات من الخطاب إلى الغيبة إظهاراً للإعراض عنهم، حتى لكانهم غير حاضرين، وغير أهل لتوجيه الخطاب إليهم»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾^(٧). وقوله "بهم" فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة، لأنه كان الظاهر أن يقال: حتى إذا كُتِمَ فى الفلك وجرين بكم. لكن جاء الكلام على أسلوب الالتفات للمبالغة فى تقييح أحوالهم، وسوء صنيعهم. قال صاحب الكشَّاف «فإن قلت: ما فائدة صرف الكلام من الخطاب إلى الغيبة؟ قلت: المبالغة، كأنه يذكر لغيرهم حالهم ليعجبهم منها، ويستدعى منهم الإنكار والتقييح»^(٨).

^(١) انظر د. مظاهر حمودة (ملازمة الجاهل فى الدرس اللغوى) ص ٩٥، السهولى (المفاتيح السعيدة) ص ٢٦١، (مجمع المراجع على

شرح مجمع المراجع فى علم العربية) ج ١، ص ١٦٢.

^(٢) من الآية (٤٤) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾.

^(٣) من الآية (٧٨) من سورة القصص والآية بتمامها: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

^(٤) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس، ص ٧٥.

^(٥) من الآية (١٥) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا تَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا تَبَيَّنَتِ قَالِ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدَلَهُ مِنْ قَلْبِهِ مَنْ تَلَقَاءُ نَفْسِي إِنْ اتَّبَعِ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَى نَبِيِّ أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

^(٦) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ٣٩.

^(٧) من الآية (٢٢) من سورة يونس.

^(٨) الزمخشري (الكشَّاف) طبعة دار عالم المعرفة، ج ٢، ص ١٨٦، وانظر: محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾^(١). «وقوله: نكسوا فعل مبنى للمجهول من النكس وهو قلب الشيء من حال إلى حال، وأصله: قلب الشيء بحيث يضير أعلاه أسفله»^(٢).
وقوله تعالى ﴿وَلَا هُمْ لَهَا يَنْزِفُونَ﴾^(٣) عن هنا للسببية، فهي بمعنى الباء، أي: ولا هم بسبب شربها تذهب عقولهم، وتختل أفكارهم كما هو الحال في خمر الدنيا.
وأصل (النزف) نزغ الشيء من مكانه وإذابه بالتدرج، يقال: نزف فلان ماء البئر ينزفه - من باب ضرب - إذا نزحه شيئاً فشيئاً إلى نهايته، ويقال: نزف الرجل - كغنى - إذا سكر حتى اختل عقله، وخصت هذه المفردة بالذكر مع عموم ما قبلها لكونها من أعظم مفسد الخمر^(٤).
فقد حذف الفاعل هنا للتحقير لأن شارب الخمر إذا شرب ذهب عقله واختلت أفكاره بعكس شراب الآخرة

وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾^(٥) «وقوله (يهرعون) من الإهرع بمعنى الإسراع الشديد، أو الإسراع الذي تصحبه رعدة وفزع، يقال: هرع وأهرع - بالبناء للمجهول فيها - إذا استحث وأزعج، ويقال: فلان يهرع - بضم الياء - إذا جاء مسرعاً في غضب أو ضعف أو خوف. أي: إن ما أصاب هؤلاء الكافرين من عذاب أليم سببه أنهم وجدوا آباءهم مقيمين على الضلال، فاقتدوا بهم اقتداءً أعمى، وساروا خلفهم وعلى آثارهم بسرعة وبغير تدبر أو تعقل، كما يسير الأعمى خلف من يذهب به إلى طريق هلاكه فالآيتان الكريمتان تويخ شديد هؤلاء الكافرين؛ لأنهم لم يكتفوا بتقليد آباءهم في الضلال، بل أسرعوا إلى ذلك إسراعاً لا تمهل معه ولا تدبر»^(٦).

وقد حذف الفاعل احتقاراً له في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ * لَعَلْنَا نَسَبِعَ السَّحَابَ لِيَنْزِلَ مِنْهَا مَاءٌ غَالِيْنٌ﴾^(٧) «وفاعل قيل في الآية محذوف لتحقيره وامتدانه ... فلمَّا كانت

^(١) من الآية (٦٥) من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾.

^(٢) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثاني عشر ص ٨٤.

^(٣) من الآية (٤٧) من سورة الصافات والآية بتمامها: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾.

^(٤) انظر: الزخشري (الكشاف) طبعة دار عالم للعرفة، ج ٣، ص ٣٠٠، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثاني عشر، ص ٨٤، ابن منظور، لسان العرب (نزف).

^(٥) الآية (٧٠) من سورة الصافات.

^(٦) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثاني عشر، ص ٩٠، وانظر الزخشري (الكشاف) طبعة دار عالم

العرفة، ج ٣، ص ٣٠٣.

^(٧) الآيتان ٣٩، ٤٠ من سورة الشعراء.

الآية في اجتماع موسى عليه السلام بسحرة فرعون، فإنَّ الفاعل في الآية - وهو مَنْ صدر منه هذا القول - أراد أن يتبع السحرة في دينهم إن غلبوا موسى - عليه السلام - وليس غرضهم باتباع السحرة، وإنما الغرض الكلي أن لا يتبعوا موسى عليه السلام - ... ولسوء منهج القائلين حذفوا من الآية تحقيراً لهم، وبنى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله»^(١).

وهكذا كما كان الغرض الأساسي لهم أن لا يتبعوا موسى ساقوا الكلام مساق الكناية لأنهم إذا اتبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى عليه السلام.

وقد جاء الفعل (يُمنَى) في قوله تعالى ﴿الْمُيَكُّ نَظْفَةً مِّنْ مَّيْنِي يُمْنَى﴾^(٢) في أسلوب استفهامي يدل على التَّقرير والتَّحْقير^(٣).

ويظهر التَّوْبِيخُ أيضاً في أساليب ﴿فَإِنِّي يُؤْفَكُونَ﴾^(٤)، ﴿فَإِنِّي تُؤْفَكُونَ﴾^(٥)، و﴿فَإِنِّي تُصْرَفُونَ﴾^(٦)، ﴿فَإِنِّي تُسْحَرُونَ﴾^(٧).

وعن هذه الأساليب يقول عبد العليم السيد فودة: «ونلاحظ في هذه الأساليب أنها مَكِّيَّة، وأنها وقعت بعدما يدل على وحدانية الله وفائق قدرته، وأنها توبيخ لمن يشرك بالله غيره، إلا في موضعين لأنِّي يُؤْفَكُونَ وردا في المدنى من سورتي المنافقون والتوبة، وأتصلا بالمنافقين، وأفادا تعجيب المؤمنين منهم. وقد وقعت كلها في ختام الآيات إذ كانت صالحة بحرسها للوقف»^(٨). فتحدث الآيات عن سوء تلقى قریش لآيات الله وتكذيبهم بها فكأنَّ الله سبحانه وتعالى يقول لهم (فمن أيَّ وجه تُصرفون عن التوحيد إلى الشرك).

وقد يؤثر الاختلاف في القراءة في معنى الفعل أو في الغرض الذي سيق من أجله الكلام، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾^(٩).

^(١) مختار عطية عبد العزيز (الإيجاز في القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة ماجستير ص ٢٥٢.

^(٢) الآية (٣٧) من سورة القيامة.

^(٣) عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام في القرآن) ص ٥١.

^(٤) انظر الآيات (٦١) من سورة العنكبوت، (٤) من سورة المنافقون، (٣٠) من سورة التوبة، (٧٥) من سورة المائدة، (٧٨) من سورة الزخرف.

^(٥) انظر الآيات (٩٥) من سورة الأنعام، (٦٢) من سورة غافر، (٣٤) من سورة يونس، (٣) من سورة فاطر.

^(٦) انظر الآيات (٦) من سورة الزمر، (٦٩) من سورة غافر، (٣٢) من سورة يونس.

^(٧) انظر آية (٨٩) من سورة المؤمنون.

^(٨) عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام في القرآن) ص ١٥٦.

^(٩) من الآية (٧٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وعن قراءة الآية ذكر في (السبعة قراءات) لابن مجاهد «كلهم قرأ: (أَنْ يُؤْتَى) غير ممدود إلا ابن كثير، فإنه قرأ: (بأن يُؤْتَى) ممدوداً» ص ٢٠٧.

فهذا الفعل: «يقرأ بالمد والقصر، فالحجّة لمن مدّ: أنه أراد: التقرير والتويخ بلفظ الاستفهام فمدّ مُلِينًا للهمزة الثانية. والحجّة لمن قصر: أنه أتى بلفظ (أن) على جهة الإخبار. ومعناه، إن الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن يؤتى»^(١). فقوله أن يؤتى معناه لأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم فلتتم ذلك ودبرتموه لا لشيء آخر، يعنى أنّ ما بكم من الحسد والبغى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من فضل العلم والكتاب دعاكم إلى أن فلتتم ما فلتتم والدليل عليه قراءة ابن كثير أنّ يؤتى أحد بزيادة همزة الاستفهام للتقرير والتويخ بمعنى إلا أن يؤتى أحد. والدّناءة نحو قولك: «عَمِلَ الكَيْفُ» و«كَيْسَ السُّوقُ» وهى تتصل بطبيعة العمل الذى يقوم به الفاعل نفسه، وهو هنا خاص بالكَيْفِ والسُّوقِ وكلاهما كان فى الأصل مفعولاً به^(٢).

٧- الرّغبة فى إبهامه

قد لا يتعلّق مراد المتكلّم بتعيين المحذوف؛ لأنّ تعيينه غير مفيد فيتعمّد الحذف حتى لا ينصرف التباه السّامع إلى أمور لا يقصدها المتكلّم فضلاً عمّا فيه من إيجاز للعبارة وإطلاق لمعناها دون تقييدها بالمحذوفات، ومن أمثله حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه فى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ﴾^(٣)، حيث يريد الشّارع ترتيب الحكم على مطلق وقوع الإحصار لا على فاعله الذى لا يؤثّر اختلافه أو تنوّعه فى الحكم، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حِيسْتُمْ﴾^(٤)، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾^(٥).

وعن الآيات السّابقة يقول د. عبده الراجحى: «والشّاهد فى هذه الآيات الثّلاث أنّ الجمل فيها مبنية للمجهول؛ لأنّ الفاعل ليس بذى أهميّة، وإنّما المهم هو الحدث ذاته؛ فالهم هو بيان الحكم فى حالة الإحصار والتّحيّة، وطلب التّفسّح فى المجالس»^(٦).

^(١) ابن خالويه (الحجّة فى القراءات السبع) ص ٨٦.

^(٢) انظر ابن يعيش (شرح المفصل) ج٧، ص ٦٩. وانظر: ابن النّاطم (شرح ألفية ابن مالك)، ت/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد- دار الجليل- بيروت، ص ٢٣٦، الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج١، ص ١٨٠.

^(٣) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

^(٤) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة والآية بتامها ﴿وَإِذَا حِيسْتُمْ تَبَحَّةً فَجَيِّبُوا بِأَحْسَنِ مَا أَوْرَدُوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾.

^(٥) من الآية (١١) من سورة المجادلة والآية بتامها: ﴿هَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

^(٦) عبده الراجحى (دروس فى شرح الألفية) دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨٠، ص ٣٧، وانظر: أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التّوضيح) ج١، ص ١٣٠، خالد بن عبد الله الأزهرى (شرح التّصريح على التّوضيح) ج١، ص ٢٨٦.

ومن الأمثلة التي تتصل بالإبهام قولهم: "تُصَدَّقُ بِأَلْفِ دِينَارٍ".
والإبهام هنا يكون على السامع من حيث عدم ذكر اسم الشخص الذي تصدق بهذا
المبلغ من المال. ويتصل هذا الإبهام بمقام الصدقات التي يخرجها الإنسان؛ حيث إننا نجد من
يخرج الصدقة بيهم في أمرين؛ أولهما خاص بمن يُمنَحُ الصدقة، والآخر خاص بالمبلغ الذي يخرج
لها. ويمكن أن يضاف إليهما كذلك أن الشخص الذي أخرج الصدقة لا يذكر اسم من أعطاه
إنها حين يتكلم مع شخص آخر فيقول - مثلاً - (أعطى مبلغاً) وهذا كله له صلته بتعاليم الدين
الإسلامي الحنيف^(١).

يرى ابن هشام أن الفاعل قد حذف في قول الشاعر:

وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ بأعجلِهِمْ، إذ أجشعُ القومِ أعجلُ^(٢)
"لأنه لم يتعلّق غرضه بذكره"^(٣)

٨ - الإيجاز

«هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف وافٍ بالمراد وإلا كان إخلالاً وهو
قسمان إيجاز قصر؛ وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى بلا حذف نحو ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾^(٤)
فإنَّ معناه كثير ولفظه يسير إذ معناه أن الإنسان متى علم أنه إن قتل يقتل امتنع عن القتل فكان
في ذلك حياته وحياة غيره وهذا أوجز مما كان عندهم أوجز كلام في هذا المعنى، وهو قولهم
القتل أنفى للقتل، بل هو أفضل منه من وجوه، فيفضله بقلة حروف مقابلة منه؛ أعنى في
القصاص حياة دون لكم، وتبعضيم الحياة بالتكثير، وبالنص على المطلوب وهو الحياة، فإنَّ كل
قصاص حياة وليس كل قتل أنفى للقتل، ولعدم التكرار في الآية الشريفة دون قولهم وبغير ذلك
من المزايا، ونحو قول تعالى: ﴿فَأَصْدُغْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٥) فإنه ثلاث كلمات اشتملت على واجبات
الرسالة، ونحو قول تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٦) فإنه قد جمع مكارم
الأخلاق، ونحو قول الزمخشري "استند أو استفد" فإنه قد جمع من نفائس النصائح وكمال

(١) انظر: ابن عقيل «التوضيح والتكميل» ج١، هامش ص ٣٣٩، عمود سليمان ياقوت (النبى للمجهول في الدرر النحوى)
ص ٢١، ٢٢.

(٢) انظر البيهقي (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٧٩، وانظره في السيوطي (معجم الغوامع شرح جمع
الجوامع) ج١، ص ١٢٧.

(٣) ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٨.

(٤) من الآية ١٧٩ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

(٥) من الآية ١٠٩٤ من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَأَصْدُغْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الشُّرَكِيِّنَ﴾.

(٦) الآية ١٩٩ من سورة الأعراف.

الأدب ما يغنيك عن مطالعة كتاب حافل في هذا المعنى. وإيجاز حذف بأن يحذف من التركيب ما لا يخل بالفهم مفردًا مضافًا كان نحو ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾^(١) أى أهلها، أو مضافًا إليه نحو يا رب أى يا ربى، أو صفة نحو ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(٢) أى صالحة بدليل ﴿فَارَدْتُ أَنْ أَعْيَبَهَا﴾ أو موصوفًا نحو ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾^(٣) أى دروعًا ونحو

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى^(٤)

أى أنا ابن رجل جلا، أو جملة نحو ﴿أَنْ أَضْرِبُ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَانْفَلِقَ﴾^(٥) أى فضرب فانفلق، أو جملا نحو ﴿فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾^(٦) أى فأرسلوه فاتاه وقال له يا يوسف، أو شرطًا نحو ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾^(٧) أى أن أرادوا أولياء فالله هو الولي، أو جواب شرط والحذف فيه للاختصار نحو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾^(٨) والمحذوف أعرضوا بدليل ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(٩)، أو للتعريض بأنه شئ لا يحيط به الوصف أو ذهاب السامع كل مذهب ممكن نحو ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١٠) أى لرأيت أمرًا فظيعة، أو جواب قسم نحو

^(١) من الآية (٨٢) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَالْمِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾

^(٢) من الآية ٧٩ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿إِنَّا السَّفِينَةَ كَانَتْ لِأَنْسَارٍ يُعْمَلُونَ فِيهَا الْبَحْرَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ رِءَاءَهُمْ بَلْدَةٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.

^(٣) من الآية ١١ من سورة سبأ والآية بتمامها: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

^(٤) انظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج١، ص٤٠٧، ٤٠٨، وانظره فى السيوطى (جمع المواضع شرح جمع الجوامع)، ج١، ص٣، البغدادى (خزانة الأدب)، ج١، ص١٢٣، ج٢، ص٣١٢، ج٤، ص١١٢.

^(٥) من الآية ٦٣ من سورة الشعراء والآية بتمامها: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَانْفَلِقْ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ﴾.

^(٦) من الآيتين ٤٥، ٤٦ من سورة يوسف.

^(٧) من الآية ٩ من سورة النورى والآية بتمامها: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتِينَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

^(٨) من الآية ٤٥ من سورة يس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

^(٩) الآية ٤٦ من سورة يس.

^(١٠) من الآية ١٢ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا

﴿وَالْفَجْرِ﴾ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿١﴾ أى لتعذبنَّ يا كفار مكة ، أو حرف عطف مع المعطوف نحو
﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِل﴾ ﴿٢﴾ أى ومن أنفق من بعده وقاتل. ثم المحذوف قد
يدل عليه دليل كأن يقام شيء مقامه نحو ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ﴾ ﴿٣﴾ أى فاصبر ولا تحزن
فقد كذبت رسل ولا يصح أن يكون الجواب فقد كذبت رسل لعدم ترتيبه على الشرط لأن
تكذيبهم للرسل سابق على تكذيبهم له، وقد يدل العقل على المحذوف ويدل المقصود الأظهر
على تعيينه نحو ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾ ﴿٤﴾ أى أكلها لأن الحكم لا يتعلق إلا بالفعل لا بالذات
ودل المقصود الأظهر على تعيين المحذوف إذ المقصود الأظهر من هذه الأشياء الأكل وقد يدل
العقل على المحذوف وعلى تعيينه كما فى قوله تعالى ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ﴿٥﴾ أى أمره، وقد يدل عليه
بالشروع نحو بسم الله الرحمن الرحيم فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له كأتوضأ أو أكل أو نحو
ذلك، أو بالإقتران كما يقال للمتزوج بالرفاء والبنين أى أعرست إلى غير ذلك» ﴿٦﴾.

وتأسيساً على ذلك فالإيجاز نوعان ؛ إيجاز القصر؛ ويتمثل فى إصابة المعنى الكثير باللفظ
القليل، وإيجاز الحذف بأن يحذف من التركيب ما لا يخل بالفهم ، وله أنواع كثيرة يهمنها
حذف الفاعل وإسناد الفعل لناثبه أى لما لم يُسمَّ فاعله، ويتحقق عند ذلك الإيجاز أو ما يمكن
تسميته بالاختصار فى العبارة ، ويتضح ذلك من الآيات القرآنية الآتية:

(١) ﴿وَرِغِيضِ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ﴿٧﴾

اشتملت هذه الآية على أكثر من غرض لحذف الفاعل منها (٨) :

- التّعظيم وقد ظهر هذا الغرض فى كل من ألفاظ الآية الكريمة
- حسن تقابل المعنى واتئلاف الألفاظ ، وحسن البيان فى تصوير الحال
- الإيجاز من غير إخلال فى الفهم

﴿١﴾ الإيتان ١ ، ٢ من سورة الفجر.

﴿٢﴾ من الآية ١٠ من سورة الحديد.

﴿٣﴾ من الآية ٤ من سورة فاطر والآية بتمامها: ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

﴿٤﴾ من الآية ٣ من سورة المائدة.

﴿٥﴾ من الآية ٢٢ من سورة الفجر والآية بتمامها: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا﴾.

﴿٦﴾ أحمد الحملاوى (زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديح) ص ٧٧ : ٧٩.

﴿٧﴾ من الآية ٤٤ من سورة هود.

﴿٨﴾ انظر الطوسى (تفسير البيان) المجلد الخامس، ج١٢، ص ٤٩٢.

(٢) وقوله تعالى: ﴿خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾^(١)، و﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(٢)، وقد اشتملت الآيتان على غرضين من أغراض حذف الفاعل؛ الأول منهما: العلم بالفاعل وعدم الجهل به لأنَّ الله هو خالق كل شيء، والثاني: الإيجاز الذي يظهر في الآيتين دون إخلال في الفهم^(٣).

فمعلوم أنَّ الخالق في الآيتين هو الله، وقد حذف للعلم به وللإيجاز، فقد أراد في الآية الأولى نهيهم عن الاستعجال، وزجرهم فقدم أولاً ذم الإنسان على إفراط العجلة وأنه مطبوع عليها، ثمَّ نهاهم وزجرهم كأنه قال ليس بيدك منكم أن تستعجلوا فإنَّكم مجبولون على ذلك وهو طبعكم وسجيَّتكم، وعلى ذلك فقد حملت الآية معنى الإيجاز دون الإخلال في المعنى والفهم.

(٣) وقوله تعالى: ﴿مَنْ يُصِرْفِ عَنْهُ يُؤَمِّدْ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(٤) وقد اشتملت الآية أيضاً على غرضين: الأول منهما: العلم بالفاعل فمعلوم أنَّ الصَّارف هو الله، والثاني: الإيجاز حيث حذف الفاعل لأنه قد تقدَّم ذكره^(٥).

فقد ترك ذكر المصروف هنا في قوله تعالى للعلم به وللإيجاز أيضاً إذ تقدير الآية من يصرف الله عنه ذلك اليوم، أى هوله، فقد رحمه.

(٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾^(٦). «قيل: التقدير وأزواج الذين يُتَوَفَّوْنَ منكم يتربصن؛ فجاءت العبارة في غاية الإيجاز»^(٧).

(٥) ومِمَّا يُحْتَلَفُ فِيهِ الْفَاعِلُ اخْتِصَارًا وَتَخْفِيفًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(٨) «ففاعل (قتل) مخلوف لما كان لا فائدة من ذكره، لأنَّ الآية تبيِّن حكم المقتول ظلماً، وتشرع لأهل القتل فعلهم، فلا حاجة لذكر القاتل، وهو الفاعل، فحذف اختصاراً وتخفيفاً»^(٩).

(١) من الآية ٣٧ من سورة الأنبياء.

(٢) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

(٣) انظر: طاهر سليمان حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٥.

(٤) من الآية ١٦ من سورة الأنعام.

(٥) انظر أبو حيان (البحر المحيط) ج ٤، ص ٩١.

(٦) من الآية (٢٣٤) من سورة البقرة.

(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٣، ص ١٧٤. وانظر الزخشري (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، ج ١، ص ١٤٢.

(٨) الآية ٣٣ من سورة الإسراء.

(٩) مختار عطية عبد العزيز (الإيجاز في القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة ماجستير ١٩٩٠، ص ٢٥٢.

وقد أشار النحويون^(١) إلى عدة آيات كريمة ، تتصل بهذا الغرض منها:

(٦) وقوله تعالى : ﴿فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٢) . وقد حذف الفاعل هنا أيضاً للإيجاز، لما تضمنته الآية من إنابة المعنى الكثير باللفظ القليل، فعندما مثل المشركون بالمسلمين يوم أحد بقروا بطونهم وقطعوا مذاكيرهم ما تركوا أحداً غير ممثل به إلا حنظلة بن الربيع، فوقف رسول الله (ص) على حمزة وقد مثل به وروى فرآه مبقر البطن فقال أما والذي أحلف به لئن أظفرتني الله بهم لأمثلن بسبعين مكانك، فنزلت الآية فكفر عن يمينه وكف عما أراده، وهكذا جاءت الآية في غاية الاختصار.

(٧) وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾^(٣).

(٨) ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٤) أى فافرق بين الحق والباطل بما تؤمر به من الشرائع، وحذف الفاعل للإيجاز. وكقولنا: "لما فاز السباق كوفى". أى : كافأت الحكومة السباق"^(٥)

٩ - الجهل به

«قد يكون الجهل بالمحذوف سبباً للحذف، وهو واضح فى بعض مواضع إسناد الفعل لنائب الفاعل حيث يحذف الفاعل للجهل به نحو سرق المتاع، وقُتِل فلان، إذا لم يُعرف السارق والقاتل، وهو سبب تسمية الفعل فى هذه الحالة مبنياً للمجهول، وليس كل منسند إلى نائب الفاعل يجهل فاعله، فإطلاق التسمية على الأنواع الأخرى بجواز، من قبيل إطلاق الجزء على الكل»^(١).

^(١) انظر ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج١، ص ١٣٠، السيوطى (ت ٩١١هـ) (جمع الموامع شرح جمع الجوامع) ج١، ص ١٦٢، (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، الخضرى (١٢١٣-١٢٨٧هـ) (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج١، ص ١٦٧.

^(٢) من الآية (١٢٦) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَلَنْ عَاقِبْتُمْ فَمَا قَبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَنْ صَبْرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾
^(٣) من الآية (٦٠) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿وَذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيُصْرَبَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾
^(٤) من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

^(٥) عباس حسن (النحو الوافى) ج٢، هامش ص ٩٦

^(٦) طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥
وانظر: ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٧، ابن عقيل (التوضيح والتكميل) ج١، ص ٣٣٩، الخضرى (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية بن مالك) ج١، ص ١٦٧، طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥.

ويسرى د. محمود سليمان ياقوت بين جملة (سُرِقَ المنزلُ) المبنية للمجهول، وبين جملة (سُرِقَ اللصُّ المنزلَ) المبنية للمعلوم دلاليًا بقوله: «وعلى الرغم من أنَّ الفاعل في هذا الأصل مذكور (اللس)، والجملة مبنية للمعلوم؛ فإنه لا يمكن تحديد هذا اللص؛ لذلك نستطيع أن نقول إنَّ التعبير بالمبنى للمعلوم والمبنى للمجهول متساويان دلاليًا، ومختلفان نحويًا»^(١).

١٠- المحافظة على الوزن في النظم

وهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله بإسناد الفعل إلى نائب الفاعل كما في قول الأعمشى:

عُلِّقْتُهَا عَرْضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ (٢)

فلاستشهاد في قوله «عُلِّقْتُهَا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا وَعُلِّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ» حيث جاءت على صيغ المجهول لأجل النظم إذ لو جاءت هذه الألفاظ على صيغ المعلوم كانت أفسدت قافية النظم لأنَّ القافية على اللام المرفوعة فعلى تقدير صيغة المعلوم تكون قافية هذا البيت على اللام المنصوبة وهو عين الإقواء»^(٣).

ونحو قول الشاعر:

وَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مَسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعَرْضِي وَإِقْرَ لَمْ يَكَلِّمْ (٤)

١١- المحافظة على السجع في النثر

ومن مراعاة السجع قولهم: من طابت سريرته خُمدت سيرته، فلو قيل: خمدت الناسُ سيرته، لتغير إعراب الفاصلتين، فالتاء الأولى محرّكة بالضممة، ويلزم السجع أن تكون الأخرى مضمومة أيضًا، ويتوصل إلى توافقهما بحذف الفاعل وإسناد الفعل إلى نائبه^(٥).

(١) محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الترس النحوي) ص ٢١.

(٢) انظر البيت في (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٨٩، وفي شرح شواهد شروح الألفية للعيني، ج ٢، ص ٥٠٤، ديوان الأعمشى، ص ٤١.

(٣) البغدادي (خزانة الأدب) المجلد الثاني ص ٥٠٥، وانظر: ابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج ١ هامش ص ١٤٣، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١، ص ٢٨٦، الحضري (حاشية الحضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج ١، ص ١٦٧، طاهر حمودة (ظاهرة الحذف في الترس اللغوي) ص ١٠٠، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الترس النحوي) ص ١٩، ٢٠.

(٤) انظر البيت في السيوطي (معجم اللغات) شرح جمع الجوامع في علم العربية) ج ١، ص ١٦٢، (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، وانظره في (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٣٧٣، والدرر اللوامع، ج ١، ص ١٤٣.

(٥) انظر: ابن الناظم ت (٦٧٢) (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣١، أبو حيان (٧٤٥) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٢، ص ١٨٤، ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٧، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١، ص ٢٨٦، السيوطي (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، (معجم-

ونحو: «من حَسُنَ عمله؛ عُرف فضله، فلو قيل: عرف الناس فضله، لتغيرت حركة الثانية، ولم تكن مماثلة للأولى»^(١).

١٢- الخوف منه أو عليه

«قد يحذف الفاعل ويسند الفعل إلى نائبه حين يخشى المتكلم أن يناله مكروه إذا ذكره، نس عن الذكر، أو يخشى الفاعل إذا سماه أن يناله مكروه أو يلحق به أذى فيعرض عن الذكر لد الفعل إلى نائبه»^(٢).

وقد ضرب "ابن يعيش" على ذلك مثلاً وهو "قُتِلَ زيدٌ" وقال لم يذكر الفاعل «خوفاً» ن يُؤخذ قولك شهادة عليك»^(٣).

وخلاصة القول؛ أنَّ الفاعل يحذف لأغراض كثيرة "إمَّا لفظيًّا كالإيجاز نحو: ﴿يُمِثِّلُ رِقَبْتُمْ بِهِ﴾^(٤) والمحافظة على السجع في النثر نحو: من طالبته سريره حُمدت سيرته، والمحافظة الوزن في النظم كما في قول الأعشى:

عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلِ

نمها معنى؛ كالعلم به، نحو ﴿وَوَخَّلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(٥)، أو جهله: كسرق المتاع، أو بة في إبهامه: كصُدِّقَ بألف جنيه، أو الخوف منه أو عليه، أو تحقيره، وقد لا يتعلَّق حذفه بض بعينه، نحو ﴿فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٦). ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَبَّحُوا فِي تَالِسِ﴾^(٧) ﴿وَإِذَا حَسِبْتُمْ بِحِجَّةٍ﴾^(٨) ^(٩).

١- الموهوم شرح جمع الجوامع في علم العربية) ج١، ص ١٦٢، أحمد مصطفى المراغي، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج١، ط١، ١٣٠، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الدرس النحوي) ص ١٧: ١٩، طاهر سليمان حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٩، ١٠٠.

٢- باس حسن (النحو الراجح) ج٢ هامش ٩٦

٣- لاهر حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٩.

٤- بن يعيش (شرح المفصل) ج٧، ص ٦٩.

٥- ن الآية ١٢٦ من سورة النحل وقد سبق تخريجها.

٦- ن الآية ٢٨ من سورة النساء وقد سبق تخريجها.

٧- ن الآية ١٩٦ من سورة البقرة وقد سبق تخريجها.

٨- ن الآية ١١ من سورة المجادلة وقد سبق تخريجها.

٩- ن الآية ٨٦ من سورة النساء وقد سبق تخريجها.

نظر: ابن الناظم (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣١، أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج٢، ص ١٨٤، ابن عقيل (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج١، ص ٢٨٦، السيوطى (جمع=

وقد نظم أبو حيان^(١) ذلك في أرجوزة بقوله:

وحذفه للخوف والإبهام والوزن والتحقير والإعظام
والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والإيثار

المفردات شرح إجمع الجوامع في علم العربية) ج١، ص ١٦٢، (المطلع السعيدة) ص ٢٦١، الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك) ج١، ص ١٨٠، الخضرى (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج١، ص ١٦٧، محمد ابن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص ١٦٧، أحمد مصطفى المراغى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج١، ص ١٣٠.

^(١) أبو حيان إزار تشاف الضرب من لسان العرب) ج٢، ص ١٨٤.

الفصل الرَّابِع

اَلدَّرْسُ التَّطْبِيقِيُّ

اتَّبعَتْ في هذا الفصل ذُكْرَ الأفعال المجرَّدة المبنية للمعلوم، ثُمَّ ذُكِرَ جميع ما ورد مِنْهَا مبنياً لغير الفاعل (المجهول) سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، مجرَّداً، أم مزيداً. وقد رُتِّبَتْ هذه الصيغ تبعاً لكثرة ترددها وقد تَبَعَتْ كذلك أحوال ورود نائب الفاعل إذا كان انشأ ظاهراً أو ضميراً مستتراً كان أو بارزاً أو كان مصدرًا مؤوَّلاً أو ظرفاً أو جملة... إلخ وحتى يخرج البحث بتصويرٍ كاملٍ أو يكاد عن المواضع التي استعمل القرآن فيها ما لم يُسَمَّ فاعله أوردتُ الفعل الذي بُنِيَ لما لم يُسَمَّ فاعله مع متعلقاته على شكل أنماط حتى يتسنى للقارئ ملاحظة الفروق من خلال هذه الأنماط.

أَنْسَى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانياً وستين مرَّة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ستين مرَّة مجرَّداً، ومزيداً

١- الماضي مجرَّداً: ورد مرَّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة

الذكور الغائبين، ومتخذاً النمط الآتي: ﴿وَأُوتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾^(١).

٢- الماضي مزيداً: ورد تسعاً وخمسين مرَّة مزيداً بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل

ضميراً، وعلماً، ومعرفاً بالإضافة.

أ- نائب الفاعل ضميراً: تردد ذلك ثلاثاً وخمسين مرَّة بارزاً ومستتراً

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ثلاثاً وأربعين مرَّة إمَّا للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.

أولاً: ما جاء للمتكلم: ورد أربع مرَّات مختصاً في الأرائين بجماعة الذكور وفي

التالين بالمفرد المذكر، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) مرَّة، ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ

قَبْلِهَا﴾^(٣) مرَّة، كما ورد مرتين متشابهين في التركيب النحوي الآتي «إِنَّمَا أُوتِيْتَهُ عَلَى عِلْمٍ»^(٤).

ثانياً: ما جاء للمخاطب: ورد ست مرَّات مختصاً في الخمس الأوائل منها

بجماعة الذكور وفي الأخيرة بالمفرد المذكر، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾^(٥) مرَّة،

^(١) (٢٥) البقرة.

^(٢) (١٦) النمل.

^(٣) (٤٢) النمل.

^(٤) من الآيتين (٧٨) من سورة القصص، (٤٩) من سورة الزمر.

^(٥) (٧٣) آل عمران.

﴿إِن أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾^(١) مرة، ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢) مرة، كما ورد مرتين تشابهت فيه الآيتان مع الاختلاف في حرف العطف كما يلي: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤)، كما ورد مرة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾^(٥).

ثالثاً: ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاثاً وثلاثين مرة، مختصاً بجماعة الذكور، متخذاً الإنمط الآتية: ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٦) اثنتي عشرة مرة، ﴿أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(٧) سبع مرات، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٨) أربع مرات، ﴿أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾^(٩) مرة واحدة، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِينَ﴾^(١٠) مرتين، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾^(١١) مرتين، ﴿أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾^(١٢) ثلاث مرات متشابهة في التركيب النحوي، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾^(١٣) مرتين.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك تسع مرات إما للمتكلم، وإما للغائب

١- ما جاء للمتكلم: ورد مرة واحدة مختصاً بالمفرد المذكّر كما في قوله تعالى: ﴿لِيَنبِيئَنَّهُ لَمَّ أَوْتَ

كَيَاتِهِ﴾^(١٤).

٢- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثمانى مرات مختصاً في سبع منها بالمفرد المذكّر، وفي الثامنة

(١) (٤١) المائدة.

(٢) (٨٥) الإسراء.

(٣) (٦٠) القصص.

(٤) (٣٦) الشورى.

(٥) (٣٦) طه.

(٦) من الآيات (١٠١، ١٤٤، ١٤٥) من سورة البقرة، (١٩، ١٠٠، ١٨٧) من سورة آل عمران، (٤٧) النساء، (٢٩) من التوبة، (٤) البينة، (٥) المائدة، ومرتين في (٣١) المئثر.

(٧) من الآيات (٢٧) النحل، (٥٤) الحج، (٤٩) العنكبوت، (٨٠) القصص، (١٦) حماد، (١١) المجادلة، (٦) سبأ.

(٨) من الآيات (١٨٦) آل عمران، (١٣١) النساء، (٥) المائدة.

(٩) (١٠٧) من الإسراء.

(١٠) (٢٠) آل عمران، وانظر (٥٦) الروم.

(١١) (١٦) الحديد، وانظر (٢١٣) البقرة.

(١٢) من الآيات (٤٤، ٥١) النساء، (٢٣) آل عمران.

(١٣) (٤٤) الأنعام، وانظر (٩) الحشر.

(١٤) (٢٥) الحاقة.

بالمفردة المؤنثة، متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١) مرة واحدة، ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ﴾^(٢) ثلاث مرات ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ شِمَالَهُ﴾^(٣) مرة واحدة، ﴿أُوتِيَ مِثْلًا﴾^(٤) مرة، ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾^(٥) مرة، ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦) مرة.

ب- نائب الفاعل علمًا: ورد ست مرّات متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى﴾^(٧) مرة، ﴿أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(٨) مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ﴾^(٩) مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(١٠) مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى﴾^(١١) مرتين.

ج- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ذلك مرّة واحدة كما فى قوله تعالى: ﴿أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾^(١٢).

ثانيًا: الضمير المبنى لما لم يُسم فاعله مضارعًا: ورد ذلك ثمانى مرّات مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا، واسمًا نكرة.

١- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك سبع مرّات بارزًا ومستترًا على النحو التالى:

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك مرتين مختصًا بجماعة الذكور المخاطبين مرة، وبجماعة الذكور الغائبين مرّة أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾^(١٣)، وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾^(١٤).

^(١) من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة.

^(٢) من آيات (٧١) الإسراء، (١٩) الحاقة، (٧) الانشقاق.

^(٣) من الآية (٢٥) الحاقة.

^(٤) من الآية (٤٨) من سورة القصص.

^(٥) (١٠) الانشقاق.

^(٦) (٢٣) النمل.

^(٧) (١٣٦) البقرة.

^(٨) (١٣٦) البقرة.

^(٩) (٤٨) القصص.

^(١٠) (٨٤) آل عمران.

^(١١) (٤٨) القصص، وانظر (٧٩) القصص.

^(١٢) (١٢٤) الأنعام.

^(١٣) (٤١) المائدة.

^(١٤) (٥٤) القصص.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرّات إمّا للغائب، وإمّا للمتكلّم.

١- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات مختصّاً بالمفرد المذكّر، ومتّخذاً الأتماط الآتية: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١) مرة، و﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾^(٢) مرة، وقوله تعالى: ﴿بَلْ يَرِيدُ كُلُّ

أَمْرٍ لِيُنْفِئَهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً﴾^(٣) مرة.

٢- إمّا جاء للمتكلّم: ورد مرّتين مختصّاً بجماعة الذكور مرة، وبالمفرد المذكّر مرة أخرى

كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ نُؤْتِيَ مَثَلًا مَّا أُوتِيَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿لَا أُوتِينَ مَالًا وَلَا وُلَدًا﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا

أُوتِيْتُمْ﴾^(٦).

نَزَلَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانين وستين مرة ماضياً ومضارعاً على النحو

التالي:

أولاً: **الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:** ورد ذلك ثلاثاً وستين مرّة مزيداً،

وجميعها بحرف واحد إمّا الهمزة، أو التضعيف.

١- ما جاء مزيداً بالهمزة: ورد ذلك خمساً وخمسين مرّة، أسند إلى نائب الفاعل ضميراً

مستتراً، واسماً ظاهراً معرّفاً بال، واسماً نكرة على النحو التالي:

أ- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك ثمانين وثلاثين مرّة، مختصّاً بالمفردة الغائبة، والمفرد

الغائب كما يلي:

ما جاء مختصّاً بالمفردة الغائبة: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾^(٧).

^(١) (٢٦٩) البقرة.

^(٢) (٢٤٧) البقرة.

^(٣) (٥٢) المدثر.

^(٤) (١٢٤) الأنعام.

^(٥) (٧٧) مريم.

^(٦) (٧٣) آل عمران.

^(٧) الآية (٨٧) من سورة القصص.

ما جاء مختصاً بالمفرد الغائب: ورد ذلك سبعاً وثلاثين مرة، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾^(١) ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرة، ﴿وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٢) ثلاث مرات، ﴿أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ﴾^(٣) مرة، ﴿أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٤) مرة.

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ست مرات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمَا أَنْزَلَتِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٥) مرة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا﴾^(٦) مرة، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ﴾^(٧) ثلاث مرات، ﴿وَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾^(٨) مرة.

ج- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك إحدى عشرة مرة، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿أَنْزَلْتُ سُورَةَ﴾^(٩) مرة، ﴿أَنْزَلْتُ سُورَةَ مُحْكَمَةً﴾^(١٠) مرة، ﴿مَا أَنْزَلْتُ سُورَةَ﴾^(١١) مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ﴾^(١٢) أربع مرات متشابهة فى التركيب النحوى، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلِكٌ﴾^(١٣) ثلاث مرات.

٢- ما جاء مزيداً بتضعيف العين: ورد ذلك ثمانى مرات، وقد أسند إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً، واسماً ظاهراً معرفاً بال، ومعرفاً بالإشارة واسماً نكرة على النحو التالى:

^(١) الآية (٤) من سورة البقرة وانظر الآيات (٩١، ١٠٢، ٢٨٥) من سورة البقرة، وقد ورد مرتين فى الآية (١٣٦) البقرة، (٧٢) آل عمران، ومرتين فى الآية (٨٤) من آل عمران، ومرتين فى الآية (١٩٩) آل عمران، (٦٠، ١٦٢) النساء، ومرتين فى الآية (٥٩) المائدة، ومرتين فى الآية (٦٨) المائدة، ومرتين فى الآية (٤٦) العنكبوت، و(٦٤، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٢) المائدة، (٢، ٣، ١٥٧) الأعراف، (١، ٣٦) الرعد، (٦) سبأ، (٥٥) الزمر، (٣٠) الأحقاف.

^(٢) من الآيات (٤) البقرة، (٦٠، ١٦٢) النساء.

^(٣) (١٤) هود.

^(٤) (١٩) الرعد.

^(٥) (٦٥) آل عمران.

^(٦) (١٥٦) الأنعام.

^(٧) من الآية (١٥٧) من سورة الأنعام، وانظر الآية (٢١) الفرقان، والآية (١٨٥) البقرة.

^(٨) الآية (٨) من سورة (ص).

^(٩) من الآية (٨٦) التوبة.

^(١٠) من الآية (٢٠) محمد.

^(١١) من الآيتين (١٢٤، ١٢٧) التوبة.

^(١٢) من الآيات (٢٠) يونس، و(٧، ٢٧) الرعد، و(٥٠) العنكبوت.

^(١٣) من الآية (٨) الأنعام وانظر الآية (١٢) هود، والآية (٧) الفرقان.

أ- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى :

﴿ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(١).

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ثلاث مرات متخذاً النمطين الآتين : ﴿ نَزَلَ عَلَيْهِ

الذِّكْرُ ﴾^(٢) مرتين، ﴿ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلاً ﴾^(٣) مرة.

ج- نائب الفاعل معرفاً بالإشارة: ورد ذلك مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ

هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ ﴾^(٤).

د- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرتين، كما في قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾^(٥)،

وقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ ﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك خمس مرات مزيداً

بتضعيف العين، وأسند إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً، وإسماً ظاهراً معرفاً بال، وإسماً نكرة.

أ- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله

تعالى: ﴿ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾^(٧).

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك مرتين، كما في قوله تعالى: ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ

التَّوْرَةُ ﴾^(٨)، ﴿ حِينَ يَنْزَلُ الْقُرْآنُ ﴾^(٩).

ج- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ

سُورَةٌ ﴾^(١٠).

^(١) من الآية (٤٤) النحل، وانظر الآية (٢) محمد.

^(٢) من الآية (٦) الحجر وانظر الآية (٣٢) الفرقان.

^(٣) الفرقان.

^(٤) الزخرف.

^(٥) الأنعام.

^(٦) من الآية (٢٠) محمد.

^(٧) من الآية (١٠٥) البقرة، وانظر آية (٤٩) الروم.

^(٨) من الآية (٩٣) آل عمران.

^(٩) من الآية (١٠١) المائدة.

^(١٠) من الآية (٦٤) التوبة.

قال

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله اثنتين وخمسين مرة ماضيًا ومضارعًا

أولاً : الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

وارد ذلك تسعًا وأربعين مرة مجردًا، جاء فيها نائب الفاعل إما جملة إسمية أو فعلية أو

ضميرًا مستترًا.

- ١- نائب الفاعل جملة اسمية : ورد ذلك إحدى عشرة مرة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ أَهَكَذَا عِرْشُكَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾^(٩)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾^(١١).

٢- نائب الفاعل جملة فعلية: ورد ذلك أربعًا وثلاثين مرة أمرًا ومضارعًا.

أ- ما اختصَّ بالأمر: ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرة على النحو التالي:

* قيل ... + أمر + فاعل (واو الجماعة)

نائب فاعل

^(١) من الآية (٢٤) النحل.

^(٢) من الآية (٣٩) الشعراء.

^(٣) (٩٢) الشعراء.

^(٤) (٧٣) غافر.

^(٥) (٢٧) القيامة.

^(٦) (٤٢) النمل.

^(٧) (٣٥) الصافات.

^(٨) (٧٥) الزمر.

^(٩) (٣٠) النحل.

^(١٠) (٣٢) الجاثية.

^(١١) (٢٧) الملك.

وراد ذلك ستاً وعشرين مرةً كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا﴾^(١) مرتين، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٢) مرتين وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا﴾^(٣) ثلاث مرات، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا فَانِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمُ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ ائْتِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾^(٩)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾^(١٢)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمُ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ﴾^(١٣)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا﴾^(١٤)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(١٥)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(١٦)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(١٧)، وقوله تعالى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾^(١٨)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾^(١٩)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ

^(١) من الآيتين (١٣، ٩١) البقرة.

^(٢) من الآيتين (١٧٠، البقرة)، (٢١) لقمان.

^(٣) من الآيات (٦١) النساء، (٥) المنافقون، (١٠٤) المائدة.

^(٤) من الآية (١٦٧) آل عمران.

^(٥) من الآية (٧٧) النساء.

^(٦) الآية (٦١) الأعراف.

^(٧) من الآية (٣٨) التوبة.

^(٨) من الآية (٤٦) التوبة.

^(٩) (٥٢) يونس.

^(١٠) من الآية (٢٨) النور.

^(١١) من الآية (٦٠) الفرقان.

^(١٢) من الآية (٦٤) القصص.

^(١٣) من الآية (٢٠) السجدة.

^(١٤) من الآية (٤٥) يس.

^(١٥) من الآية (٤٧) يس.

^(١٦) من الآية (٢٤) الزمر.

^(١٧) من الآية (٧٢) الزمر.

^(١٨) من الآية (٤٣) الذاريات.

^(١٩) من الآية (١٣) الحديد.

تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴿١١﴾ ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ اسْكُرُوا فَأَسْكُرُوا﴾ ^(١٢) ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَبُوا لَعَلَّكُمْ تُرْكَبُونَ﴾ ^(١٣) .

قيل ... + فعل أمر + فاعل مستتر مختص بالمفرد المخاطب
نائب فاعل

ورد ذلك أربع مرات كما في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾ ^(١٤) ، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾ ^(١٥) ، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾ ^(١٦) ، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ ^(١٧) .

قيل ... + أمر + فاعل مستتر مختص بالمفردة المخاطبة. ورد ذلك مرة واحدة كما في قوله
نائب فاعل

تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ ^(١٨) .

قيل ... + أمر + فاعل مستتر مختص بالمتنبي المذكور
نائب فاعل

ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ ^(١٩)

ب- ما اختص بالمضارع: ورد ذلك مرتين كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ^(٢٠) ، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَأَكُم﴾ ^(٢١) .

^(١) من الآية (١١) المجادلة.

^(٢) من الآية (١١) المجادلة.

^(٣) من الآية (٤٨) المرسلات.

^(٤) (٢٠٦) البقرة.

^(٥) (٤٤) هود.

^(٦) (٤٨) هود.

^(٧) (٢٦) يس.

^(٨) (٤٤) النمل.

^(٩) (١٠) التحريم.

^(١٠) (١١) البقرة.

^(١١) (٣٤) الجاثية.

٣- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك أربع مرات مختصاً بالمفرد المذكر الغائب كما

فى قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بَعْدَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ﴾^(٢). أمَّا الآيتان الأخرتان فقد تشابهت فى التركيب مع الاختلاف فى ذكر الجار

والمجرور فى آية دون أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ

لَهُمْ﴾^(٣)، ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل الهبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثلاث مرات مجرداً، جاء

فيها نائب الفاعل اسماً موصولاً، وجملة اسمية، وجاراً ومجروراً.

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا

مَا قَدْ قِيلَ﴾^(٥).

٢- نائب الفاعل جملة اسمية: ورد مرة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

تَكْذِبُونَ﴾^(٦).

٣- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿يُقَالُ لَهُ

إِبْرَاهِيمُ﴾^(٧).

رَجَعُ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاثاً وثلاثين مرة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل الهبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك مرة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بالمتكلم، كما فى

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رُجِعْتُمُ إِلَىٰ رَبِّي﴾^(٨).

(١) (٤٣) فصلت.

(٢) (٤٤) هود.

(٣) (٥٩) البقرة.

(٤) (١٦٣) الأعراف.

(٥) (٤٣) فصلت.

(٦) (١٧) المطففين.

(٧) (٦٠) الأنبياء.

(٨) (٥٠) فصلت.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يسم فاعله مضارعاً:

ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرة مجرداً جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال وضميراً بارزاً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال : ورد ذلك سبع مرات متخذاً النمطين الآتين: ﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ

الأمور﴾^(١) ست مرّات، ﴿وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا﴾^(٢) مرة.

٢- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك خمساً وعشرين مرّة، مختصاً بالمخاطب والغائب.

أ- ما اختص بالمخاطب: ورد ذلك تسع عشرة مرة متخذاً الأنماط الآتية: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣)

ثلاث مرّات، وقوله تعالى ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٤) تسع مرّات، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ نُرْجَعُونَ﴾^(٥)

مرة، ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾^(٦) مرة، ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٧) مرة، ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٨) مرة،

﴿إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٩) مرة، ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾^(١٠) مرّتين متشابهتين فى التركيب

النحوى.

ب- ما اختص بالغائب: ورد ذلك ست مرّات مختصاً بجماعة الذكور، ومتخذاً الأنماط الآتية:

﴿وَالِيهِ يُرْجَعُونَ﴾^(١١) أربع مرّات، ﴿وَطَنُّوْهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾^(١٢) مرة، ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ

إِلَيْهِ﴾^(١٣) مرة.

^(١) من الآيات: (٢١٠) من سورة البقرة، (١٠٩) من سورة آل عمران، (٧٦) من سورة الحج، (٤) من سورة فاطر، (٤٤) من

سورة الأنفال، (٥) من سورة الحديد.

^(٢) من الآية (١٢٣) من سورة هود.

^(٣) من الآيات (٢٨) البقرة، ١١ (الروم)، ٤٤ (الزمر).

^(٤) من الآيات (٢٤٥) البقرة، (٥٦) يونس، (٣٤) هود، (٧٠، ٨٨) القصص، (٢٢، ٨٣) يس، (٢١) فصلت، (٨٥) زخرف.

^(٥) (٣٥) الأنبياء.

^(٦) (٥٧) العنكبوت.

^(٧) (١٧) العنكبوت.

^(٨) (٢٨١) البقرة.

^(٩) (١١٥) المؤمنون.

^(١٠) من الآيتين (١١) السجدة، (١٥) الجاثية.

^(١١) من الآية (٨٣) من سورة آل عمران وانظر الآيات (٤٠) من سورة مريم، (٧٧) من سورة غافر، (٣٦) من سورة الأنعام.

^(١٢) من الآية (٣٩) من سورة القصص.

^(١٣) من الآية (٦٤) من سورة النور.

وَعَدَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله سبعاً وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك خمس مرّات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، وضميراً بارزاً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ثلاث مرات متخذاً النمطين الآتيين: ﴿الَّتِي وَعَدَ

الْمُتَّقِينَ﴾^(١) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فِيهَا﴾^(٢) مرة.

٢- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك مرتين، مختصاً بجماعة المتكلمين، وقد تشابهت

الآيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في مكان وجود (هذا) في الآيتين، كما في قوله

تعالى ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ

قَبْلُ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً:

ورد ذلك اثنتين وعشرين مرة مجرداً، جاء فيها نائب الفاعل ضميراً بارزاً إمّا للمخاطب،

أو للغائب.

أولاً: ما جاء للمخاطب: ورد ذلك اثنتي عشرة مرة مختصاً بجماعة الذكور كما في قوله

تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾^(٥).

ثانياً: ما جاء للغائب: ورد ذلك عشر مرات مختصاً بجماعة الذكور كما في قوله تعالى

﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾^(٦).

وَحَىٰ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ستاً وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً

^(١) (١٥) الفرقان، (٣٥) الرعد.

^(٢) (١٥) عم.

^(٣) (٨٣) المؤمنون.

^(٤) (٦٨) النمل.

^(٥) (١٣٤) الأنعام وانظر الآيات (١٠٣، ١٠٩) الأنبياء، (٥٣) (ص)، (٣٢) (ق)، (٢٥) الجن، (٣٦) المؤمنون، (٦٣) يس،

(٣٠) فصلت، (٥) (٢٢) الذاريات، (٧) الرسائل.

^(٦) (٧٥) مريم وانظر الآيات (٩٣) المؤمنون، (٢٠٦) الشعراء، (٤٢) المعارج، (٨٣) الزخرف، (١٦) (٣٥) الأحقاف، (٤٤)

المعارج، (٦٠) الذاريات، (٢٤) الجن.

أولاً: الفعل الهبنى لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك إحدى عشرة مرةً مزيداً بالهمزة أسند إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً وجراراً ومجروراً ومصدرًا مؤولاً واسم إشارة.

١- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرّات، مختصاً بالمفرد المذكر الغائب، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١)، ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾^(٢)، ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾^(٣)، ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٤)، ﴿أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾^(٥).

٢- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد ذلك ثلاث مرّات متخذاً النمط الآتى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾^(٦).

٣- نائب الفاعل مصدرًا مؤولاً: ورد مرتين، متخذاً النمطين الآتين: ﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾^(٧)، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(٨).

٤- نائب الفاعل اسم إشارة: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ﴾^(٩).

ثانياً: الفعل الهبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً:

ورد ذلك خمس عشرة مرةً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً، وجراراً ومجروراً، واسماً نكرة.

١- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد إحدى عشرة مرةً مختصاً بالمفرد المذكر الغائب، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(١٠) ثلاث مرّات، ﴿إِنْ أَتَّبَعِ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ﴾^(١١).

^(١) (١٠٦) الأنعام.

^(٢) (٢٧) الكهف.

^(٣) (١٤٥) الأنعام.

^(٤) (٤٥) العنكبوت.

^(٥) (٤٣) الزخرف.

^(٦) (٩٣) الأنعام وانظر الآية (٤٨) طه، (٦٥) الزمر.

^(٧) (٣٦) هود.

^(٨) الآية (١) من سورة الجن.

^(٩) (١٩) الأنعام.

^(١٠) (٤) النجم وانظر ٤: (١٣، ٣٨) طه.

^(١١) (٥٠) الأنعام، (١٥) يونس، (٩) الأحقاف، وانظر الآية (١٢) هود، (١٠٩) يونس.

خمس مرّات، ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١) مرتين، ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾^(٢) مرة واحدة.
٢ - نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد ذلك ثلاث مرّات متّخذاً النّمطين الآتيين: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾^(٣) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٤) مرة واحدة.

٣ - نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرّة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾^(٥).

ظلم

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله خمساً وعشرين مرّة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك أربع مرّات مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ - نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في

قوله تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا﴾^(٦).

ب - نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد مرّة واحدة، مختصاً بالمفرد المذكر الغائب.

كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(٧).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمّ فاعله مضارعاً:

ورد ذلك إحدى وعشرين مرّة مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، وضميراً بارزاً.

أ - نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرتين متشابهتين مع الاختلاف في وجود حرف

العطف في آية دون أخرى كما يلي: ﴿فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾^(٨)، و﴿لَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾^(٩).

^(١) من الآية (٢) الأعراب، وانظر آية (٢٠٣) الأعراف.

^(٢) (١٠٨) الأنبياء.

^(٣) من الآيات (١١٠) الكهف، (٦) فصلت.

^(٤) (٧٠) ص.

^(٥) (٩٣) الأنعام.

^(٦) (٣٩) الحج، وانظر آية (٤١) النحل، (٢٢٧) الشعراء.

^(٧) (١٤٨) النساء.

^(٨) (٤٧) الأنبياء.

^(٩) (٥٤) يس.

ب- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك تسع عشرة مرة إمامًا للمخاطب وإمًا للغائب.

١- ما جاء للمخاطب: ورد أربع مرّات مختصًا بجماعة الذكور ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿لَا

تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(١) مرة، ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلِمُونَ﴾^(٢) مرتين، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فِتْيَانًا﴾^(٣) مرة.

٢- ما جاء للغائب: ورد خمس عشرة مرة مختصًا بجماعة الذكور، ومتخذًا النمطين الآتيين:

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٤) ورد إحدى عشرة مرة متشابهة في التركيب النحوي، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ

فِتْيَانًا﴾^(٥) أربع مرّات.

قتل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمسًا وعشرين مرة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك عشرين مرة مجردًا، ومزيدًا.

١- الماضي مجردًا: ورد ذلك سبع عشرة مرة، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، ومعرفًا

بالإضافة، وضميرًا.

أ- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ذلك مرتين، كما في قوله: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾^(٦) وقوله

تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ﴾^(٧).

ب- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ذلك مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ

أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾^(٨).

د- نائب الفاعل ضميرًا: ورد أربع عشرة مرة بارزًا ومستترًا.

^(١) (٢٧٩) البقرة.

^(٢) (٢٧٢) البقرة، (٦٠) الأنفال.

^(٣) (٧٧) النساء.

^(٤) من الآيات (٢٨) من سورة البقرة، (٢٥، ١٦١) من سورة آل عمران، (٤٧، ٥٤) من سورة يونس، (٦٢) للمؤمنون، (٦٩)

الزمر، (٢٢) الجنائية، (١٩) الأحقاف، (١٦٠) الأنعام، (١١١) النحل.

^(٥) من الآيتين (٤٩) من سورة النساء، (٧١) من سورة الإسراء، وانظر آية (١٢٤) النساء، (٦٠) مريم.

^(٦) (١٠) الثَّارِيَاتِ.

^(٧) (١٧) عَيْسَ.

^(٨) (٤) الْبُرُوجِ.

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك تسع مرات إماً للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.
أ- ما جاء للمتكلم: ورد مرة واحدة مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿مَا قَتَلْنَا هَاهُنَا﴾^(١).

ب- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرتين مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تُكْفَرُونَ مِنْ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تُكْفَرُوا أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٣).

ج- ما جاء للغائب: ورد ذلك ست مرات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمَا قُتِلُوا﴾^(٤)، ﴿مَا قُتِلُوا﴾^(٥)، ﴿قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا﴾^(٦) مرتين، ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾^(٧) مرتين.
٢- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرات إماً للغائب أو للغائبة.

ما جاء للغائب: ورد أربع مرات مختصاً بالمفرد المذكر ومتخذاً النمطين الآتيين: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ﴾^(٨) ثلاث مرات، ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا﴾^(٩) مرة واحدة.
ما جاء للغائبة: ورد مرة أخرى مختصاً بالمفردة المؤنثة، كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(١٠).

٢- الماضي مزيداً: ورد ثلاث مرات إماً بتضعيف العين وإماً بالألف.
أ- ما جاء مزيداً بتضعيف العين: ورد مرة واحدة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله: ﴿وَقَاتِلُوا بَقِيَّةَ﴾^(١١).

^(١) (١٥٤) آل عمران.

^(٢) (١٥٧) آل عمران.

^(٣) (١٥٨) آل عمران.

^(٤) (١٥٦) آل عمران.

^(٥) (١٦٨) آل عمران.

^(٦) (١٦٩) آل عمران وانظر آية (٤) محمد

^(٧) (١٩٥) آل عمران، وانظر (٥٨) الحج.

^(٨) (١٩) من سورة المدثر وانظر آية (١٤٤) من سورة آل عمران، (٢٠) من سورة المدثر.

^(٩) (٣٣) الإسراء.

^(١٠) (٩) التكويد.

^(١١) (٦١) الأحزاب.

ب- ما جاء مزيداً بالألف: ورد مرتين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بالمخاطب مرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ قُوتِلْتُمْ لَنْ نُنصِرَكُمْ﴾^(١)، ومختصاً بالغائب مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ﴾^(٢).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد خمس مرات مجرّداً ومزيداً.

١- المضارع مجرّداً: ورد ثلاث مرّات، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد مرة واحدة مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾^(٥).

٢- المضارع مزيداً:

ورد ذلك مرتين مزيداً في الأولى بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً

مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾^(٦).

وفي الثانية مزيداً بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور

الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُبَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(٧).

ن

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربعاً وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً.

أولاً: الفعل المبني لمالم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد مرة واحدة مجرّداً، جاء فيه نائب

^(١) (١١) الحشر.

^(٢) (١٢) الحشر.

^(٣) (١١١) التوبة.

^(٤) (١٥٤) البقرة.

^(٥) (٧٤) النساء.

^(٦) من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

^(٧) الآية (٣٩) من سورة الحج.

الفاعل معرّفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿تَلَيْتُ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ﴾^(١).
ثانيًا: **الفعل المبني لهالم يُسَمُّ فاعله مضارعًا**: ورد ذلك ثلاثًا وعشرين مرّةً مجرّدًا
وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة، وضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة: ورد ذلك اثنتى عشرة مرّةً متخذًا النمط الآتى: ﴿تَلَىٰ
عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾^(٢).

٢- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد إحدى عشرة مرّةً مختصًا بالغايبة المؤنثة، والغائب
المذكّر.

أ- ماجاء للغائبة المؤنثة: ورد ذلك أربع مرّات متخذًا النمط الآتى: ﴿تَلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾^(٣).
ب- ما جاء للغائب المذكور: ورد ذلك سبع مرّات، كما فى قوله تعالى: ﴿تَلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾^(٤).
ثلاث مرّات، ﴿تَلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾^(٥) ثلاث مرّات، ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^(٦)
مرّةً واحدةً.

أمر

ورد هذا الفعل عند بنائه لهالم يُسَمُّ فاعله ثلاثًا وعشرين مرّةً ماضيًا ومضارعًا.
أولًا: **الفعل المبني لهالم يُسَمُّ فاعله ماضيًا**: أورد ذلك سبع عشرة مرّةً مجرّدًا، جاء
فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمّا للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.
١- ما جاء للمتكلم: ورد ذلك اثنتى عشرة مرّةً اختصّ بجماعة الذكور مرّةً واحدةً متخذًا
النمط الآتى: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٧)، كما اختصّ بالمفرد المذكور إحدى عشرة مرّةً،
كما فى قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٨) أربع مرّات، وقوله تعالى:

(١) الأنفال.

(٢) (١٠١) آل عمران وانظر الآيات (٣١) الأنفال، (١٥) يونس، (٧٣) نريم، (٧٢) الحج، (٤٣) سبأ، (٢٥) الجنّة، (٧)

الأحقاف، (٥٨) مريم، (١٥) القلم، (١٣) المطففين، (٧) لقمان.

(٣) الآية (٦٦) من سورة المؤمنون وانظر الآيات (١٠٥) المؤمنون، (٨) (٣١) الجنّة.

(٤) من الآيات (١٢٧) من النساء، (١) المائدة، (٣٠) الحج.

(٥) من الآيات (١٠٧) الإسراء، ٥٣ القصص، ٥١ العنكبوت.

(٦) (٣٤) الأحزاب.

(٧) (٧١) الأنعام.

(٨) (٩١) البقر، (١٠٤/٧٢) يونس، (٦٦) نافر.

﴿وَأْمُرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ﴾^(١) مرتين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾^(٢) مرتين،
﴿إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾^(٣) مرتين، ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ﴾^(٤) مرة واحدة.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد المذكور، وقد تشابهت الآيتان في
التركيب النحوي مع الاختلاف في حرف العطف كما يلي: ﴿فَاسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتُ﴾^(٥)،
﴿وَاسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتُ﴾^(٦).

٣- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاث مرات مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى:
﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا﴾^(٧) مرتين، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾^(٨) مرة
واحدة.

ثانياً: الفعل المبني للمالم يُسَمُّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ست مرات مجرّداً، جاء
فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك أربع مرات إما للغائب أو للمخاطب.

أ- ما جاء للغائب: ورد ذلك مرتين مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب
النحوي، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(٩).

ب- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك أربع مرات اختصّ في اثنين منهم بجماعة الذكور، كما
في قوله تعالى: ﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَأْمُرُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾^(١١)،
واختصّ في الاثنين الآخرين بالمفرد الذكر، كما في قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١٢).

^(١) (٢٥) الشورى، وانظر (١٢) الزمر.

^(٢) (٣٦) الرعد، وانظر (٩١) النمل.

^(٣) (١١) الزمر، وانظر آية (١٤) الأنعام.

^(٤) (١٦٣) الأنعام.

^(٥) (١١٢) هود.

^(٦) (١٥) الشورى.

^(٧) (٣١) التوبة وانظر آية (٥) البينة.

^(٨) (٦٠) النساء.

^(٩) من الآيتين: (٥٠) من سورة النحل، (٦) من سورة التحريم.

^(١٠) (٦٨) البقرة.

^(١١) (٦٥) الحجر.

^(١٢) (٩٤) الحجر، وانظر آية (١٠٢) الصافات.

قضى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاثاً وعشرين مرةً ماضياً مضارعاً

أولاً: الفعل المبني لمالم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك عشرين مرةً مجرداً، وجاء فيه

نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وشبه جملة، وضميراً مستتراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ثمانى مرات، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿قَضِيَ الْأَمْرُ﴾^(١)

ثلاث مرّات متشابهة، ﴿وقَضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٢) مرتين متشابهتين، ﴿لقَضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٣) مرتين

متشابهتين، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) مرة واحدة.

٢- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿لقَضِيَ إِلَيْهِمُ

أَجَلُهُمْ﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل شبه جملة: ورد ذلك عشر مرات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿لقَضِيَ بَيْنَهُمْ﴾^(٦)

خمس مرّات متشابهة فى التركيب، ﴿قَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾^(٧) مرتين متشابهتين، ﴿وقَضِيَ

بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾^(٨) مرتين متشابهتين، ﴿قَضِيَ بِالْحَقِّ﴾^(٩) مرة واحدة.

٤- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرة واحدة، مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾^(١٠).

ثانياً: الفعل المبني لمالم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثلاث مرّات مجرداً، وجاء

فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة واسماً نكرة وجاراً ومجروراً.

^(١) من الآيات: (٤١) يوسف، (٢٢) إبراهيم، (٣٩) مريم.

^(٢) من الآيتين (٢١٠) البقرة، (٤٤) هود.

^(٣) من الآيتين (٨، ٥٨) من سورة الأنعام.

^(٤) (١٠) الحجعة.

^(٥) من الآية (١١) من سورة يونس.

^(٦) من الآيات (١٩) يونس، (١١٠) هود، (٤٥) فصلت، (١٤، ٢١) من سورة الشورى.

^(٧) من الآيتين (٤٧، ٥٤) من سورة يونس.

^(٨) من الآيتين (٧٥)، (٦٩) من سورة الزمر.

^(٩) (٧٨) غافر.

^(١٠) (٢٩) الأحقاف.

- ١- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^(١).
- ٢- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرة واحدة، كما في تعالى: ﴿لِقُضَىٰ أَجَلٍ مُّسْمًّى﴾^(٢).
- ٣- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^(٣).

"جَزَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله اثنتين وعشرين مرة مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة وضميراً.

١- **نائب الفاعل معرفاً بالإضافة:** ورد ذلك ثلاث مرّات متشابهة في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود (الواو) و(لام) التعليل والظرف وحملة صلة الموصول في آية دون أخرى كما يلي: ﴿لَتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾^(٤)، ﴿وَلَتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٥)، ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٦).

٢- **نائب الفاعل ضميراً:** ورد ذلك تسع عشر مرة بارزاً ومستتراً

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك أربع عشرة مرة إمّا للغائب أو للمخاطب.

١- ماجاء للغائب: ورد خمس مرّات مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٧) مرة، ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٨) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٩) مرة، ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾^(١٠) مرة.

^(١) (١١٤) طه.

^(٢) (٦٠) الأنعام.

^(٣) (٣٦) فاطر.

^(٤) (١٥) طه.

^(٥) (٢٢) الجنّات.

^(٦) (١٧) غافر.

^(٧) (٧٥) الفرقان.

^(٨) من الآيتين (١٤٧) من سورة الأعراف، (٣٣) من سورة سبأ.

^(٩) (١٨٠) الأعراف.

^(١٠) (١٢٠) الأنعام.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد تسع مرّات مختصاً بجماعة الذكور كما يلي: ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١) مرتين، ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) مرّة واحدة، وتشابهت آيتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى حرف النفى فهما كما يلي: ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣)، ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤)، وتشابهت آيتان أخرتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى وجود حرف الجر فى آية دون أخرى كما اختلفا أيضاً فى خبر كان كما يلي: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦)، كما تشابهت آيتان أخرتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى جملة صلة الموصول كما يلي: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ﴾^(٧)، ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْكُبُونَ﴾^(٨).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرّات مختصاً بالمفردة الغائبة مرّة، وبالمفرد الغائب أربع مرّات، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾^(٩) مرّة، ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾^(١٠) مرّة، وقد تشابهت آيتان فى التركيب النحوى الآتى: ﴿فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾^(١١)، أمّا الآية الخامسة فجاءت كما يلي: ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١٢).

(١) من الآيتين (١٦) الطور، (٧) التحريم.

(٢) (٢٨) الجنّة.

(٣) (٣٩) الصافات.

(٤) (٥٤) يس.

(٥) (٥٢) يونس.

(٦) (٩٠) النمل.

(٧) (٩٣) الأنعام.

(٨) (٢٠) الأحقاف.

(٩) (١٩) الليل.

(١٠) (٤١) النجم.

(١١) من الآيتين: (١٦٠) الأنعام، (٤٠) غافر.

(١٢) (٨٤) القصص.

"رد"

ورد هذا الفعل عند بنائه ما لم يُسَمَّ فاعله اثنتين وعشرين مرةً ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك سبع مرّات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك خمس مرّات إمّا للمتكلم، وإمّا للغائب.
أ- ما جاء للمتكلم: ورد مرةً واحدةً مختصاً بالمفرد، كما في قوله تعالى ﴿وَلَنْ رُدُّتْ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجْدَنَ خَيْرًا مِنْهَا مُتَقَلِّبًا﴾^(١).

ب- ما جاء للغائب: ورد أربع مرّات مختصاً بجماعة الذكور الغائبين كما في قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَىٰ الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾^(٢) مرة، ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ﴾^(٣) مرتين، ﴿وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ﴾^(٤) مرة واحدة.

٢- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين في نفس الآية اختصّ فيهما بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَعَابَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(٥).

ثانياً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك خمس عشرة مرةً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرةً ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل اسماً نكرةً: ورد مرةً واحدةً، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَرُدَّ آيْمَانُ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ﴾^(٦).

٢- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك ثلاث مرّات، تشابهت آيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في الضمير المضاف لنائب الفاعل كما يلي: ﴿وَلَا يَرُدُّ بِأُسْهُ

^(١) من الآية (٣٦) سورة الكهف.

^(٢) (٩١). النساء.

^(٣) (٦٢) الأنعام، وانظر (٣٠) يونس.

^(٤) (٢٨) الأنعام.

^(٥) (٦٥) يوسف.

^(٦) (١٠٨) المائدة.

عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾ ، ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٢) ، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (٣) .

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد ذلك إحدى عشرة مرة بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك خمس مرات إما للمخاطب وإما للغائب.

١- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرات، مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيات الثلاث في التركيب النحوي مع الاختلاف في (ثم)، و (الوار)، و (السين) على النحو التالي: ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٤) مرتين، ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٥) مرة واحدة.

٢- ما جاء للغائب: ورد مرتين مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ (٦) ، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ (٧) .

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك ست مرات إما للمتكلم، وإما للغائب.

١- ما جاء للمتكلم: ورد ثلاث مرات مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْجِعُوا إِلَىٰ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَنتُم بَرَأةٌ عَلَيْهِمْ أَن يَسْمِعَهُمْ أَرْجَاعَهُمْ إِلَىٰ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ فَآذِنُوا لَهُمْ لَعَلَّ يُؤْتُوا مِن فَضْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٨) ، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِن شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ (٩) ، وقوله تعالى: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾ (١٠) .

٢- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرات، تشابهت فيهم آيتان في التركيب النحوي كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمرِ﴾ (١١) ، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾ (١٢) .

(١) (١٤٧) الأنعام.

(٢) (١١٠) يوسف.

(٣) (٤٧) فصلت.

(٤) من الآيتين (٨) من سورة الجمعة، (٩٤) من سورة التوبة.

(٥) (١٠٥) التوبة.

(٦) (٨٥) البقرة.

(٧) (١٠١) التوبة.

(٨) (٢٧) الأنعام.

(٩) (٥٣) الأعراف.

(١٠) (٧١) الأنعام.

(١١) من الآيتين (٧٠) النحل، (٥) الحج.

(١٢) الآية (٨٧) الكهف.

"ذكر"

ورد هذا ذلك الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله إحدى وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً.

أولاً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك سبع عشرة مرة مجرداً ومزيداً.

١- الماضي مجرداً: ورد ذلك سبع مرّات، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة واسماً موصولاً.

أ- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد أربع مرّات، تشابهت فيهم آيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(١)، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٢)، ومرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقَاتِلُ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرة واحدة، كما في تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٤).

ج- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك مرتين متخذاً النمط الآتي: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾^(٥).

٢- الماضي مزيداً: ورد ذلك عشر مرّات، مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك ثمانى مرات إما للمخاطب وإما للغائب

١- ماجاء للمخاطب: ورد مرة واحدة مختصاً بجماعة الذكور متخذاً النمط الآتي: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَنْ ذُكِرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾^(٦).

٢- ما جاء للغائب: ورد ذلك سبع مرّات، مختصاً بجماعة الذكور، تشابهت فيهم آيتان مع الاختلاف في حرف العطف كما في قوله تعالى: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾^(٧)،

^(١) من الآيتين (٢) من سورة الأنفال، (٣٥) من سورة الحج.

^(٢) من الآية (٤٥) من سورة الزمر.

^(٣) من الآية (٢٠) من سورة محمد.

^(٤) من الآية (٤٥) من سورة الزمر.

^(٥) من الآية (١١٨) من سورة الأنعام، وانظر (١١٩) من سورة الأنعام.

^(٦) من الآية (١٩) من سورة يس.

^(٧) من الآية (١٣) من سورة المائدة.

﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾^(١)، كما تشابهت آيتان أخرتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في جملة جواب الشرط كما يلي: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢)، ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾^(٣)، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾^(٤)، ومرة واحدة في قوله تعالى: ﴿إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا﴾^(٥)، ومرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾^(٦).

٢- نائب الفاعل ضمير مستتر: ورد مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، مع الاختلاف في مكان حرف العطف كما يلي: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾^(٧)، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾^(٨).

ثانياً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك أربع مرات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفةً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾^(٩)، وقوله تعالى: ﴿يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَيُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(١٢).

"لقى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لهالم يُسَمَّ فاعله إحدى وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً. أولاً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك تسع مرات مزيماً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفةً بال، واسماً نكرة، وضميراً بارزاً.

^(١) (١٤) المائدة.

^(٢) (٤٤) الأنعام.

^(٣) (١٦٥) الأعراف.

^(٤) (٧٢) الفرقان.

^(٥) (١٥) السجدة.

^(٦) (١٣) الصافات.

^(٧) (٥٧) الكهف.

^(٨) (٢٢) السجدة.

^(٩) (١١٤) البقرة.

^(١٠) ٤٠ من سورة الحج.

^(١١) (٣٦) النور.

^(١٢) (١٢١) الأنعام.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ذلك أربع مرّات تشابهت ثلاث آيات فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى حرف العطف وفى الحال كما يلى: ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(١) ﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدًا﴾^(٢) ﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(٣)، كما ورد مرة واحدة فى قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ﴾^(٤).

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد ذلك ثلاث مرّات، كما فى قوله تعالى: ﴿أَلْقَى عَلَيْهِ أَسُورَةً﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك مرتين مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقَوَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾^(٧).

ثانيًا: الفعل المبني لهالم يُسم فاعله مضارعًا:

ورد ذلك اثنتى عشرة مرّة مجردًا ومزيدًا.

أولًا: المضارع مجردًا: ورد ذلك أربع مرّات، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، واسمًا نكرة، وضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾^(٨).

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْقَىٰ إِلَيْهِ كُنُزٌ﴾^(٩).

٣- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرتين إحداهما مختصًا بالمفرد المذكور المخاطب،

^(١) (١٢٠) الأعراف.

^(٢) من الآية (٧٠) من سورة طه.

^(٣) (٤٦) الشعراء.

^(٤) (٢٥) القمر.

^(٥) (٥٣) الزخرف، وانظر (٨) الملك، وآية (٢٩) النمل.

^(٦) (١٣) الفرقان.

^(٧) (٧) الملك.

^(٨) (٨٦) القصص.

^(٩) (٨) الفرقان.

كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾^(١)، والآخر مختصاً بالفرد المذكور الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢).

ثانياً: المضارع مزيداً: ورد ذلك ثمانى مرّات مزيداً بتضعيف العين، وبالألف.
١- ما جاء مزيداً بتضعيف العين: ورد خمس مرّات جاء فيها نائب الفاعل معرّفاً بال، ومعرّفاً بالإضافة، واسماً موصولاً، وضميراً.

أ- نائب الفاعل معرّفاً بال: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل معرّفاً بالإضافة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾^(٤).

ج- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(٥).

د- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرتين إحداهما بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾^(٦)، والآخر مستتراً مختصاً بالمخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾^(٧).

٢- ما جاء مزيداً بالألف: ورد ذلك ثلاث مرّات أجزء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلْقَوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يوعَدُونَ﴾^(٨).

(١) (٣٩) الإسراء.

(٢) (٤٠) فصلت.

(٣) (٨٠) القصص.

(٤) (٣٥) فصلت.

(٥) (٣٥) فصلت.

(٦) (٧٥) الفرقان.

(٧) (٦) النمل.

(٨) الآيتان (٨٣، ٤٢) من سورتي الزخرف والمعارج، وانظر آية ٤٥ من سورة الطور.

"سَأَلَ"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله تسع عشرة مرة ماضياً ومضارعاً.

أولاً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث مرّات مجرداً، جاء فيه

نائب الفاعل علماً، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة مرّة، وضميراً مختصاً بجماعة

الذكور الغائبين مرّة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾^(١)، وقوله

تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْقِنَةَ﴾^(٣).

ثانياً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ست عشرة مرّة مجرداً،

جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، واسماً نكرة وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ

ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤).

٢- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ

إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد ذلك أربع عشرة مرّة بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد إحدى عشرة مرّة إمّا للغائب وإمّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاث مرّات اختص في أحدهما بجماعة الذكور وفي الأخرتين

بالمفرد المذكّر، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٦)، وقوله تعالى:

﴿وَيُسْأَلُونَ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْرُقُونَ﴾^(٨).

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك ثمانى مرّات مختصاً بجماعة الذكور، ومتخذاً الأنماط

^(١) (١٠٨) البقرة.

^(٢) (٨) التكويد.

^(٣) (١٤) الأحزاب.

^(٤) (٧٨) القصص.

^(٥) (٣٩) الرحمن.

^(٦) (٢٣) الأنبياء.

^(٧) (١٩) الزخرف.

^(٨) (٣) العنكبوت.

الآتية: ﴿وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾^(٢) مرة، ﴿تَسْأَلُنَّ عَمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ النَّهْيُ﴾^(٣) مرة، ﴿وَلَسْأَلُنَّ عَمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ النَّهْيُ﴾^(٤) مرة، ﴿ثُمَّ لَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٥) مرة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾^(٦) مرة.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك ثلاث مرات إما للمتكلم مختصاً بجماعة الذكور، وإما للمخاطب والغائب المختص فيهما بالمفرد المذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٩).

"حشر"

ورد هذا الفعل عند بناءه لما لم يُسَمَّ فاعله ثماني عشرة مرة ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث مرات مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة المؤنثة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾^(١٢).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك خمس عشرة مرة مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

(١) من الآيتين (١٣٤)، (١٤١) من سورة البقرة.

(٢) (٢٥) سبأ.

(٣) (٥٦) النحل.

(٤) (٩٣) النحل.

(٥) (٨) التكاثر.

(٦) (١٣) الأنبياء.

(٧) (٢٥) سبأ.

(٨) (١١٩) البقرة.

(٩) (٢٣) الأنبياء.

(١٠) (٦) الأحقاف.

(١١) (١٧) النمل.

(١٢) (٥) التكوين.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ

يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾^(١).

٢- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ

اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٢).

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك ثلاث عشرة مرة بارزًا، إمَّا للغائب، وإمَّا للمخاطب.

أ- ماجاء للغائب: ورد أربع مرات مختصًا بجماعة الذكور، متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أَنْ يُحْشَرُوا

إِلَى رَبِّهِمْ﴾^(٣) مرة، ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾^(٤) مرة، ﴿إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾^(٥) مرة، ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾^(٦) مرة.

ب- ما جاء للمخاطب: ورد تسع مرّات، مختصًا بجماعة الذكور، ومتخذًا الأنماط الآتية:

﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٧) خمس مرّات، ﴿وَالِيهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٨) مرتين، ﴿إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٩) مرة، ﴿وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ﴾^(١٠) مرة.

"رسل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسم فاعله ست عشرة مرة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسم فاعله ماضياً: ورد ذلك خمس عشرة مرة مزيداً

بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا، ومعرفًا بال، وجمازًا وممروزًا.

^(١) (٥٩) طه.

^(٢) (١٩) فصلت.

^(٣) (٥١) الأنعام.

^(٤) (٣٨) الأنعام.

^(٥) (٣٦) الأنفال.

^(٦) (٣٤) الفرقان.

^(٧) من الآيات (٢٠٣) البقرة، (٩٦) المائدة، (٩) المجادلة، (٢٤) الأنفال، (٧٢) الأنعام.

^(٨) من الآيتين (٢٤) الملك، (٧٩) المؤمنون.

^(٩) (١٥٨) آل عمران.

^(١٠) (١٢) آل عمران.

١- نائب الفاعل ضميراً؛ ورد ذلك ثلاث عشرة مرة بارزاً ومستتراً

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك إحدى عشرة مرة إما للمتكلم، وإمّا للغائب، وإمّا للمخاطب.

ما جاء للمتكلم: ورد ست مرّات مختصاً بالمفرد المذكّر، وبجماعة الذكور متخذاً الأنماط الآتية: ﴿مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾^(١) مرة، ﴿مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾^(٢) مرة، ﴿بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ﴾^(٣) مرة، ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾^(٤) مرة، ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ مُجْرِمِينَ﴾^(٥) مرتين متشابهين فى التركيب النحوى.

ما جاء للغائب: ورد مرة واحدة مختصاً بجماعة الذكور كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾^(٦).

ما جاء للمخاطب: ورد ذلك أربع مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت ثلاث آيات فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى وجود الفاء فى آية دون أخرى كما يلى ﴿إِنَّا بَمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾^(٧) مرتين، ﴿إِنَّا بَمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾^(٨) مرة واحدة. أمّا الآية الرابعة فجاءت كما يلى: ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بَمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾^(٩).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد المذكّر الغائب كما فى قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا بَمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^(١٠). وقوله تعالى: ﴿الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ﴾^(١١).

^(١) (٥٧) هود.

^(٢) (٢٣) الأحقاف.

^(٣) (٨٧) الأعراف.

^(٤) (٧٠) هود.

^(٥) من الآيتين (٥٨ ، ٣٢) من سورتي الحجر والذريات على الترتيب.

^(٦) (٣٣) المطففين.

^(٧) من الآيتين (٣٤) سبأ، (٢٤) الزخرف؛

^(٨) من الآية (١٤) فصلت.

^(٩) من الآية (٩) إبراهيم.

^(١٠) من الآية (٧٥) الأعراف.

^(١١) من الآية (٢٧) الشعراء.

٢- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا أُرْسِلَ

الْأُولَى﴾^(١).

٣- نائب الفاعل جازاً ومجروراً: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ

أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٢).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرة واحدة مجرداً، جاء

فيه نائب الفاعل اسماً نكرة كما في قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَتُحَاسُّ فَلَا

تَنْصِرَانِ﴾^(٣).

كتب

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع عشرة مرة ماضياً ومضارعاً.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث عشرة مرة مجرداً، جاء

فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، ومصدرًا مؤوَّلاً، وضميراً، ومعرفاً بال.

١- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَالَوْنَ مِنْ عَدُوٍّ وَلَا إِلَّا

كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾^(٤).

٢- نائب الفاعل مصدرًا مؤوَّلاً: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ

تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد ثلاث مرات مستتراً، مختصاً بالمفرد المذكور الغائب، ومتعدياً

الأنماط الآتية: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٦) مرة، ﴿كُتِبَ لَهُنَّ﴾^(٧) مرتين متشابهتين في

التركيب النحوي.

^(١) (٥) الأنبياء.

^(٢) (٦) الأعراف.

^(٣) (٣٥) الرحمن.

^(٤) (١٢٠) التوبة.

^(٥) (٤) الحج.

^(٦) (١٨٣) البقرة.

^(٧) من الآيتين (١٢٧) سورة النساء، و (١٢٧) التوبة.

٤ - نائب الفاعل معرفاً بالذ: ورد ثمانى مرّات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾^(١) مرتين، وقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(٢) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾^(٣) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾^(٤) مرة، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(٥) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾^(٦) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٧) مرة. ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسم فاعله مضارعاً: ورد مرّة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ﴾^(٨).

"نَصَر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما يُسم فاعله أربع عشرة مرّة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً إمّا للغائب، وإمّا للمخاطب.

١ - ما جاء للغائب: ورد إحدى عشرة مرّة، مختصاً بجماعة الذكور، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ﴾^(١) ست مرات متشابهة فى التركيب النحوى، ﴿ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ﴾^(٢) مرتين متشابهتين، ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْصُرُونَ﴾^(٣) مرة، ﴿وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ﴾^(٤) مرة، و﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ﴾^(٥).

^(١) من الآيتين (٢٤٦) البقرة، (٧٧) النساء.

^(٢) (٢١٦) البقرة.

^(٣) (١٧٨) البقرة.

^(٤) (١٨٣) البقرة.

^(٥) (٢٤٦) البقرة.

^(٦) (١٥٤) آل عمران.

^(٧) (١٨٠) البقرة.

^(٨) (١٩) الزخرف.

^(١) من الآيات (٤٨، ٨٦، ١٢٣) البقرة، (٣٩) الأنبياء، (٤١) الدخان، (٤٦) الطور.

^(٢) (١١١) آل عمران، (١٢) الحشر.

^(٣) (٧٤) يس.

^(٤) (١٦) فصلت.

^(٥) (٤١) القصص.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور متخذاً النمطين الآتين:
﴿ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَ﴾^(١) مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى ﴿لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ مِنْكُمْ مِّنْ أَلَا
تَنْصُرُونَ﴾^(٢) مرة واحدة.

أفك

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرة ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً : ورد مرة واحدة مجرداً جاء فيه نائب
الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكِّ﴾^(٣) .
ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد اثنتى عشرة مرة مجرداً، وجاء
فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، وضميراً.

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرتين مختصاً بالمفرد المذكور فى أحدهما، وفى الثانية
بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكِّ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُؤْفِكُ
الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٥) .

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد عشر مرّات بارزاً، إمّا للغائب وإمّا للمخاطب

١- ما جاء للغائب: ورد ست مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت خمس آيات فى
التركيب النحوى مع الاختلاف فى ذكر (الفاء) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿أَنَّى
يُؤْفِكُونَ﴾^(٦) ثلاث مرّات، ﴿فَأَنَّى يُؤْفِكُونَ﴾^(٧) مرتين، أما الآية السادسة فقد جاءت متخذة
النمط الآتى: ﴿كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفِكُونَ﴾^(٨) .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد أربع مرّات، مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيات الأربع

^(١) من الآيتين (١١٣) هود، (٥٤) الزمر.

^(٢) (١٥) المؤمنون.

^(٣) (٩) الذاريات.

^(٤) (٩) الذاريات.

^(٥) (٦٣) غافر.

^(٦) من الآيات (٧٥) المائة، (٣٠) التوبة، (٤) المنافقون.

^(٧) من الآيات (٦١) العنكبوت، (٨٧) الزخرف.

^(٨) من الآية (٥٥) الروم.

فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿فَإِنِّي تُؤْفَكُونَ﴾^(١).

"بَحَث"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرة مضارعاً مجرداً، ومزيداً

١- المضارع مجرداً:

ورد اثنتى عشرة مرة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد إحدى عشرة مرة إما للمخاطب وإما للغائب

١- ما جاء للمخاطب: ورد مرتين مختصاً فى أحدهما بجماعة الذكور وفى الثانية بجماعة

الإناث كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّهُمْ

لَتُبْعَثُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾^(٣).

٢- ما جاء للغائب: ورد تسع مرات أحدهم للمفرد الغائب والباقى لجماعة الذكور، وقد

جاء متخذاً الأنماط الآتية: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾^(٤) مرة واحدة، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ

يُبْعَثُونَ﴾^(٥) مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى، ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾^(٦) خمس مرات

بمتشابهة فى التركيب، ﴿يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾^(٧) مرة واحدة.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد مرة واحدة مختصاً بالمفرد الغائب كما فى قوله

تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٨).

٢- المضارع مزيداً: ورد مرة واحدة مزيداً بالهمزة، ومختصاً بالمتكلم. كما فى قوله تعالى:

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٩).

^(١) من الآيات (٩٥) الأنعام، (٣٤) يونس، (٣) فاطر، (٦٢) غافر.

^(٢) (١٦) المؤمنون.

^(٣) (٧) التغابن.

^(٤) (٧) التغابن.

^(٥) من الآيتين (٢١) النحل، (٦٥) النمل.

^(٦) من الآيات (١٤) الأعراف، (٣٦) الحجر، (١٠٠) المؤمنون، (١٤٤) الصافات، (٧٩) ص.

^(٧) (٨٧) الشعراء.

^(٨) (١٥) مريم.

^(٩) (٣٣) مريم.

"خروج"

وارد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك سبع مرّات مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً .

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ست مرّات إمّا للمخاطب، وإمّا للمتكلم، وإمّا للغائب .

١- ما جاء للمخاطب: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَخْرَجْتُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ﴾^(١).

٢- ما جاء للمتكلم: ورد مرّة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا الْأَنْقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾^(٢).

٣- ما جاء للغائب: ورد أربع مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت ثلاث آيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في (الواو) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾^(٣) مرتين، و﴿وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾^(٤)، أما الآية الرابعة فقد اتخذت النمط الآتي: ﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾^(٥).

د- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد مرّة واحدة مختصاً بالمفردة الغائبة. كما في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ست مرّات مجرداً ومزيداً.

١- المضارع مجرداً: ورد أربع مرّات جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً إمّا للمخاطب، وإمّا للغائب .

^(١) (١١) الحشر.

^(٢) (٢٤) البقرة.

^(٣) من الآيتين (٤٠) الحج، (٨) الحشر.

^(٤) (١٩٥) آل عمران.

^(٥) (١٢) الحشر.

^(٦) (١١٤) آل عمران.

أ- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى وجود (الوار) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(١)، و﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(٢). أمّا الآية الثالثة فجاءت متخذة النمط الآتى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(٣).

ب- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ﴾^(٤).

٢- المضارع مزيداً: ورد مرّتين مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمتكلم، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿أَتَعِدَّائِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾^(٦).

"وَفَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد مرّتين مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى جملة صلة الموصول كما يلى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾^(٧) ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾^(٨).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد إحدى عشرة مرّة مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ

^(١) (١٩) الأرواح.

^(٢) (١١) الأعراف.

^(٣) الآية (٢٥) الأعراف.

^(٤) (٣٥) الباقية.

^(٥) (٦٦) التريم.

^(٦) (١٧) الأحقاف.

^(٧) (٢٥) آل عمران.

^(٨) (٧٠) الزمر.

أ- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود (الوار) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(١)، و﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(٢). أمّا الآية الثالثة فجاءت متخذة النمط الآتى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(٣).

ب- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ﴾^(٤).

٢- المضارع مزيداً: ورد مرتين مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمتكلم، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾^(٦).

"وَفِي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد مرتين مزيداً بتضعيف العين،
 وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع
 الاختلاف في جملة صلة الموصول كما يلي: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾^(٧) ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ
 نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾^(٨).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد إحدى عشرة مرّة مزيداً
 بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ

(١) (١٩) الروم.

(٢) (١١) الأعراف.

(٣) الآية (٢١٥) الأعراف.

(٤) (٣٥) الجنّ.

(٥) (٦٦) مريم.

(٦) (١٧) الأحقاف.

(٧) (٢٥) آل عمران.

(٨) (٧٠) الزمر.

أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾ .

٢- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ثلاث مرّات، تشابهت فيه الآيات في التركيب النحوى مع الاختلاف فى حرف العطف وجملة صلة الموصول كما يلى: ﴿ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾^(١) مرّتين ﴿وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾^(٢) .

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد سبع مرّات بارزاً ومستتراً

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ثلاث مرّات إمّا للغائب وإمّا للمخاطب

١- ما جاء للغائب: ورد مرّتين مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤَفِّونُ مِنْكُمْ﴾^(٤) .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرّة واحدة مختصاً بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) .

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد أربع مرّات لمختصاً بالمفرد الغائب، وقد تشابهت آيتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى ذكر (الجار والمجرور) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَقَّى﴾^(٦) ، ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَقَّى مِنْ قَبْلُ﴾^(٧) أمّا الآيتان الأخرتان، فقد اتخذت النمطين الآتين: ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ﴾^(٨) ، ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ﴾^(٩) .

"حل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله اثنتى عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً

^(١) (١٠) الزمر.

^(٢) من الآيتين (٢٨١) من سورة البقرة، (١٦١) من سورة آل عمران.

^(٣) (١١١) النحل.

^(٤) من الآيتين (٢٣٤، ٢٤٠) من سورة البقرة.

^(٥) من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

^(٦) من الآية (٥) من سورة الحج.

^(٧) من الآية (٦٧) من سورة غافر.

^(٨) من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة.

^(٩) من الآية (٦٠) من سورة الأنفال.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد تسع مرّات مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، واسماً موصولاً، وضميراً.

١- **نائب الفاعل معرفاً بال:** ورد أربع مرّات متحدّاً الأسماء الآتية: ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ﴾^(١) مرة، ﴿أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾^(٢) مرتين متشابهتين فى التركيب، و﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾^(٣) مرّة .

٢- **نائب الفاعل معرفاً بالإضافة:** ورد مرتين أمتخذاً النمطين الآتين: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾^(٤)، ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾^(٥).

٣- **نائب الفاعل اسماً موصولاً:** ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾^(٦).

٤- **نائب الفاعل ضميراً:** ورد مرتين مستترًا، ومختصاً بالمفرد الغائب مرّة، وبالمفردة الغائبة مرّة أخرى، كما فى قوله: ﴿سَأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾^(٧)، وقوله: ﴿حَرَّمَنا عَلَيْهِم طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾^(٨).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ثلاث مرّات مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ آسَاورٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(٩).

"خلق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله إحدى عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً

^(١) (٣٠) الحج .

^(٢) من الآيتين (٤، ٥) المائة.

^(٣) (١٨٧) البقرة.

^(٤) (٩٦) المائة.

^(٥) (١) المائة.

^(٦) (٢٤) النساء.

^(٧) (٤) المائة.

^(٨) من الآية (١٦٠) من سورة النساء.

^(٩) من الآيات (٢٣) الحج، (٣١) الكهف، (٣٣) فاطر.

أولاً: الفعل المبني لها لم يُسمِّ فاعله ماضياً: ورد ذلك سبع مرّات مجرداً، جاء فيه

نائب الفاعل معرفاً بال، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك مرّتين كما فى قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ

ضَعِيفًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٢).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد خمس مرّات بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد مرّة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله

تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد أربع مرّات، مختصاً بالمفرد الغائب فى ثلاثة منها وفى

الرابعة بالمفردة الغائبة، وقد جاء متخذاً الأنماط الآتية: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾^(٤)،

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾^(٥)، ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾^(٦)، ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ

خُلِقَتْ﴾^(٧).

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسمِّ فاعله مضارعاً: ورد أربع مرّات مجرداً جاء فيه

نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ

مِنْهَا فِي الْبِلَادِ﴾^(٨).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد ثلاث مرّات بارزاً، ومختصاً بجماعة الذكور الغائبين، ومتخذاً

النمط الآتى: ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾^(٩).

^(١) من الآية (٢٨) من سورة النساء.

^(٢) من الآية (٣٧) من سورة الأنبياء.

^(٣) الآية (٣٥) من سورة الطور.

^(٤) الآية (١٩) من سورة المعارج.

^(٥) الآية (٥) من سورة الطارق.

^(٦) الآية (٦) من سورة الطارق.

^(٧) الآية (١٧) من سورة الغاشية.

^(٨) الآية (٨) من سورة الفجر.

^(٩) من الآيات: (١٩١) الأعراف (٢٠) النحل، (٣) الفرقان.

"نَفَخَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله إحدى عشرة مرة ماضياً ومضارعاً على النحو

التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك الفعل بمجرداً سبع مرّات،

وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وقد تشابهت آيتان في التركيب النحوي كما يلي:

﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ﴾^(١)، أمّا باقى الآيات فقد اتّخذت النمط الآتى: ﴿وَنَفَخَ فِي

الصُّورِ﴾^(٢) أربع آيات ﴿ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ﴾^(٣) مرة واحدة.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك أربع مرّات بمجرداً جاء فيه

نائب الفاعل أيضاً جاراً ومجروراً وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف

في وجود (الوار) في آية كريمة دون الآيات الثلاث كما يلي: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٤)

ثلاث مرّات ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٥) مرة واحدة.

دَعَا

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله عشر مرّات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك مرّتين بمجرداً جاء نائب

الفاعل في أحدهما معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَهَرْتُمْ﴾^(٦)، وفي

الأخرى ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا دُعِيتُمْ

فَادْخُلُوا﴾^(٧).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثمانى مرّات بمجرداً جاء

فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

^(١) من الآيتين (١٠١)، (١٣) من سورتي المؤمنون، والحاقة على الترتيب.

^(٢) من الآيات (٩٩) الكهف، (٥١) يس، (٦٨) الزمر، (٢٠) ق.

^(٣) من الآية (٦٨) الزمر.

^(٤) من الآيات (٧٣) الأنعام، (١٠٢) طه، (١٨) النبا.

^(٥) من الآية (٨٧) النمل.

^(٦) من الآية (١٢) من سورة غافر.

^(٧) من الآية (٥٣) من سورة الأحزاب.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: وردت مرّات إمّا للغائب وإمّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: وردت ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان منه في التركيب النحوي مع الاختلاف في (الوار) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ﴾^(١)، ﴿وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ﴾^(٢)، أمّا الآية الثالثة فقد اتخذت النمط الآتي: ﴿يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٣)

٢- ما جاء للمخاطب: وردت ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور متخذاً الأنماط الآتية: ﴿إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَكُفِّرُوا﴾^(٤)، ﴿تَدْعُونَ لَتَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥)، ﴿سَدُّعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾^(٦).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرّتين مختصاً في أحدهما بالمفرد المذكر الغائب، وفي الأخرى بالمفردة المؤنثة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿تَدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ﴾^(٨).

"زِين"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرّات ماضياً، مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً ومعرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرّتين، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في الجار والمجرور كما يلي: ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٩)، ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١٠).

^(١) من الآية (٤٣) من سورة القلم.

^(٢) من الآية (٤٢) من سورة القلم.

^(٣) من الآية (٢٣) من سورة آل عمران.

^(٤) من الآية (١٠) من سورة غافر.

^(٥) من الآية (٣٨) من سورة محمد.

^(٦) من الآية (١٦) من سورة الفتح.

^(٧) من الآية (٢٨) من سورة الجاثية.

^(٨) من الآية (٧) من سورة الصف.

^(٩) من الآية (١٢٢) من سورة الأنعام.

^(١٠) من الآية (١٢) من سورة يونس.

٢- **نائب الفاعل معرفاً بال:** ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿رَزَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(١).

٣- **نائب الفاعل معرفاً بالإضافة:** ورد ست مرات متخذاً النمطين الآتين: ﴿رَزَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ﴾^(٢) خمس مرات، و﴿رَزَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ﴾^(٣) مرة واحدة.

٤- **نائب الفاعل ضميراً:** ورد مرة واحدة مستتراً، ومختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَرَزَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٤).

"ضعف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك خمس مرات مزيداً بالألف والسين والتاء، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾^(٥) مرتين، ﴿الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾^(٦) مرتين، ﴿عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) مرة واحدة.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد خمس مرات مزيداً إمّا بالألف والسين والتاء، وإمّا بالألف.

١- ما جاء مزيداً بالألف والسين والتاء: ورد مرة واحدة جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعِفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾^(٨).

٢- ما جاء مزيداً بالألف: ورد أربع مرات جاء فيه نائب الفاعل ضميراً، ومعرفاً بال.

^(١) من الآية (٢١٢) من سورة البقرة.

^(٢) من الآية (٣٧) من سورة التوبة وانظر الآيات (١٤) من سورة آل عمران، (٨) فاطر، (١٤) محمد، (٣٧) غافر.

^(٣) من الآية (٣٣) من سورة الرعد.

^(٤) من الآية (١٢) من سورة الفتح.

^(٥) من الآيتين (٥)، (٣٣) من سورتي التمسح وسبأ.

^(٦) من الآيتين (٧٥) من سورة الأعراف، (٣٢) من سورة سبأ.

^(٧) من الآية (٥) من سورة القصص.

^(٨) من الآية (١٣٧) من سورة الأعراف.

أ- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرة واحدة مستتراً، ومختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله

تعالى: ﴿بِضَاعَفُ لَهُمْ﴾^(١).

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ثلاث مرّات جاء فيهم نائب الفاعل نفس الكلمة وهو

العذاب متّخذاً النّمط الآتى: ﴿بِضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾^(٢) ﴿بِضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾^(٣) ﴿بِضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾^(٤).

"قبل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله عشر مرّات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمّ فاعله ماضياً:

ورد مرتين مزيداً بالتاء وتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً

بالمفرد الغائب، ومتّخذاً النّمطين الآتين: ﴿إِذْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿مَا تَقَبَّلَ مِنْهُمْ﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثمانى مرّات مجرداً ومزيداً

١- المضارع مجرداً: ورد ست مرّات، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وانما نكرة، وضميراً

أ- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ثلاث مرّات متّخذاً الأنماط الآتية: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ

أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذُهبًا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿لَنْ يُقْبَلَ تَوْبُهُمْ﴾^(٨)، ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾^(٩).

^(١) من الآية (١٨) من سورة الحائيا.

^(٢) من الآية (٢٠) من سورة هود.

^(٣) من الآية (٦٩) من سورة الفرقان.

^(٤) من الآية (٣) من سورة الأحزاب.

^(٥) من الآية (٢٧) من سورة المائدة.

^(٦) من الآية (٣٦) من سورة المائدة.

^(٧) من الآية (٩١) من سورة آل عمران.

^(٨) من الآية (٩٠) من سورة آل عمران.

^(٩) الآية (٥٤) من سورة التوبة.

ب- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرتين، تشابهت فيهما الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً﴾^(١).

ج- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك مرة واحدة مستترًا ومختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾^(٢).

٢- المضارع مزيدًا: ورد مرتين، مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله: ﴿وَلَمْ يُقْبَلْ مِنَ الْآخِرِ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿لَنْ يُقْبَلَ مِنْكُمْ﴾^(٤).

"أَخَذَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرّات مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد مرتين، مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، ومتخذًا النمطين الآتين: ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٥)، ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أُخِذُوا وَقِيلُوا تُقِيلًا﴾^(٦).

٢- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرة واحدة، مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ يَٰعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾^(٧).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد خمس مرّات، مجرّدًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة ومعرفًا بالإضافة، وجار ومجرورًا.

أ- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرتين، متخذًا النمطين الآتين: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾^(٨)،

^(١) من الآيتين (٤٨، ١٢٣) من سورة البقرة.

^(٢) من الآية (٨٥) من سورة آل عمران.

^(٣) من الآية (٢٧) من سورة المائدة.

^(٤) من الآية (٥٣) من سورة التوبة.

^(٥) من الآية (٥١) من سورة سبأ.

^(٦) من الآية (٦١) من سورة الأحزاب.

^(٧) من الآية (٧٠) من سورة الأنفال.

^(٨) من الآية (٤٨) من سورة البقرة.

﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾^(٢).

٣- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد مرتين متخذاً النمطين الآتيين: ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾^(٣)، ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(٤).

"حمل"

وإرد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضياً ومضارعاً على النحو

التالى:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك خمس مرّات مجرداً ومزيدياً

١- الماضى مجرداً: ورد ذلك مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله

تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾^(٥).

٢- الماضى مزيدياً: ورد ذلك أربع مرّات، وجميعها مزيدياً بحرف وأحد، هو تضعيف العين،

وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك ثلاث مرّات إمّا للمتكلم، أو للمخاطب أو للغائب

مختصاً فى جميعها بجماعة الذكور. كما فى قوله تعالى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا

أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾^(٧)، وقوله

تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَاتُ لَمْ يُحْمَلُوا بِهَا كَمَثَلِ الْإِنْسَانِ﴾^(٨).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرة واحدة، مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى

^(١) من الآية (١٥) من سورة الحديد.

^(٢) من الآية (١٦٩) من سورة الأعراف.

^(٣) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

^(٤) من الآية (٤١) من سورة الرحمن.

^(٥) الآية (١٤) من سورة الحاقة.

^(٦) من الآية (٨٧) من سورة طه.

^(٧) من الآية (٥٤) من سورة النور.

^(٨) من الآية (٥) من سورة الجمعة.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾^(١).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثلاث مرّات مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً واسماً نكرة.

أ- نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك مرّتين بارزاً، ومتصلاً، مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^(٢).

ب- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾^(٣).

"رحم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات مضارعاً مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي الآتي: لعلّ + اسم لعلّ (كم) + فعل مضارع + نائب فاعل
الجملة الفعلية في محل رفع خبر لعلّ

كما في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾^(٤).

"عرض"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضياً ومضارعاً على النحو التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرّتين مجرّداً، جاء نائب الفاعل في أحدهما معرّفاً "بال" كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾^(٥)، وفي الثانية ضميراً بارزاً متصلاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾^(٦).

^(١) من الآية (٥٤) من سورة النور.

^(٢) من الآيتين (٢٢)، (٨٠) من سورتي المؤمنون وغانفر.

^(٣) من الآية (١٨) من سورة فاطر.

^(٤) من الآيات: (١٣٢) آل عمران، (١٥٥) الأنعام، (٦٣) الأعراف، (٢٠٤) الأعراف، (٥٦) النور، (٤٦) النمل، (٤٥) يس، (١٠) الحجرات.

^(٥) الآية (٣١) من سورة ص.

^(٦) من الآية (٤٨) من سورة الكهف.

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ست مرّات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً، واسماً موصولاً على النحو التالي:

أ- نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك أربع مرّات بارزاً، ومختصاً في أحدهم بجماعة الذكور المخاطبين وفي الثالث الآخر بجماعة الذكور الغائبين متخذاً الأنماط الآتية:

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾^(١) ، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾^(٢) ، ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾^(٣) ، ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ﴾^(٤).

ب- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد ذلك مرّتين تشابهت فيهما الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾^(٥).

"نهي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد (سبع مرّات) مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً إمّا للمتكلم، وإمّا للغائب.

١- ما جاء للمتكلم: ورد مرّتين، مختصاً بالمفرد المذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٦).

٢- ما جاء للغائب: ورد خمس مرّات مختصاً بجماعة الذكور، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿لَمَّا هُوَ عَنْهُمْ﴾^(٧) مرّتين ﴿عَنْ مَا هُوَ عَنْهُ﴾^(٨) مرّة واحدة ﴿إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾^(٩) مرّة واحدة، ﴿وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ هُوَ عَنْهُمْ﴾^(١٠) مرّة واحدة.

(١) الآية (١٨) من سورة الحاقة.

(٢) من الآية (١٨) من سورة هود.

(٣) من الآية (٤٦) من سورة غافر.

(٤) من الآية (٤٥) من سورة الشورى.

(٥) من الآيتين (٢٠، ٣٤) من سورة الأحقاف.

(٦) من الآيتين (٥٦) من سورة الأنعام، (٦١) من سورة غافر.

(٧) من الآيتين (٢٨) من سورة الأنعام، (٥٨) من سورة المجادلة.

(٨) من الآية (١٦٦) من سورة الأعراف.

(٩) من الآية (٨) من سورة المجادلة.

(١٠) من الآية (١٦١) من سورة النساء.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرةً واحدة، مجرداً، جاء فيه

نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ

تَجَنَّبُوا كِبَارَ مَا تَتَّهَوْنَ﴾^(١).

"نادي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله سبع مرّات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد خمس مرّات مزيداً بالألف، وجاء

فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، ومصدراً مؤزلاً وضميراً.

١- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد مرّتين كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ

لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ

الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾^(٣).

٢- نائب الفاعل مصدرًا مؤزلاً: ورد مرةً واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ

أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ﴾^(٤).

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرّتين، إحداهما بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، والثاني

مستتراً مختصاً بالفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ﴾^(٥)، وقوله تعالى:

﴿فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرّتين مزيداً بالألف، وجاء

فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٨).

^(١) من الآية (٣١) من سورة النساء.

^(٢) من الآية (٩) من سورة الجمعة.

^(٣) من الآية (٣٠) من سورة القصص.

^(٤) من الآية (٨) من سورة النمل.

^(٥) من الآية (٤٣) من سورة الأعراف.

^(٦) الآية (١١) من سورة طه.

^(٧) من الآية (١٠) من سورة غافر.

^(٨) من الآية (٤٤) من سورة فصلت.

"أذن"

ورد هذا الفعل عمد بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرات ماضيًا ومضارعًا على النحو

التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرة واحدة مجردًا، جاء فيه

نائب الفاعل جارًا ومجرورًا محذوفًا كما في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا﴾^(١).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك الفعل خمس مرات مجردًا

جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا متخذًا الأنماط الآتية: ﴿لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾^(٢)، ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ

لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣)، ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ﴾^(٤)، ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(٥)، ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ

لَكُمْ﴾^(٦).

"حرم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرات ماضيًا، مزيدًا بتضعيف العين،

وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، ومعرفًا بالإضافة، واسم إشارة، وضميرًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ

وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾^(٧).

٢- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ثلاث مرات، متخذًا الأنماط الآتية: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ

صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمَّتْ جُرْمًا﴾^(٨)، ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾^(٩)، ﴿وَأَنْعَامٌ

حُرِّمَتْ ظُهُورُهُمْ﴾^(١٠).

^(١) من الآية (٣٩) من سورة الحج.

^(٢) من الآية (٩٠) من سورة التوبة.

^(٣) من الآية (٨٤) من سورة النحل.

^(٤) الآية (٣٦) من سورة المرسلات.

^(٥) من الآية (٢٨) من سورة التور.

^(٦) من الآية (٥٣) من سورة الأحزاب.

^(٧) من الآية (٣) من سورة المائدة.

^(٨) من الآية (٩٦) من سورة المائدة.

^(٩) من الآية (٢٣) من سورة النساء.

^(١٠) من الآية (١٣٨) من سورة الأنعام.

٣- نائب الفاعل اسم إشارة: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

٤- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرة واحدة، مستترًا، مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٢).

"سَقَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرّات ماضيًا ومضارعًا على النحو التالى:
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرّة واحدة مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا

مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^(٣)

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك خمس مرّات مجردًا، جاء فيها نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك مرّتين مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْحُومٍ﴾^(٥).

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك ثلاث مرّات، مختصًا فى اثنتين منهم بالمفرد الغائب، وفى الثالثة بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آتِنَةٍ﴾^(٨).

"ضَرَبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرّات ماضيًا، مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل علمًا، ومعرفًا بال، واسمًا نكرة، وشبه جملة.

^(١) من الآية (٣) من سورة النور.

^(٢) من الآية (٥٠) من سورة آل عمران.

^(٣) من الآية (١٥) من سورة محمد.

^(٤) من الآية (١٧) من سورة الإنسان.

^(٥) الآية (٢٥) من سورة المطففين.

^(٦) من الآية (٤) من سورة الرعد.

^(٧) من الآية (١٦) من سورة إبراهيم.

^(٨) الآية (٥) من سورة الغاشية.

١- نائب الفاعل علمًا: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ثلاث مرّات، وقد تشابهت الآيات فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى (الوارى)، و(الذلة)، و(المسكنة) كما يلى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾^(٢)، ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾^(٣)، ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾^(٤).

٣- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ﴾^(٥).

٤- نائب الفاعل شبه جملة: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ سُورًا﴾^(٦).

"فتن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرتين مجردًا، جاء فيهما نائب
الفاعل ضميرًا بارزًا إمّا للغائب، وإمّا للمخاطب وقد جاء مختصًا فى الاثنتين بجماعة
الذكر، كما فى قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهِدُوا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قُتِلْتُمْ

بِهِ﴾^(٨).
ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد أربع مرّات مجردًا، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، إمّا للغائب، وإمّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات مختصًا بجماعة الذكور، ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿أَنَّهُمْ

^(١) الآية (٥٧) من سورة الزخرف.

^(٢) من الآية (١١٢) من سورة آل عمران.

^(٣) من الآية (٦١) من سورة البقرة.

^(٤) من الآية (١١٢) من سورة آل عمران.

^(٥) من الآية (٧٣) من سورة الحج.

^(٦) من الآية (١٣) من سورة الحديد.

^(٧) من الآية (١١٠) من سورة النحل.

^(٨) من الآية (٩٠) من سورة طه.

يُفْتَنُونَ^(١) ، ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(٢) ، ﴿وَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ﴾^(٣) .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى:
﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ﴾^(٤) .

"كذب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرّات ماضياً مجرداً ومزيداً

١- الماضي مجرداً: ورد مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرَّسُولُ وُظِنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا﴾^(٥) .

٢- الماضي مزيداً: ورد خمس مرّات مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل علماء، واسماً نكرة وضميراً.

١- نائب الفاعل علماء: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾^(٦) .

٢- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ثلاث مرّات، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في "الواو"، و"اللام"، و"الفاء"، و"تاء التانيث" كما يلي: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٧) ، ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٨) ، ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٩) .

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرة واحدة بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فَصَبِّرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾^(١٠) .

(١) من الآية (١٢٦) من سورة التوبة.

(٢) من الآية (١٣) من سورة الذّٰرِيَات.

(٣) من الآية (٢) من سورة العنكبوت.

(٤) من الآية (٤٧) من سورة النمل.

(٥) من الآية (١١٠) من سورة يوسف.

(٦) من الآية (٤٤) من سورة الحج.

(٧) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

(٨) من الآية (٤) من سورة فاطر.

(٩) من الآية (١٨٤) من سورة آل عمران.

(١٠) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

"نظر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرّات، مضارعًا، ومجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين متخذًا التزمين الآتين: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(١) خمس مرّات ﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾^(٢) مرّة واحدة.

"أذى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرّات ماضيًا ومضارعًا **أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:** ورد أربع مرّات مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرّات إمّا للمتكلم، وإمّا للغائب.

١- إمّا جاء للمتكلم: ورد مرّة واحدة، مختصًا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا﴾^(٣).

٢- ما جاء للغائب: ورد مرتين مختصًا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَنَا هُمْ نَصْرُنَا﴾^(٥).

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرّة واحدة، مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُذِي فِي اللَّهِ جَعَلَ قِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(٦).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّة واحدة مجرّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الإناث الغائبات، كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذُنِي

أَنْ يُعْرِفَنَّ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٧).

(١) من الآيات (١٦٢) البقرة، (٨٨) آل عمران، (٨٥) النحل، (٤٠) الأنبياء، (٢٩) السجدة.

(٢) من الآية (٨) الأنعام.

(٣) من الآية (١٢٩) من سورة الأعراف.

(٤) من الآية (١٩٥) من سورة آل عمران.

(٥) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

(٦) من الآية (١٠) من سورة العنكبوت.

(٧) من الآية (٥٩) من سورة الأحزاب.

"خَفَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات مضارعاً، ومزيداً بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال وضميراً.

أ - نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ثلاث مرّات، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود الفاء في آيتين دون الثالثة كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَخَفُّ عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾^(١) مرتين، ﴿فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾^(٢) مرة واحدة.

ب - نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك مرتين مستتراً، ومختصاً بالفرد الغائب وقد تشابهت الآيات مع الاختلاف في (الفاء) و(الواو) كما يلي: ﴿فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ﴾^(٣) و﴿لَا يَخَفُّ عَنْهُمْ﴾^(٤)

"دَخَلَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد أربع مرّات مجرداً ومزيداً.

١ - الماضي مجرداً: ورد مرّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾^(٥).

٢ - الماضي مزيداً: ورد ثلاث مرّات مزيداً بالهمزة جاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً مرّة مختصاً بجماعة الذكور وضميراً بارزاً مرّة مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وضميراً مستتراً مرّة أخرى مختصاً بالفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ رُحِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^(٨)

^(١) من الآيتين (١٦٢) من سورة البقرة، (٨٨) من سورة آل عمران.

^(٢) من الآية (٨٦) من سورة البقرة.

^(٣) من الآية (٨٥) من سورة النحل.

^(٤) من الآية (٣٦) من سورة فاطر.

^(٥) من الآية (١٤) من سورة الأحزاب.

^(٦) من الآية (٢٣) من سورة إبراهيم.

^(٧) من الآية (٢٥) من سورة نوح.

^(٨) من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرة واحدة مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾^(١).

"رُزِقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرّتين مجرداً، جاء فيها نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرّة، وجماعة المتكلمين مرة أخرى، وقد ورد في نفس الآية، كما في قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا فَالَوْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾^(٢).

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ثلاث مرّات مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً إما للغائب، وإما للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد مرّتين مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿رُزِقُوا فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٤).

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرة واحدة مختصاً بالمتنبي المذكور، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا تَبَاكُفًا بِتَأْوِيلِهِ﴾^(٥).

"صُرِفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلَقَّاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا﴾^(٦).

^(١) الآية (٣٨) من سورة المعارج.

^(٢) من الآية (٢٥) من سورة البقرة.

^(٣) من الآية (٤٠) من سورة غافر.

^(٤) من الآية (١٦٩) من سورة آل عمران.

^(٥) من الآية (٣٧) من سورة يوسف.

^(٦) من الآية (٤٧) من سورة الأعراف.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد أربع مرّات مجرداً جاء فيه نائب الفاعل، معرّفًا بال، وضميرًا:

١- نائب الفاعل معرّفًا بال: ورد مرّةً واحدة، محذوفًا، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصِرْفُ غَدَهُ يُؤَمِّدْ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(١).

١- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ثلاث مرّات بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود الفاء في آية دون أخرى كما يلي: ﴿فَأَنْتِ تُصِرْفُونَ﴾^(٢) مرتين، ﴿أَنْتِ يُصِرْفُونَ﴾^(٣) مرّةً واحدة.

فتم

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد أربع مرّات مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل علمًا، ومعرّفًا بال، ومعرّفًا بالإضافة، على النحو التالي:

١- نائب الفاعل علمًا: ورد مرّةً واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾^(٤).

٢- نائب الفاعل معرّفًا بال: ورد مرّةً واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة: ورد مرتين، متشابهتين في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر (الوار) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٦) وأبوها^(٧).

^(١) من الآية (٦٦) من سورة الأنعام.

^(٢) من الآيتين (٣٢) يونس، (٦) الزمر.

^(٣) من الآية (٦٩) غافر.

^(٤) الآية (٦٦) من سورة الأنبياء.

^(٥) الآية (١٩) من سورة النبا.

^(٦) من الآية (٧١) من سورة الزمر.

^(٧) من الآية (٧٣) من سورة الزمر.

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرة واحدة، مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾^(١).

"نذِر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ثلاث مرّات، مزيداً بالهَمْزة، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة وضميراً

١- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿مَا أَنْذِر آبَاءَهُمْ﴾^(٢).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرتين، بارزاً، مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله: ﴿وَمَا أَنْذِرُوا هَزْوَاً﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرتين، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً، مجرداً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَيُنذِرُوا بِهِ وَيَعْلَمُوا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾^(٦).

"اضطر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً، ومزيداً بالكف والتاء وقد تشابهت ثلاث آيات فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى جملة جواب الشرط كما يلى:
﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ تَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٧)، ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ تَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٨)

^(١) من الآية (٤٠) من سورة الأعراف.

^(٢) من الآية (٦) من سورة يس.

^(٣) من الآية (٥٦) من سورة الكهف.

^(٤) من الآية (٣) من سورة الأحقاف.

^(٥) من الآية (٥٢) من سورة إبراهيم.

^(٦) من الآية (٤٥) من سورة الأنبياء.

^(٧) من الآية (١٧٣) من سورة البقرة.

^(٨) من الآية (١١٥) من سورة النحل.

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) ، أمَّا الآية الرابعة فجاءت كما يلي: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرٍ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) .

"تبع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرّات مزيدًا إمّا بالهمزة
وإمّا بالألف والتاء

١- ما جاء مزيدًا بالهمزة: ورد مرتين، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة
الذكور الغائبين، وقد تشابهت الأبتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر كلمة
(الدنيا) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾^(٣) ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ
لَعْنَةً﴾^(٤) .

٢- ما جاء مزيدًا بالألف والتاء: ورد مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا
مختصًا بجماعة الذكور الغائبين كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾^(٥) .
ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرة واحدة مزيدًا بالألف
والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى:
﴿فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾^(٦) .

"ترك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرّات مضارعًا مجرّدًا، وجاء فيه نائب
الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرّات إمّا للغائب وإمّا للمخاطب.
أ- ما جاء للغائب: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا
وَهُمْ لَا يُقِنُونَ﴾^(٧) .

(١) من الآية (١٤٥) من سورة الأنعام.

(٢) من الآية (٣) من سورة المائدة.

(٣) من الآية (٦٠) من سورة هود.

(٤) من الآية (٩٩) من سورة هود.

(٥) من الآية (١٦٦) من سورة البقرة.

(٦) من الآية (٣٥) من سورة يونس.

(٧) الآية (٢) من سورة العنكبوت.

ب- ما جاء للمخاطب: ورد مرتين مختصاً بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿أَتُرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾^(٢).
٢- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد مرة واحدة، مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾^(٣).

"جواب"

ورد ذلك الفعل عند بناؤه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرات ماضياً ومضارعاً على النحو

التالى:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث مرات مزيداً إما بالهمزة، وإما بالألف والسين والتاء

١- ما جاء مزيداً بالهمزة: ورد ذلك مرتين جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مرة مختصاً

بجماعة المخاطبين، ومعرفاً بالإضافة مرة أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ

فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾^(٥).

٢- ما جاء مزيداً بالألف والسين والتاء: ورد ذلك مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل

ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا

اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرة واحدة مزيداً

بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمتكلم. كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا

سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٧).

(١) من الآية (١٦) من سورة التوبة.

(٢) الآية (١٤٦) من سورة الشعراء.

(٣) الآية (٣٦) من سورة القيامة.

(٤) من الآية (١٠٩) من سورة المائدة.

(٥) من الآية (٨٩) من سورة يونس.

(٦) من الآية (١٦) من سورة الشورى.

(٧) من الآية (١٨٦) من سورة البقرة.

"خلف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ثلاث مرّات مزيداً، إمّا بتضعيف
العين، وإمّا بالألف والناء.

١- ما جاء مزيداً بتضعيف العين: ورد مرّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً
مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾^(١).

٢- ما جاء مزيداً بالألف والناء: ورد مرتين، جاء فيهما نائب الفاعل جاراً وبحروراً وقد
تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾^(٢).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرّة واحدة مجرداً، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا
لَنْ تُخْلَفَهُ﴾^(٣).

"عدّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة كما في قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٤)
مرتين ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٥) مرّة واحدة، ﴿أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٦) مرّة واحدة.

"علم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث مرّات، مزيداً
بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً إمّا للمخاطب وإمّا للمتكلّم.
١- ما دلّ على المخاطب: ورد ذلك مرتين اختص في أحدهما بالمفرد المخاطب، وفي

^(١) من الآية (١١٨) من سورة التوبة.

^(٢) من الآيتين (١١٠) من سورة هود، (٤٥) من سورة فصلت.

^(٣) من الآية (٩٧) من سورة طه.

^(٤) من الآيتين (٢٤) البقرة، (١٣١) آل عمران.

^(٥) من الآية (١٣٣) آل عمران.

^(٦) من الآية (٢١) الحديد.

الثانية بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾^(١) ،
وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾^(٢) .

٢- ما جاء للمتكلم: ورد مرة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿عَلَّمْنَا
مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾^(٣) .

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرة واحدة مجرداً، جاء
فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعَلِّمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ
زِينَتِهِنَّ﴾^(٤) .

"غلب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرتين مجرداً، وجاء فيهما نائب
الفاعل علماً مزة وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرة أخرى كما في قوله
تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٥) ، وقوله تعالى: ﴿فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾^(٦) .
ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرتين، مجرداً، جاء فيهما نائب
الفاعل ضميراً إماماً للمخاطب، وإماماً للغائب، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما في
قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ﴾^(٧) ، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَغْلَبُونَ﴾^(٨) .

"قطع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ثلاث مرّات مجرداً ومزيداً.

^(١) من الآية (٦٦) من سورة الكهف.

^(٢) من الآية (٩١) من سورة الأنعام.

^(٣) من الآية (١٦) من سورة النمل.

^(٤) من الآية (٣١) من سورة النور.

^(٥) الآية (٢) من سورة الروم.

^(٦) الآية (١١٩) من سورة الأعراف.

^(٧) منها الآية (١٢) من سورة آل عمران.

^(٨) من الآية (٣٦) من سورة الأنفال.

١- الماضي مجردًا: ورد مرة واحدة، جاء فيه نائب معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى:
﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١).

٢- الماضي مزيدًا: ورد مرتين، مزيدًا بتضعيف العين، إجماعًا فيهما الفاعل معرفًا بـ(ال) مرة،
واسمًا نكرة مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾^(٢) ، قوله تعالى:
﴿قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٣).

ثانيًا: الفعل المبني لمالم يُسَمُّ فاعله مضارعًا: ورد مرة واحدة مزيدًا بتضعيف
العين جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ
مِنْ خِلَافٍ﴾^(٤).

"هدى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لمالم يُسَمُّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا.

أولًا: الفعل المبني لمالم يُسَمُّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرّات مجردًا، جاء فيه نائب
الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد مرتين، مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله
تعالى: ﴿وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٥) ، وقوله تعالى: ﴿وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾^(٦).

٢- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرة واحدة، مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله
تعالى: ﴿فَقَدْ هَدَىٰ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٧).

ثانيًا: الفعل المبني لمالم يُسَمُّ فاعله مضارعًا: ورد مرة واحدة مجردًا، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَلَايَهُدِي إِلَّا أَنْ

يَهْدَىٰ﴾^(٨).

^(١) من الآية (٤٥) من سورة الأنعام.

^(٢) من الآية (٣١) من سورة الرعد.

^(٣) من الآية (١٩) من سورة الحج.

^(٤) الآية (٣٣) من سور المائدة.

^(٥) من الآية (٢٤) من سورة الحج.

^(٦) من الآية (٢٤) من سورة الحج.

^(٧) من الآية (١٠١) من سورة آل عمران.

^(٨) من الآية (٣٥) من سورة يونس.

"فَزَا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات، ماضيًا ومضارعًا.
أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرّات مزيدًا بالألف والسين والتاء، جاء فيه نائب الفاعل جارًا وجرورًا، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١).

ثانيًا: الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّة واحدة، مزيدًا بالألف والسين والتاء، جاء فيه نائب الفاعل جارًا وجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا﴾^(٢).

"هَلَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا، مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت ثلاث آيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر (الوار)، وما (الموصولة) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٣) مرتين، ﴿أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٤) مرة واحدة، أمّا الآية الرابعة فجاءت كما يلي: ﴿وَمَا أَهْلَ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾^(٥).

"هَلَكَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرتين مزيدًا بالهمزة، وجاء فيها نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾^(٧).

^(١) من الآيات (١٠) الأنعام، (٣٢) الرعد، (٤١) الأنبياء.

^(٢) من الآية (١٤٠) النساء.

^(٣) من الآيتين (٣) المائدة، (١١٥) النحل.

^(٤) من الآية (١٤٥) الأنعام.

^(٥) من الآية (١٧٣) البقرة.

^(٦) الآية (٥) من سورة الحاقة.

^(٧) الآية (٦) من سورة الحاقة.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مجرداً، وجاء فيهما نائب الفاعل مُعَرَّفًا بـ(ال)، وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في وجود الفاء والصفة في آية دون أخرى كما يلي: ﴿هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾^(١) ﴿هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٢).

"ورث"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً **أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً:** ورد ذلك الفعل ثلاث مرّات مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً، مختصاً إمّا بالغائب وإمّا بالمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ

أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيَبٍ﴾^(٣).

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرتين مختصاً بجماعة الذكور وقد تشابهت الآيتان في

التركيب النحوي كما يلي: ﴿أُورِثُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرّة واحدة مجرداً، جاء فيه

نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ كَانَ رَجُلٌ

يُورِثُ كَلَالَةً﴾^(٥).

"وعظ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات، مضارعاً، ومجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً وضميراً

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرتين وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في وجود

الجار والمجرور في آية دون أخرى كما يلي: ﴿يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٦)

^(١) من الآية (٤٧) من سورة الأنعام.

^(٢) من الآية (٣٥) من سورة الأحقاف.

^(٣) من الآية (١٤) من سورة الشورى.

^(٤) من الآيتين (٤٣) الأعراف، (٧٢) الزخرف.

^(٥) من الآية (١٢) النساء.

^(٦) من الآية (٢٣٢) من سورة البقرة.

﴿يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرتين بارزاً إما للغائب وإما للمخاطب، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعِظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِيحًا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٣).

"بَلَا (بَلَو)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: **الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً**: ورد مرّة واحدة، مزيداً بالألف والناء،
وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا الَّذِي آتَيْنَا الْمُؤْمِنِينَ وَزَلَّلُوا
زُلْزَالَاتٍ شَدِيدًا﴾^(٤).

ثانياً: **الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً**: ورد مرتين مجرّداً، وجاء فيهما نائب
الفاعل معرفاً بال مرة، وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرة أخرى، وقد
حُذِفَ لِإِلْتِقَائِهِ بِسَاكِنِ نُونِ التَّوَكِيدِ الثَّقِيلَةِ كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾^(٥)،
وقوله تعالى: ﴿تَلْبُؤُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾^(٦).

"بَشْر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وقد
جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة مرتين، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب مرّة واحدة
كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٧)، وقوله تعالى:
﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿بَنُو آدَمَ

^(١) من الآية (٢) من سورة الطلاق.

^(٢) من الآية (٦٦) من سورة النساء.

^(٣) من الآية (٣) من سورة المجادلة.

^(٤) الآية (١١) من سورة الأحزاب.

^(٥) الآية (٩) من سورة طارق.

^(٦) من الآية (١٨٦) من سورة آل عمران.

^(٧) الآية (٥٨) من سورة النحل.

^(٨) الآية (١٧) من سورة الزخرف.

مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ﴿١﴾ .

"حاط (حَوَط)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا؛ ورد ذلك مرتين مزيدًا بالهمزة، جاء
فيهما نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾^(١)، وقوله
تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾^(٢).
ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا؛ ورد مرة واحدة مجردًا، وجاء فيه
نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يُحَاطَبَ نَكْمٌ﴾^(٣).

"رأى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا مجردًا، جاء فيه نائب
الفاعل ضميرًا ومعرفًا بالإضافة؛
أ- نائب الفاعل ضميرًا؛ ورد ذلك مرتين بارزًا ومستترًا، وقد اختصَّ الضمير البارز بجماعة
المتكلمين الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾^(٤). أمّا
الضمير المستتر فقد اختصَّ بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَن سَعَيْهِ سَوْفَ يَرَى﴾^(٥).
ب- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة؛ ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ
بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ﴾^(٦).

"زلز"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا مزيدًا بالهمزة جاء فيه
نائب الفاعل معرفًا بال، وضميرًا

^(١) من الآية (٥٩) من سورة النحل.

^(٢) من الآية (٢٢) من سورة يونس.

^(٣) من الآية (٤٢) من سورة الكهف.

^(٤) من الآية (٦٦) من سورة يوسف.

^(٥) الآية (٣٦) من سورة الزلزلة.

^(٦) الآية (٤٠) من سورة النجم.

^(٧) من الآية (٢٥) من سورة الأحقاف.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرتين، متشابهتين فى التركيب النحوى كما يلى:

﴿وَأُرْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرة واحدة مستترًا، مختصًا بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى:

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ﴾^(٢).

"زلزل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا مجردًا جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال مرة، وضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين مرتين، كما فى قوله تعالى:

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾^(٥).

"ساق" (ساقون)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا أولاً: **الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:** ورد مرتين، مجردًا، جاء فيهما نائب

الفاعل اسمًا موصولاً، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النحوى، كما فى قوله تعالى:

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾^(٦) وقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾^(٧).

ثانياً: **الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً:** ورد مرة واحدة، مجردًا جاء فيه

نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿سَاقُونَ

إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾^(٨).

^(١) من الآيتين (٩٠) من سورة الشعراء، (٣١) من سورة ق.

^(٢) من الآية (١٣) من سورة التكويز.

^(٣) الآية (١) من سورة الزلزلة.

^(٤) من الآية (٢١٤) من سورة البقرة.

^(٥) الآية (١١) من سورة الأحزاب.

^(٦) من الآية (٧١) من سورة الزمر.

^(٧) من الآية (٧٣) من سورة الزمر.

^(٨) من الآية (٦) من سورة الأنفال.

"سَارَ (سِير)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال مرتين، وضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَسَيَّرَ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالَ سُيِّرَتْ﴾^(٣).

"شَرَك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات، مضارعًا مجرّدًا وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، وقد تشابهت آيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^(٤). أما الآية الثالثة جاءت كما يلي: ﴿وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا﴾^(٥).

"طَافَ (طَوْف)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا متشابهًا في الآيات الثلاث: كما في قوله تعالى: ﴿طَافُوا عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿طَافُوا عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾^(٧)، أما الآية الثالثة فقد اتخذت نفس النمط السابق مع الاختلاف في وجود حرف العطف كما يلي: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآتِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾^(٨).

"عَنَب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مزيدًا بالألف والسين

^(١) الآية (٥٠) من سورة النبأ.

^(٢) من الآية (٣١) من سورة الرعد.

^(٣) الآية (٣) من سورة التكويز.

^(٤) من الآيتين (٤٨، ١٦٦) من سورة النساء.

^(٥) من الآية (١٢) من سورة غافر.

^(٦) الآية (٤٥) من سورة الصافات.

^(٧) من الآية (٧١) من سورة الزخرف.

^(٨) الآية (١٥) من سورة الإنسان.

والتاء، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات الثلاث في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ﴾^(١).

"فصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة مرة، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فَصَلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾^(٢)، ومعرفاً بالإضافة مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، كما في قوله تعالى: ﴿فَصَلَّتْ آيَاتُهُ﴾^(٣).

"فعل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً على النحو التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك مرّة واحدة، مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك الفعل مرتين مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مرّة مختصاً بالمفرد الغائب، واسماً نكرة مرّة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرِي مَا يُفَعَلُ بِي﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفَعَلَ بِهَا فَاقْرَأْ﴾^(٦).

"كفر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرّة واحدة، مجرداً، جاء فيه نائب

^(١) من الآيات (٨٤) النحل، (٥٧) الروم، (٣٥) الجنّية.

^(٢) الآية (١) من سورة هود.

^(٣) من الآيتين (٣، ٤٤) من سورة فصلت.

^(٤) من الآية (٥٤) من سورة سبأ.

^(٥) من الآية (٩) من سورة الأحقاف.

^(٦) الآية (٢٥) من سورة القيامة.

الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾^(١)

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرتين مجرّداً، جاء فيهما نائب الفاعل جاراً ومجروراً مرة، وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرةً أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(٣).

"لعن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً مرة، وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرتين، كما في قوله تعالى: ﴿لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٦).

"نبا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً ومعرفاً بال.

أ- نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك مرتين بارزاً ومستتراً، وقد اختصّ الضمير البارز بجماعة الذكور الغائبين، وقد حذف هنا لالتقائه ساكناً مع نون التوكيد الثقيلة، كما في قوله: ﴿ثُمَّ لَتَنْبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾^(٧). أمّا الضمير المستتر فقد اختصّ بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾^(٨).

(١) الآية (١٤) من سورة القمّر.

(٢) من الآية (١٤٠) من سورة النساء.

(٣) الآية (١١٥) من سورة آل عمران.

(٤) من الآية (٧٨) من سورة المائدة.

(٥) من الآية (٦٤) من سورة المائدة.

(٦) من الآية (٢٣) من سورة النور.

(٧) من الآية (٧) من سورة التغابن.

(٨) الآية (٣٦) من سورة النجم.

ب- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿نَبَأَ الْإِنْسَانَ بِؤْمُرِهِ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾^(١).

"وزع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات الثلاث في التركيب الآتي: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٢).

"وصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوّي الآتي: ﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^(٣).

"وضع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات، ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال مرتين متشابهتين في التركيب النحوّي كما يلينى: ﴿وَوَضِعَ الْكِتَابُ﴾^(٤)، وضميرًا مستترًا، مختصًا بالمفرد الغائب مرة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾^(٥).

"ولد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا علي النحو التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك الفعل مرتين مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مرة مختصًا بالمتكلم،

^(١) الآية (١٣) من سورة القيامة.

^(٢) من الآيات (١٧، ٨٣) من سورة النمل، ١٩ من سورة فصلت.

^(٣) من الآيات (٢٧) البقرة، (٢١، ٢٥) من سورة الرعد.

^(٤) من الآيتين (٦٩) الزمر، (٤٩) الكهف.

^(٥) من الآية (٩٦) من سورة آل عمران.

ومستترًا مرةً أخرى مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾^(١)،
وفى قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾^(٢).
ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرةً واحدةً مجردًا، كما فى
قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٣).

أراد - رود

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين الأولى ماضيًا مزيدًا بالهمزة، والثانية
مضارعًا مزيدًا أيضًا بالهمزة، وقد جاء نائب الفاعل فيهما ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب،
كما فى قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَأَنْدَرِي أَشْرُ أُرِيدُ بَعْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾^(٤)، وقوله
تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ يَرَادُ﴾^(٥).

بدا (بدو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، وقد نصب فى النمط
الأول وجزم فى النمط الثانى بحذف حرف العلة، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا
مختصًا بالمفردة الغائبة، وقد تلاهما فى المرتين جازًا ومجرورًا متشابهًا (لكم) وورد النمطين فى
نفس الآية كما فى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا
عَنْهَا حِينَ يُنزَلِ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا﴾^(٦).

بدل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وقد
جاء فيهما نائب الفاعل معرفًا بال، كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدِيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَمِيدِ﴾^(٨).

(١) من الآية (٣٣) من سورة مريم.

(٢) من الآية (١٥) من سورة مريم.

(٣) الآية (٣) من سورة الإخلاق.

(٤) الآية (١٠) من سورة الجن.

(٥) من الآية (٦) من سورة ص.

(٦) من الآية (١٠١) من سورة المائدة.

(٧) من الآية (٤٨) من سورة إبراهيم.

(٨) الآية (٢٩) من سورة ق.

بَرَزَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بتضعيف العين، جاء فيهما نائب الفاعل معرّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾^(٢).

بَسَلَّ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُسْلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ﴾^(٣)، والثانية مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة نحو قوله تعالى: ﴿وَذَكَرِيهَ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٤).

بَعَثَر

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً ثمة مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾^(٥)، واسماً موصولاً مرة أخرى كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾^(٦).

"ترَف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بالهمزة، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً في أحدهما بجماعة الذكور المخاطبين، وفي الثانية بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِقْتُمْ فِيهِ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾^(٨).

^(١) الآية (٩١) من سورة الشعراء.

^(٢) الآية (٣٦) من سورة النازعات.

^(٣) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

^(٤) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

^(٥) الآية (٤) من سورة الانفطار.

^(٦) الآية (٩) من سورة العاديات.

^(٧) من الآية (١٣) من سورة الأنبياء.

^(٨) من الآية (١٦) من سورة هود.

"نقف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين، ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي:

﴿أَيْنَمَا تَقِفُوا﴾^(١).

جمع

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل معرّفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿فَجَمَعَ السَّحَرَةَ لِمَيَّاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾^(٣).

"جاء"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل جاراً ومجروراً كما في قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّ وَالشَّهْدَاءِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾^(٥).

"حبر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً إما للمخاطب وإما للغائب، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾^(٧).

^(١) من الآيتين (٦١) الأحزاب، (١١٢) آل عمران.

^(٢) الآية (٣٨) من سورة الشعراء.

^(٣) الآية (٩) من سورة القيامة.

^(٤) من الآية (٦٩) من سورة الزمر.

^(٥) من الآية (٢٣) من سورة الفجر.

^(٦) الآية (٧٠) من سورة الزحرف.

^(٧) الآية (١٥) من سورة الروم.

"مصر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّتين ماضياً مزيداً بالهمزة، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً إمّا للغائب وإمّا للمخاطب، وقد اختصّ فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٢).

"حق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّتين ماضياً مجرداً جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، وقد تشابهت الآيتان في التركيب كما يلي: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^(٣).

"خطف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّتين مضارعاً مزيداً بالألف والتاء، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مرةً مختصاً بجماعة المتكلمين، ومعرفةً بال مرةً أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهْدْيَ مَعَكَ تَخْطَفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَيُخْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾^(٥).

"دك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل معرفةً بال مرةً، وضميراً بارزاً مختصاً بالثنى الغائب مرةً، كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾^(٧).

(١) من الآية (٢٧٣) من سورة البقرة.

(٢) من الآية (١٩٦) من سورة البقرة.

(٣) الآيتان (٢، ٥) من سورة الانشقاق.

(٤) من الآية (٥٧) من سورة القصص.

(٥) من الآية (٦٧) من سورة العنكبوت.

(٦) الآية (٢١) من سورة الفجر.

(٧) الآية (١٤) من سورة الحاقة.

"رفع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضيًا مجردًا، والثانية مضارعًا مجردًا، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة كما في قوله تعالى: ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾^(١)، ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾^(٢).

"سجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٣)، والثانية مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾^(٤).

"سجن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ﴾^(٥)، ﴿لَيْسُجَنَ﴾^(٦).

"سحب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾^(٧)، ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾^(٨).

^(١) الآية (١٨) من سورة الغاشية.

^(٢) من الآية (٣٦) من سورة النور.

^(٣) الآية (٦) من سورة التكويد.

^(٤) الآية (٣٢) من سورة غافر.

^(٥) من الآية (٢٥) من سورة يوسف.

^(٦) من الآية (٣٢) من سورة يوسف.

^(٧) الآية (٧١) من سورة غافر.

^(٨) الآية (٤٨) من سورة القمر.

"صَلَبٌ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا إحداهما مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ﴾^(١) والثاني مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْصَلَبُوا﴾^(٢).

"ضَرٌّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا مزيدًا بالألف، وجاء فيهما نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَضَارُّ وَالِدَةَ بَوْلِدِهَا﴾^(٣)، ﴿وَلَا يَضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾^(٤).

"طَبِعَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضيًا مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل جازرًا ومجرورًا كما في قوله تعالى: ﴿وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٥) وقوله تعالى: ﴿فَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٦).

"طَوَمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَطَاعُ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٧)، ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾^(٨).

"عَرَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرفًا بال مرة، وضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الإناث الغائبات مرة أخرى، كما في قوله تعالى:

^(١) من الآية (٤١) من سورة يوسف.

^(٢) من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

^(٣) من الآية (٢٣٣) من سورة البقرة.

^(٤) من الآية (٢٨٢) من سورة البقرة.

^(٥) من الآية (٨٧) من سورة التوبة.

^(٦) من الآية (٣) من سورة المنافقون.

^(٧) من الآية (٦٤) من سورة النساء.

^(٨) الآية (١٨) من سورة غافر.

﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾^(١) ، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذِنَ﴾^(٢) .

"عَوَّبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بالألف، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿بِمِثْلِ مَا عُوبِبْتُمْ بِهِ﴾^(٣) وضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿بِمِثْلِ مَا عُوبِبَ بِهِ﴾^(٤) .

"عاد (عود)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بالهمزة، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع ذكر الجار والمجرور في آية دون أخرى كما يلي: ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(٥) ، ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(٦) .

"غَشِيَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿كَانَمَا أَغَشَيْتُ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾^(٧) ، والثانية مضارعاً مجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَشِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾^(٨) .

"غَفَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرّداً، وجاء فيهما نائب الفاعل جاراً ومجروراً واسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿بِأَخْذِ زَنْجَبَدٍ عَرَضَ هَذَا الْأَذَىٰ وَيَقُولُونَ سِغْفَرْنَا﴾^(٩) ، ﴿يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(١٠) .

^(١) الآية (٤١) من سورة الرحمن.

^(٢) من الآية (٥٩) من سورة الأحزاب.

^(٣) من الآية (١٢٦) من سورة النحل.

^(٤) من الآية (٦٠) من سورة الحج.

^(٥) من الآية (٢٢) من سورة الحج.

^(٦) من الآية (٢٠) من سورة السجدة.

^(٧) من الآية (٢٧) من سورة يونس.

^(٨) من الآية (١٩) من سورة الأحزاب.

^(٩) من الآية (١٦٩) الأعراف.

^(١٠) من الآية (٣٨) الأنفال.

"فون"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا مزيدًا بالألف والتاء، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(١)، ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾^(٢).

"فقدور"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين ماضيًا مجردًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد المذكر مرة، ومعرفًا بالإضافة مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَمَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قُدْرٍ﴾^(٣)، ﴿وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾^(٤).

"قرا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين ماضيًا مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرفًا بال، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر الجار والمجرور (عليهم) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾^(٥) ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾^(٦).

"قلب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا إحداهما مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، مختصًا بجماعة المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَقَلَّبُوا﴾^(٧)، والثانية مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٨).

^(١) من الآية (٣٧) من سورة يونس.

^(٢) من الآية (١١١) من سورة يوسف.

^(٣) الآية (١٢) من سورة القمر.

^(٤) من الآية (٧) من سورة الطلاق.

^(٥) من الآية (٢٠٤) من سورة الأعراف.

^(٦) من الآية (٢١) من سورة الانشقاق.

^(٧) الآية (٢١) من سورة العنكبوت.

^(٨) الآية (٦٦) من سورة الأحزاب.

كَتَبَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرةً كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبُورًا﴾^(١)، واسماً موصولاً مرةً أخرى كما في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٢).

"كَلَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، جاء فيهما نائب الفاعل اسماً نكرة مرةً، وضميراً مستتراً مختصاً بالفرد المخاطب مرةً أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَكُلْفُ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا﴾^(٣)، ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُلْفُ إِلَّا نَفْسُكَ﴾^(٤).

"مَتَعَم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً بتضعيف العين، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً دالاً على الغائب مرةً، وعلى المخاطب مرةً أخرى، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْعُونَ﴾^(٥)، ﴿وَإِذَا لَا تَعْمُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٦).

مَلَّ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً ومجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بالفرد المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَمَلْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾^(٧)، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿مَلَّتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشَهْبًا﴾^(٨).

^(١) من الآية (٥) من سورة المجادلة.

^(٢) من الآية (٥) من سورة المجادلة.

^(٣) من الآية (٢٣٣) من سورة البقرة.

^(٤) من الآية (٨٤) من سورة النساء.

^(٥) الآية (٢٠٧) من سورة الشعراء.

^(٦) الآية (١٦) من سورة الأحزاب.

^(٧) من الآية (١٨) من سورة الكهف.

^(٨) الآية (٨) من سورة الجن.

"مَنَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة في الأولى، وبالمفرد الغائب في الثانية كما في قوله تعالى:

﴿مَنْ نُطْفِئُ إِذَا تَمَنَّى﴾^(١) ، ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفِئُ مِنْ مَنِيِّ يَمِينِي﴾^(٢) .

"نَبَذَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مجرداً، والثانية مضارعاً مجرداً وجاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ

تَدَارَكُنَا نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبْذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾^(٣) ، ﴿كَلَّا لِنُبْذَنَ فِي الْحُطَمَةِ﴾^(٤) .

"هَرَمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمَهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾^(٥) ، ﴿فَهُمْ

عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾^(٦) .

"وَقَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيتان في التركيب مع الاختلاف في

كل من "الجار والمجرور"، و "جملة جواب الشرط" كما يلي: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقَفُوا عَلَىٰ النَّارِ فَقَالُوا يَا

لَيْسْنَا نَرُدُّكُمْ﴾^(٧) ، ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾^(٨) .

^(١) الآية (٤٦) من سورة النجم.

^(٢) الآية (٣٧) من سورة القيامة.

^(٣) الآية (٤٩) من سورة القلم.

^(٤) الآية (٤) من سورة الحمزة.

^(٥) من الآية (٧٨) من سورة هود.

^(٦) من الآية (٧٠) من سورة الصافات.

^(٧) من الآية (٢٧) من سورة الأنعام.

^(٨) من الآية (٣٠) من سورة الأنعام.

"وَفِي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّتين مضارعاً مجرّداً، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾^(١).

"أَنْزَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ بِؤْتُرِ﴾^(٢).

"أَجَلَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلْتُمْ﴾^(٣).

"أَخْرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَخِّرُونَكُمْ﴾^(٤).

"أَمَّنْ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ أَمَانَتَهُ﴾^(٥).

^(١) من الآيتين (٩) من سورة الحشر، (١٦) من سورة التغابن.

^(٢) الآية (٢٤) من سورة المدثر.

^(٣) من الآية (١٢) من سورة المرسلات.

^(٤) من الآية (٤) من سورة نوح.

^(٥) من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة.

"بَسَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾^(١).

"بَصَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿بَصُرُوهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْقَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِنْتِهِ﴾^(٢).

"بَغَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ﴾^(٣).

"بَهَتَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولًا، كما في قوله تعالى: ﴿فَبَهَتَ الَّذِي كَفَرَ﴾^(٤).

"ثَابَ (ثَوَّبَ)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ تُؤْبِتُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٥).

"جَبَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿يُجَبِّئُ إِلَيْهِ ثَمَرَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦).

^(١) الآية (٥) من سورة الواقعة.

^(٢) الآية (١١) من سورة المعارج.

^(٣) من الآية (٦٠) من سورة الحج.

^(٤) من الآية (٢٥٨) من سورة البقرة.

^(٥) الآية (٣٦) من سورة المطففين.

^(٦) من الآية (٥٧) من سورة القصص.

"جعل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾^(١).

"جنب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتَقَى﴾^(٢).

"جار"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ﴾^(٣).

"حاسب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعًا مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(٤).

"حصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا موصولًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٥).

"حصن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مزيدًا بالهمزة وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الإناث الغائبات كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَ فِرَازٌ﴾

^(١) من الآية (١٢٤) من سورة النحل.

^(٢) الآية (١٧) من سورة الليل.

^(٣) من الآية (٨٨) من سورة المؤمنون.

^(٤) الآية (٨) من سورة الانشقاق.

^(٥) الآية (١٠) من سورة العاديات.

أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ مَسِينَةٍ نَصَفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١﴾ .

"مكـ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿الرَّكَّابُ أَحْكَمْتُ آيَاتَهُ﴾ (٢) .

"حمـ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ (٣) .

"حمي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جارياً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا﴾ (٤) .

"حال (حول)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ظرفاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (٥) .

"حبا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمُ بِتَحْتِهِ فَعَلُوا بِالْحَسَنِ مِنْهَا﴾ (٦) .

(١) من الآية (٢٥) من سورة النساء.

(٢) الآية (١) من سورة هود.

(٣) من الآية (١٨٨) من سورة آل عمران.

(٤) من الآية (٣٥) من سورة التوبة.

(٥) من الآية (٥٤) من سورة سبأ.

(٦) من الآية (٨٦) من سورة النساء.

"خفي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بالهمزة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد المتكلم، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ﴾^(١).

"خيل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل مصدرًا مؤرّلاً، كما في قوله تعالى: ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى﴾^(٢).

"دع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله: ﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾^(٣).

"ذبح"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَبَحَ عَلَى النَّصْبِ﴾^(٤).

"ذل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَدَلَّتْ قَطُوفُهَا نَزِيلًا﴾^(٥).

"رج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾^(٦).

^(١) من الآية (١٧) من سورة السجدة.

^(٢) من الآية (٦٦) من سورة طه.

^(٣) الآية (١٣) من سورة الطور.

^(٤) من الآية (٣) من سورة المائدة.

^(٥) الآية (١٤) من سورة الإنسان.

^(٦) الآية (٤) من سورة الواقعة.

"زحم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِّجَ عَنِ النَّارِ﴾^(١).

"زجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مزيدًا بالألف والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ ۖ وَازْدُجِرْ﴾^(٢).

"زوج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ﴾^(٣).

"سجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾^(٤).

"سطم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحَتْ﴾^(٥).

(١) من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

(٢) من الآية (٩) من سورة القمر.

(٣) الآية (٧) من سورة التكويد.

(٤) الآية (٨٩) من سورة المؤمنون.

(٥) الآية (٢٠) من سورة الغاشية.

"سجد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَجَدُوا لِي فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(١).

"سعر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبَحِيمُ سَعَرَتْ﴾^(٢).

"سقط"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(٣).

"سكر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا﴾^(٤).

"سكن"

ورد هذا الفعل عن بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿قَتَلْنَاكَ مَسَاكِينَهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥).

^(١) من الآية (١٠٨) من سورة هود.

^(٢) الآية (١٢) من سورة التكويد.

^(٣) من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف.

^(٤) من الآية (١٥) من سورة الحجر.

^(٥) من الآية (٥٨) من سورة القصص.

سَمَا (سَمَو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً﴾^(١).

سَوَى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً، مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما فى قوله تعالى: ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾^(٢).

"شَبِهَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾^(٣).

"شَرِبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائنين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^(٤).

"صَبَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مجروراً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما فى قوله تعالى: ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾^(٥).

"صَجَبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب

(١) الآية (١٨) من سورة الإنسان.

(٢) من الآية (٤٢) من سورة النساء.

(٣) من الآية (١٥٧) من سورة النساء.

(٤) من الآية (٩٣) من سورة البقرة.

(٥) من الآية (١٩) من سورة الحج.

الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾^(١).

"صَدَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٢).

صَدَّمَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ﴾^(٣).

صَعَّقَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾^(٤).

صَنَعَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد المخاطب كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَتُصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي﴾^(٥).

"بَصَّرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما فى قوله تعالى: ﴿بُصِّرْ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾^(٦).

(١) الآية (٤٣) من سورة الأنبياء .

(٢) من الآية (٣٧) من سورة غافر

(٣) الآية (١٩) من سورة الواقعة

(٤) الآية (٤٥) من سورة الطور

(٥) من الآية (٣٩) من سورة طه.

(٦) الآية (٢٠) من سورة الحج.

طَمَسَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً بجروراً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾^(١).

"طَوَّقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢).

"عَبَدَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ﴾^(٣).

"عَثَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً وجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَيَّ أَهْمَا اسْتَحَقَّا إِنَّمَا فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾^(٤).

"عَطَّلَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^(٥).

(١) الآية (٨) من سورة المرسلات.

(٢) من الآية (١٨٠) من سورة آل عمران.

(٣) من الآية (٤٥) من سورة الزخرف.

(٤) من الآية (١٠٧) من سورة المائدة.

(٥) الآية (٤) من سورة التكويد.

عفا (عفو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(١).

"عمى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ﴾^(٢).

"غرق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيا مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا﴾^(٣).

"غل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدُلُّ اللَّهُ مَغْلُوبَةً أَيْدِيَهُمْ﴾^(٤).

غاث (غوث)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ﴾^(٥).

غاض (غيبض)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَغَيْضَ الْمَاءِ﴾^(٦).

^(١) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة

^(٢) من الآية (٢٨) من سورة هود

^(٣) من الآية (٢٥) من سورة نوح.

^(٤) من الآية (٦٤) من سورة المائدة.

^(٥) الآية (٤٩) من سورة يوسف.

^(٦) من الآية (٤٤) من سورة هود.

"فَجِر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ﴾^(١).

"فَرَج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾^(٢).

"فَرَق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٣).

"فَزَع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾^(٤).

فضل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَآدِي رِزْقِهِمْ﴾^(٥).

^(١) الآية (٣) من سورة الانفطار.

^(٢) الآية (٩) من سورة المرسلات.

^(٣) من الآية (٤) من سورة الدخان.

^(٤) من الآية (٢٣) من سورة سبأ.

^(٥) من الآية (٧١) من سورة النحل.

"قذِف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيُذْفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾^(١).

"كَبَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبِيَةِ فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٢).

"كَرِهَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ﴾^(٣).

"كَشَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾^(٤).

"كَشَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً مجروراً، كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٥).

"كَلَّمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً، مزيداً بتضعيف العين،

^(١) من الآية (٨) من سورة الصافات.

^(٢) من الآية (٩٠) من سورة النمل.

^(٣) من الآية (١٠٦) من سورة النحل.

^(٤) الآية (١١) من سورة التكويد.

^(٥) من الآية (٤٢) من سورة القلم.

وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً مَّوْتَى﴾^(١).

"كَوَّرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٢).

"كَوَّى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾^(٣).

"مَدَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾^(٤).

"مَزَقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا مَرِئَاتُ كُلِّ مَرْزَقٍ﴾^(٥).

"مَطَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْطَرَتُ مَطَرَ السَّوَاءِ﴾^(٦).

^(١) من الآية (٣١) من سورة الرعد.

^(٢) الآية (١) من سورة التكويد.

^(٣) من الآية (٣٥) من سورة التوبة.

^(٤) الآية (٣) من سورة الانشقاق.

^(٥) من الآية (٧) من سورة سبأ.

^(٦) من الآية (٤٠) من سورة الفرقان.

"ملى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿تَمَلَى عَلَيْهِ بُكَرَةً وَأَصِيلًا﴾^(١).

"نجى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿فَنَجَّيْ مَنْ نَشَاءُ﴾^(٢).

"نزل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾^(٣).

"نزل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ﴾^(٤).

"نسى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾^(٥).

"نشر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مجرداً وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾^(٦).

^(١) الآية (٥) من سورة الفرقان.

^(٢) من الآية (١١٠) من سورة يوسف.

^(٣) من الآية (٤٧) من سورة الصافات.

^(٤) الآية (١٠) من سورة المرسلات.

^(٥) من الآية (١٢٦) من سورة طه.

^(٦) الآية (١٠) من سورة التکویر.

"نصب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتَ﴾^(١).

"نَفَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٢).

"نَقَذَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ﴾^(٣).

"نَقَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾^(٤).

"نَقَصَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾^(٥).

"نَكَسَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾^(٦).

^(١) الآية (١٩) من سورة الغاشية.

^(٢) من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

^(٣) من الآية (٤٣) من سورة يس.

^(٤) الآية (٨) من سورة المدثر.

^(٥) من الآية (١١) من سورة فاطر.

^(٦) من الآية (٦٥) من سورة الأنبياء.

"هـم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعٍ وَصَلَوَاتٍ﴾^(١).

"هزم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾^(٢).

"وجد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فُجُورًا﴾^(٣).

"وصى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿يُوصَىٰ بِهَا﴾^(٤).

"وقت"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتُ﴾^(٥).

"وقد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾^(٦).

^(١) من الآية (٤٠) من سورة الحج.

^(٢) من الآية (٤٥) من سورة القمر.

^(٣) من الآية (٧٥) من سورة يوسف.

^(٤) من الآية (١٢) من سورة النساء.

^(٥) الآية (١١) من سورة المرسلات.

^(٦) من الآية (٣٥) من سورة النور.

"وَكَلَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مُستترًا مُختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتُوبَ آكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وَّكَلَّ بِكُمْ﴾^(١).

^(١) من الآية (١١) من سورة السجدة.

جدول إحصائي يبين تردد الفعل المضارع - المبني لما لم يُسَمَّ فاعله - ونائبه

المجموع	مزيد بالألف والتاء	مزيد بالألف والسين والتاء	مزيد بالحمزة	مزيد بالألف	مزيد بتضعيف العين	مضارع بمجرد	أنواع نائب الفاعل	
							عالم	مستعمل
-	-	-	-	-	-	-	متكلم	مستعمل
١	-	-	-	-	-	١	مخاطب	
١٠٦	-	-	-	-	٢	١٠٤	غائب	
١٦٨	-	٤	٢	٦	١٠	١٤٦	متكلم	
١٠	١	-	٤	-	١	٤	مخاطب	
٧	-	-	-	-	٢	٥	غائب	
٨٦	٥	-	٣	٢	١٣	٦٣	اسم إشارة	
-	-	-	-	-	-	-	اسم موصول	عالم
١١	-	-	-	-	١	١٠	معرف بال	
٣٤	١	-	-	٣	١٢	١٨	معرف بالإضافة	
٤٠	-	-	١	-	٨	٣٢	جار ومحور	عالم
٣٠	-	١	-	-	-	٢٩	ظرف	
-	-	-	-	-	-	-	نكرة	عالم
٢٣	-	-	-	٢	٢	١٨	جملة اسمية	
١	-	-	-	-	-	١	مصدر مؤول	عالم
١	-	-	-	-	١	-	المجموع	
٥١٨	٧	٥	١٠	١٣	٥٢	٤٣١		

جدول إحصائي يبين تردد الفعل الماضي - المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله - ونائبه

المجموع	مزيد بالهمزة والتاء	مزيد بالألف والتاء	مزيد بالتضعيف	مزيد بالألف والسين والتاء	مزيد بالألف	مزيد بالتضعيف	مزيد بالهمزة	بمجرد	أنواع نائب الفاعل
٥	-	-	-	-	-	١	-	٤	<div style="display: flex; flex-direction: column; align-items: center;"> <div style="writing-mode: vertical-rl; text-orientation: mixed;">متكلم</div> <div style="writing-mode: vertical-rl; text-orientation: mixed;">مخاطب</div> <div style="writing-mode: vertical-rl; text-orientation: mixed;">غائب</div> <div style="writing-mode: vertical-rl; text-orientation: mixed;">متكلم</div> <div style="writing-mode: vertical-rl; text-orientation: mixed;">مخاطب</div> <div style="writing-mode: vertical-rl; text-orientation: mixed;">غائب</div> </div>
٣٥	-	-	-	-	٥	٢	٧	٢١	
٣١	-	-	-	١	٨	٦	١٠	٧	
١١٥	-	١	-	٥	٣٧	١٢	٢٠	٤٠	
١	-	-	-	-	١	-	-	-	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	
١٤٩	١	١	٢	١	١١	٢٠	٦١	٥٢	
٣	-	-	-	١	-	٢	١	-	
١٩	-	-	-	-	٦	٤	٢	٧	
٨٠	-	١	-	-	-	١٤	١٧	٤٨	
٣٣	-	-	-	-	١	١٤	٥	١٣	
٣٣	-	٢	-	٣	٢	٢	٦	١٨	
١٠	-	-	-	-	-	-	-	١٠	
٢٥	-	-	-	-	-	٨	١٤	٣	
٤	-	-	١	-	١	-	٢	١	
١١	-	-	-	-	-	-	-	١١	
٣٤	-	-	-	-	-	-	-	٣٤	
٥٨٨	١	٥	٢	٩	٧٢	٨٥	١٤٥	٢٦٩	

الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله

المضارع		نائب الفاعل
مزيد	مجرد	
٥٥	٣٢٣	ضمير
١	١٠	اسم موصول
١٦	١٨	معرفة بال
٩	٣٢	معرفة بالإضافة
١	٢٩	جار ومجرور
٤	١٨	اسم نكرة
١	-	مصدر مؤول
-	١	جملة اسمية
٨٧	٤٣٦	المجموع

الماضي		نائب الفاعل
مزيد	مجرد	
٢١١	١٢٠	ضميراً
٣	-	اسم إشارة
١٢	٧	اسم موصول
٣٢	٤٨	معرفة بال
٢٠	١٣	معرفة بالإضافة
١٥	١٨	جار ومجرور
-	١٠	ظرف
٢٢	٣	اسم نكرة
٣	١	مصدر مؤول
-	١١	جملة اسمية
-	٣٤	جملة فعلية
١	٤	علم
٣١٩	٢٦٩	المجموع

الختامة

الحمدُ لله ربَّ العالمين وأصلى وأسلم على أفصح خلق الله أجمعين وبعد...

فإنَّ دراسة "ما لم يُسَمَّ فاعله فى القرآن الكريم" دراسة صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية أدت فى تصورى إلى النتائج التالية:

١- تطوّر مصطلح مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله فى تاريخ النحو فظهر مصطلح المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله، وفعل ما لم يُسَمَّ فاعله، وفعل المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله ... إلى أن ظهر مصطلح نائب الفاعل على يد ابن مالك.

٢- توصلت الدراسة إلى أنَّ مصطلح "ما لم يُسَمَّ فاعله" أفضل المصطلحات عنواناً لهذا البحث لأنه يُبين حذف الفاعل وعدم ذكره دون دلالة على كونه معلوماً أو مجهولاً.

٣- توصلت الدراسة إلى أنَّ النحو العربى نحو شامل يشتمل على الناحية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية؛ أى أنه يربط الشكل بالمضمون، وهذه الخصائص هى التى يهدف إليها التطور الحديث فى دراسة اللغة.

٤- أثبتت الدراسة أنه على الرغم من اعتماد النظرية التحويلية على فكرة البنية العميقة حجراً أساساً لها إلا أنَّ التحويليين يروون أنها لم تحظ بدراسة اللغويين فى القرن العشرين حيث انصبَّت عنايتهم على البنية السطحية، ويروون أنها قد تنازلت عنها فى الدراسات اللغوية التقليدية.

٥- توصلت الدراسة إلى أنَّ التحويل إلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله فى اللغة العربية يختلف عنه فى اللغة الإنجليزية وقد قارنتُ بين هاتين اللغتين نوعاً من الدراسة التقابلية التى توضح فكرة التحويل من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله .

٦- بتتبع ما جاء فى كتب النحو والدراسات اللغوية من حديث عن الخلاف بين القائلين إنَّ جملة المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله أصل قائم بذاته، والقائلين بأنها محوِّله عن جملة المبنى للفاعل، خلصتُ الدراسة إلى أنَّ المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله يُعدُّ من قبيل التركيب المحوَّل عن المبنى للفاعل، يُؤكِّد ذلك أنَّ الأطفال يمتلكون مقدرة تسمح لهم باستعمال الجملة المبنية للفاعل قبل الجملة المبنية لما لم يُسَمَّ فاعله.

٧- توصلت النُّحاة إلى أنَّ "علم الصرف" هو العلم الذى يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية، فيحاول إظهار ما فى حروفها من أصالة وزيادة، وحذف

وصحّة، وعِلّة وإبدال، أمّا "علم الأصوات" فهو العلم الذى تتجلى فيه ظاهرة التحوّل الدّاخلى فى الحركات داخل مادة الكلمة، وترتبط دراسة العِلمين ببعضهما، فلا نستطيع دراسة أحد العِلمين دون الآخر حيث إنّ التحويل فى "الصّوائت القصيرة" يُؤدّى إلى التّحويل فى الوزن الصرفى للفعل أيضًا، وتأسيسًا على ذلك فإنّ التّغييرات التى تحدث للفعل عند بناءه لما لم يُسمّ فاعله لأبْدُ أن تُدرّس من خلال النّاحية الصّوتية والصرفية معًا.

٨- يتّصل الإدغام بالنّاحية الصّوتية ويتوقّف على شكل الحرفين المثليّن؛

أ- فإذا تحرك الأوّل وسكّن الثّانى امتنع الإدغام.

ب- وإذا سكّن الأوّل وتحرك الثّانى وجب الإدغام.

ويحسن الإظهار - بدلاً من الإدغام - عندما يكون الحرفان مهموسين كما فى قوله تعالى:

﴿أَوْرَثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١). وقد بلغ عدد الأفعال التى بُنيت لما لم يُسمّ فاعله وقد ظهر

الإدغام فيها مائة وثمانى وتسعين شاهدًا.

٩- يتّصل التذكير والتأنيث أيضًا بالنّاحية الصّوتية؛ لما يحدث من تغيير فى نطق الفعل وما يأتى بعده فى الجملة، وقد حفل القرآن الكريم بالعديد من الأفعال التى أدّى اختلاف القراءة فيها إلى ترجيح تذكيرها، أو تأنيثها، وقد توصلتُ إلى تسعة عشر شاهدًا من القرآن الكريم تُوضّح ذلك.

١٠- أثبتت الدّراسة أنّ القرآن الكريم يّحتوى على الكثير من الأفعال التى تُبنى لما لم يُسمّ فاعله، وترتدّد بين التّخفيف والتّشديد، وقد توصلنا إلى أربعين شاهدًا يُمثّل ذلك، ومن هذه الشّواهد توصلنا إلى أنّ التّشديد يدل على المبالغة وأحيانًا التّكثير؛ لأنّه يحمل معنى التّكرير.

١١- ورد فى القرآن الكريم الكثير من الأفعال التى يُحوّل الفعل فيها من "البناء لما لم يُسمّ فاعله" إلى البناء للفاعل، وقد وصلت هذه الشّواهد إلى ستة وثمانين شاهدًا بالإضافة إلى أنّ الآيات التى تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما مبنيا لما لم يُسمّ فاعله، وثانيهما مبنيا للمعلوم أو العكس وصَلّتُ إلى خمسة شواهد فقط.

١٢- أمّا ما يَخُص مصطلحَيّ اللزوم والتعدّي، فقد توصلتُ إلى أنّ بعض الأفعال ثابت ودائم فى ارتباطه بفاعله لا يتجاوزهُ إلا حين يتعدّى إلى غير المفعول به من المكملات وتُسمّى

^(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف

هذه الأفعال بالأفعال اللازمة، أمّا الأفعال الأخرى فهي التي تُجاوز الفاعل إلى المفعول به بلا واسطة، وهي التي يُسمونها بالأفعال المتعدّية أو المجاورة.

١٣- يُحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فإذا خلت الجملة من المفعول به فإنّ نائب الفاعل يصلح لأن يكون محوّلًا عن الظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور، وشرط في كل واحد منهم أن يكون قابلاً للنيابة أى صالحاً لها. ولكن هناك خلاف بين النحويين حول إقامة الضرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور مقام الفاعل في حالة وجود المفعول به في الجملة المراد بناؤها لما لم يُسمّ فاعله، وعلى ذلك فنحن أمام ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول- وهو مذهب البصريين - ويرى أحقية إنابة المفعول به بدلاً من غيره.

المذهب الثاني- وهو مذهب الكرفيين وبعض المتأخرين- يرى جواز إنابة غير المفعول به مع وجود سواء تقدم المفعول به أو تأخر.

المذهب الثالث- وعليه الأخفش- يرى جواز تقدّم غير المفعول به بشرط تأخر المفعول به.

١٤- يجوز إقامة الجملة مقام الفاعل على اعتبار الحكاية، وقد أجاز الكسائي والفراء قيام الجملة التي هي خبر كان وجعل مقام الفاعل نحو (كين يقام)، و (جُعِل يفعل)، ولكن وقع الخلاف على إجازة ذلك؛ وتعليقه أنّ هذا ليس من كلام العرب، وهو فاسد لعدم الفائدة؛ ولا استلزامه وجود خبرٍ عن غير مذكورٍ ولا مُقترَب.

١٥- لا يجوز إنابة كلٍّ من الحال، أو التّمييز، أو المفعول له، أو المفعول معه مقام الفاعل للأسباب الآتية :

أ- لقلّة مجيء الحال في الكلام بعكس الفاعل الذي لا بد لكل فعل منه.

ب- أنّ التّمييز مبنى على سؤال مقدّر، كما أنّ التّمييز نكرة والفاعل وما قام مقامه لا يكون إلا معرفة سواء كان مضمراً أم ظاهراً؛ لذلك لا يجوز أن تقيم عرفاً مقام الفاعل في قولنا (تصيب بدن عمر عرفاً).

ج- وكذلك يبنى المفعول له على سؤال مقدّر فكأنّه من جملة أخرى.

د- ولا يجوز إقامة المفعول معه مقام الفاعل في ما لم يُسمّ فاعله؛ لأنّهم قد توسّعوا فيه وأقاموا وار العطف فيه مقام (مع) فلو توسّعوا فيه وأقاموه مقام الفاعل لبعد عن

الأصل، وبطلت الدلالة على المصاحبة، ويكون تراجعاً عمماً اعتزموه، ونقضاً للغرض الذى قصده.

١٦- هناك بعض القراءات التى وردت فيها (لا) وهى تحتل أن تكون نافية، أو ناهية، وقد أدى ذلك إلى الاختلاف فى الإعراب، بالإضافة إلى تحويل الفعل من المبنى لما لم يُسمِّ فاعله إلى المبنى للمعلوم؛ فعندما تكون (لا) ناهية يصبح الفعل مبنياً للمعلوم، وعندما تكون نافية يصبح الفعل مبنياً لما لم يُسمِّ فاعله.

١٧- تُؤدَّى القراءات القرآنية إلى التحويل فى الخطاب -مع ما لم يُسمِّ فاعله- بين التكلم والغيبة والخطاب، وقد توصلت إلى ستة وعشرين شاهداً يوضح ذلك، ولكلِّ شاهد حُجَّتُهُ التى توضح سبب التحويل فى الخطاب.

١٨- أثبتت الدراسة أن حذف الفاعل فى اللغة وفى القرآن الكريم يرد لأغراض أو أسباب كثيرة، وقد يكون الحذف غير مقصود على غرض بعينه، بل إنه قد يكون لسبب أو أسباب أخرى تُضاف إلى السبب المذكور وقد توصلت إلى أن الأغراض تنحصر فى اثني عشر غرضاً منها العلم به، الإخبار عن المفعول... إلخ

١٩- جاء الفعل المبنى لما لم يُسمِّ فاعله -فى القرآن الكريم كله- ماضياً، ومضارعاً، مجرّداً، ومزيّداً، جاء ماضياً خمسمائة وثمانين عشرة مرة، ومضارعاً خمسمائة وثمانين عشرة مرة.

٢- تردّد الماضى المجرد مائتين وتسعاً وستين مرة والمزيد ثلاثمائة وتسع عشرة مرة موزعة بين المزيد بالهمزة، والمزيد بالتضعيف، والمزيد بالألف، والمزيد بالالف والسين والتاء، والمزيد بالتاء والتضعيف، والمزيد بالألف والتاء، والمزيد بالهمزة والتاء.

٢١- تردّد المضارع مجرّداً أربعمائة وإحدى وثلاثين مرة، ومزيّداً -بتضعيف العين، وبالألف، وبالهمزة، وبالألف والسين والتاء، وبالألف والتاء- سبعمائة وثمانين مرة.

٢٢- أمّا نائب الفاعل فقد ورد اسماً ظاهراً، وضميراً ظاهراً ومستتراً؛ وشبه جملة، واسم إشارة، واسماً موصولاً، ومعرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، واسماً نكرة، ومصدراً مؤوّلاً، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وقد اشتملت المعرفة على اسم الإشارة ثلاث مرات، وعلى الاسم الموصول ثلاثين مرة، وعلى المعرف بال مائة وأربع عشرة مرة، وعلى المعرف بالإضافة ثلاثاً وسبعين مرة أمّا الضمير فقد كان له الغالبية العظمى فقد تردّد أربعمائة وستاً

وخمسين مرة ظاهراً، ومائتين وثلاثاً وخمسين مرة مستتراً، وكان للغائب النسبة الكبرى بظهوره خمسمائة وثمانى عشرة مرة، مائتان وثلاث وثمانون مرة ظاهراً، ومائتان وخمس وثلاثون مرة مستتراً، ثمَّ المخاطب، فقد تردّد مائة وأربعاً وأربعين مرة منها ست وثلاثون مرة ظاهراً، وإحدى عشرة مرة مستتراً، أمّا شبه الجملة فقد ورد تسعاً وخمسين مرة جاراً ومجروراً، وعشر مرات ظرفاً، وقد ورد الاسم النكرة سبعاً وأربعين مرة، أمّا المصدر المؤول فقد ورد أربع مرات، وأخيراً ورد نائب الفاعل جملة مع الفعل (قيل) ستاً وأربعين مرة؛ اثنا عشر مرة منها جملة اسمية، وأربع وثلاثون مرة جملة فعلية.

وهذه جداول إحصائية توضح تردد الأفعال المبنيّة لما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٢٥	١	البقرة	١	ماض	أُتُوا
١٤٥، ١٤٤، ١٠١	٣	البقرة	٣٢	ماض	أوتوا
١٠٠، ٢٣، ٢٠، ١٩	٦	آل عمران			
١٨٧، ١٨٦					
١٣١، ٥١، ٤٧، ٤٤	٤	النساء			
٥٧، ٥٥	٣	المائدة			
٤٤	١	الأنعام			
٢٩	١	التوبة			
٢٧	١	النحل			
١٠٧	١	الإسراء			
٥٤	١	الحج			
٨٠	١	القصص			
٤٩	١	العنكبوت			
٦	١	سجدة			
٥٦	١	الروم			
١٦	١	محمد			
١٦	١	الحديد			
١١	١	المجادلة			
٩	١	الحشر			
٣١، ٣١	٢	المدثر			
٤	١	البيّنة			

الآيات	عدد وروده فى كل سورة	السُّورَ التي جاء فيها	عدد وروده فى القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يسم فاعله
٢٦٩،١٣٦،١٣٦	٣	البقرة	١٤	ماض	أوتى
٨٤	١	آل عمران			
١٤٤	١	الأَنْعَام			
٧١	١	الإسراء			
٧٩،٤٨،٤٨،٤٨،٤٨	٤	القصص			
٢٥،١٩	٢	الحاقة			
١٠،٧	٢	الانشقاق			
٢٣	١	النمل	١	ماض	أوتيت
٤٢،١٦	٢	النمل	٢	ماض	أوتينا
٢١٣	١	البقرة	١	ماض	أوتوه
٧٧	١	مريم	١	مضارع	أوتين
٧٣	١	آل عمران	٥	ماض	أوتيتم
٤١	١	المائدة			
٨٥	١	الإسراء			
٦٠	١	القصص			
٣٦	١	الشورى			
٢٥	١	الحاقة	١	ماض	أوت
٧٨	١	القصص	٢	ماض	أوتيته
٤٩	١	الزمر			
٣٦	١	طه	١	ماض	أوتيت
٢٤٧،٢٦٩	٢	البقرة	٢	مضارع	يُوت
٧٣	١	آل عمران	٢		يُوتى
٥٢	١	المدثر			
٤١	١	المائدة	١	مضارع	تُوتوه
٥٤	١	القصص	١	مضارع	يُوتون

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٢٤	١	الأنعام	١	مضارع	نُوتِي
١٠٢، ٩١، ٤٤، ٤٤، ١٨٥، ١٣٦، ١٣٦، ٢٨٥	٨	البقرة	٤٩	ماضٍ	أُنزِلَ
١٩٩، ٨٤، ٨٤، ٧٢، ١٩٩	٥	آل عمران			
١٦٢، ٦٠، ٦٠، ١٦٢	٤	النساء			
٦٦، ٦٤، ٥٩، ٥٩، ٨١، ٦٨، ٦٨، ٦٧، ٨٣	٩	المائدة			
١٥٧، ١٥٦، ٨	٣	الأنعام			
١٥٧، ٣، ٢	٣	الأعراف			
٢٠	١	يونس			
١٤، ١٢	٢	هود			
٣٦، ٢٧، ١٩، ٧، ١	٥	الرعد			
٢١، ٧	٢	الفرقان			
٦	١	سبأ			
٨	١	ص			
٥٥	١	الزمر			
٣٠	١	الأحقاف			
٥٠، ٤٦، ٤٦	٣	العنكبوت			
٦٥	١	آل عمران	٦	ماضٍ	أُنزِلَتْ
١٢٧، ١٢٤، ٨٦	٣	التوبة			
٢٠	١	محمد			
٨٧	١	التقصص			
٩٣	١	آل عمران	٢	مضارع	تُنزَلُ
٦٤	١	التوبة			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٠١ ٤٩ ١٠٥	١ ١ ١	المائدة الروم البقرة	٣	مضارع	يُنزَّل
٦ ٤٤ ٣٢،٢٥ ٣١ ٢ ٣٧	١ ١ ٢ ١ ١ ١	الحجر النحل الفرقان الزخرف محمد الأنعام	٧	ماض	نُزِّل
٢٠	١	محمد	١	ماض	نُزِّلَتْ
٩١،٥٩،١٣،١١ ٢٠٦،١٧٠ ١٦٧ ٧٧،٦١ ١٠٤ ١٦٢،١٦١ ٤٦،٣٨ ٥٢ ٤٨،٤٤،٤٤ ٣٠،٢٤ ٢٨ ٦٠ ٩٢،٣٩ ٤٤،٤٢ ٦٤ ٢١ ٢٠ ٤٧،٤٥،٢٦ ٣٥ ٧٥،٧٢،٢٤	٦ ١ ٢ ١ ٢ ٢ ١ ٣ ٢ ١ ١ ٢ ٢ ١ ١ ١ ٣ ١ ٣	البقرة آل عمران النساء المائدة الأعراف التوبة يونس هود النحل النور الفرقان الشعراء النمل القصص لقمان السجدة يس الصفافات الزمر	٤٩	ماض	قِيلَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٧٣	١	غافر			
٤٣	١	فصلت			
٣٤، ٣٢	٢	الجاثية			
٤٣	١	الذاريات			
١٣	١	الحديد			
١١، ١١	٢	المجادلة			
٥	١	المنافقون			
١٠	١	التحريم			
٢٧	١	الملك			
٢٧	١	القيامة			
٤٨	١	المرسلات			
٦٠	١	الأنبياء	٣	مضارع	يقال
٤٣	١	فصلت			
١٧	١	المصطفين			
٢٨١، ٢٤٥، ٢٨	٣	البقرة	١٩	مضارع	تُرْجَعُونَ
٥٦	١	يونس			
٣٤	١	هود			
٣٥	١	الأنبياء			
١١٥	١	المؤمنون			
٨٨، ٧٠	٢	القصص			
٥٧، ١٧	٢	العنكبوت			
١١	١	الروم			
١١	١	السجدة			
٨٣، ٢٢	٢	يس			
٤٤	١	الزمر			
٢١	١	فصلت			
٨٥	١	الزخرف			
١٥	١	الجاثية			
٨٣	١	آل عمران	٦	مضارع	يُرْجَعُونَ
٣٦	١	الأنعام			

الآيات	عدد وروده فى كل سورة	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٤٠ ٦٤ ٣٩ ٧٧	١ ١ ١ ١	مريم النور القصص غافر			
٢١٠ ١٠٩ ٧٦ ٤ ٤٤ ٥	١ ١ ١ ١ ١ ١	البقرة آل عمران الحج فاطر الأنفال الحديد	٦	مضارع	تُرَجَّعُ
١٢٣	١	هود	١	مضارع	يُرَجَّعُ
٥٠	١	فصلت	١	ماض	رُجِعَتْ
١٣٤ ١٠٩، ١٠٣ ٣٦ ٦٣ ٥٣ ٣٠ ٣٢ ٢٢، ٥ ٢٥ ٧	١ ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ٢ ١ ١	الأنعام الأنبياء المؤمنون يس ص فصلت ق الذاريات الجن المرسلات	١٢	مضارع	تُوَعَّدُونَ
٧٥ ٩٣ ٢٠٦ ٤٤، ٤٢ ٨٣ ٣٥، ١٦ ٦٠ ٢٤	١ ١ ١ ٢ ١ ٢ ١ ١	مريم المؤمنون الشعراء المعارج الزخرف الأحقاف الذاريات الجن	١٠	مضارع	يُوَعَّدُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها :	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٥	١	الفرقان	٣	ماض	وُعِد
١٥	١	محمد			
٣٥	١	الرعد			
٨٣	١	المؤمنون	٢	ماض	وُعِدْنَا
٦٨	١	النمل			
١٠٦ ، ٩٣ ، ١٩	٤	الأَنْعَام	١١	ماض	أَوْحَى
١٤٥					
٣٦	١	هود			
٢٧	١	الكهف			
٤٨	١	طه			
٤٥	١	العنكبوت			
٦٥	١	الزمر			
٤٣	١	الزخرف			
١	١	الجن			
٩٣	١	الأَنْعَام	١	مضارع	يُوح
٥٠	١	الأَنْعَام	١٤	مضارع	يُوحَى
١٢	١	هود			
١١٠	١	الكهف			
٢	١	الأحزاب			
٧٠	١	ص			
٤	١	النجم			
٢٠٣	١	الأعراف			
١٠٩ ، ١٥	٢	يونس			
٣٨ ، ١٣	٢	طه			
١٠٨	١	الأنبياء			
٦	١	فصلت			
٩	١	الأحقاف			
١٤٨	١	النساء	١	ماض	ظَلِمَ
٣٩	١	الحج	٣	ماض	ظَلِمُوا
٢٢٧	١	الشعراء			
٤١	١	النحل			

الآيات	عدد وروده فى كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده فى القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٥٤	١	آل عمران	١	ماض	قُتِلْنَا
١٥٨، ١٥٧	٢	آل عمران	٢	ماض	قُتِلْتُمْ
١١	١	الحشر	١	ماض	قُوتِلْتُمْ
١٥٤	١	البقرة	٢	مضارع	يُقْتَلُ
٧٤	١	النساء			
١١١	١	التوبة	١	مضارع	يُقْتَلُونَ
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	يُقْتَلُوا
٣٩	١	الحج	١	مضارع	يُقَاتَلُونَ
١٠١	١	آل عمران	١٦	مضارع	تُتْلَى
٣١	١	الأنفال			
١٥	١	يونس			
٧٣، ٥٨	٢	مريم			
٧٢	١	الحج			
١٠٥، ٦٦	٢	المؤمنون			
٤٣	١	سبا			
٣١، ٢٥، ٨	٣	الجاثية			
٧	١	الأحزاب			
١٥	١	القلم			
١٣	١	المطففين			
٧	١	لقمان			
١٢٧	١	النساء	٧	مضارع	تُتْلَى
١	١	المائدة			
١٠٧	١	الإسراء			
٣٠	١	الحج			
٥٣	١	القصص			
٥١	١	العنكبوت			
٣٤	١	الأحزاب			
٢	١	الأنفال	١	ماض	تُتِلِّيَتْ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني ^{إلا} لم يُسم فاعله
١٠٤،٧٢	٢	يونس	١١	ماض	أَبرِئْتُ
٣٦	١	الرعد			
٩١،٩١	٢	النمل			
١٢،١١	٢	الزمر			
٦٦	١	غافر			
١٥	١	الشورى			
١٦٣،١٤	٢	الأَنْعَام			
١١٢	١	هود	٢	ماض	أَبرِئْتُ
١٥	١	الشورى			
٧١	١	الأَنْعَام	١	ماض	أَبرِئْنَا
٦٠	١	النساء	٣	ماض	أَبرُوا
٣١	١	التوبة			
٥	١	البيّنة			
٩٤	١	الحجر	٢	مضارع	تُؤمَّر
١٠٢	١	الصفّات			
٦٨	١	البقرة	٢	مضارع	تُؤمَّرُونَ
٦٥	١	الحجر			
٥٠	١	النحل	٢	مضارع	يُؤمَّرُونَ
٦	١	التحرّيم			
٢١٠	١	البقرة	١٩	ماض	قُضِيَ
٥٨،٨	٢	الأَنْعَام			
٥٤،٤٧،١٩،١١	٤	يونس			
١١٠،٤٤	٢	هود			
٤١	١	يوسف			
٢٢	١	إبراهيم			
٣٩	١	مريم			
٧٥،٦٩	٢	الزمر			
٧٨	١	غافر			
٤٥	١	فصلت			
٢١،١٤	٢	الشورى			
٢٩	١	الأحقاف			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٠	١	الجمعة	١	ماض	قُضِيَتْ
١١٤	١	طه	٣	مضارع	يُقَضَى
٦٠	١	الأنعام			
٣٦	١	فاطر			
٩٣	١	الأنعام	٩	مضارع	تُحْزَوْنَ
٥٢	١	يونس			
٩٠	١	النمل			
٥٤	١	يس			
٣٩	١	الصافات			
٢٨	١	الجنات			
٢٠	١	الأحقاف			
١٦	١	الطور			
٧	١	التحريم			
١٢٠	١	الأنعام	٥	مضارع	يُحْزَوْنَ
١٨٠، ١٤٧	٢	الأعراف			
٧٥	١	الفرقان			
٣٣	١	سبا			
١٦٠	١	الأنعام	٣	مضارع	يُحْزَى
٨٤	١	القصص			
٤٠	١	غافر			
٤١	١	النجم	١	مضارع	يُحْزَاهُ
١٥	١	طه	٤	مضارع	تُحْزَى
١٧	١	غافر			
٢٢	١	الجنات			
١٩	١	الليل			
٦٥، ٦٥	٢	يوسف	٢	ماض	رُدَّتْ
٣٦	١	الكهف	١	ماض	رُدَّتْ
٩١	١	النساء	٤	ماض	رُدُّوا
٢٨	١	الأنعام			
٦٢	١	الأنعام			
٣٠	١	يونس			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله
١٠٨	١	المائدة	١	مضارع	تُرَدُّ
٧١، ٢٧	٢	الأنعام	٣	مضارع	تُرَدُّ
٥٣	١	الأعراف			
١٤٧	١	الأنعام	٦	مضارع	يُرَدُّ
١١٠	١	يوسف			
٧٠	١	النحل			
٨٧	١	الكهف			
٥	١	الحج			
٤٧	١	فصلت			
٨٥	١	البقرة	٢	مضارع	يُرَدُّونَ
١٠١	١	التوبة			
٨	١	الجمعة	٣	مضارع	تُرَدُّونَ
١٠٥، ٩٤	٢	التوبة			
١١٩، ١١٨	٢	الأنعام	٧	ماض	ذُكِرَ
٢	١	الأنفال			
٣٥	١	الحج			
٤٥، ٤٥	٢	الزمر			
٢٠	١	محمد			
٢٢	١	السجدة	٢	ماض	ذُكِرَ
٥٧	١	الكهف			
١٤١، ١٣	٢	المائدة	٧	ماض	ذُكِرُوا
٤٤	١	الأنعام			
١٦٥	١	الأعراف			
٧٣	١	الفرقان			
١٥	١	السجدة			
١٣	١	الصفات			
١٩	١	يس	١	ماض	ذُكِرْتُمْ
٣٦	١	النور	٤	مضارع	يُذَكَّرُ
١١٤	١	البقرة			
١٢١	١	الأنعام			
٤٠	١	الحج			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٢٠	١	الأعراف	٧	ماض	أُلْقِيَ
٧٠	١	طه			
٢٩	١	النمل			
٥٣	١	الزخرف			
٢٥	١	القمر			
٨	١	الملك			
٤٦	١	الشعراء			
١٣	١	الفرقان	٢	ماض	أُلْقُوا
٧	١	الملك			
٦	١	النمل	١	مضارع	تُلْقَى
٨	١	الفرقان	٣	مضارع	يُلْقَى
٨٦	١	القصص			
٤٠	١	فصلت			
٧٥	١	الفرقان	١	مضارع	يُلْقُونَ
٣٩	١	الاسراء	١	مضارع	تُلْقَى
٤٥	١	الطور	٣	مضارع	يُلَاقُوا
٨٣	١	الزخرف			
٤٢	١	المعارج			
٨٠	١	القصص	٣	مضارع	يُلْقَاهَا
٣٥، ٣٥	٢	فصلت			
١٠٨	١	البقرة	١	ماض	سُئِلَ
٨	١	التكوير	١	ماض	سُئِلَتْ
١٤	١	الأحزاب	١	ماض	سئلوا
١١٩	١	البقرة	١	مضارع	تُسأل
٢٥	١	سبأ	١	مضارع	تُسأل
٢٣	١	الأنبياء	٣	مضارع	يُسأل
٧٨	١	القصص			
٣٩	١	الرحمن			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٤١، ١٣٤	٢	البقرة	٥	مضارع	تُسألون
١٣	١	الأنبياء			
٢٥	١	سبا			
٤٤	١	الزخرف			
٢٣	١	الأنبياء	٢	مضارع	يُسألون
١٩	١	الزخرف			
٥٦	١	النحل	٣	مضارع	تُسألون
٨	١	التكاثر			
١٣	١	العنكبوت			
٩٣	١	النحل	١	مضارع	كَيْسَلُونَ
١٧	١	النمل	٢	ماض	حُشِرَ
٦	١	الأحقاف			
٥	١	التكوير	١	ماض	حُشِرَتْ
٥٩	١	طه	٢	مضارع	يُحْشَرُ
١٩	١	فصلت			
٥١	١	الأنعام	١	مضارع	يُحْشَرُوا
٣٨	١	الأنعام	٣	مضارع	يُحْشَرُونَ
٣٦	١	الأنفال			
٣٤	١	الفرقان			
٢٠٣	١	البقرة	٩	مضارع	تُحْشَرُونَ
١٥٨، ١٢	٢	آل عمران			
٩٦	١	المائدة			
٧٢	١	الأنعام			
٢٤	١	الأنفال			
٧٩	١	المؤمنون			
٩	١	المجادلة			
٢٤	١	الملك			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٧٥٠٦ ٥ ٢٧	٢ ١ ١	الأعراف الأنبياء الشعراء	٤	ماض	أُرْسِلَ
٨٧ ٥٧ ٢٣	١ ١ ١	الأعراف هود الأحقاف	٣	ماض	أُرْسِلَتْ
٧٠ ٥٨ ٣٢	١ ١ ١	هود الحجر الذاريات	٣	ماض	أُرْسِلْنَا
٣٣	١	المطففين	١	ماض	أُرْسِلُوا
٩ ٣٤ ١٤ ٢٤	١ ١ ١ ١	إبراهيم سبأ فصلت الزخرف	٤	ماض	أُرْسِلْتُمْ
٣٥	١	الرحمن	١	مضارع	يُرْسَلُ
١٨٠٠١٧٨ ٢١٦٠١٨٣ ٢٤٦٠٢٤٦ ١٥٤ ١٢٧٠٧٧ ١٢١٠١٢٠ ٤	٧ ١ ٢ ٢ ١	البقرة آل عمران النساء التوبة الحج	١٢	ماض	كُتِبَ
١٩	١	الزخرف	١	مضارع	سُكِّتَ
١٢٣٠٨٦٠٤٨ ١١١ ٣٩ ٤١ ١٦ ٤١	٣	البقرة آل عمران الأنبياء القصص فصلت الدخان	١١	مضارع	يُنْصَرُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي إجماء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله
٤٦		الطور			
١٢		الحشر			
٧٤		يس			
١١٣	١	هود	٣	مضارع	تُنصرون
٥٤	١	الزمر			
٦٥	١	المؤمنون			
٩	١	الذاريات	١	ماض	أُنِكَ
٩	١	الذاريات	٢	مضارع	يُؤفِكُ
٦٣	١	غافر			
٧٥	١	المائدة	٦	مضارع	يُؤفِكُونُ
٣٠	١	التوبة			
٦١	١	العنكبوت			
٥٥	١	الروم			
٨٧	١	الزخرف			
٤	١	المنافقون			
٩٥	١	الأنعام	٤	مضارع	تُؤفِكُونُ
٣٤	١	يونس			
٣	١	فاطر			
٦٢	١	غافر			
٣٣	١	مريم	١	مضارع	أُبَعِثُ
١٥	١	مريم	١	مضارع	يُبَعِثُ
٧	١	التغابن	١	مضارع	يُبَعِثُوا
١٤	١	الأعراف	٨	مضارع	يُبَعِثُونَ
٣٦	١	الحجر			
٢١	١	النحل			
١٠٠	١	المؤمنون			
٨٧	١	الشعراء			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٦٥	١	النمل			
١٤٤	١	الصافات			
٧٩	١	ص			
١٦	١	المؤمنون	١	مضارع	تُبْعَثُونَ
٧	١	التغابن	١	مضارع	لَتُبْعَثُنَّ
١١٠	١	آل عمران	١	ماض	أُخْرِجَتْ
١١	١	الحشر	١	ماض	أُخْرِجْتُمْ
١٩٥	١	آل عمران	٤	ماض	أُخْرِجُوا
٤٠	١	الحج			
١٢٠٨	٢	الحشر			
٢٤٦	١	البقرة	١	ماض	أُخْرِجْنَا
٦٦	١	مريم	٢	مضارع	أُخْرِجْ
١٧	١	الأحقاف			
٢٥	١	الأعراف	٣	مضارع	تُخْرِجُونَ
١٩	١	الروم			
١١	١	الزحرف			
٣٥	١	الجنائية	١	مضارع	يُخْرِجُونَ
٧٠	١	الزمر	٢	ماض	وُفِّتْ
٢٥	١	آل عمران			
٢٨١	١	البقرة	٣	مضارع	تُؤْفَى
١٦١	١	آل عمران			
١١١	١	النحل			
٢٧٢	١	البقرة	٢	مضارع	يُؤْفَى
٦٠	١	الأنفال			
١٠	١	الزمر	١	مضارع	يُؤْفَى
٢٤٠، ٢٣٤	٢	البقرة	٢	مضارع	يُتَوَفَّوْنَ
٥	١	الحج	٢	مضارع	يُتَوَفَّى
٦٧	١	غافر			
١٨٥	١	آل عمران	١	مضارع	تُؤَفَّوْنَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٨٧	١	البقرة	٧	ماض	أَحْلَى
٥٠	١	آل عمران	١		
٢٤	١	النساء			
٩٦، ٥٤، ٤٤	٤	المائدة			
١٦٠	١	النساء	٢	ماض	أَحْلَتْ
١	١	المائدة			
٣١	١	الكهف	٣	مضارع	يُحَلِّقُونَ
٢٣	١	الحج			
٣٣	١	فاطر			
٢٨	١	النساء	٥	ماض	حَلَّقَ
٣٧	١	الأنبياء			
١٩	١	المعارج			
٦٥	٢	الطارق			
١٧	١	الغاشية	١	ماض	حَلَّقَتْ
٨	١	الفجر	١	مضارع	تَحَلِّقُ
٣٥	١	الطور	١	ماض	حَلَّقُوا
١٩١	١	الأعراف	٣	مضارع	يُحَلِّقُونَ
٢٠	١	النحل			
٣	١	الفرقان			
٩٩	١	الكهف	٧	ماض	نَفَّخَ
١٠١	١	المؤمنون			
٥١	١	يس			
٦٨، ٦٨	٢	الزمر			
٢٠	١	ق			
١٣	١	الحاقة			
٧٣	١	الأنعام	٤	مضارع	يُنْفِخُ
١٠٢	١	طه			
٨٧	١	النمل			
١٨	١	النبا			

الآيات	عندد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٢	١	غافر	١	ماض	دُعِيَ
٥٣	١	الأحزاب	١	ماض	دُعِيتُمْ
٢٨	١	الجاثية	١	مضارع	تَدْعَى
٧	١	الصف	١	مضارع	يُدْعَى
١٠	١	غافر	٣	مضارع	تَدْعُونَ
٣٨	١١	محمد			
١٦	١	الفتح			
٢٣	١	آل عمران	٣	مضارع	يُدْعُونَ
٤٣، ٤٤٢	٢	القلم			
٢١٢	١	البقرة	١٠	ماض	رُزِيَ
١٤	١	آل عمران			
١٢٢	١	الأنعام			
٣٧	١	التوبة			
١٢	١	يونس			
٣٣	١	الرعد			
٨	١	فاطر			
٣٧	١	غافر			
١٤	١	محمد			
١٢	١	الفتح			
٧٥	١	الأعراف	٥	ماض	اسْتَضْعَفُوا
٥	١	القصاص			
٣٣، ٣٢، ٣١	٣	سبأ			
١٣٧	١	الأعراف	١	مضارع	يُسْتَضْعَفُونَ
٢٠	١	هود	٤	مضارع	يُضَاعَف
٦٩	١	الفرقان			
٣٠	١	الأحزاب			
١٨	١	الحديد	١		
٣٦، ٢٧	٢	المائدة	٢	ماض	تَقْبَلُ
١٢٣، ٤٨	٢	البقرة	٤	مضارع	يُقْبَلُ
٩١، ٨٥	٢	آل عمران			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله
٩٠ ٥٤	٢ ١	آل عمران التوبة	٢	مضارع	تُقْبَلُ
٢٧ ٥٣	١ ١	المائدة التوبة	٢	مضارع	يُتَقَبَّلُ
٧٠	١	الأَنْفَال	١	ماض	أُخِذَ
٥١ ٦١	١ ١	سبأ الأحزاب	٢	ماض	أُخِذُوا
٤٨ ٤١ ٧٠ ١٥ ١٦٩	١ ١ ١ ١ ١	البقرة الرحمن الأنعام الحديد الأعراف	٥	مضارع	يُؤَخَذُ
٥٤	١	النور	١	ماض	حُمِّلَ
٥	١	الجمعة	١	ماض	حُمِّلُوا
٨٧	١	طه	١	ماض	حُمِّلْنَا
١٤	١	الحاقة	١	ماض	حُمِّلَتْ
٥٤	١	النور	١١	ماض	حُمِّلْتُمْ
١٨	١	فاطر	١	مضارع	يُحْمَلُ
٢٢ ٨٠	١ ١	المؤمنون غافر	٢	مضارع	تُحْمَلُونَ
١٣٢ ١٥٥ ٢٠٤٠٦٣ ٥٦ ٤٦ ٤٥ ١٠	١ ١ ٢ ١ ١ ١ ١	آل عمران الأنعام الأعراف النور التمل يس الحجرات	٨	مضارع	تُرْحَمُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٣١	١	ص	١	ماض	عُرِضَ
٤٨	١	الكهف	١	ماض	عُرِضُوا
٣٤٠٢٠	٢	الأحقاف	٢	مضارع	يُعْرَضُ
١٨	١	هود	٣	مضارع	يُعْرَضُونَ
٤٦	١	غافر			
٤٥	١	الشورى			
١٨	١	الحاقة	١	مضارع	تُعْرَضُونَ
٢٨	١	الأنعام	٥	ماض	نُهُوا
١٦٦	١	الأعراف			
١٦١	١	النساء			
٥٨٠٨	٢	المجادلة			
٥٦	١	الأنعام	٢	ماض	نُهِيَتْ
٦٦	١	غافر			
٣١	١	النساء	١	مضارع	تُنْهَوْنَ
١١	١	طه	٤	ماضى	نُودَى
٨	١	النمل			
٣٠	١	القصص			
٩	١	الجمعة			
٤٣	١	الأعراف	١	ماضى	نُودُوا
١٠	١	غافر	٢	مضارع	يُنَادُونَ
٤٤	١	فصلت			
٣٩	١	الحج	١	ماضى	أُذِنَ
٩٠	١	التوبة	٥	مضارع	يُؤذَنُ
٨٤	١	النحل			
٢٨	١	النور			
٥٣	١	الأحزاب			
٣٦	١	المرسلات			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٥٠ ٩٦ ٣	١ ١ ١	آل عمران المائدة النور	٣	ماضي	حُرِّمَ
٢٣ ٣ ١٢٨	١ ١ ١	النساء المائدة الأنعام	٣	ماضي	حُرِّمَتْ
١٥	١	محمد	١	ماضي	سُقُوا
٤ ١٦	١ ١	الرعد إبراهيم	٢	مضارع	يُسْقَى
٥	١	الغاشية	١	مضارع	تُسْقَى
١٧ ٢٥	١ ١	الإنسان المطففين	٢	مضارع	يُسْقَوْنَ
٧٣ ٥٧ ١٣	١ ١ ١	الحج الزخرف الحديد	٣	ماض	ضُرِبَ
١١٢، ١١٢ ٦١	٢ ١	آل عمران البقرة	٣	ماض	ضُرِبَتْ
١١٠	١	النحل	١	ماض	فُتِنُوا
٩٠	١	طه	١	ماض	فُتِنَتْ
٤٧	١	النمل	١	مضارع	تُفْتَنُونَ
١٢٦ ٢ ١٣	١ ١ ١	التوبة العنكبوت النار	٣	مضارع	يُفْتَنُونَ
١٨٤ ٤٤	١ ١	آل عمران الحج	٢	ماض	كُذِّبَ
٣٤ ٤	١ ١	الأنعام فاطر	٢	ماض	كُذِّبَتْ
٣٤	١	الأنعام	١	ماض	كُذِّبُوا

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١١٠	١	يوسف	١	فاض	كُذِّبُوا
١٦٢	١	البقرة	٦	مضارع	يُنظرون
٨٨	١	آل عمران			
٨	١	الأنعام			
٨٥	١	النحل			
٤٠	١	الأنبياء			
٢٩	١	السجدة			
١٠	١	العنكبوت	١	ماض	أُوذِيَ
١٩٥	١	آل عمران	٢	ماض	أُوذُوا
٣٤	١	الأنعام			
١٢٩	١	الأعراف	١	ماض	أُوذُوا
٥٩	١	الأحزاب	١	مضارع	يُؤذَّين
٨٦	٢	البقرة	٥	مضارع	يُخَفَّف
١٦٢					
٨٨	١	آل عمران			
٨٥	١	النحل			
٣٦	١	فاطر			
١٨٥	١	آل عمران	٢	ماض	أُدْحِلَ
٢٣	١	إبراهيم			
١٤	١	الأحزاب	١	ماض	دُحِلَتْ
٢٥	١	نوح	١	ماض	أُدْحِلُوا
٢٨	١	المعارج	١	مضارع	يُدْحَلُ
٢٥	١	البقرة	١	ماض	رُزِقُوا
٢٥	١	البقرة	١	ماض	رُزِقْنَا
٤٠	١	غافر	٢	مضارع	يُرَزَّقُونَ
١٦٩	١	آل عمران			
٣٧	١	يوسف	١	مضارع	تُرَزَّقَانِهِ
٤٧	١	الأعراف	١	ماض	صُرِفَتْ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٦	١	الأنعام	١	مضارع	يُصْرَفُ
٦٩	١	غافر	١	مضارع	يُصْرَفُونَ
٣٢	١	يونس	٢	مضارع	تُصْرَفُونَ
٦	١	الزمر			
٩٦	١	الأنبياء	٤	ماض	فُتِحَتْ
٧١	٢	الزمر			
٧٣		النبأ			
١٩	١				
٤٠	١	الأعراف	١	مضارع	تُفْتَحُ
٦	١	يس	١	ماض	أُنذِرَ
٥٦	١	الكهف	٢	ماض	أُنذِرُوا
٣	١	الأحقاف			
٥٢	١	إبراهيم	١	مضارع	يُنذِرُوا
٤٥	١	الأنبياء	١	مضارع	يُنذِرُونَ
١٧٣	١	البقرة	٤	ماض	اضْطُرَّ
١١٥	١	النحل			
٣	١	المائدة			
١٤٥	١	الأنعام			
١٦٦	١	البقرة	١	ماض	اتَّبَعُوا
٦٠	٢	هود	٢	ماض	اتَّبَعُوا
٩٩					
٣٥	١	يونس	١	مضارع	يُتَّبَعُ
٣٦	١	القيامة	١	مضارع	يُتْرَكُ
٢	١	المنكوت	١	مضارع	يُتْرَكُوا
١٤	١	التوبة	١	مضارع	تُتْرَكُوا
١٩	١	المائدة	١	ماض	أُجِبْتُمْ
٨٩	١	يونس	١	ماض	أُجِيبَتْ
١٦	١	الشورى	١	ماض	اسْتُجِيبَ
١٨٦	١	البقرة	١	مضارع	أُجِيبُ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله
١١٨	١	التوبة	١	ماض	حَلَفُوا
١١٠	١	هود	٢	ماض	اِحْتَلَفَ
٤٥	١	فصل			
٩٧	١	طه	١	مضارع	تَحْلِفُ
٢٤	١	البقرة	٤	ماض	أَعِدَّتْ
١٣١	٢	آل عمران			
١٣٣					
٢١	١	الحديد			
٦٦	١	الكهف	١	ماض	عَلِمَتْ
١٦	١	النمل	١	ماض	عَلِمْنَا
٩١	١	الأنعام	١	ماض	عَلِمْتُمْ
٣١	١	النور	١	مضارع	يُعَلِّمُ
٢	١	الروم	١	ماض	غَلِبَتْ
١١٩	١	الأعراف	١	ماض	غَلَبُوا
١٢	١	آل عمران	١	مضارع	تَغْلِبُونَ
٣٦	١	الأنفال	١	مضارع	يُغْلِبُونَ
٤٥	١	الأنعام	١	ماض	قَطَعَ
٣١	١	الرعد	٢	ماض	قَطَعَتْ
١٩	١	الحج			
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	تَقْطَعُ
١٠١	١	آل عمران	١	ماض	هُدِيَ
٢٤٤	٢	الحج	٢	ماض	هُدُوا
٢٤					
٣٥	١	يونس	١	مضارع	يُهْدَى
١٠	١	الأنعام	٣	ماض	اسْتَهْزَى
٣٢	١	الرعد			
٤١	١	الأنبياء			
١٤٠	١	النساء	١	مضارع	يُسْتَهْزَأُ
١٧٣	١	البقرة	٤	ماض	أَهْلُ
٣	١	المائدة			
١٤٥	١	الأنعام			
١١٥	١	النحل			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٦٥	٢	الحاقة	٢	ماض	أهلكوا
٤٧	١	الأنعام	٢	مضارع	يَهْلِك
٣٥	١	الأحقاف			
١٤	١	الشورى	١	ماض	أورثوا
٤٣	١	الأعراف	٢	ماض	أورثتموها
٧٢	١	الزخرف			
١٢	١	النساء	١	مضارع	يُورث
٢٣٢	١	البقرة	٢	مضارع	يُورِث
٢	١	الطلاق			
٦٦	١	النساء	١	مضارع	يُورِثون
٣	١	المجادلة	١	مضارع	تُورِثون
١١	١	الأحزاب	١	ماض	ابتلى
٩	١	الطارق	١	مضارع	تُبَلَى
١٨٦	١	آل عمران	١	مضارع	تُبَلَّوْنَ
٥٨	٢	النحل	٣	ماض	بُشِّر
٥٩					
١٧	١	الزخرف			
٢٢	١	يونس	٢	ماض	أُحِيط
٤٢	١	إلكهف			
٦٦	١	يوسف	١	مضارع	يُحَاط
٢٥	١	الأحقاف	٢	مضارع	يُورَى
٤٠	١	النجم			
٦	١	الزلزلة	١	مضارع	يُورَا
٩٠	١	الشعراء	٣	ماض	أُرْلِفَتْ
٣١	١	ق			
١٣	١	التكوير			
٢١٤	١	البقرة	٢	ماض	زُلِّلُوا
١١	١	الأحزاب			
١	١	الزلزلة	١	ماض	زُلِّلت
٧١	٢	الزمر	٢	ماض	سِيق
٧٣					

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٦	١	الأنفال	١	مضارع	يُسَاقُونَ
٢٠	١	النبأ	٣	ماض	سُيِّرَتْ
٣	١	التكوير			
٣١	١	الرعد			
١١٦، ٤٨	٢	النساء	٣	مضارع	يُشْرِكُ
١٢	١	غافر			
٤٥	١	الصفات	٣	مضارع	يُطَافُ
٧١	١	الزخرف	١		
١٥	١	الإنسان			
٨٤	١	النحل	٣	مضارع	يُسْتَعْتَبُونَ
٥٧	١	الروم			
٣٥	١	الجاثية	١		
١	١	هود	٣	ماض	فُصِّلَتْ
٤٤، ٣	٢	فصلت			
٥٤	١	سبأ	١	ماض	فُعِلَ
٩	١	الأحقاف	٢	مضارع	يُفْعَلُ
٢٥	١	القيامة			
١٤	١	القمر	١	ماض	كُفِرَ
١٤٠	١	النساء	١	مضارع	يُكْفَرُ
١١٥	١	آل عمران	١	مضارع	يُكْفَرُونَ
٧٨	١	المائدة	١	ماض	لُعِنَ
٦٤	١	المائدة	٢	ماض	لُعِنُوا
٢٣	١	النور			
٣٦	١	النجم	١	مضارع	يُنْبَأُ
١٣	١	القيامة	١	مضارع	يُنْبِئُوا
٧	١	التغابن	١	مضارع	تَنْبِئُونَ
٨٣، ١٧	٢	العمل	٣	مضارع	يُوزَعُونَ
١٩	١	فصلت			
٢٧	١	البقرة	٣	مضارع	يُوصَلُ
٢٥، ٢١	٢	الرعد			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٩٦	١	آل عمران	٣	ماض	وَضِعَ
٦٩	١	الزمر	١		
٤٩	١	الكهف			
١٥	١	مريم	١	ماض	وُلِدَ
٣٣	١	مريم	١	ماض	وُلِدَتْ
٣	١	الإخلاص	١	مضارع	يُولَدُ
١٠	١	الجن	١	ماض	أُرِيدَ
٦	١	ص	١	مضارع	يُرَادُ
١٠١، ١٠١	٢	المائدة	٢	مضارع	تُبَدَّلُ
٤٨	١	إبراهيم	١	مضارع	تُبَدَّلُ
٢٩	١	ق	١	مضارع	يُبَدَّلُ
٩١	١	الشعراء	٢	ماض	بُرِزَتْ
٣٦	١	النازعات			
٧٠	١	الأنعام	١	مضارع	تُبَسَّلُ
٩	١	العاديات	١	ماض	أُبَسِّلُوا
٩	١	العاديات	١	ماض	بُعِثِرَ
٤	١	الانفطار	١	ماض	بِعِثِرَتْ
١١٦	١	هود	١	ماض	أُتْرِفُوا
١٣	١	الأنبياء	١	ماض	أُتْرِفْتُمْ
١١٢	١	آل عمران	٢	ماض	تُقْفُوا
٦١	١	الأحزاب			
٣٨	١	الشعراء	٢	ماض	جُمِعَ
٩	١	القيامة			
٦٩	١	الزمر	٢	ماض	جِيءَ
٢٣	١	الفجر			
٧٠	١	الزخرف	١	مضارع	تُجَبَّرُونَ
١٥	١	الروم	١	مضارع	يُجَبَّرُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله
٢٧٣	١	البقرة	١	ماض	أحصروا
١٩٦	١	البقرة	١	ماض	أحصرتُم
٥٠٢	٢	الانشقاق	٢	ماض	حُتَّتْ
٥٧	١	القصص	١	مضارع	تَتَحَطَّفُ
٦٧	١	العنكبوت	١	مضارع	يُتَحَطَّفُ
٢١	١	الفجر	١	ماض	دُكَّتْ
١٤	١	الحاقة	١	ماض	دُكَّتَا
١٨	١	الغاشية	١	ماض	رُفِعَتْ
٣٦	١	النور	١	مضارع	تُرْفَعُ
٦	١	التكوير	١	ماض	سُجِرَتْ
٧٢	١	غانر	١	مضارع	يُسْجَرُونَ
٢٥	١	يوسف	١	مضارع	يُسَجَّنُ
٣٢	١	يوسف	١	مضارع	لِيُسَجَّنَ
٧١	١	غانر	٢	مضارع	يُسْجَبُونَ
٤٨	١	القمر			
٤١	١	يوسف	١	مضارع	يُصَلَّبُ
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	يُصَلَّبُوا
٢٣٣	١	البقرة	١	مضارع	تُضَارَّ
٢٨٤	١	البقرة	١	مضارع	يُضَارَّ
٨٧	١	التوبة	٢١	ماض	طبع
٣	١	المنافقون			
٦٤	١	النساء	٢	مضارع	يُطَاعُ
١٨	١	غانر			
٤١	١	الرحمن	١	مضارع	يُعرف
٥٩	١	الأحزاب	١	مضارع	يعرفن
١٢٦	١	النحل	١	ماض	عُوقِبْتُمْ
٦٠	١	الحج	١	ماض	عُوقِبَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٢٢	١	الحج	٢	ماض	أَعْبَدُوا
٢٠	١	السجدة			
٢٧	١	يونس	١	ماض	أَغْشَيْتَ
١٩	١	الأحزاب	١	مضارع	يُغْشَى
١٦٩	١	الأعراف	١	مضارع	سَيَغْفِرُ
٣٨	١	الأنفال	١	مضارع	يُغْفَرُ
٣٧	١	يونس	٢	مضارع	يُفْتَرَى
١١١	١	يوسف			
١٢	١	القمر	٢	ماض	قَدِرَ
٧	١	الطلاق			
٢٠٤	١	الأعراف	٢	ماض	قُرِيَ
٢١	١	الانشقاق			
٢١	١	العنكبوت	١	مضارع	تُقَلَّبُونَ
٦٦	١	الأحزاب	١	مضارع	تُقَلَّبُ
٥	١	المجادلة	٢	ماض	كُتِبُوا
٥	١	المجادلة	١	ماض	كَبَتْ
٢٣٣	١	البقرة	٢	مضارع	تُكَلَّفُ
٨٤	١	النساء			
٢٠٧	١	الشعراء	١	مضارع	يُمتَعُونَ
١٦	١	الأحزاب	١	مضارع	تُمتَعُونَ
١٨	١	الكهف	٢	ماض	مُلِئَتْ
٨	١	الجن			
٤٦	١	النجم	١	مضارع	تُمنَى
٣٧	١	القيامة	١	مضارع	يُمنَى
٤٩	١	القلم	١	ماض	نَبَذَ
٤	١	الهمزة	١	مضارع	لَيُبَيِّنَنَّ
٧٨	١	هود	٢	مضارع	يَهْرَعُونَ
٧٠	١	الصفافات			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٢٧، ٣٠	٢	الأنعام	٢	ماض	رُفِقُوا
٩	١	الحشر	٢	مضارع	يُوقَّ
١٦	١	التغابن			
٢٤	١	المدثر	١	مضارع	يُؤْتَرُ
١٢	١	المرسلات	١	ماض	أُجِّلَتْ
٤	١	نوح	١	مضارع	يُؤَمَّرُ
٣٨٣	١	البقرة	١	ماض	أُؤْتَمِنَ
٥	١	الواقعة	١	ماض	بُسِتْ
١١	١	المعارج	١	مضارع	يُيَصَّرُونَهم
٦٠	١	الحج	١	ماض	بُغِيَ
٢٥٨	١	البقرة	١	ماض	بُهتْ
٣٦	١	الطففين	١	ماض	نُوبَ
٥٧	١	القصص	١	مضارع	يُجْبَى
١٢٤	١	النحل	١	ماض	جُيِّلَ
١٧	١	الليل	١	مضارع	سَيَحْتَبِئها
٨٨	١	المؤمنون	١	مضارع	يُجَارَ
٨	١	الانشقاق	١	مضارع	يُحَاسِبُ
١٠	١	العاديات	١	ماض	حُصِّلَ
٢٥	١	النساء	١	ماض	أُحْصِرُ
١	١	هود	١	ماض	أُحْكِمَتْ
١٨٨	١	آل عمران	١	مضارع	يُحْمَدُوا
٣٥	١	التوبة	١	مضارع	يُحْمَى
٥٤	١	سبأ	١	ماض	حِيلَ
٨٦	١	النساء	١	ماض	حَيِّتُمْ
١٧	١	السجدة	١	ماض	أُخْفِيَ
٦٦	١	طه	١	مضارع	يُخَيَّلُ
١٣	١	الطور	١	مضارع	يُدْعَوْنَ
٣	١	المائدة	١	ماض	ذَبِحَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٤	١	الإنسان	١	ماض	ذَلَّلْتُ
٤	١	الواقعة	١	ماض	رُجِّتْ
١٨٥	١	آل عمران	١	ماض	زُحِّحَ
٩	١	القمر	١	ماض	أزْدَجِرْ
٧	١	التكوير	١	ماض	زُرِّجَتْ
٨٩	١	المؤمنون	١	مضارع	تَسْتَحِرُّونَ
٢٠	١	الغاشية	١	ماض	سُطِّحَتْ
١٠٨	١	هود	١	ماض	سُعِدُوا
١٢	١	التكوير	١	ماض	سُعِّرَتْ
١٤٩	١	الأعراف	١	ماض	سُقِّطَ
١٥	١	الحجر	١	ماض	سُكِّرَتْ
٥٨	١	التقصص	١	مضارع	تُسَكِّنُ
١٨	١	الإنسان	١	مضارع	تُسَمَّى
٤٢	١	النساء	١	مضارع	تُسَوَّى
١٥٧	١	النساء	١	ماض	شَبَّهَ
٩٣	١	البقرة	١	ماض	أَشْرَبُوا
١٩	١	الحج	١	مضارع	يُصَبُّ
٤٣	١	الأنبياء	١	مضارع	يُصْحَبُونَ
٣٧	١	غافر	١	ماض	صُدَّ
١٩	١	الواقعة	١	مضارع	يُصَدِّعُونَ
٤٥	١	الطور	١	مضارع	يُصْعِقُونَ
٣٩	١	طه	١	مضارع	لَتُصْنَعَنَّ
٢٠	١	الحج	١	مضارع	يُصْهَرُ
٨	١	المرسلات	١	ماض	طُوسِتْ
١٨٠	١	آل عمران	١	مضارع	سُيْطَوَّتُونَ
٤٥	١	الزخرف	١	مضارع	يُعْبَدُونَ
١٠٧	١	المائدة	١	ماض	عُثِرَ
٤	١	التكوير	١	ماض	عُطِّلَتْ
١٧٨	١	البقرة	١	ماض	عُفِيَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٢٨	١	هود	١	ماض	عُمِّيتْ
٢٥	١	نوح	١	ماض	أَغْرَقُوا
٦٤	١	المائدة	١	ماض	غَلَّتْ
٤٩	١	يوسف	١	مضارع	يُغَاثُ
٤٤	١	هود	١	ماض	غَيْضُ
٣	١	الانفطار	١	ماض	فُجِّرَتْ
٩	١	المرسلات	١	ماض	فُرِّجَتْ
٤	١	الدخان	١	مضارع	يُفْرِقُ
٢٣	١	سبأ	١	ماض	فُرِّعَ
٧١	١	النحل	١	ماض	فَضَّلُوا
٨	١	الصفافات	١	مضارع	يُقَلِّدُونَ
٩٠	١	النمل	١	ماض	كَبَّتْ
١٠٦	١	النحل	١	ماض	أَكْرَهَ
١١	١	التكوير	١	ماض	كُشِطَتْ
٤٢	١	القلم	١	مضارع	يُكْشَفُ
٣١	١	الرعد	١	ماض	كَلَّمَ
١	١	التكوير	١	ماض	كُوِّرَتْ
٣٥	١	التوبة	١	مضارع	تُكْوَى
٣	١	الانشقاق	١	ماض	مُدَّتْ
٧	١	نعمان	١	ماض	مُرِّقَتْ
٤٠	١	الفرقان	١	ماض	أُنْطِرَتْ
٥	١	الفرقان	١	مضارع	تُمَلَّى
١١٠	١	يوسف	١	ماض	نَجَّى
٤٧	١	الصفافات	١	مضارع	يُنْزَفُونَ
١٠	١	المرسلات	١	ماض	نُسِيفَتْ
١٢٦	١	طه	١	مضارع	تُنْسَى
١٠	١	التكوير	١	ماض	نُشِرَتْ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٩	١	الغاشية	١	ماض	نُصِبَتْ
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	يُنْفَوْنَ
٤٣	١	يس	١	مضارع	يُنْقَدُونَ
٨	١	المدثر	١	ماض	نُقِرَ
١١	١	فاطر	١	مضارع	يُنْقَصُ
٦٥	١	الأنبياء	١	ماض	نَكِسُوا
٤٠	١	الحج	١	ماض	هُدِمَتْ
٤٥	١	القمر	١	مضارع	يُهْزَمُ
٧٥	١	يوسف	١	ماض	رُجِدَ
١٢	١	النساء	١	مضارع	يُوصَى
١١	١	المرسلات	١	ماض	أُقْتَتَ
٣٥	١	النور	١	مضارع	يُوقَدُ
١١	١	السجدة	١	ماض	وُكِّلَ

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع

أحمد الحمالوى ت (١٣٥١) هـ :

١- زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديع - الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية

بيولاى مصر الحميمة فى ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.

٢- شذا العرف فى فن الصّرف - دار القلم - بيروت - لبنان.

أحمد مختار عمر :

٣- أسس علم اللغة

أحمد مصطفى المراغى، ومحمد سالم على :

٤- تهذيب التوضيح - مطبعة مصطفى محمد بمصر - الطبعة الثالثة.

الأشمونى (على بن عيسى الأشمونى) ت (٩١٨) هـ :

٥- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - ت: محمد محبى الدين عبد الحميد - ملتزمة

الطبع والنشر/ مكتبة النهضة المصرية - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الأولى المحرم

١٣٧٥ - أغسطس ١٩٥٥.

الآلوسى (أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسى البغدادى المتوفى ١٢٧٠هـ) :

٦- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثالى ت/ محمد زهرى النجار -

الناشر/ مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع دار القومية العربية للطباعة

١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

ابن الأنبارى (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى النحوى)

ت (٥٧٧) هـ :

٧- أسرار العربية - طبع فى مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بزيل ١٨٨٦ المسيحية المطابقة

١٣٠٣هـ.

٨- البيان فى غريب إعراب القرآن، ت/د. طه عبد الحميد طه - مراجعة مصطفى

السقا - الناشر/ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار الكتاب العربى

١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

البطليوسي (أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي) (٤٤٤ - ٥٢١هـ) :

- ٩- الخلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ت/ سعيد عبد الكريم سعودى - دار
الرشيد للنشر - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية ١٩٨٠.
١٠- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب - دار الجيل - بيروت - لبنان ١٩٧٣.

تشومسكى:

- ١١- علم اللغة النفسى وعلم النفس - تأليف جودث جرين ترجمة وتعليق د. مصطفى
الترنى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣.

الجرجاني، عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠ - ٤٧١هـ) :

- ١٢- دلائل الإعجاز - تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجى ١٩٧٧ - ١٣٩٧ -
الناشر - مكتبة القاهرة.

ابن الجزرى (الحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى المتوفى
٨٣٣هـ):

- ١٣- النشر فى القراءات العشر - اشرف على تصحيحه ومراجعته على محمد الضباع -
مطبعة مصطفى محمد بمصر.

أبو جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى ت ٥٤٠هـ :

- ١٤- الإقناع فى القراءات السبع، ت/ الشيخ أحمد فريد المزيدي قدم له د. فتحى عبد
الرحمن حجازى - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، منشورات محمد على
بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى) ت (٣٩٢هـ) :

- ١٥- المحتسب - ت/ على النجدى ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح
إسماعيل - يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة - الكتاب التاسع - القاهرة
١٣٨٦.

- ١٦- الخصائص - ت/ د. محمد على النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت -
لبنان.

جون ليونز :

١٧- نظرية تشومسكى اللغوية- ترجمة د. حلمى خليل- دار المعرفة الجامعية- الطبعة الأولى - ١٩٨٥م.

أبو حيان الألدلس (أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف المتوفى ٧٤٥هـ) :

١٨- ارتشاف الضرب من لسان العرب - تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النماس- مطبعة المدني- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧م - الجزء الثانى.

١٩- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على محمد عوض، وشارك فى تحقيقه- الدكتور زكريا عبد المجيد، الدكتور أحمد النجولى الجمل- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

الخضرى (محمد الدمياطى الشافعى الشهير بالخضرى ١٢١٣-١٢٨٧هـ) :

٢٠- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك- الطبعة الأخيرة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

الخليل بن أحمد الفراهيدى البصرى ت (١٧٥هـ) :

٢١- الجمل فى النحو- ت: د. فخر الدين قباوة- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥هـ) :

٢٢- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك- دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابى الحلبي.

ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان المتوفى سنة ٣٧٠هـ) :

٢٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم -القاهرة- مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠هـ- ١٩٤١م.

٢٤- الحجة فى القراءات السبع - ت د. مازن مبارك- دار النفائس -بيروت- الطبعة الرابعة ١٩٨٢م.

الدمياطى (أحمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى الشهير بالبناء ت ١١١٧هـ) :

٢٥- تحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر، ت/ على محمد الضباع - دار الندوة الجديدة- بيروت- لبنان

الرضي الاسترأبادي (رضي الدين محمد بن الحسن المتوفى ٦٨٦هـ) :

- ٢٦- شرح الرضي على الشافية - ت/ محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
٢٧- شرح الرضي على الكافية - دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- المجلد الأول والثاني.

رمضان عبد التواب :

- ٢٨- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي - مطبعة المدني- المؤسسة السعودية مصر- الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري) ت (٣١١) هـ :

- ٢٩- معاني القرآن وإعرابه- ت/ د. عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب- بيروت- الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م

الزجاجي (أبو القاسم الزجاجي المتوفى ٣٤٠هـ) :

- ٣٠- الإيضاح في علل النحو- ت/ د. مازن مبارك- دار النفائس بيروت- الطبعة الرابعة ١٩٨٢م.

- ٣١- الجمل في النحو - ت/ علي توفيق الحمد- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي) ت (٧٩٤) هـ :

- ٣٢- البرهان في علوم القرآن- ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه- الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.

الزحشري (محمود بن عمر الزحشري المتوفى ٥٣٨هـ) :

٣٣- الكشاف - وقد استخدمت طبعتين :

- الطبعة الأولى : رتبها وضبطها وصححها مصطفى حسين أحمد- الناشر دار الريان للتراث- القاهرة- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان.
- الطبعة الثانية : طبعة دار عالم المعرفة.

- ٣٤- الفصل فى علم العربية - ربيذيله كتاب المفضل فى شرح أبيات المفضل للسيد محمد بدر الدين أبى فراس النعسانى الحلبى - دار الجيل - بيروت - لبنان.
- ابن زنجلة (أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد) ت (٤٠٣) هـ :
- ٣٥- حجة القراءات- تحقيق وتعليق سعيد الأفغانى- منشورات جامعة بنغازى .١٩٩٤م.
- سعيد حسن بحيرى :
- ٣٦- دراسات فى علم اللغة التطبيقى نظرية التبعية فى التحليل النحوى - الناشر مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- الطبعة الأولى ٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.
- سيبويه (أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر) ت (١٨٠ هـ) :
- ٣٧- الكتاب - تحقيق وشرح عبد السلام هارون- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م- الطبعة الثانية.
- ابن السراج (أبو بكر بن محمد بن سهل بن السراج النحوى البغدادى ت ٣١٦ هـ) :
- ٣٨- الأصول فى النحو - ت/ د. حسين الفتلى - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٨٨.
- ابن سيدة (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلس ت ٤٥٨ هـ) :
- ٣٩- المخصص- الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية بيولاى مصر المحمية سنة ١٣٢١هـ.
- السيرافى (أبو سعيد) ت (٣٨٥ هـ) :
- ٤٠- شرح كتاب سيبويه- الجزء الأول- ت/ د. محمود فهمى حجازى، الدكتور رمضان عبد التراب، د. محمد هاشم عبد الدايم- الهيئة المصرية العامة للكتاب .١٩٨٦.
- السيوطى (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى ٩١١ هـ) :
- ٤١- الإتيقان فى علوم القرآن - دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان

٤٢- الأشباه والنظائر فى النحو، الطبعة الثانية، مطبعة دار المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الأصفية حيدر آباد الدكن ١٣٥٩هـ.

٤٣- المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها- المجلد الثانى- دار التراث- شرحه و ضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك، على محمد البجاوى، محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الثالثة- مكتبة دار التراث- القاهرة.

٤٤- المطالع السعيدة- تحقيق وشرح د. طاهر سليمان حموده- الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٥- معترك الأقران فى إعجاز القرآن- ت/ على محمد البجاوى- ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربى- القسم الثالث.

٤٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى.

شرف الدين الراجحى :

٤٧- البسيط فى علم الصرف- تقديم أ.د عبده الراجحى- دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.

الشوكانى (محمد بن على بن محمد الشوكانى ت بصنعاء ١٢٥٠هـ) :

٤٨- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير- الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- المجلد الأول.

٤٩- القواعد والفوائد فى الإعراب.

طاهر سليمان حموده :

٥٠- أسس الإعراب ومشكلاته- الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع- الإسكندرية.

٥١- ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى- الدار الجامعية للطباعة والنشر ١٤٠٣هـ -

١٩٨٢م.

الطباطبائي (محمد حسين الطباطبائي) :

٥٢- الميزان فى تفسير القرآن.

الطوسى (٣٨٥-٤٦٠هـ) :

٥٣- تفسير التبيان - منشورات مؤسسة الأعللى للمطبوعات - بيروت - لبنان - تحقيق

وتصحيح - أحمد حبيب قصير العاملى.

عائشة عبد الرحمن :

٥٤- التفسير البيانى للقرآن الكرىم - دار المعارف بمصر.

عباس حسن :

٥٥- النحو الرافى - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة.

عبد الأمير محمد أمين الورد :

٥٦- منهج الأئفخس الأرسط فى الدراسات النحوية - منشورات مؤسسة الأعللى

(بيروت) دار التربية (بغداد) الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

عبد السلام هارون :

٥٧- معجم شواهد العربية - ج ١ - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م - الناشر

مكتبة الخانجى بمصر.

عبد الصبور شاهين :

٥٨- المنهج الصوتى للبنية العربية - مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

عبد العلىم السىد فودة :

٥٩- أساليب الاستفهام فى القرآن - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم

الاجتماعية، نشر الرسائل العلمية

عبد القادر بن عمر البغدادى ١٠٣٠هـ - ١٠٩٣هـ :

٦٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية - دار صادر -

بيروت.

عبدہ الراجحی :

٦١- التطبيق الصرفی - دار النهضة العربية-بيروت- لبنان ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٢- التطبيق النحوی.

٦٣- دروس فی شرح الألفية - دار النهضة العربية- بيروت ١٩٨٠.

٦٤- النحر العربي والدرس الحديث - دار المعرفة الجامعية.

عبد الوهاب حموده :

٦٥- القراءات واللهجات - الناشر مكتبة النهضة المصرية- القاهرة ١٣٦٨هـ/

١٩٤٨م- مطبعة السعادة، مصر - الطبعة الأولى

أبو عبيدة (أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢١٠هـ) :

٦٦- مجاز القرآن - عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور / محمد فؤاد سزكين - الناشر

مكتبة الخانجي، مصر - ج ٢.

ابن عصفور (علي بن مؤمن بن علي ت ٦٦٩هـ) :

٦٧- المتع في التصريف-ت د. فخر الدين قباره - دار المعرفة - بيروت-١٩٨٧م.

ابن عقيل (بهاء الدين المولود سنة ٦٠٠ ، ت ٧٦٩هـ) :

٦٨- التوضيح والتكميل - ت/محمد عبد العزيز النجار - مطبعة الفجالة الجديدة -

الجزء الأول ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

٦٩- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك - ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد.

٧٠- المساعد على تسهيل الفوائد - ت/ د. محمد كامل بركات- المملكة العربية

السعودية- جامعة الملك عبد العزيز- مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة- طبع في دار الفكر بدمشق

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م الكتاب السادس.

العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) ت (٦١٦هـ) :

٧١- التبيان في إعراب القرآن - ت / علي محمد البجاوي- دار الجليل- بيروت

أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ت (٥٦٩هـ) :

٧٢- غاية الاختصار فى قراءات العشرة أئمة الأمصار- ت/د. أشرف محمد فواد طلعت
المجلد الأول والثانى - مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمى.

أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانئى المتوفى (٤٤٤ هـ) :

٧٣- التيسير فى القراءات السبع -عنى بتصحيحه أو تويرتزل - طبعة جديدة اعتمد فى
أصلها على الطبعة التى نشرتها جمعية المستشرقين الألمانية بمطبعة الدولة
بإستامبول عام ١٩٣٠م -دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

عوض القوزى :

٧٤- المصطلح النحوى. نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجرى- الناشر عمادة
شؤون المكتبات جامعة الرياض - ١٩٨١م.

ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى المتوفى سنة ٣٩٥هـ) :

٧٥- الصحابى فى فقه اللغة وسنن العربية فى كلامها- حققه وقدم له د. مصطفى
الشويمى- مؤسسة دار بدران للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٣م.

الفخر الرازى ت ٦٠٦هـ :

٧٦- التفسير الكبير- دار الكتب العلمية-طهران

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ) :

٧٧- معانى القرآن وقد استخدمت فى :

- الجزء الثانى طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة - ت / محمد على النجار.

- الجزء الثالث طبعة دار السرور - بيروت - لبنان، ت / د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى
ومراجعة الأستاذ على النجدى ناصف.

الفارسى (أبو على الحسين بن أحمد) :

٧٨- الحجة فى علل القراءات السبع-ت/ على النجدى ناصف، د. عبد الحليم النجار،

د. عبد الفتاح شلبى -مراجعة محمد على النجار- الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

فندريس (جوزيف) :

٧٩- اللغة- تعريف عبد الحميد الدواخلى- محمد القصاص- الناشر/ مكتبة الأنجلو المصرية.

الفيروزابادى (مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادى) ت ٨١٧هـ :

٨٠- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز- ت/محمد على النجار، الجزء الأول - القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة)، ت ٢٧٦هـ :

٨١- أدب الكاتب - ت/ محمد محبى الدين عبد الحميد- المطبعة الرحمانية بمصر.

القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى) ت ٦٧١هـ :

٨٢- الجامع لأحكام القرآن- دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م- طبعة دار الكتب المصرية- الطبعة الثالثة

القيسى (أبو محمد مكى بن أبى طالب القيسى ٣٥٥-٤٣٧هـ) :

٨٣- الكشف عن رجوه القراءات السبع وعللها وحججها- ت/د. محبى الدين رمضان- دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م- مطبعة خالد بن الوليد.

٨٤- مشكل إعراب القرآن- ت/ د. ياسين محمد السواس - دار المأمون للتراث - طبعة ثانية منقحة.

ماريوى :

٨٥- أسس علم اللغة - ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر- منشورات جامعة طرابلس كلية التربية ١٩٧٣م.

ابن مالك :

٨٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - ت/ محمد كامل بركات - دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ٢١٠-٢٨٥هـ) :

٨٧- المقتضب - ت/ محمد عبد الخالق عضيمة - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- الجزء الرابع ١٣٩٩هـ.

ابن مجاهد :

٨٨- السبعة فى القراءات- ت/ شوقى ضيف - الطبعة الثانية منقحة - دار المعارف.

محمد بن أحمد بن عبد البارى :

٨٩- الكواكب الدرية - شرح الشيخ على متمته الأجرومية - دار الكتب العلمية-

بيروت - لبنان.

محمد حسين أبو موسى :

٩٠- البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشري وأثرها فى الدراسات البلاغية - ملتزم الطبع

والنشر دار الفكر العربى - دار الحمامى للطباعة.

محمد سيد كيلانى :

٩١- التفضيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل - الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ -

١٩٥٨م-الجزء الأول.

محمد سيد طنطاوى :

٩٢- التفسير الوسيط للقرآن الكريم - دار المعارف ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

محمد عبد الجواد مغنيّة :

٩٣- التفسير الكاشف- دار العلم للملايين - بيروت، شباط (فبراير)، ١٩٦٨- الطبعة

الأولى.

محمد عبد الخالق عضيمة :

٩٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم - مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ -

١٩٧٢م

محمد عبد العزيز النجار :

٩٥- منار السالك إلى أروض المسالك - وقد اشترك فى أصله المرحوم الشيخ عبد

العزيز حسن- مطبعة الفجالة الجديدة- الجزء الثانى .

محمد على بن علان الصديقى الشافعى :

٩٦- معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بـ إتحاف الفاعل بالفعل المبنى لغير الفاعل

- إعداد وتحقيق يسرى عبد الغنى عبد الله- دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان

- الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

محمد محيي الدين عبد الحميد :

٩٧- تنقيح الأزهرية - الطبعة الحادية عشرة في عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م مطبعة السعادة بمصر

محمود أحمد نحلة :

٩٨- نظام الجملة في شعر المعلقات - دار المعرفة الجامعية ١٩٩١

محمود السَّعْران :

٩٩- علم اللُّغة .. مقدمة للقارئ العربي - دار الفكر العربي

محمود سليمان ياقوت :

١٠٠- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم - دار المعرفة الجامعية ١٩٩٤

١٠١- المبنى للمجهول في الدرس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم - الطبعة الأولى ١٩٨٩
- دار المعرفة الجامعية.

محمود علي السمان :

١٠٢- اليسير في الصرف وتطبيقاته - قدم له محمد عبد المنعم خفاجي - الطبعة الثانية ١٩٧٩.

ابن منظور :

١٠٣- لسان العرب - دار المعارف

ابن النَّاظِم (أبو عيد الله محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) :

١٠٤- شرح ألفية ابن مالك - ت/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد - دار الجيل - بيروت.

ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام المتوفى سنة
٧٦١هـ

١٠٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى -
مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

١٠٧- شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى - ت/محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الحادية عشرة - ربيع الثاني ١٣٨٣ - أغسطس ١٩٦٣

١٠٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب - ت/ د. مازن المبارك؛ محمد على حمد الله - راجعه سيد الأفغانى/ دار الفكر - بيروت - الطبعة الخامسة ١٩٧٩ م.

ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوى المتوفى ٦٤٣هـ) :

١٠٩- شرح المفصل - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبى - القاهرة

ثانياً : الرسائل

رجب عبد القادر حجاج :

١- خصائص التراكيب اللغوية لآيات الحرب والسلام فى القرآن الكريم - إشراف أ.د. عبده الراجحي ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م - رسالة ماجستير.

سعد حموده :

٢- تطور المصطلح النحوى فى الدرس العربى - رسالة دكتوراه - إشراف أ.د. عبده الراجحي، أ.د. عبد الحميد عابدين ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

صبحى إبراهيم عبد الجواد الفقى :

٣- نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء النظرية التحويلية - رسالة ماجستير - إشراف أ.د. محمود سليمان ياقوت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

طارق بن عبد عون الجنابى :

٤- ابن الحاجب النحوى آثاره ومذهبه، رسالة ماجستير، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع - مطبعة أسعد - بغداد.

عبد الرزاق حموده القادوسى :

٥- أثر المعنى فى توجيه إعراب القرآن الكريم فى جزء عمّ رسالة ماجستير - إشراف أ.د. أحمد سليمان ياقوت ١٩٩٨م.

محمد ناصر حُميد :

٦- تحليل سيويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث - رسالة دكتوراه - إشراف أ.د. عبده الراجحي ١٩٩٦م.

محمد أحمد سليمان ياقوت :

٧- الدرس النحوى فى بصائر ذرى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادى -
رسالة ماجستير - إشراف أ.د عبده الراجحى سنة ٢٠١٠

مختار عطية عبد العزيز :

٨- الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية - إشراف أ.د محمد مصطفى هدارة سنة
١٩٩٠

يوسف أحمد جاد الرب محمد :

٩- الوجوب والجواز فى الأحكام النحوية - رسالة دكتوراه - إشراف أ.د أبو السعود
حسنين الشاذلى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

الفهرست

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
التمهيد	٥
الفصل الأول : ما لم يُسَمَّ فاعله في المستويين الصَّوتى والصَّرْفى	٢١
المبحث الأول : أهمية علم الصَّوت والصَّرْف ورصد التَّغْيِرات السَّوْنِيَّة	
والصَّرْفِيَّة التي تحدث للأفعال سواء أكانت ماضية أم مضارعة	٢٢
المبحث الثاني : الإدغام	٤٢
المبحث الثالث : التَّذْكِير والتَّأْنِيث	٥٠
المبحث الرابع : التَّخْفِيف والتَّشْدِيد	٦٢
المبحث الخامس : تحوِيل الفعل من البناء لما لم يُسَمَّ فاعله إلى البناء للفاعل	٧٩
المبحث السادس : الآيات التي تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أو لهما مَبْنِيًّا	
لما لم يُسَمَّ فاعله وثانِيهما مَبْنِيًّا للمعلوم أو العكس	١٠٣
الفصل الثاني : ما لم يُسَمَّ فاعله في الدرس النَّحْوِي (التركيبى)	١١٢
المبحث الأول : الفعل اللازِم والفعل المتعَدِّي	١١٣
المبحث الثاني : ما يصلح أن يكون نائب فاعل	١٢٢
المبحث الثالث : ما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره	١٤٢
المبحث الرابع : التَّحْوِيل في الخطاب	١٤٩
الفصل الثالث : أغراض ما لم يُسَمَّ فاعله في الدرس الدَّلَالِي	١٦٣
١. العلم بالفاعل	١٦٤
٢. الإخبار عن المفعول	١٧٤
٣. التَّعْظِيم	١٧٨
٤. التَّوَافُق في فواصل الآى	١٨٤

١٨٦	٥. مناسبة السّياق
١٩٠	٦. التّحقير أو الدّناءة
١٩٣	٧. الرّغبة في إبهامه
١٩٤	٨. الإيجاز
١٩٨	٩. الجهل به
١٩٩	١٠. المحافظة على الوزن في النّظم
١٩٩	١١. المحافظة على السّجع في النّثر
٢٠٠	١٢. الخوف منه أو عليه
٢٠٢	الفصل الرابع : الدرس التطبيقي
٣٠٧	الخاتمة
٣٤٧	قائمة المصادر والمراجع

تصويب الخطأ

الصفحة	الخطأ	المكان	الصواب
١٤٣	بضم وفتح الراء	السطر (٤) من أعلى	بضم الياء وفتح الراء
١٩٣	السبعة قراءات	رقم (٩) فى الهامش السطر الثانى	السبعة فى القراءات
٢٢٠	نائب الفاعل ضميراً بارزاً	السطر (٦) من أعلى	نائب الفاعل ضميراً مستتراً
٢٢٦	ثم تردون	السطر (٧) من أعلى	وشرّدون
٣٤٨	مصطفى	السطر (٥) من أعلى	مصطفى
٣٥٧	دار الكاتب العربى	السطر (٩) من أعلى	دار الكتاب العربى

